وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

الرقم التسلسلي:

عنوان الأطروحة:

كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي

حسب آراء الأساتذة

دراسة ميدانية بجامعة أم البواقي

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د في العلوم الإجتماعية

إعداد الطالبة:

هدى لصلج

إشراف:

أ.د زين الدينمصمودي

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.دبوعامر أحمد زين الدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	رئيسا
أ.د زين الدين مصمودي	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	مشرفا ومقررا
أ.د جابر نصر الدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	مناقشا
أ.ددبلة عبد العالي	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	مناقشا
د. دنبري لطفي	أستاذ محاضر-أ-	جامعة أم البواقي	مناقشا
د.ابريعم سامية	أستاذ محاضر-أ-	جامعة أم البواقي	مناقشا

السنة الجامعية:2017-2018

شكر وتقدير

أشكر الله العلي القدير العزيز الحكيم الذي وفقني بقدرته لانجاز وإتمام هذا العمل العلمي المتواضع.

كما أتقدم بشكري وتقديري لأستاذي الفاضل "مصمودي زين الدين" الذي أشرف على هذا البحث نصحا وتوجيها جزاك الله عني كل خير وجعلك الله لنا خيرا ورمزا من رموز العلم.

ولا يفوتني في هذا المقام إلا أن أشكر جميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية والانسانية الذين قدموا لي المساعدة والنصح لانجاز هذه الرسالة.

وشكري الموصول لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذا البحث.

الفهارس

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	04
فهرس المحتويات	06
فهرس الجداول	10
فهرس الأشكال	14
مقدمة	أ
الفصل الأول: الفصل التمهيدي	
I.1.إشكالية البحث	24
I.2.فرضيات البحث	26
I.3.دوافع اختيار البحث	26
I.4.أهمية البحث	27
I.5.أهداف البحث	28
I.6.المفاهيم الاجرائية للبحث	29
I.7.الدراسات السابقة	29
الفصل الثاني: كفاءة الأستاذ الجامعي	
II.1.مفهوم الكفاءة والمفاهيم المرتبطة بها	44
II.2.مميزات الكفاءة	46
II.3.مبررات ظهور حركة الكفاءات	47
II.4.مصادر إشتقاق الكفاءات	48
II.5.التصورات المختلفة للكفاءة	49
II.6.إعداد مواصفات الكفاءات	51
II.7.كفاءة الأستاذ الجامعي	74
II.8.الكفاءة التي ينبغي توافرها في الأستاذ الفعال	56

II.9.برامج إعداد الأستاذ القائم على أساس الكفاءة	86
II.10.سبل تطوير كفاءة الأستاذ	89
الفصل الثالث: التعليم العالي بالجزائر في ضوء الإصلاح الجديد ل.م.د	
III.1.مفهوم التعليم العالي بالجزائر	96
III.2.الجامعة الجزائرية ومراحل نشأتها	96
III.3.مبادئ الجامعة الجزائرية	98
III.4.أهداف الجامعة الجزائرية	99
III.5.مشكلات الجامعة الجزائرية	100
III.6.واقع الجامعة الجزائرية	106
III.7.مميزات التعليم العالي الحديث	115
III.8.الإصلاح الجامعي بالجزائر في ضوء نظام ل.م.د	120
III.9.نظام ل.م.د كمدخل لتحسين جودة التعليم العالي	135
الفصل الرابع: معايير جودة التعليم العالي	
IV.1.مفهوم الجودة والمفاهيم المرتبطة بها	139
IV.2.مبررات تطبيق الجودة في التعليم	142
IV.3.أهمية الجودة في التعليم	144
IV.4.أهداف جودة التعليم	145
IV.5.جوهر الجودة في التعليم	146
IV.6.مراحل الجودة	147
IV.7.طرق تحقيق الجودة وتحسينها	148
IV.8.مجالات وسلامة تطبيق الجودة بالجامعات	149
IV.9.مقياس الجودة	151

IV.10.شبكة تطبيق الجودة	152
IV.11.مفهوم المعايير	153
IV.12.أهمية معايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم	154
IV.13.الأنظمة العالمية لوضع المعايير	155
IV.14.معايير الجودة لأداء الأستاذ الفعال	158
IV.15.التنمية المهنية المستديمة للأستاذ في ضوء مبادئ ومعايير الجودة	186
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
V.1.منهج البحث	193
V.2.الحدود المكانية والزمنية للبحث	193
V.3.مجتمع البحث	194
V.4.الدراسة الإستطلاعية	194
V.5.أدوات جمع البيانات	199
V.6.الخصائص السيكومترية	200
V.7.الأساليب الإحصائية المستخدمة	203
الفصل السادس: تحليل وتفسير نتائج الدراسة النهائية	
VI.6.1.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	207
VI.6.2.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	220
VI.6.3.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	253
VI.6.4.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	265
VI.6.5.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة	279
VI.6.6.النتائج العامة للبحث	286
VI.6.7.مقترحات البحث	289
خلاصة	291

قائمة المراجع	295
قائمة الملاحق	391
الملخص	394

عناوين الجداول	الصفحة
جدول رقم(01):يوضح النظام العشري لرصد التفاعل الصفي(نظام فلاندرز).	70
جدول رقم(02):يوضح أداة السلوك اللفظي لفلاندرز والسلوك غير اللفظي لغالاوي.	71
جدول رقم(03):يوضح أهداف التعليم العالي.	99
جدول رقم(04):يوضح التدفق الطلابي من2000-2015.	101
جدول رقم(05):يوضح تطور الثروة التعليمية للتعليم العالي مع تطور ميزانية القطاع.	102
جدول رقم(06):يوضح تطور ميزانية التعليم العالي.	102
جدول رقم(07):يوضح نواحي الجودة في أداء الأستاذ.	185
جدول رقم(08):يوضح توزيع مجتمع أفراد عينة البحث.	194
جدول رقم(09):يوضح استجابات أفراد العينة الإستطلاعية.	195
جدول رقم(10) يوضح العبارات التي تم حذفها.	201
جدول رقم(11) يوضح العبارات التي تم تعديلها.	201
جدول رقم(12) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(01).	207
جدول رقم(13) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(02).	208
جدول رقم(14) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(03).	209
جدول رقم(15) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(04).	210
جدول رقم(16) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(05).	211
جدول رقم(17) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(06).	212
جدول رقم(18) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(07).	213
جدول رقم(19) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(08).	214
جدول رقم(20) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(09).	215
جدول رقم(21) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(10)	216
جدول رقم(22) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(11)	217
جدول رقم(23) يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول	218
جدول رقم(24) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(12).	220
جدول رقم(25) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(13).	221

جدول رقم(26) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(14).	222
جدول رقم(27) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(15).	223
جدول رقم(28) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (16).	224
جدول رقم(29) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (17).	225
جدول رقم(30) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (18).	226
جدول رقم(31) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (19).	227
جدول رقم(32) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (20).	228
جدول رقم(33) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (21).	229
جدول رقم(34) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (22).	230
جدول رقم(35) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (23).	231
جدول رقم(36) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (24).	232
جدول رقم(37) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (25).	233
جدول رقم(38) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (26).	234
جدول رقم(39) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (27).	235
جدول رقم(40) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (28).	236
جدول رقم(41) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (29).	237
جدول رقم(42) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (30).	239
جدول رقم(43) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم رقم(31).	240
جدول رقم(44) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (32).	241
جدول رقم(45) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (33).	242
جدول رقم(46) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (34).	243
جدول رقم(47) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (35).	244
جدول رقم(48) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (36).	245
جدول رقم(49) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (37).	246
جدول رقم(50) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (38).	247
جدول رقم(51) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (39).	248

جدول رقم(52) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (40).	249
جدول رقم(53) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (41).	250
جدول رقم(54) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (42).	251
جدول رقم(55) يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني.	252
جدول رقم(56) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (43).	253
جدول رقم(57) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (44).	254
جدول رقم(58) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (45).	255
جدول رقم(59) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (46).	256
جدول رقم(60) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (47).	257
جدول رقم(61) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (48).	258
جدول رقم(62) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (49).	259
جدول رقم(63) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (50).	260
جدول رقم(64) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (51).	261
جدول رقم(65) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (52).	262
جدول رقم(66) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (53).	263
جدول رقم(67) يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث.	264
جدول رقم(68) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (54).	265
جدول رقم(69) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (55).	266
جدول رقم(70) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (56).	267
جدول رقم(71) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (57).	268
جدول رقم(72) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (58).	269
جدول رقم(73) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (59).	270
جدول رقم(74) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (60).	271
جدول رقم(75) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (61).	272
جدول رقم(76) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (62).	273

جدول رقم(77) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (63).	274
جدول رقم(78) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (64).	275
جدول رقم(79) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (65).	276
جدول رقم(80) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (66).	277
جدول رقم(81) يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع.	278
جدول رقم(82) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (67).	280
جدول رقم(83) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (68).	281
جدول رقم(84) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (69).	281
جدول رقم(85) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (70).	282
جدول رقم(86) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (71).	283
جدول رقم(87) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (72).	284
جدول رقم(88) يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الخامس.	285

عناوين الأشكال	الصفحة
شكل رقم(01) يوضح كفاءات الأستاذ الجامعي من منظور الجودة الشاملة	55
شكل رقم(02) يوضح عملية التواصل	69
شكل رقم(3) يوضح هيكلة نظام ل.م.د	127
شكل رقم(04) يوضح مستويات بناء المعايير	156
شكل رقم(05) يوضح مهارات ومواصفات خريجي النظام التعليمي في ضوء معايير الجودة	189
شكل رقم(06) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (01).	207
شكل رقم(07) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (02).	209
شكل رقم(08) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (03).	210
شكل رقم(09) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (04).	211
شكل رقم(10) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (05).	212
شكل رقم(11) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (06).	213
شكل رقم(12) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (07).	214
شكل رقم(13) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (08).	215
شكل رقم(14) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (09).	216
شكل رقم(15) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (10).	217
شكل رقم(16) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (11).	218
شكل رقم(17) يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول.	219
شكل رقم(18) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (12).	220
شكل رقم(19) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (13).	221
شكل رقم(20) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (14).	222
شكل رقم(21) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (15).	223
شكل رقم(22) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (16).	224
شكل رقم(23) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (17).	225
شكل رقم(24) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (18).	226

شكل رقم(25) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (19).	227
شكل رقم(26) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (20).	228
شكل رقم(27) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (21).	229
شكل رقم(28) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (22).	230
شكل رقم(29) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (23).	231
شكل رقم(30) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (24).	233
شكل رقم(31) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (25).	234
شكل رقم(32) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (26).	235
شكل رقم(33) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (27).	236
شكل رقم(34) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (28).	237
شكل رقم(35) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (29).	238
شكل رقم(36) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (30).	239
شكل رقم(37) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (31).	240
شكل رقم(38) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (32).	241
شكل رقم(39) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (33).	242
شكل رقم(40) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (34).	243
شكل رقم(41) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (35).	244
شكل رقم(42) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (36).	245
شكل رقم(43) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (37).	246
شكل رقم(44) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (38).	247
شكل رقم(45) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (39).	248
شكل رقم(46) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (40).	249
شكل رقم(47) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (41).	250
شكل رقم(48) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (42).	251
شكل رقم(49) يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني.	252

شكل رقم(50) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (43).	254
شكل رقم(51) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (44).	255
شكل رقم(52) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (45).	256
شكل رقم(53) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (46).	257
شكل رقم(54) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (47).	258
شكل رقم(55) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (48).	259
شكل رقم(56) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (49).	260
شكل رقم(57) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (50).	261
شكل رقم(58) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (51).	262
شكل رقم(59) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (52).	263
شكل رقم(60) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (53).	264
شكل رقم(61) يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث.	265
شكل رقم(62) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (54).	266
شكل رقم(63) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (55).	267
شكل رقم(64) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (56).	268
شكل رقم(65) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (57).	269
شكل رقم(66 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (58).	270
شكل رقم(67) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (59).	271
شكل رقم(68) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (60).	272
شكل رقم(69) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (61).	273
شكل رقم(70) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (62).	274
شكل رقم(71) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (63).	275
شكل رقم(72) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (64).	276
شكل رقم(73) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (65).	277
شكل رقم(74) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (66).	278

شكل رقم(75) يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع.	279
شكل رقم(76) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (67).	280
شكل رقم(77) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (68).	281
شكل رقم(78) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (69).	282
شكل رقم(79) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (70).	283
شكل رقم(80) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (71).	284
شكل رقم(81) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة (72).	285
شكل رقم(82) يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الخامس.	286

مقدمة

مقدمة:

أحدثت الثورة المعرفية والتكنولوجية تغيرات مذهلة مست جميع القطاعات، ومنها قطاع التعليم العالي، فالتعليم العالي الآن أصبح يواجه مسؤولية القيام بدور جديد في عالم اليوم، كما أصبح مصدر للتقدم والتطور، فهو قيمة حضارية تساهم في توجيه الأحداث، فالتقدم المادي من صناعته ورجال الفكر من نتاجه.

وفي هذا المجال تقوم مؤسسات التعليم العالي بدور فعال في إحداث تغيرات إيجابية على كافة الأصعدة الإقتصادية الإجتماعية،...إلخ، كما أنه يهدف إلى تحقيق الكفاءة في الأداء النوعي لها وتنمية رأس المال المعرفي للبشر.

وعليه فإن نجاح التعليم العالي في تحقيق الأهداف المنوطة به مرهون بمدى كفاءة القوى البشرية المؤهلة المساهمة في الرفع من جودة العملية التدريسية، حيث يعتمد نجاح أي تعليم جامعي على مدى ما يتوفر عليه من عناصر جيدة من الأساتذة، فهو الركن الأساسي في النظام التعليمي الجامعي، إذ يقع على عاتق أساتذة التعليم العالي مسؤولية كبيرة في تحقيق أهداف الدولة، على كون الأستاذ يمثل محور إرتكاز داخل الجامعة، فالأستاذ الجامعي تقع على عاتقه مسؤولية في مواكبة كل التطورات ومواكبتها.

وسعيا لتحقيق ومواكبة التطورات برز مفهوم الجودة، التي تعد مدخلا يسعى إلى الرفع من كفاءة ونوعية العملية التعليمية داخل الجامعة وما من مقاييس عالمية في التعليم.

وبالتالي تسعى الجودة في مجال التعليم إلي إعداد الطلاب المتصفين بسمات معينة لجعلهم قادرين علي معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغيير المستمرة والتقدم التكنولوجي الهائل، بحيث لا ينحصر دورهم في نقل المعرفة والإصغاء فقط وإنما في عملية التعامل مع تلك المعلومات والاستفادة منها بالقدر الكافي؛ لخدمة عملية التعلم، لتحقيق ذلك يتطلب في الأستاذ الجامعي توفر كفاءات مختلفة، التي تجعلهم قادرين على تنفيذ ذلك.

وانطلاقا من أهمية دور الأستاذ الجامعي توجه الاهتمام نحو الكفاءات المتطلبة فيه والكفيلة برفع جودة مخرجات الجامعة، من هذا المنطلق جاء البحث الحالي كمحاولة لمعرفة أهم الكفاءات الواجب توافرها في الاستاذ الجامعي لتحقيق جودة التعليم العالي، حيث اشتمل هذا البحث على فصل تمهيدي جاء كتعريف بالبحث من خلال طرح إشكاليتها، فاقتراح الفرضيات كإجابة مؤقتة عن التساؤلات التي طرحتها ودوافع اختيار الموضوع، بالإضافة إلى تحديد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

كما تضمن شق نظري والذي حاولنا فيه إبراز أهم الكفاءات الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي أما الفصل الثالث كان موسوما بالتعليم العالي بالجزائر في ضوء الإصلاح الجديد ل.م.د، والذي حاولنا من خلاله التطرق إلى مبادئ ومميزات التعليم العالي بالجزائر في ضوء الإصلاح الجديد.

في حين أن رابع الفصول كان حول موضوع معايير جودة التعليم العالي، والذي أبرزنا من خلاله مفهوم الجودة، مبررات تطبيقها، أهداف الجودة، أهمية الجودة، مفهوم المعايير الأنظمة العالمية لتطبيق معايير الجودة،...

أما الجانب الميداني للبحث فجاء في فصلين اثنين الأول منهما تناول إجراءات الدراسة الميدانية من منهج، عينة البحث، الدراسة الاستطلاعية، حدودها والأداة المستعملة والنتائج المتوصل إليها

في حين تناول الفصل السادس تحليل وتفسير نتائج الدراسة، ثم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات البحث، إضافة إلى إقتراح جملة من التوصيات حول أهم الكفاءات المتطلبة في الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي

I.1.إشكالية البحث.

I.2.فرضيات البحث.

I.3.دوافع اختيار البحث.

I.4.أهمية البحث.

I.5.أهداف البحث.

I.6.المفاهيم الاجرائية للبحث.

I.7.الدراسات السابقة.

I.1.إشكالية البحث:

يشهد عالمنا المعاصر جملة من التحديات والتغيرات، التي تحدث على المستوى المحلي والعالمي حيث تمثل هذه التحولات والتطورات جملة من إفرازات لمنعطف معرفي أو ما يطلق عليه بمجتمع المعرفة، الذي يمر به العالم اليوم وما رافقت هذه الأخيرة من تطور تكنولوجي، الذي بدوره أحدث نقلة نوعية على كافة مجالات الحياة.

إن بناء مجتمع حديث يتطلب منا الاهتمام بالبناء المعرفي للمجتمع والذي يعد التعليم أهم ركائزه الأساسية، لذا من الضروري أن نكرس الجهود والطاقات اللازمة لتحقيق تطور نوعي في التعليم وتوفير بيئة قادرة على توظيف العلوم والمعارف والتكنولوجيا الحديثة لخدمة التنمية الشاملة.**(صالح الحسين ادحيريج 2012، ص:613)**

يعد التعليم بمختلف أشكاله وأنواعه أداة من أدوات التغيير، إذ يشكل المصدر الذي من خلاله يزود المجتمع والعالم بكامله بالموارد البشرية الكفئة، إذ أصبح التعليم اليوم يشكل أحد أهم المنعطفات الذي من خلاله تفرض الدولة قوتها وسيطرتها على عملية التنمية مما يجعلها أكثر تنافسية، فضلا على كونه يعد أهم نقطة دفع في تحقيق التحضر والمدنية والحفاظ عليها وضمان إستمراريتها.

فالتعليم العالي الآن أصبح يواجه مسؤولية القيام بدور جديد في عالم اليوم، كما أصبح مصدر للتقدم والتطور، فهو قيمة حضارية تساهم في توجيه الأحداث، فالتقدم المادي من صناعته ورجال الفكر من نتاجه، وفي هذا المجال تقوم مؤسسات التعليم العالي بدور فعال في إحداث تغيرات إيجابية على كافة الأصعدة الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية واللحاق بركب الدول المتطورة، حيث يعتبر التعليم العالي أبرز وأهم المحطات التي تستند عليها الدول في تحقيق التنمية، على إعتبار الجامعة مركز إشعاع لتنوير العقول.

ومن هذا المنظور، فإن التعليم العالي له أهمية بالغة في بناء المجتمعات من خلال إعداد القوى البشرية المدربة، فهو الذي يساعد على بناء الفرد المتعلم القادر على تحقيق التنمية الشاملة في أي مجتمع من المجتمعات وفق التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة التي تؤثر تأثيرا مباشرا على هؤلاء الأفراد، لذا وجب على مؤسسات التعليم العالي تطوير التعليم الجامعي من خلال تطوير ورفع كفاءة التدريس الجامعي.**(بواب رضوان، 2014، ص:14)**

حيث يعتمد نجاح أي تعليم جامعي على مدى ما يتوفر عليه من عناصر جيدة من الأساتذة، فهو الركن الأساسي في النظام التعليمي الجامعي، إذ يقع على عاتق أساتذة التعليم العالي مسؤولية كبيرة في تحقيق أهداف الدولة، على كون الأستاذ يمثل محور إرتكاز داخل الجامعة، فهو يعمل من خلال النظام على تحويل الأفكار إلى نواتج تعليمية كما يقول"**عبد العزيز السيد**":**<<** إن المعلم هو العمود الفقري للتعليم، وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم، فالمباني الجيدة والمناهج المدروسة والمعدات الكافية تكون قليلة الجدوى، إذا لم يوفر المعلم الصالح، بل وإن وجود هذا المعلم يعوض في كثير من الأحيان ما قد يكون موجودا من النقص في هذه النواحي**>>(عبد الله الرشدان ونعيم جعيني 2002 ص.ص:291،292)** وفي هذا تأكيد لدور ومكانة الأستاذ داخل أي نظام تعليمي.

في ظل التوجه العالمي، والذي فرضه مجتمع المعرفة وما نتج عنه من تطورات، حيث تعد الجودة أبرز ما تمخض عنها، حيث تعد هذه الأخيرة أبرز التحديات التي تواجه التعليم العالي بشكل عام والأستاذ بشكل خاص، وما تفرضه الجودة من مقاييس عالمية في التعليم، حيث تمثل الجودة في التعليم بكافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها "وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقع"، وبالتالي تسعى الجودة في مجال التعليم إلي إعداد الطلاب المتصفين بسمات معينة لجعلهم قادرين علي معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغيير المستمرة والتقدم التكنولوجي الهائل، بحيث لا ينحصر دورهم في نقل المعرفة والإصغاء فقط وإنما في عملية التعامل مع تلك المعلومات والاستفادة منها بالقدر الكافي لخدمة عملية التعلم.

لذلك فإن هذه المرحلة تتطلب "إنساناً بمواصفات معينة لاستيعاب كل ما هو جديد ومتسارع للتعامل معها بفعالية"، مما يتطلب تحولاً كبيراً في دور الجامعة وبالتحديد الأستاذ الجامعي، بحيث يعمل علي توفير مناخ تعليمي يسمح بحرية التعبير والمناقشة ومساعدة الطلاب علي التعلم الذاتي والتعاوني، وهذا لا يتم إلا في وجود معايير واقعية تحدد مؤشرات الأداء المطلوب بدقة.**(فؤاد العاجز 2006، ص.ص:46،47)**

لتحقيق ذلك يتطلب في الأستاذ الجامعي توفره على كفاءات مختلفة، التي تجعله قادر على تنفيذ ذلك وعلى العموم تأتي الدراسة الحالية كمحاولة للإجابة على السؤال المركزي والمتمثل تحديدا: ماهي الكفاءات الضرورية التي يجب توفرها في الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي؟

للإجابة على هذه المشكلة تم طرح الفرضية العامة التالية:

تتطلب كفاءة الأستاذ الجامعي توافر جملة من المعايير حتى يحقق جودة التعليم العالي.

I.2.فرضيات البحث:

- يعتبر بعد التخطيط كعامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.
- يعتبر بعد تنفيذ الدرس كعامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.
- يعتبر بعد التقويم كعامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.
- يعتبر البعد الشخصي كعامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.
- يعتبر بعد التطوير المهني كعامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

I.3.دوافع إختيار البحث:

إن أي باحث حينما يقدم على إنجاز بحث لابد أن تكون له دوافع أدت به لاختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع الأخرى، على اعتبار أن موضوع الكفاءة والجودة في التعليم العالي من المواضيع الهامة التي ما زالت تستدعي البحث والتنقيب، كما أنها تشغل مكانا بارزا ضمن مجموعة من النظريات الاجتماعية والتربوية والنفسية، وعملية اختيار موضوع بحث علمي لا يخضع لمنطق العشوائية والارتجالية، بل يخضع لجملة من المبررات والعوامل النفسية والذاتية والخارجية، إضافة إلى موضوع بحثنا لابد أن يكون نابعا من إلهامنا الخاص وتجاربنا وقراءاتنا ورغبتنا الشديدة في دراسة هذا الموضوع، ومن دوافع اختيار موضوع بحثنا نجد:

1) المبررات الذاتية:

- إهتمامي الكبير بموضوع كفاءة الأستاذ الجامعي وجودته على اعتبار أني جزء من واقع هؤلاء الأعضاء الفاعلين في هذه المنظومة.
- رغبتي الشخصية في توسيع دائرة معارفي بهذا الموضوع واستخلاص ك الفلسفات والاستراتيجيات التي ظهرت في هذا المجال.

2) المبررات الموضوعية:

- الدور الهام الذي يلعبه الأستاذ الجامعي في جودة العملية التعليمية في الجامعة، لذا وجب علينا لفت انتباه الأساتذة الجامعيين لأنجع الكفاءات التي يجب أن يتحلى بها والتي لابد من ممارستها في مهنة التدريس الجامعي.
- موضوع كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة، من المواضيع التي يمكن تجسيدها والتحكم فيها من خلال تطبيق بعض الإجراءات المنهجية للوصول إلى نتائج تفيد جميع الفاعلين في المنظومة الجامعية(أساتذة، طلبة،...).

- الدور الفعال للأستاذ الجامعي في العملية التكوينية، وتأثيره المباشر على الطالب باعتباره محور العملية التربوية، وعليه لابد من تحكم الأستاذ بهذه الكفايات.

I.4.أهمية البحث:

إن كل بحث علمي يحوز على أهمية كبيرة لما يقدمه من تحليل ووصف لمعطيات الواقع المدرس وموضوع الكفاءة في ضوء معايير جودة التعليم العالي يعد من أهم المواضيع التي أولتها كل الدول أهمية خاصة، والبحث فيها حتى يتمكن الأستاذ الجامعي من الكفاءات المتطلبة لمهنة التعليم الجامعي الذي يعد مؤشرا هاما على جودة التعليم.

من ثم فالبحث الحالي ينطوي على عدد من الدلالات ذات الأهمية البالغة سواء من الناحية النظرية العلمية أو من الناحية الإجرائية العملية، ويمكن إجمالها فيما يلي:

1) الأهمية النظرية العلمية:

- يركز البحث على فئة الأساتذة الجامعيين على اعتبارهم محور ارتكاز داخل الجامعة ومن ثم مساهمتهم في تحقيق جودة التعليم الجامعي.
- الاستجابة للاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى زيادة الاهتمام بموضوع جودة التعليم الجامعي.
- قد يسهم هذا البحث في توعية الأساتذة الجامعيين على الخصائص والأدوار والكفاءات الواجب توافرها فيهم، حتى يحققون الجودة في التعليم الجامعي.
- قد يسهم هذا البحث في إعادة النظر في الكفاءات اللازمة توافرها في الأستاذ الجامعي.
- قد يسهم هذا البحث في التعرف على بعض الكفاءات التي يجب أن تتوفر في الأستاذ الجامعي والتي يمكن اعتبارها كمحددات لجودة التعليم العالي.
- قد يسهم هذا البحث في الكشف على بعض العوامل التي يمكن اعتبارها محددة للكفاءة، حتى يتم تحقيق جودة التعليم العالي.

2) الأهمية التطبيقية العملية:

- قد يتم تبني النموذج المقترح لقائمة الكفاءات المتطلبة للأستاذ الجامعي التي تعد كمعايير لتحقيق جودة التعليم الجامعي.
- قد تلقي نتائج هذا البحث الضوء على أهم الأمور التي تسهم في تطوير الأداء التدريس لدى الأستاذ الجامعي بصفة خاصة والتعليم الجامعي بصفة عامة.
- قد يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات المرتبطة بمجال التعليم العالي.

وتبقى هذه الأهمية مرتبطة إلى حد بعيد بوجهة نظر الباحثة.

I.5.أهداف البحث:

تتجلى قيمة أي بحث في قيمة الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها في أي مجال علمي وهي الناتج التي يسعى أي باحث بلوغها من خلال دراسته بغية إعطاء موضوعه أهمية أكثر وموضوعية أكبر وذلك بإتباع مسار معين يسهل الوصول إلى الهدف بأكبر كفاءة وأقل جهد ووقت.

وفي ضوء قراءاتنا للتراث النظري والأبحاث الإمبريقية المتوفرة حول هذه المسألة البحثية، حيث يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أنواع الكفاءات التي يجب أن تتوافر لدى الأستاذ الجامعي، والتي يمكن إعتبارها كمحددات مساهمة في تحقيق جودة التعليم العالي، مما يعود على الجامعة وبالتالي على المجتمع بالفائدة، بحيث سيزود هذا الأخير بالكفاءات التي بمقدورها تحقيق التنمية الشاملة وتطور المجتمع، بالتالي فالدراسة الراهنة تسعى إلى تحقيق نوعين من الأهداف، هما الأهداف النظرية والأهداف الميدانية.

1) الأهداف النظرية:

- معرفة أراء الأساتذة حول أهم الكفاءات الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي حتى يحقق الجودة في العملية التعليمية.
- اقتراح نموذج للكفاءة اللازمة لعملية التدريس الجامعي بهدف تطويرها لدى الأستاذ الجامعي بشكل يسهم في تحقيق جودة العملية التعليمية.

2) الأهداف الإجرائية:

- تحسين الجانب الأدائي والتربوي للأستاذ الجامعي من خلال توعيتهم بأهم الكفاءات وطرائق التدريس والتقنيات التربوية وأنواع التقويم المستعملة أثناء العملية التعليمية.
- تقدير درجة توافر وممارسة الأساتذة الجامعيين للكفاءات المرتبطة بمهنة التدريس.
- معرفة مواطن الضعف في الجوانب الأدائية للأساتذة الجامعيين ومحاولة تنميتها من خلال البرامج التدريبية.
- محاولة تشخيص الواقع الفعلي لموضوع البحث بإتباع الخطوات والإجراءات المنهجية والعملية اللازمة لذلك.

I.6.المفاهيم الإجرائية للبحث:

يشكل الإطار المفاهيمي الخلفية التي ينطلق منها الباحث الذي يوجهه في إنجاز بحثه، وتعتبر المفاهيم من الأدوات البحثية التي تنقل من خلالها إلى ترجمة أفكارنا النظرية إلى واقع ملموس، فهي إذن أدوات منهجية ونظرية لا يمكن الاستغناء عنها، وعلى الباحث عند صياغة المشكلة تحديد المفاهيم بدقة ليسهل على القراء إدراكها، وقد اعتمدنا في ذلك على مفاهيم محورية باعتبارها المحرك الرئيسي للبحث

.6.1.كفاءة:

يقصد بكفاءة الأستاذ الجامعي في هذه الدراسة هي درجة الإلتزام بمعايير الجودة المعتمدة في هذه الدراسة، لاسيما النجاح في التخطيط، التنفيذ، التقويم، الشخصي، والتطور المهني.

.6.2.معايير الجودة:

يقصد بمعايير الجودة في هذه الدراسة الحالية هي الدرجة التي يقدمها أفراد عينة البحث لمجموع الكفاءات المعتمدة في هذه الدراسة(التخطيط التنفيذ، التقويم، الشخصي، التطوير المهني).

7.I.الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مدخلا واقعيا لمعرفة الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة، حيث تعد الأرضية الخصبة التي ينطلق منها الباحث في تناول بحثه، حيث يرى المختصون في المنهجية أن الدراسات السابقة تعد منبعا هاما للباحث وتزوده برؤية واقعية وحول موضوع البحث، الأمر الذي يتيح له دراسة الظاهرة البحثية من مختلف جوانبها.

كما تساعد الدراسات السابقة الباحث في تدعيم بحثه من خلال إثراء مشكلة بحثه وبلورتها، فضلا على تزويده بالكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات التي يمكن أن تفيده في حل المشكلة موضوع الدراسة، إضافة إلى توجيهه نحو المصادر والمراجع الأكثر أهمية، وبالتالي يتجاوز صعوبات كثيرة تعرقله في إنجاز بحثه، خاصة فيما يتعلق بصعوبتي الجهد والوقت.

كما يمكن الاستفادة من معطيات الدراسات السابقة والاستعانة ببعض نتائجها في بناء تساؤلات وفروض الدراسة ومقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع نتائج بحثه.

قد تم تصنيف وعرض الدراسات الميدانية والإمبريقية التي عالجت متغيرات الدراسة بأبعادها ومؤشراتها حيث جاءت هذه الدراسات الميدانية انعكاسا لأدبيات الموضوع ومقارباته النظرية، الأمر الذي جعل هذه الدراسة تتنوع في الدراسات والبحوث التي تتناول موضوع البحث ومتغيراته ومؤشراته من حيث المداخل والأدوات المستخدمة والمناهج المتبعة والنتائج المتحصل عليها.

حيث سيتم عرض وتصنيف الدراسات السابقة بناءا على متغيرات الدراسة(كفاءة الأستاذ الجامعي معايير جودة التعليم العالي)، على اعتبار أن التطورات التي شهدها القرن الحالي تفرض علينا جملة من التغيرات التي يجب مواكبتها (المعرفي، التكنولوجي)، حيث يتحقق ذلك إلا من خلال الجامعة وبالتحديد الأستاذ الجامعي الذي يقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في إحداث التنمية، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال إمتلاكه لجملة من الكفاءات التي تعينه على تحقيق ذلك باعتباره محور وعصب العملية

التربوية، والتي يمكن إعتبارها كمحددات مساهمة في تحقيق جودة التعليم العالي، مما يعود على الجامعة وبالتالي على المجتمع بالفائدة، بحيث سيزود هذا الأخير بالكفاءات التي بمقدورها تحقيق التنمية الشاملة وتطور المجتمع، وعليه لابد من تحكم الأستاذ بهذه الكفايات والالتزام الميداني بها الأمر الذي استوجب منا لتغطية هذا العنصر أن نستقصي الأدبيات والدراسات التي تناولت موضوع الكفاءة في ضوء معايير جودة التعليم العالي، وسنعرض في هذا العنصر الدراسات التي استطعنا الحصول عليها فيما يخص هذا الموضوع.

.7.1.الدراسات الأجنبية:

دراسة هندرسون وفيرانت(Hindrson and Virnat, 1988)

أجرى هندرسون وفيرانت دراسة في جامعة مينسوتا من أجل تطوير برنامج أعضاء الهيئة التدريسية حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات التي يحتاجها أعضاء الهيئة التدريسية حيث تكونت عينة الدراسة من(140) عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية، حيث طور الباحثان لأغراض الدراسة استبانة اشتملت 72 فقرة موزعة على بعض المجالات منها: طرق التدريس، المحتوى، حيث أظهرت الدراسة حاجة أعضاء الهيئة التدريسية لبعض الكفايات أهمها: استخدام الدافعية في طرق التدريس، إدارة وضبط الصف استخدام الوسائل التعليمية، استخدام الكمبيوتر، مهارة طرح الأسئلة.**(محمد ابراهيم الغزيوات، 2005، ص:45)**

تتشابه هذه الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية في كونها تتطرق إلى موضوع الكفاءة لكنها تختلف من حيث دراستها لموضوع الكفاءة، حيث ركزت الدراسة السابقة على تحديد الكفاءة المتطلبة للأستاذ الجامعي في حين دراستنا الحالية تبحث في تحيد الكفاءات الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي كما تتفق مع دراستنا الحالية من حيث أداة البحث الذي إعتمدا فيهما "**هندرسون وفيرانت**" على الإستبيان كأداة لتحديد الكفايات التي يحتاجها الأستاذ الجامعي، فضلا على ذلك تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث عينة البحث ألا وهي أساتذة الجامعة وأفدتنا هذه الدراسة في بناء أداة البحث.

دراسة ايستردي وسميث(Esterday and Smith,1992)

هدفت الدراسة إلى تحديد كفايات أعضاء الهئية التدريسية في ولاية جورجيا الأمريكية، حيث تكونت الاستبانة من(31) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: طرق التدريس، المحتوى المعرفي، النظام والعلاقات الانسانية، القياس والتقويم، وقد دلت النتائج إلى وجود مجموعة من الكفايات التي يحتاجها أعضاء الهيئة التدريسية مثل: المعارف، طرق التدريس الحديثة، طرق القياس والتقويم.**(محمد ابراهيم الغزيوات، 2005، ص:45)**

يلتقي البحث هذا مع نفس موضوع بحثنا، إلا أنه لا يشترك معه في الإستفاضة والتفصيل في التطرق لكفاءة الأستاذ الجامعي، حيث إقتصر بحث" **ايستردي وسميث** " إلى الكفاءة البيداغوجية للأستاذ الجامعي فقط، فضلا على ذلك تتشابه مع دراستنا من حيث أداة البحث وعينة البحث، إذ نجد كليهما إعتمدا على أساتذة الجامعة وطبقا نفس المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع البحث حيث استفدنا من الدراسة السابقة في بناء أداة البحث، وعليه فقد أفادتنا هذه الدراسة في توجيه بحثنا نحو التركيز على الكفاءة البيداغوجية، على إعتبار أن الكفاءة البيداغوجية أهم الكفاءات المتطلبة للأستاذ الجامعي ونجد الكثير من المآخذ التي في التعامل مع هذا المجال، لذا تلح هذه الدراسة إضافة إلى دراستنا على ضرورة وضع قوائم تساعد الأساتذة على تطوير كفاءاتهم.

.7.2.الدراسات العربية

"الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات2003"

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد معيار للكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي ومعرفة أكثر الكفاءات المهنية تفضيلاً لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب بجامعة أم القرى فرع الطائف كما هدفت إلى الكشف عن المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير في الأحكام الصادرة من الطلاب على الكفاءة المهنية المتطلبة لأستاذهم.

تكونت عينة الدراسة من (210) طلاب من طلاب كليتي التربية والعلوم بجامعة أم القرى فرع الطائف بالمستوى الأول والمستوى الأخير واستخدمت في الدراسة الحالية قائمة الكفاءات المهنية والمشتملة على (6) كفاءات رئيسة و(75) كفاءة فرعية. **(إبراهيم الحسن الحكمي،2003، ص.ص:1،2)**

وباستخدام (كا2) واختبار (ت) تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- تتمحور الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب حول ست كفاءات رئيسية هي (الشخصية، والإعداد للمحاضرة وتنفيذها، والعلاقات الإنسانية والأنشطة والتقويم والتمكن العلمي والنمو المهني، وأساليب الحفز والتعزيز).

2- توجد فروق في درجات تفضيل طلاب الجامعة للكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي وتميل جميعها إلى ضرورة توافر متطلبات قائمة الكفاءات للأستاذ الجامعي.

3- توجد فروق بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية في متوسطات درجات تفضيل الكفاءات المهنية (الإعداد للمحاضرة وتنفيذها، وأساليب الحفز والتعزيز) لصالح الكليات العملية أما بقية الكفاءات موضع الدراسة فلم توجد فيها فروق بين نوعي الكليات.

4- لا توجد فروق بين وجهات نظر طلاب المستوى الأول والأخير بالجامعة في درجة تفضيل الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي.**(إبراهيم الحسن الحكمي، 2003، ص.ص:1،2)**

إن هذه الدراسة تصب في محور الكفاءات المتطلبة للأستاذ الجامعي، وهو نفس الموضوع الذي يتناوله بحثنا الحالي، مع تركيز الدراسة المذكورة على الكفاءة المهنية كإحدى أهم الكفاءات الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي، حيث تختلف هذه الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في طريقة تناول موضوع الكفاءة، إذ أن الدراسة السابقة إهتمت بالكفاءة المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، في حين الدراسة الحالية تبحث عن مختلف الكفاءات الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة، وبذلك يمكننا القول أن دراستنا الحالية أشمل من الدراسة السابقة، كما تختلف مع دراستنا الحالية من حيث العينة، حيث ركزت دراسة" إبراهيم الحسن الحكمي" على الطلبة الجامعيين، في حين ركز بحثنا على الأساتذة، أما بالنسبة لأداة البحث فلقد إقتصر الباحث على أداة الإستبيان بينما بحثنا إعتمد على أداتي المقابلة والإستبيان، وقد استفدنا من الدراسة السابقة في التعرف على الكفاءة المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة الطلاب وأكثر هذه الكفاءات تفضيلا لديهم وكذلك معرفة العلاقة بين الكفاءة وبعض المتغيرات الأخرى التي تفيدنا في تحليل نتائج البحث.

" تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية 2005"

تحاول هذه الدراسة التعرف على بعض كفايات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة، الذين يدرسون طلبة الدراسات الإجتماعية من وجهة نظر الطلبة بأنفسهم، في كلية العلوم التربوية.

شملت عينة الدراسة (216) طالب وطالبة منهم (81) طالب و(135) طالبة، تتألف استبانة الدراسة من ثلاثة أقسام، كفاية التقويم، كفاية التدريس، والكفاية الإنسانية لأعضاء الهيئة الدراسية

حيث استخدمت هذه الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام النسب والمتوسطات الحسابية، والرتب، والانحراف المعياري، واختبارات.

وقد كشفت الدراسة على أن طلبة الدراسات الاجتماعية غير راضين عن استخدام أعضاء الهيئة التدريسية لطرق التقويم والتدريس التقليدية والتعامل غير الإنساني والتعصب في الرأي من قبل أعضاء الهيئة في الجامعة، وبناء على هذه النتائج فإن الدراسة توصي باستخدام طرق التدريس والتقويم الحديثة بحيث تكون مناسبة لمستويات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم، وكذلك التعامل الإنساني مع الطلبة وتنمية العلاقات الشخصية بين الطرفين.**(محمد إبراهيم الغزيوات، 2005، ص: 141)**

يشكل التقويم عملية مهمة في أي عملية، فمن خلاله يتم تعديل وتصحيح أي اعوجاج، وبالتالي يسهم بشكل فعال في نمو وتطور أي مسار، خاصة وإذا تعلق الامر بالميدان التربوي، وبالتحديد الاستاذ الجامعي الذي يعد الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، فأي تقصير منه ينعكس بالسلب على تحقيق الأهداف، خاصة إذا تعلق الأمر بالطالب الجامعي الذي يعد عنصر هام في العملية التكوينية ورايه مهم ومدعم في تحديد نقاط القوة والعمل على تعزيزها ونقاط الضعف وتجاوزها لدى الأستاذ الجامعي

نلاحظ أن الدراسة السابقة تتفق مع بحثنا الحالي من حيث الموضوع، إذ كلاهما يهتم بموضوع الكفاءة إلا أننا نجدها تختلف من حيث طريقة تناولها للبحث، على إعتبار الدراسة السابقة إهتمت بتقويم كفاءة الأستاذ من وجهة نظر الطلبة، بينما البحث الحالي ركز على أساتذة الجامعة، حيث أفدتنا هذه الدراسة في بناء أداة البحث وكذلك تحليل النتائج.

"تقويم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية في ضوء بعض الكفايات التدريسية 2008"

هدفت الدراسة إلى تعرف على مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، من خلال رأي الطلاب في ضوء بعض الكفايات التدريسية، وقد استخدمت لهذا الهدف إستبانة مكونة من(22) فقرة مقسمة إلى ستة كفايات تدريسية (التعليم، التغذية الراجعة، الدعم الأكاديمي، إدارة المحاضرة، مصادر التعلم، التنمية الشخصية، مستخدمًا المنهج الوصفي، وبلغ إجمالي الطلبة اللذين شاركوا في التقويم (6591) طالب وطالبة يمثلون كافة التخصصات والمستويات، وبلغت العينة (102)عضو هيئة (88) ذكور، (14)إناث، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير المؤهل عند مستوى الدلالة (0،05)، كما أظهرت النتائج عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير النوع عند مستوى الدلالة(0،05)، وفي ضوء النتائج يوصى الباحث بوضع الخطط اللازمة لإعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس.

فيما يخص كفايات :التعليم /التقييم والتغذية الراجعة /الدعم الأكاديمي/إدارة المحاضرة /التنمية الشخصية وبتزويد أعضاء هيئة التدريس بالتغذية الراجع، كما اقترح إجراء المزيد من الدراسات المشابهة في متغيرات أخرى.**(داود عبد الملك الحدابي وخالد عمر خان، 2008، ص: 64)**

يتبين لنا من خلال الدراسة السابقة أنها تتفق مع البحث الحالي من خلال الموضوع وهو الكفاءة إلا أنها إقتصرت في مجال تقويم أداء الأستاذ من خلال هذه الكفاءات، ونجد وجه الإختلاف بين الدراستين يكمن في العينة، حيث إعتمدت الدراسة السابقة على الطلبة، في حين نجد أن الدراسة الحالية ركزت على الأساتذة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى إعتمد " داود عبد الملك الحدابي وخالد عمر خان" على الإستبيان في حين إعتمدت الباحثة على أداتي المقابلة والإستبيان، وتكمن القيمة العلمية لهذه الدراسة في كونها أفادتنا في بناء الأداة وتحليل نتائج البحث.

" مدى ممارسة الأستاذ الجامعي للأدوار التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة 2011"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره في المجال التربوي والبحث العلمي بصورة شاملة، تكون مجتمع الدراسة من 100 أستاذ جامعي، ولقد إعتمد الباحث على الإستبيان كوسيلة لتحقيق أهداف البحث، و توصل البحث إلى عدة نتائج:

توجد فروق بين درجة ممارسة الأساتذة الجامعيين لأدوارهم، حيث جاء ترتيبهم كالتالي:

- المحور التربوي.
- المحور الاجتماعي.
- المحور البحثي.**(ليث حمودي إبراهيم، 2011، ص:193)**

يلتقي البحث هذا مع نفس موضوع بحثنا، إلا أنه لا يشترك معه في الإستفاضة والتفصيل في التطرق لكفاءة الأستاذ الجامعي، حيث إقتصر بحث " **ليث حمودي إبراهيم**" إلى الأدوار الثلاث للأستاذ الجامعي، فضلا على ذلك يختلفان من حيث المنهج على كون الدراسة السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي، وتتشابه الدراستين من حيث عينة البحث، إذ نجد كليهما إعتمدا على أساتذة الجامعة حيث استفدنا من الدراسة السابقة في بناء أداة البحث وإثراء التراث النظري.

" كفايات أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في تكنولوجيا التعليم ومدى ممارستهم لها د.سنة"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر كفايات تكنولوجيا التعليم لأعضاء هيئة تدريس تكنولوجيا التعليم في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ودرجة ممارستهم لها. تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة تدريس تكنولوجيا التعليم في كليات المعلمين وعددهم (95) واعتبروا جميعاً عينة الدراسة وقد صممت استبانة تكونت في صورتها النهائية من (56) كفاية في سبعة مجالات في تخصص تكنولوجيا التعليم هي: مجال تصميم التدريس واستراتيجيات التدريس، واختيار التقنيات التعليمية، واستخدام التقنيات التعليمية، واستخدام الأجهزة التعليمية، وخدمات مركز تقنيات التعليم ومجال التقويم. وبعد توزيع الاستبانة وتفريغها وتحليلها، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- (31) كفاية من مجموع الكفايات متوافرة بدرجة كبيرة حيث حازت على متوسط حسابي يتراوح بين (79و2) و (67و2) من أهمها العناصر في مجال استخدام الأجهزة التعليمية واستخدام التقنيات التعليمية.**(عبد الحافظ محمد جابر سلامة، د.سنة، ص:2)**
- (25) كفاية من مجموع الكفايات متوافرة بدرجة متوسطة بمعدل (66و2) و(5و2) من أهمها العناصر المتعلقة باختيار التقنيات التعليمية.
- وجود (26) كفاية من مجموع الكفايات يمارسها أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة تمثل ما نسبته (46و43%).
- وجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين توافر هذه الكفايات لدى أعضاء هيئة التدريس ودرجة ممارستهم لها بلغ (96و0) وهذا يشير أنه كلما زاد توافر الكفايات لدى أعضاء هيئة التدريس تزداد درجة ممارستهم لها.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الكفايات بشكل عام وكفايات تكنولوجيا التعليم بشكل خاص والاستفادة من القائمة المعدة عند تعيين أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين.**(عبد الحافظ محمد جابر سلامة، د.سنة، ص:2)**

تتشابه هذه الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية في كونها تتطرق إلى موضوع الكفاءة لكنها تختلف من حيث دراستها لموضوع الكفاءة، حيث ركزت الدراسة السابقة على الكفاءة التكنولوجية فقط ومدى ممارستهم لها، في حين دراستنا الحالية تبحث في جميع الكفاءات، كما تختلف مع دراستنا الحالية من حيث أداة البحث الذي إعتمد فيها " عبد الحافظ محمد جابر سلامة" على الإستبيان كأداة للتأكد من مدى ممارسة الأساتذة للكفاءة التكنولوجية، فضلا على ذلك تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث عينة البحث ألا وهي أساتذة الجامعة وأفدتنا هذه الدراسة في الإطلاع على التراث النظري وبناء أداة البحث.

"الكفايات الأخلاقية والتقنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية في نجران والخرج 2011"

يقصد بالكفايات الأخلاقية مجموعة المبادئ والقيم والممارسات الخلقية التي ينبغي أن تتوافر في عضو هيئة التدريس في حين أن الكفايات التقنية هي مجموعة المهارات الحاسوبية الإلكترونية التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس، تهدف هذه الدراسة للتعرف على أولويات الكفايات الأخلاقية والتقنية التي ينبغي أن تتوافر لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من وجهة نظر التربويين، طبقت الدراسة على عدد 104 عضو هيئة تدريس بكليتي التربية في نجران والخرج، واستخدم المنهج الوصفي المسحي التحليلي وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها :

1- أن الكفايات الأخلاقية والتقنية المتضمنة في الدراسة ينبغي أن تتوافر لدى أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة مما يعطي مؤشراً لضرورة وأهمية تلك الكفايات.(**منصور بن نايف العتيبي، 2011، ص: 1)**
2- أن أولى الكفايات الأخلاقية التي ينبغي أن تتوافر لدى أعضاء هيئة التدريس " تحقيق العدالة بين الطلبة" ثم " احترام أوقات المحاضرات والالتزام بالأمانة العلمية، وترتيب بقية الكفايات موضح في الدراسة , في حين أن أولى الكفايات التقنية التي ينبغي أن تتوافر لدى أعضاء هيئة التدريس هي "توظيف التدريب الإلكتروني في تدريس المقررات" ثم "إرشاد الطلبة إلى المواقع العلمية الإلكترونية" و"معرفة البرمجيات التعليمية الجيدة"، وترتيب بقية الكفايات موضح في الدراسة.
3- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول أولويات الكفايات الأخلاقية والتقنية تعزى للمتغيرات التالية : الكلية، الجنس، التخصص، الرتبة العلمية ماعدا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول الكفايات الأخلاقية فقط تعزى لمتغير الكلية لصالح كلية التربية بجامعة الخرج، ولمتغير الجنس لصالح الإناث **(منصور بن نايف العتيبي، 2011، ص: 1)**

يلتقي البحث هذا مع نفس موضوع بحثنا، إلا أنه لا يشترك معه في الإستفاضة والتفصيل في التطرق لكفاءة الأستاذ الجامعي، حيث إقتصر بحث " منصور بن نايف العتيبي" إلى كفائتين فقط وهما "الكفاءة الأخلاقية والكفاءة التكنولوجية"، فضلا على ذلك تختلف من حيث أداة البحث، وتتشابه الدراستين من حيث عينة البحث، إذ نجد كليهما إعتمدا على أساتذة الجامعة وطبقا نفس المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع البحث، حيث استفدنا من الدراسة السابقة في بناء أداة البحث خاصة فيما يتعلق ببعدي الأخلاق والتكنولوجيا.

"درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية 2013"

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الباحة، وأثر النوع الإجتماعي والبرنامج الدراسي على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، وقد تم إختيار عينة تكونت من (375) طالبا وطالبة، وزعت عليهم إستبانة مكونة من (72) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي (التخطيط، التنفيذ، التقويم، التواصل)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاءت درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة.**(محمد عبود الحراحشة وياسين عبد الوهاب أحمد، 2013، ص: 56)**

وذلك في مجال التقويم ومجال التواصل وعلى الكلي تعزى لمتغير النوع الإجتماعي ولصالح الذكور بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، وذلك على جميع مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل تعزى لمستوى البرنامج ولصالح برنامج الماجستير والدبلوم.**(محمد عبود الحراحشة وياسين عبد الوهاب أحمد، 2013، ص: 56)**

من بين الأهداف العامة للجودة الشاملة هو العمل على تحقيق النوعية والاتقان في جميع عناصر العملية التكوينية، ومن بين هذه العناصر هو الأستاذ الجامعي، خاصة غن معظم الدراسات الحديثة توجهت نحو تقويم الاستاذ الجامعي والعمل على تطوير ادائه وكفاءته من طرف الطلبة على اعتبارهم على احتكاك مباشر به، وبالتالي فهم الاكثر مصداقية في عملية التقويم، وعليه جاءت هذه الدراسة لتحدد أهم المعايير الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة الشاملة والتي تسهم بشكل فعال في تطوير كفاءة الأستاذ الجامعي .

يتفق بحثنا مع هذه الدراسة في التعرف على الكفاءة في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، مع إختلاف مجال الكفاءات من خلال درجة ممارسة الأستاذ لها وكذلك تأثير بعض المتغيرات ووجه الإختلاف بين الدراستين يكمن في عينة البحث، حيث أن الدراسة السابقة تمثلت عينة بحثها على الطلبة، في حين أن عينة البحث الحالي ركزت على أساتذة الجامعة، وتكمن قيمة البحث العلمية في كونها ساعدتنا في توجيه فرضيات البحث، فضلا على ذلك أفدتنا في هيكلة الجانب النظري.

"درجة امتلاك أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة للكفايات التكنولوجية التعليمية كمتطلب للجودة الشاملة 2013"

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة امتلاك أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة للكفايات التكنولوجية التعليمية ودرجة ممارستهم لها وسعت الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية :

1. ما درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية من وجهة نظرهم؟
2. ما درجة ممارسة الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية من وجهة نظرهم؟
3. هل تختلف درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية باختلاف الجنس؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على إستبانة الكفايات التكنولوجية ودرجة ممارستها من إعداد الباحثين وتطبيقه على عينة قوامها (94) أستاذا**(مجاهدي الطاهر بعلي مصطفى، 2013، ص: 20)** وأستاذة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة، كما تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتوصلت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التي انطلقت منها وتم اقتراح مجموعة من التوصيات يأمل الباحثان أن تؤخذ بعين الاعتبار.**(مجاهدي الطاهر بعلي مصطفى، 2013 ص: 20)**

نلاحظ أن الدراسة السابقة تتفق مع البحث الحالي من حيث موضوع وعينة البحث، الذي يدرس الكفاءة في ضوء معايير الجودة ولكنها تختلف من حيث طريقة تناوله، حيث ركزت الدراسة السابقة على الكفاءة التكنولوجية فقط، في حين حاول بحثنا التطرق إلى جملة من الكفاءات، وتكمن وجه الاستفادة من الدراسة السابقة من حيث بناء الأداة وتحليل نتائج البحث.

I.التعليق حول الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لأهم الكفاءات المتطلبة للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي، فمنهم من ركز على الكفاءة التدريسية واعتبرها الأهم للقائم بمهنة التدريس، ومنهم من ركز على الكفاءة التكنولوجية، لأن إمتلاك الأساتذة لهذه الكفاءة من شأنه أن يطور ويحسن جودة التعليم العالي، ومنهم من ركز على الكفاءة الأخلاقية لما لها من تأثير بالغ على الطلبة على إعتبار الأستاذ يمثل قدوة لهم في جميع أفعاله وسلوكاته، بحيث أي تقصير منه ينعكس على شخصيتهم واتجاهاتهم وهناك من الكفاءة التقويمية التي تساهم في تحديد نقاط القوة وتعزيزها وتحديد نقاط

والضعف والعمل على تجازوها، فضلا إلى كونه يسهم بشكل فعال في التحقق من مدى تحقق الكفاءات المختلفة في العملية التعليمية، فضلا على ضرورة توفر كفاءات أخرى في الأستاذ الجامعي حتى يفعل ويجود العملية التعليمية.

من خلال الدراسات التي تناولت موضوع الكفاءة وعلاقتها ببعض المتغيرات والدراسات التي تناولت معايير الجودة، يمكن ملاحظة أوجه الإتفاق والإختلاف في أساليبها وتقنياتها ونتائجها كالتالي:

- **مجال المنهج وتقنياته:** فقد كشفت عن تطور وتنوع في المناهج والتقنيات المستخدمة في تقييم أداء الأستاذ في التدريس، ففي البداية ركزت البحوث على كفاءة الأستاذ بدلالة سلوكه داخل الصف، كما يلاحظ الطلبة أو الأساتذة أنفسهم، أو من خلال صفاته الشخصية أو إمكاناته المعرفية،...إلخ ومن بين هذه البحوث نذكر بحث " إبراهيم الحسن الحكمي" الكفايات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، ووفقا للدراسات السابقة التي تدور حول كفاءة الأستاذ وصفاته في ضوء معايير الجودة، نجد أنها استخدمت مناهج مختلفة.
- **مجموعة البحوث التي ركزت على الصفات الخاصة والسلوك المميز الذي يجب توافره في الأساتذة، وصنفت هذه البحوث إلى:**
  - **بحوث تتعلق بتحديد الكفاءة الواجب توافرها في الأستاذ:** كدراسة" منصور بن نايف العتيبي"، " إبراهيم الحسن الحكمي"، حيث استخدمت في معظم هذه الدراسات طريقة المحكمين ذوي الخبرات في مجال التخصص كمنهج لدراسة الكفاءة.
  - **بحوث تتعلق بالصفات المميزة للأستاذ:** كدراسة محمد إبراهيم الغزيوات"، واستخدمت في هذه الدراسة بطاقة ملاحظة للأستاذ والطلبة لملاحظة أدائهم في الصف كمنهج للوصول إلى الصفات المميزة للأستاذ الناجح.
- **مجموعة البحوث التي ركزت على تطوير وتقييم أداء الأساتذة:** وصنفت إلى
  - **بحوث تتعلق بأداء الطلبة:** حيث إعتمدت على جميع هذه البحوث على الطالب كمعيار رجعي أساسي، واستخدمت الاستبيان كأداة لتقييم أداء الأستاذ مثل دراسة" **داود عبد الملك الحدابي وخالد عمر خان**"

استخدمت في الدراسات السابقة بحوث إرتباطية وبحوث مقارنة والتي تندرج كلها تحت المنهج الوصفي.

- **من حيث تحديد المتغيرات:** فمعظم الدراسات تناولت متغير الكفاءة كمتغير تابع والمتغيرات الأخرى (معايير الجودة) متغير مستقل، وبعض الدراسات تناولت متغير الكفاءة كمتغير مستقل ومتغيرات شخصية (كالسن، الجنس، الخبرة، التخصص،...إلخ) كمتغيرات تابعة، كما تناول بعضها معايير الجودة كمتغير تابع، ونستنتج من ذلك أن متغيرا واحدا ممكن أن يكون مستقلا وممكن أن يكون في دراسة أخرى ليصبح متغيرا تابعا.
- **التقنيات(الأدوات):** أما فيما يخص التقنيات ووسائل قياس المتغيرات، فقد تباينت بين بطاقات ملاحظة واستبيان واختبار، ففي مجال الدراسات الإرتباطية(أي دراسة العلاقة بين المتغيرات المرتبطة بها)، فقد استعمل الباحثون أدوات متنوعة في مجال قياس الكفاءة ومعايير الجودة لدى الأستاذ، فقد استخدم البعض الاستبيان، بطاقة ملاحظة، والبعض الآخر استعمل تقنية الاختبارات.

أما في مجال الدراسات التاريخية التي تستهدف التنظير، فقد اعتمدت كثيرا على الوثائق ونتائج التجارب في علم النفس الطفل والمراهق وعلم النفس المدرسي، كأساس لاستخلاص القواعد العامة في البيداغوجيا، حيث خلصت نتائج هذه الدراسات إلى استخلاص أهم الكفاءات والصفات والمعايير الواجب توافرها في الأستاذ في ضوء معايير الجودة.

- **العينة:** فيما يخص العينة وطريقة إختيارها، فتباينت الدراسات السابقة في طريقة الإختيار فمن الدراسات التي اعتمدت على طريقة الاختيار العشوائي كدراسة "محمد عبود الحراشة وياسين عبد الوهاب أحمد"، ومنهم من اختار الطريقة المقصودة كدراسة" داود عبد الملك الحدابي وخالد عمر خان"، وقد أظهرت الدراسات تباين في مجال المستويات ونوع العينة فمنهم من اختار الطلبة ومنهم من اختار الأساتذة.
- **النتائج:** أما من حيث النتائج فقد تباينت نتائج الدراسات السابقة تبعا لتباين المنهج ووسائل جميع البيانات وخصائص العينة.

ففي مجال الدراسات الإرتباطية كشفت مجموعة من الدراسات على وجود علاقة إرتباطية بين المتغيرين كدراسة" عبد الحافظ محمد جابر سلامة"، بينما كشفت دراسات أخرى على عدم وجود أية علاقة بين المتغيرين كدراسة " داود عبد الملك الحدابي وخالد عمر خان".

ففي مجال الدراسات التاريخية فقد خلصت نتائج هذه الدراسات إلى استخلاص أهم الكفاءات والصفات والمعايير الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي.

خلاصة:

بعد استعراضنا لهذه الدراسات والإطلاع على محتوياتها المنهجية والنظرية، تولدت لدينا قناعة تامة عن أهمية وحداثة هذه الدراسة التي نجريها حاليا باعتبارها مكملة ومثرية لهذا الموضوع، وبعد التدقيق أيضا في النتائج التي خلصوا لها، والتي أصبحت حقائق تخدم إشكاليتنا وبحثنا.

ومهما يكن فإن جميع الدراسات السابقة تقريبا تسعى إلى هدف واحد هو ضرورة الإهتمام بالكفاءة المتطلبة للأستاذ الجامعي حتى يحقق الجودة في العملية التعليمية، ولهذا فإن الدراسات السابقة منحتنا التصور الشامل لموضوع البحث، وقد كانت بعض نتائجها منطلقا لبعض الإجراءات والأدوات البحثية التي سوف نتطرق إليها في باقي فصول بحثنا الحالي.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

كفاءة الأستاذ الجامعي

II.1.مفهوم الكفاءة والمفاهيم المرتبطة بها.

II.2.مميزات الكفاءة.

II.3.مبررات ظهور حركة الكفاءات.

II.4.مصادر إشتقاق الكفاءات.

II.5.التصورات المختلفة للكفاءة.

II.6.إعداد مواصفات الكفاءات.

II.7.كفاءة الأستاذ الجامعي.

II.8.الكفاءة التي ينبغي توافرها في الأستاذ الفعال.

II.9.برامج إعداد الأستاذ القائم على أساس الكفاءة.

II.10.سبل تطوير كفاءة الأستاذ.

تمهيد:

إن الأداء الجيد يتطلب من الممارس له توفير مجموعة من العناصر التي تتمثل في القدرة المعرفة المهارة، حيث تشكل هذه العناصر مجتمعة مفهوم الكفاءة.

II.1.الكفاءة والمفاهيم المرتبطة بها:

أ.لغـــة :

ورد في لسان العرب للعلامة " **ابن منظـور** " كفأة على الشيء مكافـأة و كفاء بمعنى جازاه والكفـء بمعنى النظير وكذلك الكفـء والكفوء والمصدر الكفاءة ونقول لا كفاء له بالكسر وهي في الأصل مصدر أي لا نظير له، والكفـء : النظير والمساواة.**(ابن منظور، د.ط، ص:139)**

ب.اصطلاحـــا :

تعددت التعاريف حول مفهوم الكفاءة من بينها:

- أما رجال الاقتصاد يرون أن الكفاءة تعني الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.**(علي محمد عبد الوهاب، 2000، ص:151)**
- يستعمل مصطلح الكفاءة عموما للدلالة على فعاليــة أداء العمل الصحيح في الوقـت والمكان الصحيحين.**(قاموس، 2001، ص:91)**
- كما تعرف الكفاءة على أنها امتلاك المعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والاتجاهات، التي يمكن اشتقاقها من أدواره المتعددة، وهي أداء عملي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه.**(حسن شحاتة وزينب النجار، 2003، ص:245)**
- الكفاءة يقابلها في اللغة الأجنبية**(Compétence)** فالمقصود بها مجموع المعارف والقدرات والمهـارات المدمجة ذات وضعيـة دالـة، والتي تسمح بإنجـاز مهمـة أو مجموعة مهام معقدة. **(صوالح عبد الله و الضب محمد، 2003، ص:10)**
- الكفاءة هي عمل الأشياء بشكل جيد نسبة إلى المدخلات عند مستوى معين من النوعية، كما يمكن قياسها من خلال تحليل التكلفة والمنفعة ويكون هدفهـا هو إنجاز العمليات واستغلال الموارد استغلالا أمثلا وتستخدم كمعيار للتقييم.**(زيد عبوي، 2006، ص:225)**

توجد مجموعة من التعاريف لتحديد مفهوم الكفاءة، إلا أنها لا تتفق على مفهوم موحد، وذلك راجع إلى إختلاف المقاربات المحددة لها وكذلك المجالات، فمثلا في المجال التربوي ليست هي نفسها في المجال الإقتصادي، وهذا ما سوف نحاول توضيحه.

- كمـا يمكـن التعبيـر علـى الكفـاءة مـن خـلال المعادلـة التاليـــة = $\frac{\text{المخرجات}}{\text{المدخلات}}$ **(كمـــال عبـــد الحميـــد زيتـــون، 2005، ص:51)**، أي مـــدى القـــدرة الإقتصـــادية علـــى تحويـــل

المـــدخلات(الأموال، الخبـــرات، الوقـــت،...إلخ) إلـــى نـــواتج.(**ســـمير الشـــوبكي، 2006 ص:262)**

- الكفـاءة فـي السـياق التربـوي مـا هـي إلا تقنيـة سـامية لإعـداد المنـاهج مـن حيـث الشكل.(**عمر هاشمي، 2002، ص:4)**
- أمـا الكفـاءة التعليميـة يقصـد بهـا الحصـول علـى أكبـر عائـد ممكـن بأقـل جهـد ومـال وفي أسرع وقـت.(**محمد بن حمودة، 2008، ص:72)**

يستنتج من هذه التعاريف أن الكفاءة تعني:

- **مـن الناحيـة الإقتصـادية:** أداء العمـل الصـحيح بالاسـتغلال الأمثـل للمـوارد المتاحـة عنـد مسـتوى معـين مـن النوعيـة، والتـي تعتمـد كمعيـار للحكـم علـى مـدى تحقـق الأهـداف مـن عدم تحققها.
- **أمـا مـن الناحيـة التربويـة:** يقصـد بهـا الآليـة التـي تعتمـد كأسـاس لبنـاء المنـاهج والتـي تسـاعد الأسـتاذ لأداء مهمـات فـي وضـعيات جديـدة تعينـه علـى التكيـف الإيجـابي مـع المستجدات، من أجل تحقيق أكبر عائد بأقل جهد وتكلفة مال.

.1.2.المفاهيم المرتبطة بالكفاءة:

- **الاســتعداد:** هـو الطاقـة الكامنـة للفـرد فـي مجـال معـين أو أكثـر مـن مجـال، وعـن طريـق الاسـتعداد يصـل إلـى مسـتوى معـين مـن الكفـاءة أي يبلـغ الهـدف المقصـود من عملية التعلم والاستعداد طاقة فطرية أو مكتسبة أو هما معا.
- **القــدرة:** هـي كـل مـا يسـتطيع الفـرد أدائـه فـي اللحظـة الراهنـة مـن أعمـال عقليـة أو جســمية، حســية أو إجتماعيــة، وقــد تكــون القــدرة فطريــة أو مكتســبة أو همــا معا.(**أوحيدة محمد علي، 2012، ص.ص:12،13)**
- **المهــارة:** هـي القـدرة علـى القيـام مـن السـرعة والإتقـان مـع الإقتصـاد فـي الجهـد المبذول.(**هشام عبد الرحمن الخولي وسحر عبد الفتاح خير الله، 2009، ص:113)**

مـن خـلال مـا تقـدم يمكـن القـول أن الكفـاءة تتحقـق مـن خـلال تفاعـل هـذه المركبـات الـثلاث حتى يصل الأستاذ إلى درجة الإتقان، الجودة، والفاعلية.

II.2.مميزات الكفاءة:

يمكن تحديد مميزات الكفاءة من خلال العناصر التالية:

- الكفاءة توظف جملة من الموارد منها المعارف العلمية، والمعارف الفعلية النابعة من التجربة الشخصية، والتصورات والآليات والقدرات والمهارات، هذه الميزة الأولى تشترك فيها مع القدرة.
- الكفاءة ترمي إلى غاية منتهية، هذه الميزة تنفرد بها الكفاءة عن القدرة، إذ هي عبارة عن غاية، وليست وسيلة.
- الكفاءة مرتبطة بوضعيات ذات مجال واحد:

هناك وضعيات متعددة ومختلفة نقدم أمثلة عنها فيما يلي:

- ✓ الأنشطة المتعلقة بوضعية تدوين معلومات الدرس، أو المحاضرة أو جملة من العروض في أيام دراسية،...الخ، هذا العمل التدويني يتطلب كفاءة عالية موحدة في عملية التدوين ومختلفة في الموضوع.
- ✓ الأنشطة الخاصة بحل المسائل تتطلب تقنية ذات قاسم مشترك بين الوضعيات التي يواجهها التلميذ/ الطالب، لكن الوضعيات متنوعة غير أنها محدودة ومحصورة في مجال واحد مشترك معين، وهو أسلوب وتقنيات حل المشكلات أو المسائل، وعليه فالكفاءة التي تصلح في معالجة وضعية واحدة ذات مجال واحد مرفوضة في منهجية –**المقاربة بالكفاءات**– مثل(كؤوس مادة البلاستيك ترمى فورا بعد الإنتهاء من شرب ما بداخلها).
- ✓ الأنشطة المرتبطة بوضعية ذات مجال أوسع يساعد الطالب، لينتقل من وضع معلوم إلى وضع مجهول، بشرط أن يكون في نفس المجال، فإعتماد المعارف العامة المكتسبة وبتوظيف الخبرة الذاتية والممارسة الدائمة والمقصودة القائمة على ثقافة التفكير وعلى الإبتكار والإبداع في الإنجاز.**(خالد لبصيص، 2004، ص: 102،103)**

الكفاءة كمفهوم مركب تنطوي تحتها مجموعة من الخصائص، من حيث كونها لا تربط بالجانب المعرفي فقط، بل تتعداه إلى عدة جوانب(الحسي، الوجداني،...) أي الموارد، والتي تسهم بشكل فعال في تحقيق الأهداف المسطرة، وتحدد الكفاءة بالنتائج النهائية، لذلك فالغرض من الكفاءة لا يقتصر على تحقيق الجانب المعرفي بل تتعداه إلى تحقيق الجانب الإبداعي، وبالتالي فالهدف لا يقتصر على التعلم للمعرفة وإنما التعلم للتمكن.

بالإضافة إلى ذلك توجد مجموعة من العناصر التي يمكن أن تعتمد كمعالم للتعرف على(الكفاءة) في الآتي:

- تتجلى الكفاءة من خلال نتائج يمكن ملاحظتها.
- تتطلب الكفاءة عدة مهارات.
- الكفاءة مفيدة ولها قيمة على المستوى الشخصي والإجتماعي والمهني.
- الكفاءة تسمح بالاستفادة من المهارات.**(ناجي عمار وعبد الرحمن بن بريكة، د.سنة ص:47)**

من خلال ما تم تقديمه يمكن القول أن الكفاءة تتميز بعدة خصائص منها:

- الكفاءة نهائية أي يمكن تحديدها من خلال النتائج المترتبة عليها.
- الكفاءة قابلة للملاحظة وبالتالي للقياس.
- الكفاءة شاملة أي تعتمد على توظيف مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات التي تسهم في إنجاز عمل ما.
- الكفاءة تعمل على إنجاز عمل صحيح في وقت ومكان معينين.

II.3.مبررات ظهور حركة الكفاءات:

من مبررات ظهور حركة تكوين المعلمين القائم على الكفاءات مايلي:

- إعتماد الكفاءة بدلا من المعرفة.
- تحمل المعلم للمسؤولية في التدريس.
- تحديد الأهداف بشكل سلوكي.
- التطور التكنولوجي.
- التربية على العمل الميداني.
- منح الشهادات على أساس الكفاءة.**(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2003 ص:17)**
- **عامل التنافس وهاجس الجودة في الإنتاج.(ضياف زين الدين، 2007 ص:59)**

إن دواعي ظهور حركة الكفاءات هي التطورات(التكنولوجية، إقتصاد المعرفة،...)، التي حدثت في مختلف المجالات والتي إنعكست بدورها على القطاع التربوي، على إعتباره أهم مجال، والذي ينعكس تطوره أو عدمه على مختلف المجالات، وبالتالي الإنتقال من التعليم إلى التعلم ومن التعليم للإمتحان إلى التعلم للحياة، وبالتالي تجاوز مرحلة الحفظ والتلقين والإسترجاع، إلى مرحلة تقوم على مهارة الإبداع والتعامل مع التكنولوجيا المتقدمة، التي بدورها تعمل على تحقيق الجودة والنوعية في المخرجات.

II.4.مصادر إشتقاق الكفاءات:

تتمثل المصادر التي يعتمد عليها في إشتقاق الكفاءات فيمايلي:

- تحليل أدوار الأستاذ في مهنة التدريس.
- تحليل المقررات الدراسية.
- تحديد حاجات الفرد والمجتمع.
- قوائم سابقة لتصنيف الكفاءات.**(بشير معمرية وعبد الحميد خزار،2007، ص: 467)**
- منحنى تحليل النظم وإستخدام تقنياته في تحليل العملية التعليمية(نظام متكامل له مدخلات ومخرجات، المحتوى المعرفي، الطرائق والأنشطة، التقويم والعلاقات المتبادلة بين هذه المدخلات،...إلخ).

➢ منحنى ملاحظة مجموعة من الأساتذة المتميزين في عملية التدريس:

- عرض المادة.
- طرح الأسئلة.
- إستخدام الوسائل والتجارب.
- التشويق.
- تنظيم الخبرات التعليمية.

➢ منحنى البحوث التربوية.

➢ منحنى تعرف آراء التربويين ووجهات نظرهم في تحديد الكفاءات(الأساتذة في المعاهد، كليات التربية، المشرفين).**(عبد الحكيم محمود الصافي وآخرون، 2010، ص: 109)**

إن الهدف من إشتقاق الكفاءات هو تحديد المواصفات والمعايير التي تحدد الكفاءة المتطلبة للأستاذ، والتي تعتمد كمعيار لتحقيق الجودة في التعليم، بحيث تعمل الجامعات على تمكين أساتذتها من إمتلاك هذه الكفاءات والعمل بها والحفاظ عليها وتحسينها كلما تتطلب الأمر ذلك، حيث يمكن أن تعتمد هذه المعايير كمحك للحكم على مدى كفاءة الأستاذ وجودته، فضلا على أنها تعتمد كبرامج لتكوين وتدريب الأساتذة، وبالتالي تحسين وتطوير كفاءتهم.

II.5.التصورات المختلفة للكفاءة:

5.1. تصور الكفاءة كسلوك:

مما لاشك فيه أن تحديد الكفاءة الخاصة بمنصب عمل ما من طرف المكون في إطار التكوين المهني يستلزم وصف النشاطات التي يتطلبها المنصب ويقوم بها الفرد المعين فيه ذلك لكونها تعبر عن سلوكات محددة ومقننة قابلة للملاحظة، لكن عملية تحديد الكفاءات وتقنين النشاطات التي قام بها "**تايلور**"(**Taylor**) المختص في المجال المهني قصد تسهيل إدماج الفرد العامل في عالم الشغل بأسرع وقت ممكن، وذلك لكون تقنين الكفاءات في صورة سلوكات قابلة للملاحظة، يقوم بها الفرد العامل آليا بعد فترة معينة، حيث ترمي بالدرجة الأولى إلى الفعالية القصيرة المدى على حساب تنمية الأفراد وكفاءاتهم المهنية.

إذا كانت الكفاءات في المجال المهني تمثل السلوك المقنن الذي يجب على الفرد العامل أن ينجزه في منصبه، نجد أن مصطلح الكفاءة في المجال البيداغوجي يرجع إلى أدبيات بيداغوجيا الأهداف، حيث تبرز الفكرة الرئيسية التي تتمحور حول تحديد المعلم لما ينتظره من المتعلم في نهاية كل نشاط أو حصة تعليمية، وبهذا لا يمكن للأهداف البيداغوجية أن تتحقق على مستوى الفرد المتعلم، إلا إذا كان لدى المعلم الإمكانات التي تسمح له بالتأكد من مدى تحقيقها.

بناءا على هذا، يصبح تصور الكفاءة كسلوك يعبر عن تضمينات يمكن تلخيصها في الفعالية والأداء، حيث يجعل تصميم الكفاءة يتوقف على السلوك الملاحظ فقط.

إن تصور الكفاءة كسلوك لا يمكنه أن يلبي متطلبات العصر التي تسعى وراء كفاءات تسمح بإستعمال التفكير العلمي لحل المشاكل التي تصادف الفرد في حياته وإيجاد حلول لها، وعليه نتيجة للنقائص التي نجمت عن تصور الكفاءة كسلوك ظهر تصورا وقراءات أخرى بينت تصورا ثاني للكفاءة، ألا وهو تصور الكفاءة كوظيفة.**(فاطمة الزهراء بوكرمة أغلال 2007، ص:93-106)**

ركز التصور السلوكي على الكفاءة من حيث كونها سلوك قابل للملاحظة والقياس حيث يتم الحكم على كفاءة الأستاذ عن طريق قيامه بالمهام الموكلة له ظاهريا فقط، إلا أن الكفاءة كمقاربة معاصرة لا تنحصر في السلوك الملاحظ فقط، وإنما تتعداه إلى تصورات أخرى، وهذا ما سوف نتطرق إليه في التصورات المختلفة للكفاءة.

5.2.تصور الكفاءة كوظيفة:

إن الكفاءة حسب هذا الإتجاه هي"عمليات عقلية تسمح للإنسان بتنظيم وترتيب حركاته قصد تحقيق هدف ما".

نجد تصور الكفاءة كوظيفة يعطي أهمية للفرد المتعلم كشخص من جهة ومن جهة أخرى يعطي أهمية للعمليات العقلية التي تمثل الجانب المعرفي الإدراكي للمتعلم الذي يستعمله للقيام بحركات منظمة ومنسقة تكون محددة إجتماعيا، ولما كانت الحركات التي يقوم بها الفرد إرادية في هذا النوع من التصور، فهذا يجعل من المثيرات الخارجية محركا للعمليات العقلية التي تمكن الفرد المتعلم من تحقيق الهدف الذي يسعى من أجله، بمعنى أن الفرد هو الذي يختار المعلومات التي تساعده على القيام بالفعل لحل المشكل المصادف ويثبط ردود الأفعال التي ليس لها علاقة بالموقف، لهذا لا يمكن إعتبار الفرد كفء إلا إذا كانت لديه" القدرة على تحقيق عدد من الأفعال...التي لها وظيفة سوسيوتقنية **(sociotechnique)** والقدرة على عدم التراجع حتى يتحقق المقصود".

نجد أن تصور الكفاءة كوظيفة تركز على دور العمليات العقلية في القيام بالمهام الموكلة للأستاذ أو لأي شخص آخر، فالمثيرات الخارجية تعمل على دفع العمليات العقلية لتقوم بعملية التنظيم والترتيب، وبالتالي أداء العمل بطريقة صحيحة إلا أن العمليات العقلية وحدها لا تكفي للحكم على كفاءة الأستاذ، إن لم تترجم هذه العمليات وتولد كقدرة لدفع المعارف وبناءها.

5.3.تصور الكفاءة كقدرة كمولدة:

إن تصور الكفاءة "كقدرة مولدة" يصمم في إطار عقلي، ذلك لكونه لا يهتم بالسلوك الملاحظ فقط لأن هذا الأخير لا يبين العمليات العقلية التي تتدخل في إنجازه، وإنما يهتم بكل ما يحدث على مستوى العقل أو ما تولده القدرات العقلية كقدرة تحريك المعارف النظرية لتفهم الظواهر الطبيعية وبناء المعارف العلمية، إضافة إلى المواصفات المتعلقة بالفكر العلمي: كالاستدلال التحكم في المعلومات، التحكم في التقنيات والإتصال.**(فاطمة الزهراء بوكرمة أغلال، 2007، ص.ص:93-106)**

يركز هذا التصور للكفاءة كقدرة مولدة، على أن العمليات العقلية لا يقتصر دورها على القيام بعملية التنظيم والترتيب فقط للمثيرات الخارجية ودفعها، وإنما تعمل على معالجة هذه المثيرات ودفعها من أجل تحريك وبناء المعرف العملية التي تساهم في حل المشكلات المختلفة المرتبطة، بالحياة العامة للأستاذ والطلبة والمجتمع بصفة عامة، وقدرته المنطقية على توظيف مختلف العمليات العقلية بشكل سليم من أجل المعرفة والفهم والاستنتاج، وبالتالي إصدار أحكام وقرارات صحيحة تعمل على تذليل الصعوبات على مختلف الأصعدة.

II.6.إعداد مواصفات الكفاءات:

يمثل إعداد مواصفات الكفاءات واحدة من المراحل الأولى لتسيير الكفاءات عند وضعه حيز التطبيق، حيث تقوم على توضيح الكفاءات المرغوب فيها) المطلوبة (من أجل الحصول على أحسن الأداءات الوظيفية، سواء على مستوى واحد من الوظيفة أو عائلة من الوظائف، وهذا ما نسميه تحليل الكفاءات، ويمكن القول على المستوى العملي تكون مواصفات الكفاءات حجر الزاوية في تسيير الكفاءات، حيث تشكل في الواقع نقطة مرجعية لتقييم الكفاءات، تطويرها ورواتبها.

توجد طرق عديدة لتحليل الكفاءات وجمع المعلومات حول الوظيفة ومجال العمل، وكذا مهام ومسؤوليات الكفاءات الضرورية لذلك، من بينها الملاحظة في الميدان، المقابلات الفردية والجماعية استمارات الكفاءات، تحليل مذكرات مسؤولي الوظائف، بطاقات الكفاءات،...إلخ، ومهما تكن الطريقة المستعملة في تحليل الكفاءات يجب أن تعطي النتائج التالية:

- نظرة شاملة للكفاءات الأساسية والمهمة.
- وصف لمؤشرات السلوك من خلال الكفاءة.

وفيما يلي نتطرق لبعض طرق تحليل الكفاءات:

.6.1.طرق تحليل الكفاءات:

.أ.بطاقة الكفاءات المهنية: الكفاءات المهنية يمكن توضيحها في مجموع المعارف والمعرفة العملية والإرادة المهنية والمقدمة على المستوى الفردي، وتعد مرحلة تحديد الكفاءات المهنية مرحلة صعبة من التحليل الأولي الذي يهدف للحصول على بطاقة مفصلة، لمختلف الكفاءات المهنية الموجودة، هذه البطاقة تسلط الضوء على تراث الكفاءات الفردية الذي يمكن أن يجند ويربط مع كل لحظة اهتمام في المؤسسة.

.ب.المقابلة: تمثل المقابلة وسيلة جيدة من أجل معرفة العناصر المميزة للوظيفة ومجالها، حيث نقوم بسؤال شريحة متنوعة من الأفراد أو المجموعات عن خبرتهم في وظيفة أو مجموعة من الوظائف الخاصة، توقعاتهم حول تطوير الوظائف، إحساسهم السلوكي المستقبلي المرغوب فيه، ونظرتهم الشخصية، مما يحفز تفكيرهم ويحسون أنهم يشاركون بنشاط في تطبيق تسيير الكفاءات في مؤسستهم وتجدر الإشارة أن المقابلة خصوصا الفردية نشاط يستغرق وقتا طويلا، لأنه في الغالب مقابلة واحدة غير كافية.**(كمال منصوري وسماح صولح، 2010، ص.ص:58-60)**

إن أي مؤسسة حسب نوع النشاط الممارس، يجب عليها أن تقوم بوضع قائمة بالكفاءات الواجب توفرها في كل عامل حسب نوع الوظيفة أو المنصب الذي يشغله، ويكون ذلك بناءا على مجموعة من الأدوات التي يستعين بها الأشخاص المعنيين للقيام بذلك، ويعتمد للحصول على البيانات المتعلقة بالوظيفة، من خلال بطاقة الكفاءات المهنية، المقابلات، الاستمارات،...إلخ، التي تعينه على إعطاء نظرة شاملة حول الكفاءات المتطلبة لكل وظيفة ومجالها، وكذلك مؤشرات كل كفاءة من الكفاءات.

أيضا لتحليل الكفاءات وإعداد مواصفات الكفاءات يتم إعداد مقابلات مع أعضاء الإدارة لمعرفة السلوكات المرغوب فيها وتوضيح الفروق بينها وبين السلوكات الحالية، وبعدما يطرح محلل الكفاءات

الأسئلة يحصل على معلومات بارزة عن الوظيفة) مميزات أساسية للوظيفة، المهام والمسؤوليات،...إلخ مما يسمح له بترجمتها إلى كفاءات، كما أنه يجب أن يركز محلل الكفاءات على مقابلة أشخاص اختصاصيين عارفين جيدا بالمهام والمسؤوليات وإلا كانت النتيجة ضعيفة.

.6.2.تقييم الكفاءات:

يمثل تقييم الكفاءات مرحلة هامة من مراحل تسيير الكفاءات وواحدة من المجالات الكبرى لتسيير الكفاءات لأنه يمكن القائمين على هذه العملية من معرفة جوانب الضعف والقوة في الكفاءات وسنحاول التعرف على بعض مقاربات تقييم الكفاءات، وكذا الأدوات المستعملة في التقييم.

.6.2.1.مقاربات تقييم الكفاءات: تتضح أبرز مقاربات تقييم الكفاءات فيما يلي:

-**مقاربة المعارف:** تعتمد هذه المقاربة على التقييم من خلال المعارف النظرية، وذلك بإجراء مقارنة بين المعارف المحققة التي يمتلكها الفرد والوضعيات المهنية التي يرتبط بها، غير أن هذه المقاربة لا تتمتع باستخدام واسع لإعطائها أهمية كبيرة للمعارف النظرية ،التي ليست سوى أحد مكونات الكفاءات.

-**مقاربة المعارف العملية:** هذه المقاربة عكس مقاربة المعارف، حيث يقوم التقييم في هذه المقاربة على الملاحظة المباشرة للأفراد في وضعيات العمل، لأن قدرات الأفراد ليست مفترضة مسبقا ولهذا يجب ملاحظتها لمعرفتها.

-**مقاربة المعارف السلوكية**: تعد هذه المقاربة غامضة وغير واضحة، لأنها تفتح المجال لمعايير اجتماعية باعتمادها على بعد سلوكي بحت، باعتقادها أن أداء المنظمة أساسه السلوكيات الفردية والجماعية المطورة، وتجدر الإشارة أن الفصل بين المعارف السلوكية والمعارف العملية لا يسهل إطلاقا عملية تقييم مساهمة الفرد التي هي نتيجة توليفة من الموارد المجندة.

-**المقاربة المعرفية:** تنطلق فكرة هذه المقاربة من أن كل عمل ناتج عن إستراتيجية حل مسائل معينة وبالتالي فإن تقييم الكفاءات يرتكز على تحليل المناهج الفكرية، أي إيجاد المراحل اللازمة لحل المسائل المختلفة، ومن خلالها يتم تحديد الكفاءات الضرورية لشغل الوظيفة.**(كمال منصوري وسماح صوالح، 2010، ص.ص:60-62)**،إن عملية التقييم مهمة جدا للتأكد من مدى تحقق الأهداف المرسومة، لذلك يجب القيام بعملية التقييم للحكم على ذلك من فشله بهدف التعديل والتحسين، حيث تتم عملية التقييم عن طريق تقييم مختلف المعارف سواء المعرفية، العلمية أو السلوكية التي لا يمكن الفصل بينهما بأي حال من الأحوال، بحيث يستعين المختص للقيام بعملية التقييم، بالإعتماد على مجموعة من الأدوات منها البطاقة المهنية، الملاحظة المقابلة سواء معه أو مع زملائه أو مع رئيسه الإختبارات سواء الأدائية الشفاهية،...إلخ

- **مقاربة المواهب(الميزات الشخصية):** الميزات الشخصية مثل الموهبة مظهر يندر التماسه لتوظيف الكفاءات والميزات الشخصية هي مجموعة عناصر التدخل (التسيير)، أكثر منها معارف وكذلك معارف وراثية أكثر منها مكتسبة.

وتظهر هذه المقاربة خصوصا في بعض أنواع النشاط ويقترح GUY LE BOTERF ثلاثة أنواع للمهن:

- المهن التي تسيطر فيها الكفاءة: مثل(المهندس،...)
- المهن التي تسيطر فيها الموهبة: مثل(الشاعر، الممثل،....)
- المهن المختلطة: مثل(الصحفي،...)

هذه المقاربة لم تلقى تطبيقا واسعا، رغم أن الميزات الشخصية والكفاءات يمكن أن تلاحظ في وضعيات العمل، إلا أن الأولى تتميز بأنها تمكن الفرد من كسر حدود التشغيل، وبالتالي فهي تعرف من خلال الفوارق الإيجابية المحققة، في حين أن الكفاءات تعرف بالمطابقة.

إن تقييم الكفاءة لا يقوم على أساس تقييم المعارف والسلوكيات فقط، وإنما تتعداه إلى تقييم المواهب فبعض المهن تسيطر عليها الكفاءة والعض الآخر تسيطر عليها الموهبة، وهكذا فنوعية المهن هي التي تحدد إن كانت كفاءة أو موهبة أو معا.

.6.2.2.أدوات تقييم الكفاءات:

توجد العديد من أدوات تقييم الكفاءات وترتكز في مجملها على تحضير مرجعية معتمدة للكفاءات وسنحاول ذكر بعضها:

أ- مقابلة النشاط السنوية: يجري تطبيق المقابلة السنوية اليوم في المؤسسات الكبيرة والمتوسطة وهي تسمح للمسير بوضع النقطة السنوية أو أحيانا السداسية للعمال، ولقد أصبحت هذه الطريقة كلاسيكية، لذلك فإن المؤسسات الرائدة في مجال تسيير الكفاءات قد أدخلت الإعلام الآلي في استعمال المقابلات السنوية للنشاط، مما يسمح لهم بتكوين ارتباط مهم بين المشاركة في التكوين وتطوير الكفاءات.

ب- المرافقة الميدانية: تسمح للمسؤولين بالتقييم الدوري لكفاءات أعضاء فريق العمل ، وكذا تقديم لهم النصائح ومساعدتهم على التطوير، ويعتمد فيها على مرجعية كفاءات محددة، وتسمح بفحص التطورات المحققة بفضل التكوين، لكن هناك بعض السلبيات للمرافقة الميدانية.**(كمال منصوري وسماح صولح، 2010، ص.ص:60،61)**

إن الكفاءة كما قلنا سابقا تقاس على أساس الجانب المعرفي فقط بل تتعداه إلى جملة من السمات والخصائص الأخرى، فضلا على أن كل مهنة أو وظيفة تتحدد من خلال جملة من الكفاءات مع الإشارة إلى أن هذه الأدوات لا يمكن تطبيقها في مختلف المهن والوظائف، بل تقتصر على أنشطة معينة دون غيرها.

حيث تظهر في أن حكم المسير قد يكون غير سليم، إذا لم يكن مكونا من قبل على مثل هذه التقنيات، كما أن سلوك الأفراد أو المرؤوسين يكون غير عادي أثناء وجودهم بمرافقة مسئولهم الذي يقوم بتقييمهم، على إعتبار أن سلوك الفرد يتغير بمجرد تعرضه للملاحظة.

- **مرجعية الكفاءات:** هي أداة مرجعية الكفاءات تسمح بجرد الكفاءات الضرورية لكل نماذج العمل في فرع مهني، وتنجز عموما من قبل المسئولين عن حركية العمل المكلفين بإعداد قائمة لمختلف المهن (التجارية، موارد بشرية، جودة، إنتاج، تطوير)، ثم تحديد نماذج العمل الأساسية لكل منها وأخيرا إبراز

الكفاءات الضرورية لمزاولة هذه الأعمال بشكل جيد وبالتالي فإن مرجعية الكفاءات تسمح بتموضع كل فرد بالنسبة لمستويات الكفاءات الضرورية(المطلوب) لكل عمل معين.

– **طريقة مركز التقييم:** تعبر هذه العبارة عن إسم " مركز تقييم " في السابق، حيث كان المترشحون يخضعون لاختبارات وفروض للحكم على قدراتهم لشغل وظائف معينة، وبعدها اختفى المركز وبقيت العبارة تعبر عن المنهجية المستعملة في التقييم، حيث تعرف بأنها "عملية التقييم التي من خلالها يقيم الفرد من قبل العديد من المقيمين، الذين يستعملون مجموع متكامل من المجموعة التقنيات :المحاكاة أو ملاحظة السلوكيات كقاعدة للتقييم، صياغة جزء مهم من التقنيات المستعملة...الخ **كمال منصوري وسماح صولح، 2010، ص.ص:61،62)**

إن عملية التقييم لكي تكون ناجحة وذات مصداقية، يجب أن تعتمد على أدوات وآليات تقوم على أسس علمية، حيث تختلف هذه الآليات بإختلاف القائمين بها وباختلاف فحواها إلا أنها جميعا تشترك في الحكم على مدى تحقق الأهداف بواسطة الكفاءات من عدم تحققها، وذلك بهدف التعديل والتصحيح والتغيير حسب ما تفرضه التغيرات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية، فضلا على أن الحكم على كفاءة أداء العامل في وظيفته لا تتحدد بكفاءة واحدة وإنما من خلال جملة من الكفاءات وهذا ما سوف نتعرف عليه في العنصر التالي، الذي نركز فيه على الأستاذ الجامعي بإعتباره الركيزة الأساسية في الجامعة، كما أنه عضو فاعل في العملية التعليمية التعلمية.

II.7.كفاءة الأستاذ الجامعي:

إن متطلبات إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي من أهم محاورها عضو هيئة التدريس فقد أوضحت اليونسكو أن المقصود بجودة عضو هيئة التدريس إمتلاكه لكفايات تتصل بالمواد التدريسية وأخرى تتصل بالطلبة وأخرى بالتخطيط للعملية التعليمية وإدارة الصف وتقويم الطلبة وممارسة علاقات إنسانية ويمكن إدراج الشكل التالي لتوضيح ذلك:

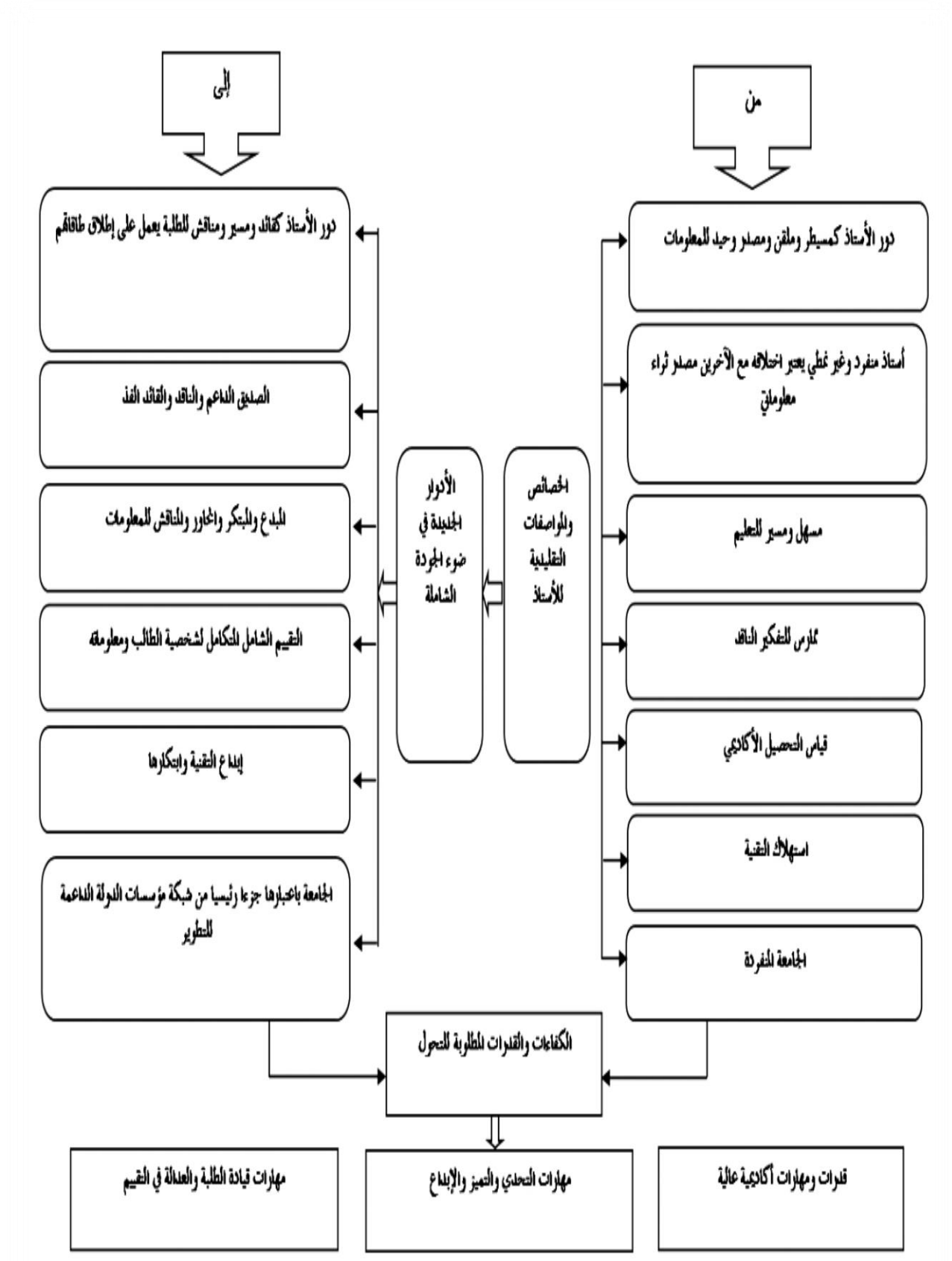

الشكل(01): كفاءات الأستاذ الجامعي من منظور الجودة الشاملة (بوحنية قوي وآخرون، 2013، ص: 110)

يتضح من خلال الشكل السابق، الذي يوضح كفاءة الأستاذ الجامعي من منظور الجودة الشاملة تتمثل في تحول دور الأستاذ بين دوره الأساسي كملقن للمعلومة، إلى دوره كمرشد وموجه في إكتساب

المعلومات وحسن توظيفها في الحياة بصفة عامة، وبهذا يجب على الأستاذ أن يكون كفء، حتى يتمكن من تكوين طلبة أكفاء قادرين على مواكبة التحولات التي تحدث في البيئة الخارجية ومسايرتها وبالتالي اللحاق بركب الجامعات المتطورة، التي تعمل على دفع عجلة التقدم والإزدهار داخل أي دولة، لأن مستوى تقدم أي دولة أو تخلفها يتحدد من خلال مستوى تعليمها، يستنتج من ذلك أن المعيار الحقيقي الذي يقاس به تقدم الدول وتطورها هو "التعليم"، الذي أصبح التأشيرة التي تسمح بمرور أو عدم مرور الدول إلى العالمية.

II.8.الكفاءة التي ينبغي توافرها في الأستاذ الفعال:

.8.1.المنهج:

أصبحت القناعة السائدة وللأسف أن الجودة مرتبطة بالكمية، فكلما زاد عدد المفردات في المادة وكلما زاد عدد الوحدات الدراسية في المنهج تكرست الجودة، ولكننا ونحن في عصر تتقدم فيه العلوم وتتغير المتطلبات بسرعة وطيدة ،فإن الأهم هو تدريب الطالب ليس على التلقي وحشو الذهن بالمعلومات، بل على البحث عن هذه المعلومات في مضامينها والتفاعل الإبداعي معها.

ومن أبرز السمات التي يجب أن تتسم المناهج الجامعية في ظل مفهوم الجودة هي تنوع مصادر التعلم، ومصادر الحصول على المعلومات، وهنا يجب أن يحسن المنهج الاستفادة من كثير من مصادر التعلم المتاحة وبالأخص شبكات الاتصال الدولية الإنترنت وإشاعة استعمالها كما يجب أن يبقي المعلمون والمتعلمون على اتصال مستمر مع التطورات الجديدة من خلال الاتصال المباشر مع المختصين على المستوي الدولي، ويشكل المجتمع المحلي والعالمي مصدرًا رئيسًا من مصادر التعلم للمنهج، فالقضايا والمشكلات المحلية والعالمية وما يتصل من معلومات تسهم في إثراء المنهج وتمكن المتعلم من فهم العالم المحيط به.

وهذا يتطلب من عضو هيئة التدريس:

- القدرة على رسم جوانب المنهج وتقويمه، وتوجيهه نحو خدمة المجتمع في حدود ما تسمح به المعايير الدولية المعتبرة.
- القدرة على التخطيط والتحليل، وتشخيص الخلل ومواقع الضعف، وتحديد تفاصيل البرنامج من حيث عدد الوحدات الدراسية ونوعية المواد المطلوبة للتخرج، وموائمة المنهج ومفردات مواده لمتطلبات التخصص وسوق العمل.
- القدرة على تخطيط المناهج الدراسية على أسس تربوية.**(ردمان محمد سعيد غالب وتوفيق علي عالم، 2008، ص:179)**

إن البناء الصحيح للمنهج يعد الأساس الذي عليه يتم إصدار الحكم على مدى تطور الدولة من عدمها، لأن المنهج هو الذي يعكس الغايات والمرامي التي تسعى أي دولة من خلال منهجها إلى تحقيقها وبلوغها، فضلا على هذا فإن المنهج يعكس فلسفة الدولة وتوجهاتها ومدى تمسكها بقيمها وعاداتها وتقاليدها، بالإضافة إلى التطلع لكل ما يحدث من تطورات على كافة الأصعدة ومسايرتها له.

يتحدد بناء المنهج من خلال الأبعاد التالية:

- ✓ **البعد التربوي:**
- ➢ **كفـــاءة التحضـــير للتـــدريس:** وتشـمل مرحلـة التحديـد والتحضـير للتـدريس وتضـم الكفاءات الفرعية الآتية:

- **تحليـل محتـوى مـادة الـدرس:** مـن الأسـاليب العلميـة التـي يسـتخدمها المعلـم لوصـف المحتـوى الظـاهر والمضـمون لمـادة الـدرس وإسـتخلاص مـا تتضـمن فـي جوانـب الـتعلم المختلفـة مـن جوانـب معرفيـة ووجدانيـة ومهاريـة، ممـا يسـاعد المعلـم فـي التخطـيط لخطوات وإجراءات تنفيذ الدرس بغية تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.
- **تحليـل خصـائص المـتعلم:** مـن خـلال مسـتوى النمـو العقلـي والعمـر الزمنـي والمسـتوى الإجتمـاعي والدراسـي والخصـائص الفرديـة للمعلـم مـن القـدرة علـى التركيـز والإنتبـاه ودرجـة الإعتمـاد علـى الـنفس ومسـتوى الدافعيـة، لغـرض إفادتـه فـي تحديـد الأنشـطة والطرائق والإستراتيجيات والخبرات التعليمية.
- **التخطيط للتدريس:** يتضمن
  - تحليل محتوى الدرس.
  - صياغة أهداف التدريس وتحديد طرائق وإستراتيجيات التدريس.
  - تحديد الوسائل التعليمية.

- ➢ **كفايات التدريس:** حيث يتم من خل
- **التهيئة للدرس:** التمهيد للدرس الجديد.
- **جـــذب الإنتبـــاه:** إثـارة إهتمامـات المتعلمـين للـدرس عـن طريـق طـرح الأسئلة،...إلخ.
- تنويع الحوافز.
- **الإغـلاق:** يقصـد بـه إنهـاء الـدرس.**(سـهيلة كـاظم الفـتلاوي، 2003، ص:40-44)** كـل هـذه المراحـل يـتم عـن طريقهـا التحضـير الجيـد للـدرس، فعـن طريقهـا يـتم تحديد(الأهـداف، الوسـائل، الطرائـق، التقـويم...)، حيـث يـتمكن الأسـتاذ مـن خلال إتباعه لهذه المراحل من تحقيق نسبة مقبولة من الأهداف المسطرة.

- ➢ **كفايات تقويم نتائج التدريس:** تتمثل في
- **صـياغة وتوجيـه الأسـئلة الصـفية:** يعتمـد فيهـا الأسـتاذ علـى طـرح مجموعـة مـن الأسـئلة المتعلقـة بالمـادة، بحيـث تقـيس قـدرات عقليـة متنوعـة بعـد إثـارة تفكيـرهم مراعيـا القواعـد والشـروط فـي صـياغتها وتوجيههـا لتحقيـق الأهـداف التربويـة والتعليمية المنشودة.
- **التقـويم التكـويني:** يعـد مـن الوسـائل التـي يسـتخدمها الأسـتاذ أثنـاء سـير الـدرس أو بعـده علـى فتـرات منتظمـة خـلال تطبيـق البرنـامج التعليمـي، لغـرض معرفـة

ما حصل عليه المتعلم من المعرفة والحقائق داخل الفصل، فضلا عن معرفة مقدار ما حدث من تغير في سلوكه، في جوانب الشخصية الأخرى، وهي الجوانب الوجدانية والمهارية عن طريق إستخدام وسائل متعددة منها: نقاش الواجبات التطبيقات العملية، إستخدام الأسئلة الصفية، الإختبارات الشفوية والتحريرية أثناء سير التدريبات.

- **التقويم النهائي:** الإختبارات التحصيلية بأنواعها.(**سهيلة محسن كاظم الفتلاوي 2003، ص.ص:40-44**)، حيث يتم هذا النوع من التقويم في نهاية العملية التعليمية التعلمية، للتأكد من مدى تحقق الكفاءات المحددة مسبقا ويعتمد فيه على جملة من الإختبارات(الموضوعية، المقالية،...)، حيث يتوج هذا النوع من التقويم بشهادة، كل هذه الخطوات مرتبطة ومتناسقة مع بعضها البعض، حيث أي خلل سواء مقصود أو غير مقصود يؤثر على بقية العناصر المكونة للمنهاج بالإيجاب أو بالسلب، لأن عملية بناء المناهج تقوم على أسس علمية ومنطقية مراعية كل الخطوات، بداية من مرحلة التقييم التشخيصي واستطلاع لأراء المختصين وأهل الميدان، أي كل الأشخاص المعنيين إلى غاية التقويم النهائي للحكم على مدى تحقق الأهداف المنشودة، من أجل تعزيز نقاط القوة وتحسين نقاط الضعف.

➢ **الكفاءة المهنية:**

- الإهتمام بالمعايير المهنية.
- جدية العلاقات مع هيئة التدريس.
- الإشتراك البناء في أمور المجتمع.(**محمد أحمد سعفان وسعيد طه محمود، 2007 ص: 220**)، إن كفاءة الأستاذ لا تقوم على الجانب المعرفي فقط، وإنما تقوم على المعيار المهني للأستاذ على إعتبار أن التعليم مهنة سامية، لذلك ينبغي على الأستاذ الإهتمام بكل ما له صلة بهذه المهنة والحفاظ عليها.

➢ **الكفاءة المعرفية:**

يتطلب من الأستاذ الجامعي توفر جملة من الكفاءات التي تعينه على تحقيق الأهداف المسطرة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الكفاءة المعرفية والتي تترجم في الرسالة التي ينقلها الأستاذ إلى الطلبة، حيث أن خلل في في إيصال الرسالة يؤثر على عملية الإتصال والتواصل بين طرفي العملية التعلية التعلمية، وليتفادى الأستاذ ذلك يجب عليه أن يعرف ويتمكن والتي تتمثل في:

- معرفة وإستيعاب المفاهيم والمهارات الخاصة بمادة التخصص في مستوى يسمح بتدريسها في ثقة ودقة.
- فهم محتوى المادة الدراسية التي تقدم للطلاب في المنهج.

- التصدي للأسئلة التي يطرحها الطلاب والتي تتصل بمادة التخصص.
- الوعي بالدراسات والبحوث المتصلة بمادة التخصص، وكيفية الإفادة منها في تحسين العملية التعليمية.
- معرفة الأخطاء الشائعة للطلاب في مجال التخصص.
- تفهم كيفية تأثر الطلاب لمادة التخصص بنموهم الجسمي والعقلي والإنفعالي والإجتماعي.
- أن يكون على درجة كبيرة من المرونة، لإكتساب المعارف والمهارات المختلفة التي يحتاجها في ممارسته لعملية التدريس.**(صالح علي فضة، 2010، ص: 11)**
- **سعة الإطلاع:** لا يتوقف نجاح الأستاذ في إدارة التعلم على مدى إتقانه للتخصص موضع الإهتمام، كذلك على مدى إطلاعه وإتساع معارفه وثقافته في مواضيع أخرى فالأستاذ في نظر الطالب يعد مصدرا هاما للمعلومات.**(عماد عبد الرحيم الزغول وشاكر عقله المحاميد، 2007، ص:30)**

يلعب الجانب المعرفي دور هام جدا في مجال التدريس، على إعتباره المصدر الأول للمعلومة ومركز ثقة الطلبة في كل ما يتلقونه، كما أن الجانب المعرفي يسهم بشكل فعال في حل المشكلات التي تعترض طريقهم، بحيث تجعلهم يتكيفون ويتوافقون مع مختلف التغيرات

➢ **كفاءة شخصية:**

- يكون حسن المظهر.
- يتمتع بصحة جيدة تعكس في مظهره العام.
- يتمتع بشخصية محبوبة جذابة.
- القدرة على خلق العلاقة الإيجابية بينه وبين تلاميذه.
- يتصرف أمام المتعلمين كقدوة لهم من حيث المظهر واللياقة والنظافة.
- القدرة على خلق العلاقة الإيجابية بينه وبين الزملاء.
- يكون حازما سريع التصرف، قليل الغضب.
- القدرة على إتخاذ القرار السليم.
- يتوافر فيه صفات القائد الناجح.
- القدرة على تحمل المسؤولية.
- يكون لديه صبر وقدرة على فهم الآخرين.
- يظهر بسلوكه وتصرفاته، أنه يمثل القيم والأخلاق التي نريد من المتعلمين تقليدها.
- يكون متزنا رزينا على تكييف جو الصحة العقلية والنفسية.
- يحث المتعلمين على تقليد الأحسن.
- يضحي برغباته من أجل الآخرين.
- يتميز بالإخلاص والوفاء والأمانة.**(مجدي محمود فهيم، 2009، ص.ص: 339،340)**

إن أول ما يجذب الطلبة ويستثيرهم في الأستاذ هو شخصيته، حيث تعد هذه الأخيرة البوابة التي من خلالها يصل إليه الطلبة ويتواصلون معه دون قيود أو حواجز تعرقل عملية التدريس، لأن عملية التدريس تقوم على التواصل بين الأستاذ والطلبة، حيث يتأثر الطلبة بأساتذتهم ويتأثر بهم، عن طريق غرس القيم الحسنة ونبذ السيئة منها، وهذا ما أشارت إليه الدراسة التي قام بها"**كليم**" على ثلاثة آلاف تلميذ، لمعرفة رأي التلاميذ في مدرسهم، حيث قام سيد محمد خير وزميله بتلخيص نتائجها وذكرا أنها تتلخص في أربع صفات: الشرح المنظم للدرس يمكن الطالب من استيعابه بسهولة، إحساس التلاميذ بحب المدرس إياهم أي تشجيعه الدائم، القدرة على حل مشاكلهم الحيوية والنشاط، فالأستاذ المثابر يبعث في طلبته الحياة والعمل الدؤوب.**(فوزية عساسلة، 2010، ص.ص:192،193)**، فالأستاذ على إعتباره محرك العملية التعليمية وقائد داخل الفصل الدراسي يؤثر في طلبته، لكونه قدوة يقتدون به في مسارهم التعليمي التعلمي ويمتد إلى أبعد من ذلك، فهو يعمل جاهدا من أجل تفعيل الحصة الدراسية ويعمل على دفعهم للتعلم.

➢ **إستثارة دافعية الطلاب للتعلم:**

إن الدافعية شرط أساسي لعملية التعلم، من حيث أنها السبيل لإثارة رغبة الطلاب على موضوع الدرس(**حسن حسين زيتون، 2001، ص 325**)، لأنه لا يمكننا أن نعلم الطلاب في غياب رغبتهم، فضلا على أن من شروط التعلم الجيد وهو النضج، الممارسة الدافعية وذلك لما لهذه الأخيرة من دور كبير في لفت الإنتباه وتحقيق الأهداف، ولتحقيق ذلك يجب على الأستاذ الكفء أن يعمل على إستثارة دافعية المتعلمين عن طريق:

- وضع المتعلم في مواقف البحث والإستطلاع والإكتشاف، لأن حب الإستطلاع أساس للتعلم والإبداع.
- إستخدام أسلوب الأسئلة بدلا من تقديم المعلومات.
- إستخدام مفاهيم حديثة وجديدة في تعلم المتعلمين.
- تقليل فرص الرقابة، لأن الرقابة تورث الملل وتشتت إنتباه التلاميذ.
- إستخدام أسلوب التشكيك فيما يعرفه المتعلم للتعلم.
- توفير جو تعليمي يسوده الحب والأمن والحرية، والإبتعاد قدر الإمكان عن الصراعات التي تعيق تحقيق النجاح وهنا يكمن دور الأستاذ الكفء في تنوير عقول الطلبة بالإيمان وحب التعاون وروح فريق العمل، ولا يكون تحقيق أهداف كل طالب على حساب طالب أخر.
- تقليل فرص التهكم والسخرية لآرائه.
- توفير ظروف بيئية مادية صفية ميسرة للتعلم مثل إستخدام المثيرات الحسية وتنوعها.
- إستخدام أساليب التعزيز الإيجابية المختلفة.
- تجنب الممارسات النمطية في إجراءات التعلم الصفي.(**وجيه الفرح وميشيل دبابنه وسعيد التل، 2006، ص.ص:301،302**)

إن كل هذه الأساليب من شأنها تحريك الطلبة ودفعهم نحو تحقيق التعلم بكفاءة وفاعلية لأن التعلم الجيد يرتبط بإثارة الدافعية، على إعتبارها شرط أساسي لضمان حدوث التعلم حيث تشير دراسة قاما بها" **أحمد فلاح العلوان وخالد عبد الرحمن العطيات**" بعنوان" العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن"، حيث تشير الدراسة إلى تقصي العلاقة بين الدافعية الداخلية والتحصيل الأكاديمي، حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية الداخلية والتحصيل الأكاديمي للطلبة.(**مجلة الجامعة الإسلامية، 2010، ص:683**)

كما كشفت عن وجود فروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة منخفضي التحصيل في الدافعية الأكاديمية لصالح الطلبة ذوي الدافعية الداخلية في حين لم تظهر النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث.

إضافة إلى ذلك أشارت إلى أنه يمكن التنبؤ بتحصيل الطلبة من خلال معرفتنا بدافعيتهم الداخلية.(**مجلة الجامعة الإسلامية، 2010، ص:683**)

ما يتضح من خلال هذه الدراسة أن الباحث ركز فيها عن العلاقة بين الدافعية الداخلية والتحصيل الأكاديمي، على إعتبار أن الدافعية الداخلية لها أثر قوي في دفع الطلاب للتحصيل الجيد وأن تأثيرها بعيد المدى مقارنة بالدافعية الخارجية، التي تزول بزوال المؤثر وهي أحد العوامل المهمة التي يجب على الأستاذ الكفء التنبه لها والعمل على إثارتها وتعزيزها، ولذلك يجب على الأستاذ الكفء أن يستثير دافعية المتعلمين من خلال ما يلي:

- وضع أهداف واقعية يمكن تحقيقها لدى المتعلم.
- تعريف المتعلم بما يحققه من النجاح مهما كانت درجات هذا النجاح.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عما إكتسبوه من خبرات وإستخدامها في حل المشكلات.
- إستخدام أساليب التشجيع وخاصة التشجيع المتتابع مما يزيد من إستمرار أداء المتعلم ويقلل من فرص كفه وسلبيته.
- زيادة فرص التعاون بين ذوي الفعالية العالية مع التلاميذ الذين يدفعون بدافع تجنب الفشل.
- زيادة فرص التنافس لدى التلاميذ الذين يدفعون بدافع تحقيق الإنجاز .(**وجيه الفرح وميشيل دبابنه وسعيد التل، 2006، ص. ص: 301، 302**)
- ربط النشاط بالموقف التعليمي بالمواقف الحياتية للمتعلمين–أي بواقعهم المعاش–.
- تناسب النشاط التعليمي مع قدرات وخصائص المتعلمين.(**مهدي التميمي، د.سنة، ص: 67**)
- تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات، لأنها تعزز الشعور بالأمن النفسي وبالقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الأهداف المرجوة، فتدفعه إلى المزيد من تحقيق الذات.(**يامنة عبد القادر إسماعيل، 2011، ص: 72**)
- مراعاة أن تكون نفس الفرص متاحة للمتعلم في المناقشات الصفية.(**نادر فهمي الزيود وآخرون، 1999 ص: 71**)
- تنويع في أنماط الأسئلة الحافزة للتفكير والإنتباه.(**مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة 2005 ص:67**)
- علاقة الأستاذ مع الطلبة: إنه من المتوقع أن تعلم الطالب يجب أن يزدهر وينمو في مناخ يؤسس على الحب المتبادل بين الأستاذ والطالب.(**مشرفة السيد علي، 2009، ص:143**)
- تقليل الأستاذ من المقارنات بين المتعلمين(**مريم سليم، 2003، ص: 503**) ، لأن هذا يولد لدى المتعلم الشعور بالإحباط وبالتالي يقلل من عزيمته للنجاح، لكن هذا الأمر يبقى شيء نسبي يختلف من متعلم إلى آخر، فقد يعتبر هذا الأمر دافع لدى بعض المتعلمين لتحقيق طموحاتهم وإثبات وجودهم ويدخل في إطار التحدي.

- التقليل من القلق المرافق للأداء: لابد للمعلم من إشعار الطلبة بالثقة بأنفسهم وقدرتهم على النجاح في المهمات التي يقومون بها، لذلك يجب على المعلم الإبتعاد عن المواقف التي تستدعي القلق والتوتر، لأن ذلك يجعل الطلبة يختارون السلامة وعدم المشاركة والتفاعل مع الاستاذ.(**ناصر أحمد بقيعي، 2010، ص: 155**)
- توظيف الوسائل التعليمة المساعدة على التعلم، لأنها تبقى في ذهن الطالب حية ذات صورة واضحة، كما تجعل التعلم أكثر فاعلية وأقل إحتمالا للنسيان.(**خالد محمد مسعود 2009، ص: 68**)
- تنمية الرغبة لدى الطلاب للدراسة والنجاح، لما لها من تأثير قوي على نفسية الطالب للمثابرة، حيث ورد في كتاب ابراهيم الفقي: "**عندما يكون لديك الرغبة المشتعلة للنجاح فلن يستطيع أحد إيقافك**"، لأن الرغبة هي أول قاعدة للنجاح، فالرغبة هي غرس البذور في أرض النجاح، وسر النجاح هو الرغبة المشتعلة.(**إبراهيم الفقي، 1999، ص: 20**)

إن أي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني لابد له من سبب يؤدي إلى إثارة السلوك بالإضافة إلى ذلك فهناك دائما دافع يحدد إتجاه السلوك ودرجة الإصرار عليه من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرغوب فيه.

هناك علاقة وثيقة الصلة بين التعلم والدافعية كما أشرنا إلى ذلك سابقا، لأنه لا يمكننا أن نعلم الطلاب في غياب رغبتهم، فضلا على أن من شروط التعلم الجيد وهو النضج الممارسة، الدافعية وذلك لما لهذه الأخيرة من دور كبير في لفت الإنتباه وتحقيق الأهداف.

وعليه فإن الأستاذ الكفء هو الذي يأخذ بعين الإعتبار جميع العوامل التي تثير وتعزز عملية التعليم والتعلم، وهذا لما له من أهمية وفائدة على العملية التعليمية التعلمية، على إعتبار الدافعية أحد أهم هذه العوامل والكفاءات، التي يجب على الأستاذ أخذها بعين الإعتبار ويدخل هذا كله في إطار المشاركة الفعلية لجميع الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وتكوين طلبة ذات كفاءة وجودة يفيد ويستفيد ويعمل على دفع عجلة التقدم والإزدهار.

➢ **الكفاءة الإتصالية:**

إن الحديث عن الإتصال التربوي، بوصفه قاعدة التطوير المنشود في الحقل التربوي يتطلب توفر جملة من الكفايات الإتصالية التربوية لدى الأستاذ، سواء على مستوى المؤسسات أو الأفراد الذين لهم صلة بهذا الحقل المهم من حقول حياتنا اليومية.

❖ **كفاءة المتصل(الأستاذ) تكمن في:**

- التعرف على عناصر الخطة الإتصالية.
- شرح الأساليب المتعددة لتحقيق نقل الرسالة.
- تحديد المعايير المناسبة لإختيار أسلوب الإتصال.
- التعرف على الخبرات السابقة للمتلقي.
- معرفة عمليتي الإستقراء والإستنتاج.
- التعرف على مصادر المعرفة.
- إستنتاج التمارين المعززة لكسب المهارات الإتصالية.
- التعرف على معوقات الإتصال بالذات.
- إستخدام أمثلة تساعد على الدافعية لدى المتلقين.
- يتمكن من تقييم نفسه مهنيا.
- الإطلاع على المبادئ والمسؤوليات للمتصل.
- ينمي معرفته حول طرق وإستراتيجيات الإتصال.
- ينمي المعرفة المهنية والمسؤوليات القانونية حول القيم الإجتماعية.
- إثارة حب الإستطلاع لدى المتلقين.
- التمهيد لعرض الموضوع.
- يوفر الفرص للمتلقين لممارسة عمليتي حل المشكلات وإتخاذ البدائل.
- يساعد المتلقين على أسلوب الحوار لتحقيق النمو الإجتماعي.
- يدرك أهمية لغة الجسد في الأثر الإتصالي.**(عبد الرحمن إبراهيم الشاعر، 2012 ص.ص: 165،166)**

إن كفاءة الأستاذ التواصلية بينه وبين طلابه وبينهم أنفسهم، هي التي من شأنها تدعم عملية التعليم والتعلم، فبواسطة عملية التواصل تكسر جميع الحواجز التي تعيق عملية التعلم، حيث يتمكن الجميع من خلال تبادل المعلومات والرسائل التي تصل من خلال الايماءات إلى الوصول إلى تحقيق تغذية راجعة تعينهم عن بلوغ الأهداف.

❖ **كفاءة المستقبل(الطالب):** وتكمن في

- الرغبة في المشاركة الفاعلة في العملية الإتصالية وتوفير الدافعية لتلقي رسائل المرسل في إطار الظرف المتاح وبالوسائل المتاحة.
- التمكن من اللغة التي يستخدمها المرسل في رسائله، بما فيها من إشارات ورموز لفظية وصورية وغيرها، مما يحقق له الفهم المتكامل لمحتواها.
- القدرة على استخدام الوسائل التي يخاطبه من خلالها المرسل، كالبرمجيات أو البريد الإلكتروني،...إلخ، إذ أن عدم إتقان مهارات استخدام الوسيلة في عملية الإتصال يتسبب في ضياع فرصة التلقي الصحيح.
- القدرة على التفاعل الإيجابي بينه وبين المرسل، مما يحقق التشارك بينهما وتوفر الدافعية الكافية لتزويد المرسل بالتغذية الراجعة، فضلا على تبادل الأفكار والمشاعر دون عوائق ترجع إلى التلقي السلبي، مع التسليم بكل ما يرد إليه من المرسل دون رغبة في المناقشة أو الدخول في حوار يثير الطرفين.
- توفر الرغبة والمهارات اللازمة للتغلب على بعض معوقات الإتصال في البيئة الإتصالية، والتي يمكن التغلب عليها من خلال تعديل آلية الإتصال وإشعار المرسل آنيا أو لاحقا، بما يستخدم من متغيرات بغية التعاون معه على حلها.

إن التواصل الجيد لا يتحدد من خلال كفاءة الأستاذ على إعتباره مرسل فقط، وإنما كذلك على كفاءة المستقبل(الطالب)، لأنه لو يحدث أي عائق من طرف المستقبل(الطالب)، فلا يمكننا الحكم على كفاءة التواصل، وبالتالي قصور كفاءة الأستاذ التواصلية.

❖ **كفاءة الوسيلة التربوية:**

- سهولة استخدامها من قبل أطراف العملية الإتصالية، بمعنى أنها لا تتطلب مهارات من قبل المستخدمين أكثر مما هو متوفر لديهم أصلا.
- توفرها في البيئة التي تستخدم فيها، بحيث يمكن قدر الإمكان نشر استعماله دون تكلفة عالية، خاصة إذا كانت من الوسائل التي تتطلب استخداما واسعا كالوسائل التعليمية.
- توفرها على عناصر الإثارة والتشويق للمتلقين، مما يجعل الوسيلة قادرة على تشكيل موقف اتصالي تفاعلي.(**حارث عبود، 2009، ص.ص:83-86**)، إن الوسيلة التواصلية لا تقل أهمية عن باقي العناصر أهمية في الحكم على كفاءة التواصل، فهي الجسر الذي تمر من خلاله مختلف الرسائل بين طرفي العملية التواصلية(الأستاذ والطالب).

وعليه فإن صلابة العملية التواصلية من صلابة عناصرها وذلك من خلال:

- قدرتها على نقل الرسائل التي يحملها إياها المرسل، إذ أن كثيرا من الرسائل يصعب إيصالها إلا بوسائل محددة دون غيرها بسبب خصائصها.

- قـدرتها علـى الإسـتجابة لإحتياجـات المسـتخدمين، ذلـك لأن الوسـيلة التـي لا تستجيب لرغبات المتلقين كالوقت المناسب أو الكيفية المناسبة.
- مرونتهـا وقـدرتها علـى مراعـاة الفـروق الفرديـة بـين المتلقـين، حيـث تـزداد أهميتهـا كلما توسعت دائرة المتلقين.
- قـدرتها علـى مخاطبـة أكثـر مـن حاسـة، إذ كلمـا اسـتطاعت الوسـيلة مخاطبـة أكثر من حاسة كان تأثيرها أكبر.
- قـدرتها علـى تـوفير فـرص للمتلقـي للتعبيـر عـن ردود أفعالـه ورغباتـه. **(حـارث عبـود 2009، ص.ص:86،85)**

وتركز كفاءة الإتصال على:

- القدرة على توظيف اللغة بأشكالها المختلفة في التأثير على الآخرين.
- القـدرة علـى التفاعـل مـع الآخـرين والتفـاهم معهـم مسترشـدا بحاجـاتهم وقـدراتهم وخصائصهم.
- إقامة علاقة ودية مع الآخرين.
- توظيـف مهـارات التواصـل اللفظيـة وغيـر اللفظيـة فـي بنـاء جسـور التواصـل الفعال.**(يعقوب حسن نشوان وجميل عمر نشوان، 2004، ص:63)**

إن كفاءة العملية التواصلية تستلزم تفاعل جميع هذه العناصر:

- كفاءة المرسل.
- كفاءة المستقبل.
- كفاءة الوسيلة.

إن تفاعـل جميـع هـذه العناصـر فـي العمليـة الإتصـالية التواصـلية يمنحنـا فـي النهايـة تغذيـة راجعـة إيجابيـة تسـهم بشـكل فعـال فـي تحقيـق الأهـداف المرجـوة، علـى اعتبـار أن التـدريس هـو عمليـة تواصـلية بالدرجـة الأولـى، وبالتـالي يجـب أن تتـوفر جميـع عناصـره علـى كفـاءة، وإلا انعكس ذلك على فاعلية العملية التعليمية التعلمية.

كمـا أن توظيـف الوسـائل التعليميـة التعلميـة المسـاعدة علـى الـتعلم تسـاهم بشـكل فعـال فـي عمليـة التعلـيم والـتعلم، لأنهـا تبقـى فـي ذهـن الطالـب حيـة ذات صـورة واضـحة كمـا تجعـل الـتعلم أكثـر فاعليـة وأقـل احتمـالا للنسـيان**(خالـد محمـد مسـعود، 2009، ص:68)**، حيـث تسـاعد الوسـائل التعليميـة التعلميـة فـي تسـهيل وتحسـين عمليـة الـتعلم، وبالتـالي ترفـع مـن كفاءتـه وذلـك للأسـباب التالية:

- **إثـارة إنتبـاه المـتعلم:** تقديم المـادة العلميـة مقتـرن بنمـوذج أو صـورة ثابتـة أو متحركـة مـع اسـتخدام الألـوان وفنيـات التكبيـر والتصـغير، ممـا يسـهم فـي جـذب إنتبـاه المتعلمـين ويثيرهم نحو موضوع الدرس.
- **جعـل الـتعلم مشـوقا:** حيـث أن تقـديم المـاد العلميـة وشـرحها بـأكثر مـن وسـيلة يشـوق المتعلمين للمادة، مما يزيد دافعيتهم للتعلم.
- **زيـادة الإيجابيـة والنشـاط الـذاتي:** مثـل مشـاهد فـيلم عـن قصـة شـاب جـد واجتهـد فـي تعلمـه، ثـم نجـح فـي حياتـه حتـى وصـل أعلـى المراتـب، حيـث يتـأثر المـتعلم بهـذه القصـة وتجعله يقلد هذا الشاب، وبالتالي يتولد لديهم– المتعلمين– الحماس والنشاط الذاتي.
- **مراعـاة الفـروق الفرديـة:** كلمـا تنوعـت الوسـائل المسـتخدمة لتوصـيل مـادة علميـة معينـة زادت إحتمالية فهم المتعلم ذوي المستويات العقلية المختلفة لهذه المادة.
- **تكبيـر الصـغير والعكـس:** يمكـن اسـتخدام بعـض الأجهـزة لتكبيـر أو تصـغير الصـور أو كتابـات أو رسـومات، حيـث تسـاعد هـذه العمليـات فـي حـالات مثـل توضـيح طبيعـة تضـاريس بلـد معـين، كمـا يمكـن دراسـة شـكل حشـرة، وكـل ذلـك مـن شـأنه تسـهيل التعلـيم وتحسين التعلم.
- **تقريـب البعيـد:** فـي كثيـر مـن الحـالات تحتـاج لتـدريس مـادة علميـة عـن أشـياء حـدثت فـي الماضـي أو توجـد فـي أمـاكن بعيـدة، مثـل دراسـة آثـار مصـدر الفرعونيـة أو معركـة حربيـة، ويـتم ذلـك عـن طريـق عـرض فـيلم للآثـار أو المعركـة، أو عـن طريـق شـبكات الإتصالات والمعلومات.
- **جعـل الـتعلم أكثـر ثباتـا وأبقـى أثـرا:** نظـرا لتنـوع الوسـائل التعليميـة التعلميـة، فـإن اسـتخدامها يجعـل المـتعلم يسـتعمل المـادة العلميـة بـأكثر مـن حاسـة، إضـافة إلـى حاسـة السـمع ممـا يـؤدي إلـى ثبـات المعلومـات مـدة أطـول فـي الـذاكرة.**(أحمـد إبـراهيم قنـديل 2006، ص.ص:13–15)**

لتـدعيم عمليـة التواصـل وجعلهـا أكثـر كفـاءة وفاعليـة بـين الأسـتاذ وطلبتـه وبـين الطلبـة أنفسهم، لذلك يجب عليهم أن يعتمدوا على الوسائل المساعدة لتدعيم عملية التعليم والتعلم.

هناك أدوات يمكن الاستعانة بها لقياس التفاعل الصفي اللفظي وغير اللفظي:

✓ **أداة فلاندرز للسلوك اللفظي:**

مـن القـرارات الهامـة التـي يتخـذها المعلـم لإدارة صـفه هـي تنظـيم عمليـة التفاعـل الصـفي ويمكـن القـول أن معظـم أنشـطة الأسـتاذ فـي غرفـة الصـف هـي أنشـطة لفظيـة، حيـث قسـم فلانـدرز السـلوك اللفظـي داخـل الصـف إلـى ثلاثـة أقسـام رئيسـية هـي: سـلوك الأسـتاذ، سـلوك الطالب، السلوك المشترك.

أولا- سلوك الأستاذ: يقسمه فلاندرز إلى نمطين:

النمط الأول: السلوك غير المباشر للأستاذ أربعة أنماط سلوكية هي:

1- **نمط تقبل المشاعر:** يظهر الأستاذ في هذا النمط تقبلا لمشاعر طلابه، وذلك من خلال العبارات التي تساعدهم على فهم مشاعرهم ومن أمثلة هذه العبارات:- يبدو أن كثرة الواجبات ترهقكم.

2- **الثناء والتشجيع:** يتضمن هذا النمط السلوكي عبارات الثناء والتشجيع التي يستخدمها الأستاذ، بهدف التخفيف من التوتر وتكوين جو إيجابي يسمح للطلب بعرض أفكارهم وتصوراتهم ومن أمثلتها:- أحسنت- أنت طالب مجتهد.

3- **تقبل الأفكار:** يظهر هذا عندما يقوم الأستاذ بتوضيح وتطوير الأفكار التي يعرضها الطلبة ويضيف إليها، بحيث تأخذ طابعا علميا يتفق مع موضوع الدرس.

4- **توجيه الأسئلة:** يعد هذا النمط من أهم المهارات التدريسية التي يجب على الأستاذ الإلمام بها، لأن كفاءة الأستاذ في طرح الأسئلة تجعل الطلبة يندمجون في الدرس بنشاط وفاعلية.

النمط الثاني: سلوك الأستاذ المباشر ويقسم إلى ثلاثة أنماط سلوكية

1- **الشرح والتلقين:** ويقوم الأستاذ خلاله بتقديم الموضوع وشرحه بنفسه.

2- **إعطاء التوجيهات:** ويتم من خلال هذا النمط إعطاء مجموعة من التوجيهات والإرشادات والأوامر للطلبة.**(ماجد الخطايبة وآخرون، 2004، ص.ص:154-156)**

يعد أسلوب فلاندرز للتفاعل الصفي من الأساليب الحديثة في عملية التعلم وكذلك الحكم على مدى كفاءة الأستاذ في إدارة الصف، على إعتبار أن عملية التدريس هي عملية تواصلية بالدرجة الأولى.

3- **إنتقادات وتبريرات:** ويقصد بهذا السلوك جملة ما يوجهه الأستاذ من عبارات ناقدة إلى طلبته مثل قوله(مازلت نتحدث مع زميلك) أو قوله لطالب آخر(أنت دائما تتأخر)،...إلخ

ثانيا- سلوك الطالب: ويتكون سلوك الطالب بحسب نظام فلاندرز من نمطين هما

1- **الاستجابة للأستاذ:** تتم الإستجابة للأستاذ عندما يجيب الطلبة على السؤال الذي وجهه لهم، أو يستفسرون عن موضوع له علاقة بما يتحدث الأستاذ عنه.

2- **المبادأة(مبادرة الطالب):** ويظهر هذا السلوك عندما يبدأ الطلبة بتوجيه سؤال أو يقول عبارة أو يستقر عن شيء لا علاقة له بالنقطة التي يتحدث فيها الأستاذ.

ثالثا- السلوك المشترك: يشتمل على الصمت أو الفوضى، حيث يشير ذلك إلى إنقطاع الإتصال بين الأستاذ وطلابه، كما تتضمن الفترة التي تعقب إثارة سؤال من الأستاذ التي تدفع الطلبة إلى الرغبة في الإجابة عن السؤال.(**ماجد الخطايبة وآخرون، 2004 ص:157)**

ما يمكن قوله في هذا الصدد أن عملية التواصل تتكون من مجموعة من العناصر المجتمعة، التي ينتج عنها في النهاية ردة فعل أو مجموع من ردود الأفعال، حيث تتم عملية التواصل عن طريق تفاعل بين طرفي العملية التواصلية، بين كلا من الأستاذ والطلبة أو بين مجموعة من الطلبة أنفسهم نتيجة لمثير خارجي أو داخلي تعرض له أطراف العملية التواصلية، عن طريق قناة التواصل سواء اللفظية أو غير اللفظية، وفي الأخير فإن نتاج هذه العملية هو الحصول على تغذية راجعة لهذا التواصل، وهو بدوره يتم في شكل دائري لذلك نطلق عليه تواصل، فمن كان مرسل يكون مستقبل والعكس صحيح وهكذا دواليك تتم عملية التواصل، بالتالي فالحكم على كفاءة الأستاذ يكون من خلال النتيجة الايجابية التي يحققها من وراء ذلك.

يمكن توضيح عملية التواصل من خلال الشكل التالي:

شكل رقم(02): يوضح عملية التواصل

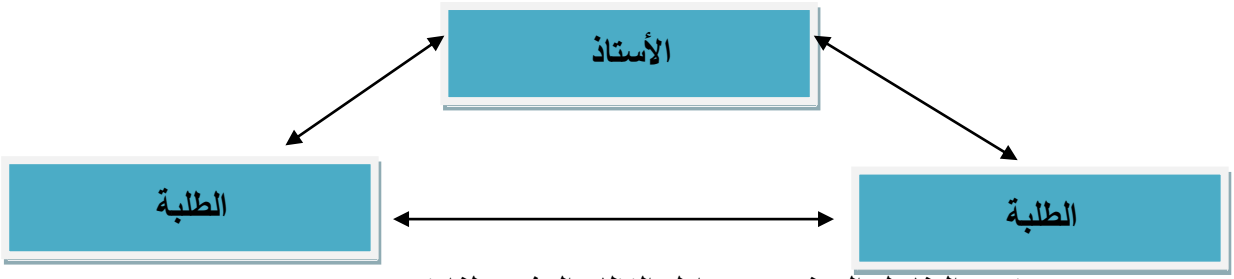

يمكن توضيح التفاعل الصفي من خلال النظام العشري لفلاندرز:

كلام المعلم	كلام المعلم غير المباشر	1- **تقبل الشعور:** يتقبل الأستاذ شعور الطلبة ويوضحه، كأن يقول(نعم أنا أشعر معك، فهذه قضية تستحق الدراسة). 2- **المديح والتشجيع:** يكون الأستاذ منبسطا يزيل تخوف الطلبة ويزيد من إحتمال مبادرتهم كأن يقول(ممتاز، جيد). 3- **قبول أفكار الطلبة:** يستمع لأفكار الطلبة ويضيف عليها أو يعدلها إن إقتضى الأمر. 4- **طرح الأسئلة:** تكون الأسئلة في صلب الدرس وهي على شكل تساؤلات بالرجة الأولى من أجل إثارة استجابات الطلبة.

كلام المعلم	كلام المعلم المباشر	5- **الشرح:** يقوم المعلم هنا بتقديم محتويات الدرس الذي ينوي تقديمه للطلبة. 6- **توجيهات وتعليمات:** وهنا يتوقع الأستاذ إلتزام الطلبة بتوجيهاته كأن يقول لهم(افتحوا كتبكم صفحة كذا). 7- **إنتقادات وتبريرات للسلطة:** أما إذا لم يلتزم الطلبة، فإن المعلم يعمد إلى فرض سلطته بطرق معتمدة.
	كلام الطالب	8- **استجابة الطالب:** وتكون الاستجابة هنا ذات علاقة بما يقوله الأستاذ، كأن يجيب على سؤال وجهه المدرس أو يستفسر عن موضوع له علاقة بما يتحدث المدرس عنه. 9- **مبادرة الطالب:** يطرح الطالب هنا أفكاره أو يستفسر عن شيء لا علاقة له بالنقطة التي يتحدث فيها الأستاذ.
	سكون وإرتباك	10- **سكون وإرتباك:** ويدل ذلك على إنقطاع التواصل بين الأستاذ والطالب، كأن يتحدث الطلبة مع بعضهم أو يثيرون شيئا من الفوضى.

جدول رقم(01): يوضح النظام العشري لرصد التفاعل الصفي(نظام فلاندرز)(يوسف قطامي ونايفة قطامي، 2005، ص:329)

إن عملية التواصل بين الأستاذ والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم لا تقوم على أساس نقل وتبادل المعلومات بشكل لفظي، وإنما تتعداه إلى استعمال مختلف أشكال التواصل حسب المواقف التعليمية.

- ✓ **أداة غالاوي للسلوك غير اللفظي:**

لقد استطاع غالاوي من خلال إطلاعه وتحليله لأداة فلاندرز، من تطوير أداة التفاعل غير اللفظي، وذلك بتطبيق أنواع التفاعل اللفظي للعالم فلاندرز والتفاعل غير اللفظي لغلاوي في نفس الوقت.

حيث يمكن تلخيص محتوى الأداة المزدوجة في الجدول التالي:

فئات فلاندرز اللفظية	فئات غالاوي غير اللفظية

1- قبول مشاعر الطلبة.	1- لاشيء.
2- مدح وتشجيع الطلبة.	2- توافق- عدم توافق.
3- قبول واستعمال أفكار الطلبة.	3- تنفيذ- إعتراف.
4- توجيه الأسئلة للطلبة.	4- إهتمام- تباعد.
5- إلقاء المحاضرة والشرح.	5- استجابة- إهمال.
6- إعطاء الأوامر والتوجيهات.	6- إندماج- نبذ.
7- نقد الطلبة.	7- حزم- شدة.
8- إجابات الطلبة.	8- انتباه- تجاهل.
9- مبادرات الطلبة.	9- انتباه- تشتت.
10-فوضى وهدوء الطلبة.	10- ارتياح- تضايق.

جدول رقم(02): يوضح أداة السلوك اللفظي لفلاندرز والسلوك غير لفظي لغالاوي(ماجد الخطايبة وآخرون، 2004، ص:170)

من خلال الجدول التالي، الذي يوضح أن السلوك اللفظي لفلاندرز والسلوك غير لفظي لغالاوي للأستاذ والطالب معا، يمكن القول أن هذه الإضافة العلمية للباحثين تمكن من تبصير الأستاذ بطريقة التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الطلبة حسب ما تقتضيه الظروف والمواقف التعليمية، التي تعينه على نقل المادة العلمية بإستراتيجية تواصلية معينة، حيث تضمن تفاعل إيجابي بين جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية، وذلك في إطار تحقيق الأهداف العامة المنشودة.

- **إيجابيات وسلبيات نظام فلاندرز وغالاوي:** إن لكل نظام من أنظمة الإتصال إيجابيات وسلبيات، وهذا ما سوف نبينه:

- **إيجابيات نظام فلاندرز:**
  - تدعيم التفاعل الإيجابي بين الأستاذ والطالب وتعزيز العلاقات الإنسانية.

- تشخيص مدى فعالية الطلبة من استجاباتهم.
- مساعدة الأستاذ على تطوير طرائق تدريسه وعلى الابتكار والربط بين الدراسات النظرية والتطبيق العملي.

- **سلبيات نظام فلاندرز:**

- التركيز على الجانب اللفظي دون الجانب غير اللفظي، مما يعني إغفال جانب هام من جوانب العملية التعليمية.
- صعوبة استخدام هذا الأسلوب وتركيزه على سلوك الأستاذ أكثر من تركيزه على سلوك الطالب.

- **إيجابيات نظام غالاوي:**

- تزويد الطلبة بصورة سلوكية متكاملة لفظية وغير لفظية لما يجري داخل قاعة الصف.
- تشجيع الطلبة على المشاركة، وذلك من خلال توضيح أنواع السلوك الحركي غير اللفظي للأستاذ.

- **سلبيات نظام غالاوي:**

- صعوبة تميز الملاحظ أحيانا لأنواع السلوك غير اللفظي.
- إختلاف الملاحظ إلى إصدار أحكام شخصية غير دقيقة.**(فاديا أبو خليل 2011، ص.ص:102-104)**

إن كفاءة الأستاذ الإتصالية يجب أن لا تقتصر على الجانب اللفظي فقط، وإنما يجب عليه أن يدعم العملية التواصلية من خلال التواصل غير لفظي، لأنه في كثير من الأحيان وفي بعض المواقف يجب أن يعمد الأستاذ أو الطالب على حد سواء إلى تمرير رسائل غير لفظية، لأنها تكون أكثر فاعلية من الرسائل اللفظية، لأن التواصل والإتصال بصفة عامة يكون عن طريق الإيماءات، لأنه كما يقال الصورة الصامتة أكثر تعبيرا وإيحاءا فضلا على كونها لغة لا يفهمها إلا القلة القليلة من الطلبة، إلا أن هذا لا يعني إغفال أهمية ودور التواصل اللفظي، بل يجب على الأستاذ الكفء الجمع بينهما معا، وهذا حسب ما تقتضيه الظروف والمواقف التعليمية التعلمية.

- **كفاءة الأستاذ كتكنولوجي:**

أصبح اليوم لزاما على كل شخص يمتهن مهنة التعليم أو أي مهنة من المهن، أن يواكب التطورات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية، ومن بينها استعمال الحاسوب الذي يعد تقنية جديدة تسهل على مستعملها وتيسر له كل ماهو صعب وتساعد بشكل فعال في تحقيق الغايات المنشودة.

- إستخدام التقنيات التعليمية السمعية/ البصرية(جهاز عرض الشفافيات، الفيديو، التلفزيون المايكرو سكوب، جهاز الشرائح الناطقة،...إلخ)، في عملية التدريس للمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية.
- إنتاج التقنيات والمواد التعليمية البسيطة ذات العلاقة بمادة التخصص.
- توظيف وإستخدام الموارد والخامات المتوفرة في البيئة المحلية، لإنتاج الوسائل التعليمية.
- توظيف برامج التلفزيون التربوي والإذاعة ذات العلاقة بالتخصص لتعزيز تعلم الطلاب.
- إستثمار مراكز مصادر التعلم المتوفرة في المنطقة التعليمية والإنتفاع من مواردها التقنية في عملية التدريس.
- إتقان أساسيات إستخدام الحاسوب التعليمي.
- توظيف الحاسوب في تعزيز تعلم الطلاب في مجال تخصصه.(**أحمد الخطيب ورداح الخطيب 2007، ص:86**)
- معرفة تامة وفهم لإستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال في ميدان التخصص الأكاديمي.(**حسن شحاتة وحامد عمار، 2006، ص: 228،229**)

إن توظيف الوسائل والتقنيات التعليمية يساهم بشكل مباشر في تحسين أداء الأستاذ وبدوره ينعكس على أداء الطلاب ويجعلهم قادرين على التكيف مع متطلبات الحياة، لأن هذه التقنيات تسهم بشكل فعال في تحسين عملية التعليم والتعلم، حيث تلعب هذه التقنيات الحديثة دورا بارزا في تمكين كلا من الأستاذ والطالب في اكتساب المعلومات الحديثة فضلا على كونها تسهم في تعلم كيفية استعمال هذه التقنيات وتوظيفها في الميدان التعليمي أو في الميدان الحياتي بصفة عامة، بهذا يتمكن كلا من الأستاذ والطالب من اكتساب كفاءة تكنولوجية، فضلا على أن كفاءة الأستاذ كتكنولوجي انعكس بشكل كبير على المستوى التحصيلي والعلمي، حيث يضفي تطبيقها زيارة الدافعية نحو التعلم والإنتباه لما فيه من وسائط متعددة(رسومات، صوت، صورة أشكال)، حيث كل هذا من شأنه أن يعزز ويحفز عملية التعليم والتعلم، وبالتالي القضاء على النمطية في التعليم.

ليتمكن الأستاذ من إكتساب هذه الكفاءة، لابد له من الإلمام بالكفاءات العامة التي تتعلق بالكمبيوتر وتتمثل في:

- ❖ **كفاءات متعلقة بالثقافة الكمبيوترية:** وتتمثل في
  - معرفة المكونات المادية للكمبيوتر وملحقاته.
  - التعرف على برمجيات التشغيل والوسائط التي يعمل بها الكمبيوتر.
  - التعرف على الإستخدمات المختلفة للكمبيوتر في العملية التعليمية والحياتية المختلفة.
  - الفيروسات وطرق الوقاية منها.
  - معرفة المصطلحات المستخدمة في مجال الكمبيوتر.
- ❖ **كفاءات متعلقة بمهارات إستخدام الكمبيوتر:** وتتمثل في
  - إستخدام لوحة المفاتيح والفأرة.
  - كيفية التعامل مع وحدات الإدخال والإخراج.
  - كيفية التعامل مع سطح المكتب والملفات والبرامج، سواء بالحفظ أو النقل أو الحذف أو التعديل.
  - التعامل مع وحدات التخزين.
  - إستخدام مجموعة برامج الأوفيس والتغلب على المشكلات الفنية التي تواجهه أثناء الإستخدام.
- ❖ **كفاءات متعلقة بالثقافة المعلوماتية:** وتتمثل في
  - التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية.
  - إستخدام شبكة الأنترنت في العملية التعليمية من بحث وبريد إلكتروني وغيرها من إستخدمات الأنترنت التعليمية.
  - معرفة المبادئ الأساسية للتصميم التعليمي.
  - تصميم الصفحات التعليمية ونشرها على الأنترنت.
  - إستخدام الوسائط المتعددة في عملية التعلم.
  - إستخدام المصطلحات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات.**(مجاهدي الطاهر وبعلي مصطفى، 2013 ص: 24)**

إن استعمال التكنولوجيا بالنسبة للأستاذ والطالب أصبح أمر ضروري وملح، خاصة في عصر المعرفة الرقمية، فاليوم أصبح العالم كما يقولون قرية صغيرة، تعيش فيها كل المجتمعات في حالة تأثير وتؤثر، وبالتالي فلا يمكن بأي شكل من الأشكال الإنعزال أو التجاهل، فضلا على أن فلسفة التعليم الالكتروني مرتبط بضرورة اكتساب الفاعلين في هذه العملية للمهارات والكفايات التي تساعد على تطبيق وتوظيف مختلف الوسائط التكنولوجية.

- **كفاءة إدارة الصف:**

إن إدارة الصف تعني:" فن قيادة الطلاب، لتسهيل عمليتي التعليم والتعلم"، حيث تتطلب من الأستاذ أن يكون متصفا بصفات معينة تساعده على حسن إدارة الصف ومنها:

- أن يمتلك القدرة على إدارة النقاش، بحيث لا يخرج الطلاب عن الموضوع المراد مناقشته.
- تعليم الطلاب بأنه لا يسمح لأحد بالتحدث دون أن يستأذن، وعليه أن يكون حازما في ذلك.
- أن يراعي الأستاذ الفروق الفردية بين الطلاب، إذا كانت لا تعيق سير العملية التعليمية.
- العمل على إشراك الطلاب المشاغبون في الحصة الدراسية، من خلال توجيه الأسئلة إليهم أو تكليفهم ببعض الأمور داخل حجرة الصف.

إن حسن إدارة الصف من العوامل الهامة التي تساعد على سير العملية التعليمية بسهولة ويسر وهي من الأمور التي على المعلم الجيد أن يتقنها.**(خالد زكي، 2004، ص: 32)**

إن الأستاذ الكفء هو الذي يتمكن من إدارة صفه بكفاءة عالية، حتى يضمن من خلالها تعلم جيد لجميع المتعلمين كلا وقدراته وفروقه الفردية.

- إظهار قدر كاف مناسب من التفكير،الصبر، المرونة، البشاشة، الموضوعية في إدارة العمليات الفصلية وتوظيف مهارات التواصل الفصلي اللفظية وغير اللفظية.
- تنظيم أعمال الطلاب الفصلية وإدارتها، سواء أكانت فردية أو جماعية، وجعلها مناسبة لتيسير التعلم الفعال والنمو المتكامل السوي لشخصياتهم.
- تنظيم بيئة صفية تعليمية يشيع فيها الشعور بالأمن والإطمئنان، بعيدا عن التهديد والعقاب.
- التعامل مع المشكلات الفصلية غير الإعتيادية، بشكل فعال ييسر حلها، بما يعود بالفائدة على جميع أطرافها.**(أحمد إبراهيم، 2006، ص.ص: 29،30)**

إن الإدارة الجيدة للصف تتطلب من الأستاذ حسن التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة والتقويم، كما إن سعي الأستاذ إلى أن تكون الحجرة الدراسية مرتبة تدخل في إطار كفاءته، كما أن ذلك يدخل في إطار إدارته للصف وحسن تسييره، فضلا على ذلك أن توفير الجو الملائم يسهم بشكل فعال في تعزيز عملية التعليم والتعلم، أي جودة التعليم ونجاعته.

- **الكفاءة المهنية:**

إن ممارسة مهنة التعليم تتطلب الإلتزام بمجموعة من القوانين وهي:

- تقدير مهنة التعليم والإعتزاز لكونه أستاذا جامعيا، يحمل رسالة عليه الإجتهاد لإيصالها لطلابه ولمجتمعه على أحسن وأكمل وجه.
- الإلمام بأهداف التعليم الجامعية والعمل على كيفية تحقيقها دائما في إطار أهداف التعليم بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة.
- تنمية العلاقات الإنسانية الإيجابية مع الطلاب وجعلها تتميز بالود والإحترام المتبادل.
- إحترام النظام الجامعي وتعليماته.
- العمل على النمو الذاتي وتطوير أدائه الأكاديمي والفني والمهني.**(علي غربي وسليمة حفيظي 2012، ص: 26)**
- إحترام شخصية الطالب، وهذا يتطلب معرفة حاجاته، إهتماماته، وحقوقه، قدراته وإمكانياته ليوجه بناء عليها وهناك أمور كثيرة لذلك منها:
  - ❖ أن تشجيع الطالب يساعد على التغلب على أهوائه وتقلباته الكثيرة.
  - ❖ مراعاة مشاعر الطلبة وعواطفهم.
  - ❖ معاملة الطلبة بناءا على خصائصهم العمرية.(**فاطمة عبد الرحيم النوايسة، 2012، ص: 354)**
  - ❖ التميز بالمسؤوليات المهنية والإنشغال الدائم بالتطوير المهني.**(نادية حسين العفون وحسين سالم مكاون، 2012، ص: 335)**
  - ❖ حضور حلقات النقاش والمشاركة في المؤتمرات والدورات التدريبية وتبادل
  - ❖ الزيارات مع الجامعات الأخرى.**(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2008، ص: 177)**
- مراعاة الأستاذ للدقة في إجابة الأسئلة الموجهة إليه، فلا يعيبه أن يقول قولا، ثم يرجع عنه إلى غيره إن بدا له وجه الصواب، كما لا ينبغي له أن يجيب عما لا يعرفه في ذلك، لأن هذا بحد ذاته من علامات العلم.
- إدارة الوقت بكفاءة، فلا ينبغي للمعلم أن يطيل الدرس تطويل يمل ولا يقصره تقصيرا يخل.**(محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون، 2012، ص.ص:497-501)**

إن التعليم رسالة سامية ومقدسة تتطلب من كل الممارسين لها ضمير مهني حي يراعي كل المسؤوليات المنوطة به مع تكريس كل وقته، جهده، وماله لها، كما يعزى ذلك إلى أن حب الاستاذ لمهنته يجعله مخلصا في أدائه لها، وبالتالي يسعى إلى بذل قصارى جهده إلى إتقانه والتفاني فيه.

- **الكفاءة الأخلاقية:**

الأخلاق من حيث اللغة جمع خلق، ولهذا جاءت كلمة الخلق في أساس البلاغة بمعنى التقدير، وأستعملت في القرآن مجازا بمعنى الإيجاد بتقدير وحكمة، وجاءت في القاموس المحيط بمعنى السجية وحقيقتها أنها وصف لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها.

أما الأخلاقيات هي:" قواعد للسلوك توجهنا إلى الطريقة الأفضل أو الأصح للتصرف في موقف معين".**(حسني محمد نصر، 2010، ص: 270)**

و**الأخلاقي** هو ما يتفق مع قواعد الأخلاق أو قواعد السلوك المقررة في المجتمع، وفي دائرة المعارف الإسلامية.**(فايزة أنور شكري، 2008، ص. ص: 82،81)**

من خلال ما تقدم يمكن القول أن الأخلاق تعد أسمى شيء يجب أن يتميز به الأستاذ مما يمكنه أن يكون عادلا في تعامله مع طلابه والتفاني في أداء مهامه، حيث يمكن إعتبارها المعيار الذي على أساسه يؤدي الأستاذ رسالته.

- ❖ **مصادر أخلاقيات مهنة التعليم:**
- ✓ **المصدر الديني:**

تستمد أخلاقيات مهنة التعليم في البلدان العربية والإسلامية من القرآن الكريم، فهو أهم مصدر للأخلاق، والذي يؤكد الناحية الإجتماعية الأخلاقية ويدعو إلى تقوى الله سبحانه وتعالى، كما يدعو إلى الصدق، التعاون التسامح، الصبر، الصفح، كظم الغيض، التواضع المحبة البذل التضحية، الجهاد، العمل على شحب الظلم والكذب والنفاق والرياء، الغيبة النميمة التجسس شهادة الزور البخل والغرور، كما تطلب أخلاقيات التعليم من المعلم من المنظور الديني، العمل على تقوى الله والطاعة له وحسن معاملة الآخرين، والإستقامة في التعامل، وإعتبار جميع المتعلمين من الطلبة سواسية كأسنان المشط.

كما تستمد أخلاقيات مهنة التعليم أيضا من السنة النبوية الشريفة، فقد جاءت لتحل كل ما يتعلق بالجوانب الإنسانية للفرد في الحياة، وتنظم العلاقات بين أفراد المجتمع، وكذلك بين بقية المجتمعات، فالرسول (ص) هو القدوة الحسنة للبشرية وهو خير معلم، ولذا فإن المعلمين ورثته في التعليم.**(إبراهيم ناصر، 2006، ص.ص:333-335)**

إن أي عمل صالح وصحيح لا يقوم إلا على أساس صحيح، حيث يعد هذا الأساس المتين الذي لا ينقطع يوما هو الدين الإسلامي والسنة النبوية، حيث يعدان خيرا مصدرين يلجأ إليهما الأستاذ أو أي عامل آخر للقيام بعمله، على إعتبار العمل طاعة من الطاعات التي يقترب من خلالها الإنسان إلى الله سبحانه وتعالى.

- ✓ **المصدر التشريعي:**

تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها مصدرا مهما من المصادر الأخلاقية، فهي تحدد للموظفين في مهنة التعليم الواجبات الأساسية المطلوب منهم تنفيذها والتقيد بها.

- ✓ **العادات والتقاليد والقيم:**

يعتبر المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه في علاقات متشابكة ومتداخلة مصدرا مهما من المصادر التي تؤثر في الأخلاقيات المهنية للأفراد الذين يتعاملون، ويتعايشون في هذا المجتمع سواء عل مستوى المعلمين معا، أو على مستوى علاقته بالمتعلمين، وأولياء الأمور، الجمهور عامة من خلال مهنته والتعامل معا.

- ✓ **الأدب التربوي:**

هناك الكثير من آراء العلماء والتربويين، وأساتذة الجامعات من مدونات وآراء حول أخلاقيات مهنة التعليم، أو الأخلاق التي يجب أن يتحلى ويلتزم بها الأستاذ، حيث تقوم هذه الأخلاقيات وممارستها في أنماط أخلاقية مع الفئات التالية: مع الطلاب، الزملاء المجتمع، ...، وتتمثل هذه الأنماط الأخلاقية في التعامل مع هذه الفئات كل حسب مرحلة النمو الأخلاقي التي لديه، وطبيعة ذكائه وقدراته وإختلاف جنسه، ودينه، وبيئته الأسرية.(**إبراهيم ناصر، 2006، ص: 333-335**)

إن الأداء الفعال للأستاذ لا يخرج عن نطاق إتباعه لهذه المصادر الأربعة للقيام بوظيفته على أكمل وجه، لأن إتقان الأستاذ لعمله وحضوره في الوقت، العدل في التقييم، تقديم النصح والإرشاد، التعاون في العمل، الإبتسامة،...إلخ، كل هذه القيم التي جاء بها الدين الإسلامي ويعمل على إتباعها والعمل بها، لأنه من اتبع الدين الإسلامي والسنة النبوية الشريفة، فإنه لا يضل وسوف يرسم له الله سبحانه وتعالى طريقه وييسر له كل ما هو صعب، لأن إتقان العمل يعكس شخصية الفرد ومدى إلتزامه وحبه لعمله، وبالتالي ينعكس ذلك على جودة أداءه ونتائجه ويؤجر عليه في الدنيا والآخرة، وبالتالي يقتدون به التلاميذ في سلك هذا السلوك وإلتزامهم بما هو مطلوب منهم في الوقت المحدد دون تأخير أو تأجيل، إن شخصية الأستاذ وقوته تعد من أولى الكفاءات التي يجب على المعلم التحلي بها.

- **الخصائص الأخلاقية للأستاذ الجامعي:**

تشمل الخصائص الخلقية النقاط التالية:

- حسن الخلق.
- الطباع الحسنة.
- الإلتزام بقواعد السلوك الأخلاقي.
- الإحساس بالقيم الدينية.
- أن يعترف ويسلم بأخطائه.
- أن يتسم بالإستقامة والبعد عن المحرمات.
- أن يتفق قوله مع فعله.
- ألا يلجأ إلى الكذب.
- أن يتصف بالعدل والإنصاف وعدم التميز في معاملته لمن يحبه ومن يكرهه.
- تحلي المعلم بالصبر ضروري لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه.(**وجيه الفرح 2007، ص: 57)**
- يخلق علاقة دافئة معهم ويتفهم الفروق الفردية بينهم، سواء في المظهر أم العادات بحيث يكون إهتمامه بهم إيجابيا.**(علي راشد، 2005، ص:57)**
- الضمير المهني اليقظ في التدريس وفي أداء عمله لوجه الله مخلصا له وحده.
- العمل على غرس روح التعاون والحب مع الطلبة ومع زملائه وكافة العاملين في الجامعة.

كل هذه الخصائص إن عمل بها الأستاذ، فإنه سوف يجد ضالته ويثاب في الدنيا والآخرة، لأن الخصائص الأخلاقية للأستاذ تنعكس على سلوكيات الطلبة، وبالتالي يسن سنة حسنة، لأن مهمة الأستاذ لا تقتصر على تقديم المعلومات فقط، وإنما تتعدى مهمته إلى تقديم النصح والأخلاق الحميدة هذه الأخيرة لا تقل أهمية من تقديم المعلومات، بل تكون من أولى الأولويات التي يقوم بها الأستاذ ضمن المهام الموكلة إليه

- **القيم الأخلاقية الإيجابية للأستاذ الجامعي:**

إن من إختاره الله لهذه المهمة، فقد وضع في عنقه أمانة عظيمة، وذلك إن دل على شيء فإنما يدل على قيمة العلم وقيمة المعلم الذي يعلم الناس وأهميته في التكوين والنشأة، ومن بين هذه القيم الأخلاقية:

- ✓ **التسامح:** ويقصد بالتسامح التساهل، ويعني إستعداد المرء لأن يترك للآخر حرية التعبير عن رأيه ولو كان مخالفا له أو مخطئ، أي لا نعاقب أصحاب الآراء المخالفة لرأيك.(**أحمد عبد الحليم عطية 2000، ص. ص 200،201**)، لأن عملية التدريس تقوم على طرح موضوع معين من أجل فتح باب المناقشة، بهدف تبادل الأفكار أو من أجل معرفة آراء الطلبة ومحاولة تأكيدها أو تصحيحها، وهذا لا يدخل في باب المساس بشخصية الأستاذ ويستغل ذلك في عقاب الطلبة والضغط عليهم من خلال العلامات، بقدر ما هو يدخل في ترسيخ فكرة تقبل النقد البناء وإحترام آراء الآخرين، كما أن الهدف من ذلك هو القضاء على الخجل الذي يعاني منه بعض الطلبة.
- ✓ **التواضع وتجنب الغرور:** وهو أن ترى أفرادها يحتقرون بعضهم ويتدخلون فيما ليس من شأنهم ويحكمون على مالم يحط به علمهم، حتى عن الإصغاء إلى نصيحة، والإستماع لرأي والخضوع لكبير، والإجلال لعلم، فكل واحد منهم يرى نفسه عالما فوق العلماء وعظيما لايرى بجانبه أحدا يستحق الإجلال والإكبار(**مصطفى السباعي، 1999، ص: 17**)، حيث نلمس أن هذه النظرة الإحتقراية في التعامل مع الآخرين لا ديننا الحنيف أمرنا بذلك ولا مهنة التعليم أمرت هي الأخرى بذلك، وذلك لما لها من آثار سلبية تنعكس على الطالب في شخصيته خاصة أن الأستاذ يعتبر قدوة لكل طالب، بالإضافة إلى تدني تحصيلهم وتكوين إتجاهات سلبية حول أستاذه وحول مهنة التعليم خصوصا.
- ✓ **حسن التعامل:** تتم عملية التدريس من خلال التفاعل الإيجابي بين الأستاذ والطلبة، ولا يحكم على هذا التفاعل بالإيجاب إلا في إطار المشاركة من طرف الجميع، ويكون هذا من خلال بناء جسر متين من الثقة والإنطباع الجيد الذي يتركه الأستاذ في الطلبة، من حيث تعامله مع الجميع مراعيا الفروق الفردية، فلا يفضل أحدهم على الآخر وفي ذلك قوله تعالى: **<< وإنك على خلق عظيم >>**(سورة القلم آية 4).
- ✓ **تحمل المسؤولية:** مصداقا لقول الرسول (ص):**<< كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته>>** فالأستاذ مسئول عن تكوين الطلبة وعن تعليمهم، فأي تقصير منه يحاسب عليه أمام الله عز وجل.

- ✓ **الموضوعية في التقييم:** إن تقييم الأستاذ للطلبة يجب أن يكون مبني على أساس الموضوعية في بناء الإختبار وفي تصحيحه، فيمنح الأستاذ لكل طالب العلامة التي يستحقها، بغض النظر عن شكله، حالته المادية، مكان سكنه،...إلخ، التي أصبحت معايير يعتمد عليها بعض الأساتذة في عملية التصحيح والتقييم، متناسيا أنه يمنح جهد وتعب وعرق طالب إلى آخر ولقد أشار الرسول (ص) إلى أهمية إعطاء الأجر في قوله:**<<أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه>>**، وهذا دليل كاف لأهمية إعطاء لكل ذي حق حقه، لما له من تأثير بالغ على نفسية الطالب وردود فعله، وأن لا يكون سببا في فشله ورسوبه ونشوء مشكلات نفسية وإجتماعية خطيرة.
- ✓ **الإنضباط:** إن الأستاذ صاحب رسالة نبيلة يتوجب عليه تبليغها إلى أهلها (الطلبة) في وقت محدد مصداقا لقوله عز وجل:**<< والعصر إن الإنسان لفي خسر>>**، وذلك لما للوقت من قيمة كبيرة في الدنيا والآخرة فهو معيار تقدم الأمم.

حيث يتوجب على الأستاذ الحضور في الوقت المحدد للقيام بعمله دون تسويف وكذلك الإنتهاء منه في الوقت المحدد، لأنه يسأل عنه يوم القيامة مصداقا لقول الرسول **(ص):<< إغتنم خمس قبل خمس>>**، فضلا على هذا يكون الطلبة حوله إتجاه سلبي بعدم إنضباطه ولامبالاته، وبالتالي يسلك سنة سيئة ويتبعه طلبته بإعتباره قدوة لهم.

- ✓ **القدوة في الأخلاق:** أي أن يطابق فعله قوله، ولا تتقاطع أفعاله مع أقواله.**(محسن علي عطية 2009، ص: 369)**، لأن الأستاذ لا يهدف إلى إكساب طلبته المعلومات والمعارف فقط بل إلى تربيتهم تربية صحيحة وسليمة تقوم على مبادئ الدين الإسلامي والسنة النبوية.

- **أخلاقيات الأستاذ مع زملائه:**

- الأستاذ مع زملائه مشارك ومسئول عن تحقيق الجامعة لرسالتها مطالب بأن يمد يد العون لحل مشكلاتها الفنية والإجتماعية.
- الأستاذ مع زملائه يعمل بروح الفريق تعاونا وتكافلا وإيثارا، متبادلا للخبرات في جو يسوده تبادل الإحترام والعلاقات الإنسانية الطيبة بين الأستاذ وزملائه، فعندما يتضامنون ويتمسكون بآداب وأخلاقيات المهنة يكونون نسقا متكاملا داخل المدرسة.
- الأستاذ عليه أن يستخدم أسلوب النقد البناء في توجيه سلوك زملائه ولا يقوم بالنقد الذي يجرح شعورهم وينقص من كرامتهم.
- الأستاذ ينبغي عليه ألا يحقد على الزميل الناجح، ولابد يبحث عن سر نجاحه ويقلده ويعمل مثله لكي يصل إلى ما وصل إليه من نجاح وتقدم.

- الأستاذ عليه أن يشارك زملائه وجدانيا ويشاركهم في المناسبات المختلفة فهذا كفيل بتقوية أواصر المحبة والرابط والألفة بين الزملاء.
- الأستاذ عليه أن يتحلى بضبط النفس، إذا ضايقه أحد من زملائه وهذا كفيل بإمتصاص الغضب وكسب الحب والإحترام.
- الأستاذ عليه أن يساهم مساهمة إيجابية في كافة مجالات النشاط المدرس مع زملائه ويشارك في تخطيطها وتنفيذها حتى تظهر بالصورة اللائقة.
- الأستاذ عليه ألا يجعل من نفسه جاسوسا على زملائه ينقل أخبارهم إلى الرؤساء تقربا إليهم على حساب زملائه، فهذه الصفة من الصفات المذمومة وبخاصة في المعلم لأنه مربي.
- الأستاذ عليه ألا يبخل على زميله الحديث بإمداده بالخبرات في مجال عمله ومده بكافة الوسائل التي تساعده على تجويد عمله وتجعله مدرسا أكثر كفاءة ونجاحا، فهو في أمس الحاجة لخبرات من سبقوه في الميدان حتى يتجنب الوقوع في الأخطاء.(**دنيا علي حامد 2007، ص: 71**)، العمل الجيد يقوم على التعاون وتكافل جميع الجهود من أجل بلوغ المرامي كلا وقدراته ومجال تخصصه، فلا يقصر أي أستاذ أو أي عامل في أداء المهام المنوطة به.

- **أخلاقيات الأستاذ مع الإدارة:**

فقد أكدت معظم الدراسات أن العمل الجماعي يحسن الفهم المتبادل ويقلل من الإحتكاكات الشخصية وينمي صفات القيادة لدى هيئة التدريس.

- يتوجب على الأستاذ أن يتقبل ما يسند إليه من أعمال وأنشطة بصدر رحب، ويبذل في أدائها أقصى ما يستطيع حتى تحقق العملية التعليمية أهدافها المنشودة بنجاح وفعالية.
- الأستاذ الملتزم بأخلاقيات المهنة هو الذي يتقبل النقد الموجه إليه من رؤسائه ويعمل جاهدا على تصحيح أخطائه، فهذا يساعده كثيرا في نموه المهني وعليه أن يلتزم النقد البناء في إعتراضه على آراء رؤسائه.
- يتعاون مع الإدارة في حل المشكلات التي قد تؤثر على العملية التعليمية التربوية ويعمل جاهدا في سبيل القضاء عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها.(**دنيا علي حامد، 2007، ص ص: 72، 73**)

هذه الآداب والأخلاقيات، إذا إلتزم بها الأستاذ في عمله فإنها تساعده كثيرا في رفع كفاءة العملية التعليمية وزيادة إنتاجيتها، لأن التعليم أو التدريس يعمل على تنمية الجانب الاخلاقي قبل المعرفي لأن الطالب المتعلم المتخلق يعمل على الالتزام بجميع المبادئ الاسلامية السامية، وبالتالي تحقيق الجودة والاتقان في جميع أعماله.

- **أخلاقيات الأستاذ تجاه مهنته:** من واجبات الأستاذ تجاه مهنته مايلي:

- أن لا يقدم في سعيه لمنصب بيانات مظللة أو يخفي بيانات ذات صلة بكفاءته ومؤهلاته.
- أن لا يساعد في إلتحاق أحد بالمهنة غير مؤهل من حيث الشخصية والتعلم والخصائص الأخرى .
- أن لا يفشي أسرار الزملاء التي حصل عليها بحكم العمل إلا بالقانون.
- أن لا يقدم معلومات زائفة عن الزملاء.
- أن لا يقبل أي مال أو هدية أو صنيع يمكن أن يؤثر على القرارات.**(صالح عبد الله عيسان وآخرون، 2005، ص: 255)**

إن مهنة التعليم مهنة صعبة وشاقة تتطلب الحذر واليقظة في كل ما يقوم به الأستاذ، على إعتباره قدوة يقتدون به في أفعالهم وأقوالهم، خاصة أنه يتفاعل مع مختلف الشرائح التي يتواصل معهم سواءا في ميدان عمله أو خارجه، لذلك يجب عليه أن يكون العصا التي يتكئ عليها كل شخص بحاجة إليه.

كما يؤكد على ذلك الإمام الغزالي في قوله: **<< من إشتغل بالتعليم، فقد تقلد أمرا عظيما وخطرا جسيما، فليحفظ آدابه ووظائفه >>**، ويقول **القابسي:** ينبغي للمعلم أن يكون رحيما عادلا، وأن يملك الضمير الحي، وأن يكون لديه قناعة بما يعمل.**(هادي أحمد الفراجي وموسى عبد الكريم أبو سل، 2007 ص:291)**

- **الشعور بالرسالة:** وذلك بإدراك معناها ووعي المسؤولية تجاه المتعلمين والمجتمع والإنسانية والإيمان بنبلها وأهميتها، لأن ذلك هو حافز العمل فيها وليس المنفعة الشخصية، ولو فكر المعلم يوما بذاته ونسي رسالته، لما إستحق شرف الإنتهاء للمهنة، لأن عليه أن ينسى ذاته ويهب نفسه وجهده وإهتمامه للمتعلمين.**(عدنان إبراهيم أحمد ومحمد المهدي الشافعي، 2001، ص 340)**

كل هذه القيم الأخلاقية يجب أن تتوفر في الأستاذ الجامعي، وأن يعمل جاهدا من أجل العمل بها مع جميع المحيطين به سواء داخل بيئة العمل أو خارجها بكفاءة عالية، حتى يضمن مكافأة دنيوية وأخروية.

فضلا على أن إلمام الأستاذ بجميع الاتجاهات والقيم والاخلاقيات، تعد من الكفاءات المهمة والضرورية في أداء الأستاذ وعمله، وبالتالي فإن أي تقصير منه يؤثر بشكل سلبي مع جميع العاملين معه، خاصة فيما يتعلق بالطلبة الذي يعد عامل مهم في تكوين شخصيتهم.

- **الكفاءة التقويمية:**

نتأكد من تحقق الأهداف المسطرة، عن طريق التقويم الذي يتم بواسطته تحديد نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف لتعديلها وتصحيحها، حيث تقع على عاتق الأستاذ مهمة القيام بعملية التقويم من خلال الإجراءات التالية:

- إعداد إختبارات تستخدم كأدوات تشخيصية قبل التعليم وبعده.
- تقويم مدى صدق أي إختبار وثباته، للتأكد من قدراته على تقويم نتاج تعليمية محددة.
- تقويم أداء الطلاب طبقا لمدى تحقيق الأهداف التعليمية.
- تحليل بنود الإختبارات، لمعرفة مدى صدقها وثباتها، بإستخدام إجراءات إحصائية محددة.
- تنظيم وتلخيص البيانات المتعلقة بإختبارات الطلاب، من أجل إجراء تفسيرات ذات معنى يتعلق بتلك البيانات.**(أحمد الخطيب، 2008، ص.ص: 92،93)**، حتى يقف الأستاذ على مدى تحقق الأهداف، يجب أن يقوم بعملية التقويم للحكم على مدى تحققها أو فشلها مع التعديل والتصحيح، لكي يتمكن الأستاذ للقيام بذلك يجب أن تتوفر فيه كفاءة تقويمية تساعده على فعل ذلك.
- إستخدام إجراءات متنوعة لتقويم جميع جوانب تعلم الطلاب.
- إعلام الطلاب بالأسس التي سيتم بموجبها تقويم تحصيلهم الدراسي.
- إختيار إختبارات معيارية مناسبة تستخدم في ظروف صفية محددة.
- إعتماد إجراءات لتقويم تعلم الطلاب تسمح بتقدير مستمر لمدى تقدمهم.
- إستخدام إختبارات تحصيلية تقوم عائد أداء المعلم من أجل تنمية تحصيل الطلاب.**(أحمد الخطيب، 2008، ص.ص: 92،93)**
- تطوير إختبارات الإختيار من متعدد.
- تطوير إختبارات ملء الفراغ.
- تطوير إختبارات المطابقة.
- تصحيح الإختبار.
- تحليل نتائج الإختبار.
- الإستفادة من نتائج الإختبار في توجيه عمليات التعلم والتعليم.**(وجيه الفرح، 2007، ص: 162،163)**، يتمكن الأستاذ من خلال كفاءته التقويمية من المساهمة في تحسين العملية التعليمية وتوجيهها نحو تحقيق الجودة، فضلا على ذلك أن نجاح عضو هيئة التدريس في أدائه لمهامه، على مهارة التدريس وعلى الكفايات التدريسية التي تؤهله لأداء واجبه بشكل

فاعل، والكفايات التدريسية هي" مهارات أدائية يقوم بها هيئة التدريس لتحقيق هدف معين" وهي:

- ✓ **الأهداف:**
  - يعرض أهدافه التدريسية على طلبته قبل البدء بالتدريس.
  - يتحقق من إنجاز طلبته للأهداف التدريسية.
- ✓ **التخطيط:**
- المادة العلمية من حيث صعوبتها وكثافتها.
- مستويات الطلبة العلمية.
- عدد الطلبة في القاعة الدراسية.**(رافدة عمر الحريري، 2010، ص:353)**
- يكتب بوضوح فقرات المادة التي سيعرضها على طلبته.
- يرشد طلبته إلى المراجع العلمية المتوفرة في المكتبة وفي الأنترنت.
- ✓ **طرائق التدريس:**
- يختار طريقة تدريسية (أو أكثر) مناسبة.
- يمزج بين أكثر من طريقة تدريسية.
- ✓ **التدريس:**
- يبدأ تدريسه بمقدمة لها علاقة بالمادة العلمية أو لإثارة إنتباه طلبته.
- يكتب النقاط الرئيسة للموضوع على السبورة أو بعرضها على جهاز SHOW DATA.
- يعرض المادة العلمية بتسلسل علمي.
- يلخص المادة العلمية في نهاية تدريسه.
- يخصص وقتا للمناقشة وطرح الأسئلة.
- ✓ **التقنيات العلمية:**
- يختار التقنية التعليمية المنا
- يختار الوقت المناسب لإستخدام التقنية التعليمية.
- يتأكد من أن جميع طلبته يشاهدون ما يعرض عليهم بوضوح.
- يشارك الطلبة في عرض التقنيات التعليمية.
- يستخدم السبورة بشكل فاعل.
- يعطي وقتا كافيا لطلبته لتسجيل بعض الملاحظات.**(رافدة عمر الحريري، 2010، ص:353)**

يتحدد أداء الأستاذ من خلال ممارسته لمجموعة من الأدوار، لذلك فإن أي نقص في أدائه ينعكس على أداء الطلبة، حيث تعمل الجامعة من خلال لجنة مكلفة بعملية التقييم والتقويم بتحديد النقائص ومحاولة تداركها من خلال التدريب وتعزيز نقاط القوة.

II.9.برامج إعداد الأستاذ القائم على أساس الكفاءة:

في الستينات من هذا القرن ظهرت أبرز الإتجاهات في عملية إعداد الأستاذ وتأهيله وتدريبه، وقد عرفت بإسم " تربية المعلم القائم على أساس الكفاية".

يعد إعداد الأستاذ عن طريق الكفاءة الأساس الأول في تطوير النظرة إلى التعليم بوصفه مهنة تتطلب تحديد كفاءة خاص لممارستها ينجح بها من إمتلك كفاياتها الخاصة، حيث يمكن تحديد خطوات البرامج وإجراءاته في النقاط التالية:

- تحليل مهام الأستاذ وأعماله وأدواره لتحديد الكفاءات المطلوبة التي يسعى البرنامج إلى توفيرها وتنميتها لدى المتعلمين لزيادة التحكم بالعملية التعليمية التعلمية.
- صياغة هذه الكفاءات في شكل أهداف في كل مجال من مجالاتها بشكل سلوكي تسعى برامج الإعداد إلى تحقيقها عن طريق وضعها في متناول يد المتعلمين في بداية البرنامج.
- تحديد المحتوى الذي يوفر هذه الكفايات من مفاهيم ومبادئ ومهارات وأمثلة توضيحية لها.
- تحديد الاستراتيجيات، الإجراءات، الأساليب، الوسائل والأنشطة المساهمة في التدريس والتدريب لتحقيق أهداف البرنامج.
- تحديد معايير ومستويات لتقويم الكفاءة سلفا وتعمم على الأساتذة.
- تستخدم التقويم بشكل مستمر من خلال الإختبارات البنائية(التكوينية) وتلقي الأستاذ تغذية راجعة مستمرة خلال مدة التعليم ومرحلة التطبيق، بقصد التوجيه والإرشاد، وذلك بهدف رفع مستوى الأداء وإتقان الكفاءة.
- تستخدم أنواعا مختلفة من التقويم ما بين تشخيصي، بنائي(تكويني)، تجميعي(نهائي)، لكي يحصل الأستاذ على معلومات منظمة ومستمرة من خلال تقدمه في البرنامج.
- يتم التقويم من خلال الأداء النظري والعملي عن طريق المتابعة من القائمين عليه.
- يتم تنفيذ تلك البرامج في ضوء مدخل النظم.**(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2004، ص.ص:32-34)**

إن إعداد الأستاذ القائم على الكفاءة تعد مقاربة معاصرة في الميدان التربوي، التي تقوم على أساس تحسين أداء الأستاذ وجعله أكثر فاعلية، بالإضافة إلى تحسين العملية التعليمية بصفة عامة وتحقيق النمو الشامل لجميع جوانب شخصية الطالب، وهذا هو الهدف الأسمى الذي تسعى إليه المقاربة وتعمل على تحقيقه من خلال جعل الطلبة يتكيفون مع جميع الظروف المحيطة بهم من ناحية ومن ناحية أخرى تحدي الأوضاع وجعله شخص مبتكر ومبدع.

حيث تهدف برامج إعداد الأستاذ الجامعي إلى:

- **على مستوى الأستاذ الجامعي:**

- إكساب الأستاذ الجامعي مهارات التدريس المختلفة، من تخطيط المناهج وخاصة أساليب الاتصال والوسائل التعليمية والتقويم.
- مساعدة الأستاذ على فهم الطالب وإمكاناته.
- تعريف الأستاذ بالنظام السائد والمناخ التنظيمي الذي يجب اتباعه.
- إكساب الأستاذ مهارات التفاعل الصفي من خلال:
- ديناميكية التفاعل.
- استراتيجية النقاش(السؤال والجواب).
- إقامة مجالات للحوار.
- الأستاذ الجامعي رمز القيادة التربوية من حيث:

1- **المحاضرة:** طرق إلقاء المحاضرة في إطار حواري ومشاركة الآخرين في بناءها.

2- **مجموعات المناقشة:** يقوم الأستاذ بتقييم الطلبة إلى مجموعات صغيرة ويتم فيها مناقشة المفاهيم مع الطلبة من أخذ وعطاء وتبادل الخبرات.

3- **الندوات:** مشاركة أفراد آخرين ولا يقتصر ذلك على الأساتذة فقط بل الطلبة أيضا.

4- **التدريس المصغر:** من خلال تكليف أحد الطلبة بأداء المدرس بدلا منه بعد مشاركته طبيعة الموضوع وكيفية أدائه، حيث تكون تغذية راجعة من عناصر ثلاثة أستاذ محاضرا، طالب أستاذ، طلبة زملاء دارسون.

5- **ورش العمل:** يمكن الأستاذ من خلالها الطالب إعداد واستخدام تقنيات تربوية لا تبقى حكرا على يد الأستاذ فقط.

6- **جلسات إرشادية:** يجب أن تكون هذه الجلسات في تقديم المناهج بهدف طرح القضايا والمشكلات والضغوطات التي تواجه مهنة الاستاذ، ويتم مناقشتها ليتم التخفيف من الانعكاسات السلبية على الطالب.**(هدى سلام، 2008، ص.ص:110 111)**

7- **تبادل الخبرات:** يتم عن طريق تنظيم دورات للطلبة في الفصول التدريسية، مع زملائهم المتخرجين المتميزين لعرض خبراتهم وما استفادوه من تكوينهم الجامعي، وكيف استثمروا المعلومات في حياتهم الوظيفية، ليتبادل الأستاذ والطلبة والخريجون الخبرة في ظل واقع عملي.

8- **التعليم الذاتي:** في هذا النشاط يكلف الطلبة بقراءة فصول من الكتب، ثم تتم مناقشة ما جاء فيها وهل هي قابلة للنقد بالتبادل مع الأستاذ وإمكانية اقتراح البديل.

9- **اللقاء المفتوح:** يسمح بتكوين فرص تفاعل وتواصل بين أقطاب أخرى في الجامعة كالمدير، النواب، ومناقشة أعضاء هيئة التدريس.

10- **الرحلات:** من خلال الرحلات العلمية يقوم الطلبة ببعض البحوث التقييمية للدور التعليمي للمؤسسات التعليمية والرحلات الترفيهية تهدف إلى تجديد نشاط الطلبة وتوثيق العلاقات بينهم.

- **على مستوى الطالب:** يهدف البرنامج الإعدادي للأستاذ الجامعي من أجل تحقيق أهداف بعيدة المدى على مستوى خريج جامعة المستقبل.

- أن يجيد علوم المستقبل وأن يكون قادرا على الحصول على المعارف في مختلف أوعيتها.
- أن يكون قادرا على التعليم الذاتي.
- أن يمتلك مهارات التفاعل والاتصال ومهارات العلاقات الاجتماعية.
- أن يملك القدرة على الاختيار الحر للمهنة المستقبلة.
- أن يكون قادرا على العمل بروح الفريق والتعاون مع أبناء وطنه بما يعزز روح المنافسة.
- أن يكون قادرا على النقد البناء.
- أن يكون قادرا على اتخاذ القرار.**(هدى سلام، 2008، ص.ص:111، 112)**

إن فلسفة الجودة تقوم أساسا على تكوين طالب جامعي شامل أي من جميع النواحي، ومتكامل الجوانب تقريبا، ومواكب لجميع التغيرات ومجددا، بحيث لا يكون متلقي سلبي يتقبل كل شيء دون إبداء أي وجهة نظر، بل يعمل على تحليل ونقد كل ما هو محيط به، وبالتالي تكوين طالب مجدد وفعال.

II.10.سبل تطوير كفاءة الأستاذ:

إن البحث في سبيل تطوير أو تحسين جودة الأداء للأستاذ في الجامعة، يجب أن ينطلق من النظر إليه، بوصفه مدرسا ومفكرا ومشرفا على أبحاث الطلبة وعضوا فاعلا في خدمة المجتمع ومرشدا للطلبة(مربيا)، ولكل جانب من هذه الجوانب شروط وأدوات لتحسين أدائه والإرتقاء به، وذلك على النحو التالي:

- **تطوير كفاءة الأستاذ بوصفه مدرسا:**

يمكن أن يتحقق ذلك من خلال جملة من المقترحات منها:

- أن يصمم الأستاذ خطة لكل مادة من المواد التي يدرسها، بحيث تشتمل على الهدف من تدريس المادة، ومفردات المادة، التوزيع الزمني لمفردات المادة، وسائل تدريس هذه المفردات وسائل قياس تحقيق الأهداف، المصادر والمراجع الأساسية لموضوع المادة.
- أن ينوع في كل فصل دراسي في الموضوعات الفرعية والنصوص التي يدرسها.
- أن يحدث ثبت المصادر والمراجع الذي يزود به الطلبة في كل فصل، بالإضافة إلى ما يصدر من الدراسات والمؤلفات إليه، حتى يجعل الطلبة في صورة القديم والحديث من المصادر والمراجع والأبحاث.
- أن يتواصل مع أحدث أساليب التدريس والتقويم، للإفادة منها في تعزيز قدرة الطالب على تحليل المعرفة، وأن يحضر بعض الدورات الخاصة بأساليب التدريس في مجال تخصصه.
- التدريب أثناء الخدمة على وسائل البرمجيات الحديثة في التدريس وعلى أحدث القضايا المعاصرة المتصلة بتخصصه، وعلى تطوير قدراته الذاتية والعلمية.
- أن يوجه طلبته للإستفادة من وسائل الإتصال الحديثة، ولاسيما شبكة المعلومات الدولية بوصفها مصدرا مهما ومتجددا من وسائل تزويد المعرفة، وفي هذا السياق ينصح عضو هيئة التدريس بأن ينشئ لنفسه موقعا على شبكة الأنترنت، يجعل فيه بعض المواد العلمية التي يدرسها وأن يحيل الطلبة إلى ذلك الموقع للإستفادة منه.
- أن يحرص الأستاذ على ربط محتويات المساق الذي يدرسه بحاجات الطلبة وهموم المجتمع وأمتهم.**(محمد عوض الترتوري وأغادير عرفات جويحان، 2009، ص.ص:104،105)**

إن الوظيفة الأولى للأستاذ تكمن في أدائه لوظيفة التدريس، حيث تعد هذه الأخيرة أهم مهمة من بين المهام التي يمارسها الأستاذ، فالتدريس يتطلب من الأستاذ أن يكون مطلع على كل ماهو جديد في ميدان التعليم، بحيث ينعكس ذلك على أدائه ويحكم عليه بالكفاءة والفاعلية.

- أن يحرص الأستاذ في الإطلاع على مايكتب عن موضوع تخصصه باللغات الأخرى، وبذلك يفتح آفاقا جديدة من المعرفة أمام طلبته.

- أن يخصص الأستاذ جزءا من علامات تقويم الطلبة، لما يقومون به من أبحاث في المساق الدراسي، لأن إجراء الأبحاث يساعد الطالب في الوصول إلى مصادر المعرفة بنفسه، ومن فعل ذلك فإن هذه المعرفة تصبح أكثر رسوخا في الذاكرة.
- أن يتيح الأستاذ للطلبة إستخلاص النتائج والأفكار الأساسية من خلال النقاش الصفي والقراءات الخارجية وليس من خلال الإملاء، وأن يجعل تبعا لذلك من معايير تقويم أداء الطالب مقدار مشاركته في النقاش الصفي وإلتزامه بالحضور وتحضيره المسبق للمحاضرة وقراءاته الخارجية.
- أن يحرص الأستاذ على إقامة علامات مع المتخصصين في مجال تخصصه الدقيق في بلده وفي الوطن العربي وخارجه، إذ يسهل عليه ذلك الإطلاع على آخر المستجدات في ميدان تخصصه وتبادل الآراء والأفكار مع هؤلاء المتخصصين، بما ينعكس إيجابيا على الطلبة الذين يدرسهم.
- أن يحرص الأستاذ على حضور ما أمكن من المؤتمرات والندوات ذات الصلة بموضوع تخصصه وأن يشارك فيها بأبحاث وأن يقدم تقريرا عن المؤتمر ونسخة من بحثه لجامعته، ففي ذلك إغناء لتجربته وزيادة في خبرته تنعكس إيجابيا على الطلبة.
- أن يحث الأستاذ طلبته في جميع المراحل على حضور مناقشات الرسائل الجامعية، ذات الصلة بتخصصه الذي يدرسهم لهم.
- أن يستضيف عضو الأستاذ بعض المتخصصين في موضوع المساق من خارج الجامعة للمشاركة في إحدى المحاضرات الصفية، ومحاورتهم مع الطلبة. **(محمد عوض الترتوري وأغادير عرفات جويحان، 2009، ص.ص:104،105)**

لضمان تحسين أداء الأستاذ وزيادة كفاءته يجب عليه مراعاة النقاط الرئيسية السالفة الذكر، مع ومواكبة كل مع ماهو جديد ومعاصر يتعلق بالمجال التدريسي، فضلا على الإعتماد عن طرق تدريسية حديثة مثل التدريس المصغر والتدريس المبرمج، بالإضافة إلى التدريس طريق المجموعات أو ما يطلق بالتدريس التعاوني.

➢ **تطوير كفاءة الأستاذ بوصفه باحثا:**

لابد من التنويه أولا إلى أن البحث العلمي هو شرط أساسي من شروط الأستاذ الجامعي، لذلك يجب على الجامعة أن ترقى بمستوى دور عضو هيئة التدريس في إجراء الأبحاث من خلال:

- تشجيع الأستاذ داخل القسم الأكاديمي الواحد على القيام بتنفيذ مشاريع علمية مشتركة، إما بين أستاذين أو أكثر أو بين أستاذة القسم الواحد جميعا، مما يتيح أبحاث متميزة مما يشجع على توظيف التداخل بين التخصصات الدقيقة في خدمة بعضها بعضا.
- نشر وتوزيع الأبحاث المتميزة التي يعدها أعضاء هيئة التدريس على نفقة الجامعة.
- تشجيع الأساتذة بعد حصولهم على رتبة الأستاذية للإستمرار في التأليف وإجراء الأبحاث وعدم الإنقطاع عنها، وذلك من خلال منحهم ألقابا علمية جديدة ومكافأتهم ماديا ومعنويا.
- أن تعمل الجامعة على توفير مايلزم الباحثين من مختبرات ووسائل سمعية وبصرية ومراجع ودوريات وتدريب أعضاء هيئة التدريس على إستخدام تقنيات التعليم المختلفة.

تساهم البحوث العلمية التي يقوم بها العلماء والباحثين في تدعيم التراث العلمي، وزيادة الدراسات والبحوث العلمية، التي تعمل على تذليل الصعوبات التي تعترض سبيلهم وتسهم في تطوير التعليم.

➢ **وسائل تطوير كفاءة الأستاذ في مجال إشرافه على أبحاث الطلبة:**

- أن يخصص محاضرة أو إثنتين لتعليم الطلبة أصول البحث العلمي ومراحله وطرق جمع المادة وتصنيفها وتوثيقها وتحليلها.
- أن يجعل موضوعات الأبحاث محددة ودقيقة.
- أن يرشد الطلبة إلى المصادر والمراجع الأساسية لأبحاثهم.
- أن يتيح للطلبة بعض الحرية في إختيار موضوعات أبحاثهم من بين مجموعة أبحاث يعرضها عليهم.
- أن يصحح الأبحاث ويدون ملاحظاته عليها، كي يفيد الطلبة من الملاحظات ويتلافوا الوقوع في الأخطاء نفسها في الأبحاث اللاحقة.
- أن يشجع الطلبة على القيام بأبحاث مشتركة، بحيث يتولى طل طالب جزء من البحث، مما يشجع روح الفريق في البحث العلمي لدى الطلبة.**(محمد عوض الترتوري وأغادير عرفات جويحان 2009، ص.ص:106-108)**

إن كفاءة الأستاذ البحثية تنعكس على كفاءة طلبته، على إعتباره قدوة يقتدون به في جميع سلوكياته وكفاءتهم.

أما مسؤولية الجامعة في إنجاح كفاءة الأستاذ فتتمثل فيما يلي:

- العمل على تطوير مواصفات الرسائل الجامعية، بحيث يسمح بإختلاف هذه المواصفات من قسم لآخر، بسبب التباين في الإختصاص.
- ضرورة التمييز بين مستويات الرسائل الجامعية التي يناقشها الطلبة، لأن في عدم التمييز إجحافا بالرسائل ذات المستوى المتميز وظلما لأصحابها.
- أن تنشر الجامعة الرسائل النوعية المتميزة.

➢ **وسائل تطوير كفاءة الأستاذ بصفته مربيا ومرشدا:**

من المعلوم أن إعجاب الطالب بأستاذه من العوامل التي تحفز الطالب على فهم المادة الدراسية وإستيعابها، وهذا يتطلب من عضو هيئة التدريس أن يقدم من نفسه نموذجا معرفيا وإنسانيا وسلوكيا في آن واحد، لذلك لابد حتى يستجيبوا لما يحثهم عليه وينصحهم به على الصعيد العلمي والسلوكي، أن يجعل من نفسه قدوة لهم في التنظيم والتخطيط والمثابرة وتطوير الذات والموضوعية والأمانة والعدل،...إلخ، فضلا على ذلك وعليه أن يحثهم على الإنخراط في الأنشطة المختلفة، وبذلك يستطيع أن يكسب ثقتهم مما يشكل حافزا مهما من حوافز إستفادتهم منه وإقبالهم على ما يعلمه لهم، كما ينصح بتنظيم لقاءات عامة دورية بين الأساتذة والطلبة للبحث فيما يواجهه الطلبة من مشكلات أكاديمية وبحثية.**(محمد عوض الترتوري وأغادير عرفات جويحان، 2009، ص:109)**

من خلال ما تقدم يمكن القول أن مسؤوليات الأستاذ لا تقتصر على مجال التدريس والبحث فقط وإنما تمتد إلى أكثر من ذلك، من حيث تقديم النصح والإرشاد وتوجيههم إلى بذل أقصى ما لديهم من جهد لبلوغ الأهداف بطريقة صحيحة وسليمة.

➢ **وسائل تطوير كفاءة الأستاذ بصفته عضوا فاعلا في المجتمع:**

هذه مسؤولية مشتركة بين الجامعة وعضو هيئة التدريس، فإنقطاع عضو هيئة التدريس إلى التعليم والبحث فقط يضر حتما برسالته ودوره الإجتماعي، فهو في تدريسه محتاج إلى معرفة قضايا المجتمع وهمومه كي يوائم بين تدريسه وحاجات المجتمع وخصوصا في الكليات الإجتماعية والإنسانية، وعليه فإن على الجامعة أن تدافع عن المكانة العلمية والإجتماعية لعضو هيئة التدريس.**(محمد عوض الترتوري وأغادير عرفات جويحان، 2009، ص.ص: 103،110)**، من خلال ما تقدم يمكن القول بأن الجامعة توجد في نسق تتفاعل فيه جميع أطرافها وتتأثر ببعضها البعض، حيث يمثل المجتمع أحد أهم هذه الأطراف وأكثرها تأثيرا وتؤثرا، فتعمل الجامعة جاهدة على إعداد الإطارات التي يحتاجها المجتمع وبالتالي تغطية جميع الإحتياجات من مختلف التخصصات والتي تسهم بدورها في دفع عجلة التقدم والتطور والعمل على حل مختلف المشاكل التي تحول دون تحقيق ذلك.

خلاصة:

يبدو من خلال ما سبق أن كفاءة الأستاذ الجامعي ضرورية ومهمة في مجال تحسين التعليم العالي وضمانه في ضوء معايير الجودة، وهذا ما يجعلنا نطرح جملة من التساؤلات حول مفهوم الجودة في التعليم العالي؟ ماهي أهم معايير الجودة في كفاءة الأستاذ الجامعي؟ ماهي أهم سبل تحسين كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء هذه المعايير؟ كل هذه الأسئلة وغيرها سوف نحاول الإجابة عليها في الفصل الخاص بمعايير جودة التعليم العالي.

الفصل الثالث

الفصل الثالث:

التعليم العالي بالجزائر في ضوء الإصلاح الجديد ل.م.د

III.1.مفهوم التعليم العالي بالجزائر.

III.2.الجامعة الجزائرية ومراحل نشأتها.

III.3.مبادئ الجامعة الجزائرية.

III.4.أهداف الجامعة الجزائرية.

III.5.مشكلات الجامعة الجزائرية.

III.6.واقع الجامعة الجزائرية.

III.7.مميزات التعليم العالي الحديث.

III.8.الإصلاح الجامعي بالجزائر في ضوء نظام ل.م.د.

III.9. نظام ل.م.د كمدخل لتحسين جودة التعليم العالي.

يعد التعليم العالي مركز إشعاع لتنوير العقول داخل أي دولة، لذلك تسعى الدولة الجزائرية على غرار الدول الأخرى إلى مواكبة جملة التطورات المحلية والعالمية، لضمان تكوين نوعي يرتقي إلى مستوى الدول المتطورة، وهذا لا يكون إلا بتبني الإصلاحات الجديدة التي مست قطاع التعليم العالي منها نظام ل. م.د، الذي يعد استراتيجية تعليمية تعلمية جديدة تسهم في القضاء على مختلف المشاكل التي عرفها التعليم العالي بصفة عامة وفي الجامعة الجزائرية على وجه خاص، حيث يعتقد أنه مدخل لتحقيق الجودة والنوعية في التعليم العالي، وهذا ما سوف نحاول إسقاط الضوء عليه في هذا الفصل.

III.1.مفهوم التعليم العالي بالجزائر:

يعتبر التعليم العالي المرحلة الأخيرة من مراحل النظام التعليمي، حيث عرفه " **مراد بن شنهو**" على أنه " التكوين التدريجي الذي يشمل حجما من المعلومات تتدرج في دروس علمية مختلفة يستوعبها الطالب، وتهدف مجموع هذه المعارف إلى إعطائه القدرة للسيطرة الجزئية على قطاع علمي أو تقني محدد، وينقسم هذا التكوين عند الضرورة إلى برامج وطرائق تدريس"**(مراد بن شنهو، د.سنة، ص:5)**، من خلال ما تقدم يمكن القول أن لكل مرحلة تعليمية خصوصية معينة تميزها عن بقية المراحل الأخرى وهذا ما يجب إدراكه والعمل على تحقيقه.

III.2.الجامعة الجزائرية ومراحل نشأتها:

تم بناء أول جامعة في الجزائر من طرف السلطات الاستعمارية في سنة **1901**، وتم إعتماد سياسة تربوية مستمدة من المبادئ الأساسية لهذه السلطة، حيث كانت هذه الجامعة نسخة طبق الأصل للجامعات الفرنسية التقليدية المنطوية على التعليم النظري دون الاستجابة لمشاكل المجتمع الجزائري آنذاك، حيث مرت الجامعة الجزائرية خلال نشأتها وتطورها بمراحل عدة:

.2.1.الجامعة الجزائرية في مرحلة الستينات:

باستقلال الجزائر وتحررها من هيمنة الاستعمار الفرنسي وجدت الجامعة الجزائرية نفسها تعيش حالة من الغبن والاغتراب، وتم هذا في إطار تشكيل أول لجنة وطنية رسمية عقدت إجتماعها بتاريخ **15ديسمبر1962**، ثم لجنة التعريب والجزأرة وديمقراطية التعليم والتكوين، ومن أهم ما يميز الجامعة الجزائرية في هذه المرحلة هو إنشاء فرع اللغة العربية، إنشاء جامعة وهران **1966**، إنشاء جامعة قسنطينة **1967**.**(لونيس علي وتغليت صلاح الدين، 2005، ص.ص:235،236)**

ما ميز الجامعة الجزائرية في هذه الفترة هو خضوعها للسيطرة الاستعمارية من حيث تسيرها أو البرامج التعليمية المقدمة للطلبة، وهذا بحكم هيمنة الاستعمار الفرنسي على جميع القطاعات بما فيها قطاع التعليم العالي.

حيث نتج عن ذلك: نظام تكوين معتمد على نظام الكليات الموروث من طرف الفرنسيين.

مراحل دراسية متمثلة في: ليسانس، الدراسة المعمقة، شهادة الدكتوراه درجة ثالثة، شهادة دكتوراه دولة.

2.2.الجامعة الجزائرية في مرحلة السبعينات:

كانت الجامعة الجزائرية في هذه المرحلة تعاني من ظروف متناقضة، بسبب ممارستها لنظم ومعايير موروثة من المستعمر الفرنسي، أي أنها لم تكن لها علاقة بالواقع الجزائري المعاش، وفي ضوء هذا الوضع جاء إصلاح أولي هام لإنقاض الموقف، حيث تم إنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي في **1970** والذي ينص على التعديل الكامل للبرامج والمقررات الدراسية لكي تكون مستجابة لاحتياج المجتمع الجزائري وتتضمن النقاط التالية:

- زيادة مدة الدراسة لبعض الفروع.
- إلغاء المنهج السنوي وتعديله بالمنهج النصف سنوي.
- إلغاء السنة الإعدادية في جميع قطاعات التكوين الجامعي.

كما شهدت أيضا برامج التكوين في الجامعة الجزائرية تعديلات وإثراء فيما يتعلق بطرق التدريس بحيث أنشأت في هذا المجال الأعمال التطبيقية الموجهة إلى الوزارة مع المحاضرة وحصص التدريب الميداني أي ربط الجامعة بالمحيط.

2.3.الجامعة الجزائرية في مرحلة الثمانينات:

إن أهم ما ميز هذه المرحلة هو إعتماد الخريطة الجامعية في شكلها الأولي في سنة **1983** وكان هدفها الأساسي يتحدد في النقاط التالية:

- تخطيط التعليم العالي إلى آفاق **2000**.
- تحدي احتياجات المجتمع وسوق العمل.
- تحقيق التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاج إليها سوق العمل.
- تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية والحفاظ على الجامعات الكبرى فقط.**(لونيس علي وتغليت صلاح الدين، 2005، ص.ص:235،236)**

بدأ التعليم بالجزائر في هذه الفترة بالتخلص تدريجيا من هيمنة الاستعمار الفرنسي وقيام نظام تعليم عالي جزائري يقوم على أساس فلسفة تربوية عربية إسلامية، فضلا على إحتياجات سوق العمل والمجتمع من الإطارات، حيث سعت الجامعة الجزائرية من خلال أنظمتها إلى محاولة تحقيق التوافق بين هذه العناصر.

2.4.الجامعة الجزائرية في مرحلة التسعينات:

إن أهم ما يميز هذه المرحلة هو الرغبة الملحة في خلق وإيجاد علاقة متكاملة ومنسجمة بين الجامعة والمحيط، خاصة وأن المؤسسات الإقتصادية بدأت في هذه المرحلة استعدادها لدخول إقتصاد السوق الحر، هذا ما أدى بالجامعة الجزائرية إلى إعادة النظر في سياسة التكوين المنتهجة، وذلك لإعطاء إطارات كفأة قادرة على النهوض بالإقتصاد الوطني، وتم في هذا المجال إعتماد فرقة لإنجاز

سلسلة من الأبحاث حول تقويم العملية التكوينية بالجامعة الجزائرية، لأجل العمل على إنسجام برامج التكوين والتعلم مع العمل على وإحتياجات الواقع الجزائري المعاش.**(لونيس علي وتغليت صلاح الدين المرجع السابق، ص.ص:235،236)**

سعت الجامعة الجزائرية إلى التخلص من سيطرة الاستعمار الفرنسي وتحقيق الاستقلال من حيث التسيير والتعليم وجعل الجامعة الجزائرية تلحق بركب الدول المتطورة، وهذا لا يكون إلا من خلال البرامج التكوينية التي تعمل على تحقيق التوافق بين إحتياجات سوق العمل من الإطارات وواقع المجتمع، وبهذا خطت الجزائر بخطوات ثابتة من خلا نظامها التعليمي على تحقيق التنمية.

III.3.مبادئ الجامعة الجزائرية:

للتعليم العالي مجموعة من الخصائص أو المبادئ التي تميزه، حيث يمكن تحديد هذه الأخيرة في النقاط التالية:

.3.1.ديمقراطية التعليم:

تعتبر دمقرطة التعليم ترجمة صريحة لفتح أبواب التعليم في وجه كل جزائري بغض النظر عن مكانته الإجتماعية، فلا يميز الطلبة إلا الكفاءة والقدرة العقلية، لذلك وجب على الدولة تعميم الجامعات في جميع أنحاء البلاد وتحفيز الطلبة على ضرورة الإلتحاق بالجامعة بعد تحصلهم على شهادة البكالوريا.

.3.2.التعريب:

سعت الجزائر منذ إستقلالها على تعريب التعليم الموروث عن الاستعمار الفرنسي بمختلف مستوياته، وأصبحت هذه العملية تنمو شيئا فشيئا حسب الإمكانات المتوفرة، وتم في بداية الثمانينات تأسيس مجلس علمي لتعميم استعمال اللغة العربية.**(رابح تركي، 1999، ص.ص:59،60)**

كما قلنا سابقا عملت الجامعة الجزائرية على التخلص من سيطرت الاستعمار الفرنسي، من خلال جزأرة التعليم، فضلا على ذلك قامت بجملة من الإصلاحات الرامية إلى تحقيق ذلك، من حيث جعل

التعليم حق للجميع، أي أنه لا يقتصر على فئة معينة دون أخرى، فكل جزائري له الحق في التعليم فضلا على تعريب التعليم وجعله عربيا يتماشى مع خصوصية المجتمع الجزائري وتعاليمه الإسلامية بعدة قليلة من أبناء الجزائر وكانوا يدرسون المناهج باللغة الفرنسية.

.3.3.الجزأرة:

عرفت الجامعة الجزائرية في السنوات الأولى من استقلالها أنها كانت فرنسية اللغة والمناهج والطلاب، مما انعكس ذلك على عدد الطلبة الجزائريين الذين لم يتعدى **500** طالب، ورغم هذا فإن

الجزائر عملت جاهدة من أجل جزأرة الجامعة، من خلال تكليف إطارات جزائرية بحتة على تسييرها وتأطيرها لتنفيذ مخططاتها.(**رابح تركي، 1999 ص.ص:59،60**)

بالإضافة إلى دمقرطة التعليم وتعريبه عملت الجزائر على جزأرة الجامعة من خلال إطاراتها إلى تسييرها وتأطيرها والعمل على تنفيذ سياسة الدولة الجزائرية وتحقيق أهدافها.

III.4.أهداف الجامعة الجزائرية:

تتحدد ثروة أي بلد وبشكل متزايد بنوعية نظام التعليم والإبداع الوطنيين، فكل وجه لمهام التعليم العالي هو مركزي للتنمية الإقتصادية، إذ أن أكثر تأثيرات التعليم العالي المباشرة على تنمية المؤسسة تتم عبر تزويد العمال المؤهلين من مؤسسات التعليم العالي، التي تنتج نقلا للمعرفة منه إليها.

إن أية سياسة للتعليم العالي يجب أن تهدف إلى:

جدول رقم(3): يوضح أهداف التعليم العالي(محي الدين حمداني، 2013، ص.ص:305،306)

الأهداف الفردية	الأهداف المجتمعية
- **المعرفة.** - **التنمية العقلية والإنفعالية.** - **الكفاءة التطبيقية.** - **الإشباع المباشر والاستفادة من التربية الثانوية.** - **تحسين النتائج السلبية للأفراد.** - **زيادة خبرة الطلبة.**	- **تطوير المعرفة.** - **إكتشاف وتشجيع المواهب.** - **تحسين الرفاهية الإجتماعية.** - **تعديل النتائج الإجتماعية السلبية.** - **تكامل مهام المؤسسات وتعددها.** - **نظام تعليم قوي ومترابط.** - **رفع دور القطاع في التنمية.**

إن التعليم العالي يهدف إلى تحقيق أهداف فردية تعنى بتزويد الطالب المتعلم بالكفاءات اللازمة وتحسين مستواهم، كما أنه يهدف إلى تزويد المجتمع بالإطارات الكفئة التي تسهم بشكل فعال في القضاء على جميع المشاكل أو النقائص التي تحول دون تحقيق التطور والتنمية، وبهذا فالهدف

الأسمى للتعليم العالي هو تحويل المدخلات(**الطلبة**)إلى مخرجات(**الإطارات**)عن طريق العمليات(**البرامج التكوينية ، الوسائل، ...إلخ**).

كما يهدف التعليم العالي إلى:

- إعداد الكفاءات المتخصصة في مجال المعرفة والمهن، وذلك لتلبية حاجات المجتمع من القوى البشرية المؤهلة للمساهمة في التنمية.(**سعيد التل، 1997، ص.ص:133، 132**)

تمثل هذه أهداف التعليم بصفة عامة، أما أهداف التعليم في الجزائر بصفة خاصة، فيتحدد من خلال النقاط التالية:

- جعل مجال الجامعة واسع منفتح على الخارج بمعنى دوليا وليس محليا، وذلك بإقامة علاقات خارجية بين الجامعات.**(ميلود سفاري وآخرون، 2001، ص:32)**
- إعداد وتكوين إطارات في مختلف المجالات المعرفية.
- تقويم البحث وتنمية الروح العلمية.
- العمل على نشر الدراسات والأبحاث.**(الطاهر الإبراهيمي، 2003، ص.ص:139-145)**
- العمل على إقامة نظام جامعي قادر على إمداد القطاع الإقتصادي بإطارات ضرورية من حيث الكم والكيف.**(رفيق زروالة، 2009، ص:192)**

تسعى أي دولة من خلال نظامها العالي إلى تحقيق التنمية والتطور في جميع المجالات ويتحقق هذا في ظل سياسة تعليمية هادفة ومنفتحة على العالم الخارجي والرامية إلى تكوين إطارات كفئة.

III.5.مشكلات الجامعة الجزائرية:

رغم التطورات التي عرفتها المنظومة الجامعية والمحاولات الإصلاحية، خاصة في العشرية الأخيرة فيما يتعلق بالأهداف من جهة وحاجات المجتمع وتغير المفاهيم التربوية من جهة أخرى، إلا أن هذه التطورات لم تكن في المستوى المطلوب، والتي أثرت بشكل سلبي على نوعية التكوين وتحقيق التنمية ومن بين هذه المشكلات نجد:

.5.1مشكلة التحجيم:

نتيجة لدمقرطة التعليم العالي وتزايد الطلب الإجتماعي على التعليم العالي الذي تزايدت وتيرته نتيجة لعوامل سكانية.**(ليلى زرقان وراضية بيطاطاش، 2008، ص:6)**

فالجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات العالم تعرف تدفقا طلابيا كبيرا منذ الثمانينات، حيث وصل عدد الطلبة إلى **407995** للسنة الجامعية **1999-2000**، بعدما كان **2800** طالب مابين **1962** و**1963**، حيث تضاعف هذا العدد في السنوات الأخيرة كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم(04): يوضح لنا التدفق الطلابي من2004-2015(محمد كريم قروف وعيساوي فاطمة الزهراء، 2015، ص:6)

السنة	05-04	06-05	07-06	08-07	09-08	10-09	11-10	12-11	15-14
عدد	721,833	743,054	820,664	952,076	1,048,899	1,144,285	1,230,000	1,245,870	1,5000,000

الطلاب									

نتيجة لسياسة الدولة الجزائرية الرامية إلى دمقرطة التعليم وتحقيق المساواة في التعليم للجميع وبالتالي القضاء على مشكل الأمية الذي يسود المجتمع الجزائري خلال فترة الاستعمار، إلا أن هذا الأمر سبب مشكل من ناحية أخرى، ألا وهو زيادة عدد الملتحقين بالتعليم العالي في السنوات الأخيرة مما تسبب هذا الأمر في عدة مشاكل أخرى منها مشكلة التمويل، مشكلة التأطير، مشكلة التجهيزات،...إلخ

.5.2.مشكلة التمويل:

يتجه الإنفاق على التعليم العالي إلى التزايد في مختلف الدول وعبر مختلف الأزمنة، وذلك يعود إلى مجموعة من العوامل أهمها النمو السكاني، تزايد الإهتمام بالتعليم العالي، تزايد الإنفاق على مستلزمات التعليم العالي كالإيواء، الإطعام،...إلخ، فضلا على إدخال الأساليب والتقنيات الحديثة في التعليم العالي كالإعلام الآلي،...إلخ، بالإضافة إلى تقليص الأعباء البيداغوجية على هيئة التدريس مما يتطلب زيادة التوظيف لمقابلة الاحتياجات المتنامية، فضلا على تزايد الإهتمام بالفروع التقنية والتطبيقية في التعليم العالي.**(حاجي العجلة، 2013، ص.ص:32،33)**

إن الزيادة غير طبيعية في عدد الملتحقين بالتعليم العالي ينجر عنه زيادة غير مسبوقة في الميزانية المخصصة لتغطية ذلك من حيث الإيواء، التجهيزات، التأطير،...إلخ، حيث أصبح هذا الأمر مشكل كبير تعاني منه جميع الدول وعلى وجه الخصوص الدول النامية، التي يقتصر مصدر تمويلها على الدولة فقط، مما يؤثر هذا الأمر بشكل سلبي على نوعية التكوين المقدمة للطلبة، لذلك يجب على الدول البحث عن حلول سريعة وعاجلة للخلص من هذا المشكل العويص، الذي يزداد يوما بعد يوم.

جدول رقم(05): يوضح تطور الثروة التعليمية للتعليم العالي مع تطور ميزانية القطاع

السنوات	ميزانية التعليم العالي(×1000 دج)	نسبة الزيادة(%)	الأساتذة(%)	نسبة الزيادة(%)	عمال وموظفين	نسبة الزيادة(%)	هياكل بيداغوجية	%	أحياء	%
	43،591.873	/	17.771	/	15.612	/	49	/	122	/
	78.381.380	79.80	29.939	68.80	19.350	23.94	55	12.24	184	52.45

يتضح من خلال الجدول التالي أن الزيادة في الإنفاق على التعليم العالي قاربت 80% وقابله أي أيضا زيادة في الموارد البشرية وفي الهياكل، حيث يدل هذا المؤشر على أن الدولة تبذل جهد كبير

توسع التعليمي، فضلا على أنه عندما يوجه الإنفاق إلى تدريب المعلمين، فهذا دليل على تحسين التعليم، حيث تتجلى الأهمية المعطاة لقطاع التعليم العالي في الجزائر من خلال مقارنتها مع القطاعات الأخرى كما يوضحه الجدل التالي:

جدول رقم(06): يوضح تطور ميزانية التعليم العالي(حاجي العجلة، 2013، ص.ص:32،33)

السنوات	ميزانية الدولة (×1000)دج	ميزانية القطاع	نسبة القطاع من ميزانية الدولة(%)	نسبة الزيادة في ميزانية القطاع(%)
2004	1.200.000.000	66.497.092	5.54	/
2005	1.200.000.000	78.381.380	6.53	17.87
2006	1.283.446.977	85.319.925	6.64	8.85
2007	1.574.943.361	95.689.309	6.07	12.15
2008	2.017.969.196	118.306.406	5.86	23.63
2009	2.593.741.485	154.632.798	5.96	30.70

يتضح من خلال الجدول رقم(06) أن الميزانية المخصصة للإنفاق على التعليم العالي تتزايد عام بعد عام، حيث أن هذه الزيادة مؤشر على أهمية وضرورته، حيث أن التعليم هو القطاع الوحيد الذي يسهم بشكل فعال في تحقيق التنمية المستدامة على كافة الأصعدة من خلال الكفاءات المؤهلة.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن هذه الأرقام رغم أهميتها، لكنها لا تعكس الأهداف الأساسية التي يفترض في قطاع التعليم العالي تحقيقه في زمن العولمة، والتي تجعل من جودة الخدمة التعليمية هدفا لها والولوج إلى عالم الإبتكار والإبداع، أدوات تجعل مدخلات التعليم العالي ومخرجاته قادرة على التنافسية على الصعيد العالمي، وهي أهداف تتطلب التركيز على فعالية ورشادة الإنفاق العام في التعليم العالي.

زيادة على ذلك أن ما تنفقه الجزائر على قطاع التعليم العالي مقبولا إذا ما قارناه على ما ينفق على التعليم العالي في بعض الدول المتقدمة، كما يتبين ذلك من خلال المؤشرات الإحصائية التالية:

- إن الإنفاق على التعليم العالي يعتبر مرتفع بمقياس البنك الدولي **2010**، حيث بلغ في تونس **1،6%** من الناتج المحلي الإجمالي، الجزائر **2،6%** من الناتج المحلي الإجمالي، ليبيا أكثر

من **3%** من الناتج المحلي الإجمالي أي أكثر أو يزيد من متوسط ما ينفقه الاتحاد الأوربي بنحو **2،5** مرة وبزيادة عما تنفقه الولايات المتحدة الأمريكية بـ **2،7%**

إن ما تنفقه هذه الدول العربية والإفريقية على البحث والتطوير هو أقل ما تنفقه بلدان منطقة التعاون الإقتصادي والتنمية، حيث نجد بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تنفق ما يقدر بـ **0،3%** من ناتجها المحلي الإجمالي في هذا المجال، أما في دول منطقة التعاون الإقتصادي والتنمية فهي أربعة أضعاف ذلك أي ما يمثل **1،84%** من ناتجها المحلي الإجمالي.

مما لاشك فيه أن هناك فروق شاسعة بين الدول في مدى إتاحة فرص التعليم العالي لسكانها وأن هذه الفروق تعود إلى المستوى الإقتصادي والكثافة السكانية وغيرها من العوامل، وإذا كانت الجزائر من بين الدول التي زادت معدلاتها فيما يتعلق بالإلتحاق بالتعليم العالي في الفترة الأخيرة، حيث إنتقلت خلال الفترة **1998-2008** من **14%** إلى **2%** ويشر التقرير الاقتصادي العربي الموحد**(2012)** أن نسبة الإلتحاق بالتعليم العالي كانت في سنة **2010** كالتالي أي ما يقدر بـ **36،6%** إناث، رغم أهمية هذه النسبة إلا أنها تبقى دون المستويات المحققة في بعض الدول العربية، حيث إنتقلت هذه النسبة لنفس الفترة في الكويت من **22%** إلى **49%**، وفي لبنان إنتقلت من **33%** إلى **51%** في فلسطين من **25%** إلى **46%**، أما السعودية فانتقلت من **20%** إلى **34%**، وتونس من **17%** إلى **31%** مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار معدل النمو السكاني في هذه الفترة، والذي من شأنه أن يقلل من أهمية هذا التطور، وهو ما يعني أن التحسن في معدل الإلتحاق الخام بالتعليم العالي لم يكن كبيرا، حيث من **18%** إلى **22%** فقط، أي بمعدل عام في البلدان العربية عام **2007** مع العلم أن هذا المعدل مازال دون المستوى المطلوب إذا ما قورن مع الدول المتقدمة، حيث بلغ **65%**.**(حاجي العجلة، 2013، ص.ص:33،34)**

من خلال ما تقدم يمكن القول أن معظم الدول على اختلاف اقتصادياتها ونظمها الاجتماعية تواجه مشكلة تزايد النفقات التعليمية، مما أدى إلى تزايد الطلب الإجتماعي على التعليم، ولذا صار ينظر إلى تمويل التعليم العالي على أنه مأزق يواجه كثير من الدول ومن الصعوبة الاستمرار في تحمل كامل تكاليفه من الدولة.

في ظل المتطلبات الجديدة التي تواجه التعليم العالي، وعلى وجه الخصوص في مجال التمويل يفترض على أن تبحث عن مصادر أخرى لتمويل التعليم العالي آخذين في الاعتبار دور وأهمية التمويل في تحقيق الجودة والنوعية، لذلك فالجزائر مطالبة بالعمل على:

- تحقيق الكفاءة المتزايدة في استخدام الموارد.
- ربط التمويل بالأداء.
- استهداف المعونات الحكومية، حتى يتم الوصول لأهداف سياسة التعليم وهي الجودة والعدالة.**(حاجي العلجة، 2013، ص.ص:33،34)**

يعد التمويل شرط أساسي من شروط ضمان الجودة والنوعية في التعليم، لذلك يجب على الدول أن تولي أهمية كبيرة للجانب المادي، وبالتالي وضع استراتيجية جديدة تدعم سياسة البحث عن مصادر أخرى للتمويل، بحيث لا تقتصر على القطاع العام، بل تتعداه إلى البحث عن مصادر ذاتية للتمويل وهذا لا يكون إلا عن طريق نظام تعليمي يقوم على ربط الجامعة بسوق العمل وجعل الجامعة مخبر للأبحاث وحل مختلف المشكلات التي تعاني منها المؤسسات بمختلف الأنشطة التي تمارسها.

ومن بين العناصر المقترحة لتمويل التعليم الجامعي:

- الضرائب العامة.
- القروض الطلابية.
- التبرعات الأهلية.
- المنح الدراسية.
- الجهود الذاتية من قبل الأفراد.
- مساهمة الهيئات ورجال الأعمال.
- تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة.**(عمار معمر، 2010، ص:55)**

حيث يقصد بالجامعة المنتجة هي التي تقوم بممارسة بعض النشاطات المضافة إلى مهماتها الأساسية لقاء تحقيق بعض الموارد المالية التي تعزز من موازنة الجامعة نفسها، وتحسن من مستوى التدريسيين العاملين فيها، وهناك مجموعة من الأساليب تستخدمها الجامعات نذكر منها:

الدراسات المسائية: أي توفير فرص جديدة للطلبة الذين فاتتهم تلك الفرص من أعمار مبكرة وتعذر عليهم الحصول على الدراسة في الفترة الصباحية، حيث يكون ذلك مقابل أجور.

خدمة المجتمع: مثل التعليم المستمر والتدريب، الاستشارات العلمية.**(بودية فاطمة وبن زيدان فاطمة الزهراء، 2013، ص.ص:12،13)**

النشاطات الإنتاجية: كثير من الجامعات تقوم بعض كلياتها بنشاطات إنتاجية مختلفة وتقوم ببيع تلك الانتاجات والإفادة من موارد المالية في تعزيز موازنة الجامعات، فهناك على سبيل المثال كليات الطب البيطري والزراعة والهندسة وغيرها يمكن أن تستغل مزارعها أو ورشها كمراكز إنتاج متطورة.**(بودية فاطمة وبن زيدان فاطمة الزهراء، 2013، ص:13)**

.5.3.مشكلة التأطير البيداغوجي:

فضلا على المشكلات السالفة الذكر التي يعاني منها التعليم العالي، يعاني التعليم من مشكل آخر وهو مشكل التأطير وذلك من خلال:

- قلة المتابعة لمشاريع البحث.
- غياب التأطير العلمي الكفء، فالمؤطرون لا يتمتعون بالكفاءة اللازمة.

- غياب عنصر التقييم والتثمين وتبقى الأبحاث حبيسة الأدراج.
- غياب مركز قطبي للتقييم في هذا المجال.

.5.4.مشكلة متعلقة بغياب الإرادة السياسية: يمكن حصر هذه المشاكل في النقاط التالية

- عدم وجود سياسة واضحة تهتم بترقية وتسيير قطاع البحث في هذا المجال.
- غياب التنظيم والتنسيق بين مؤسسات البحث وهشاشته.
- غلبة الطابع الإداري البيروقراطي وضعف التخطيط وعدم وضوح استراتيجية وأهدافه.
- عدم إهتمام السلطات بترقية مكانة الباحث على غرار ما تقدمه للسياسي والإداري.(**أمينة مسالك وجميلة مامري، 2005، ص:264**)، كل هذه المشاكل من شأنها أن تؤثر على التعليم بشكل سلبي، وبالتالي على جميع عناصر النظام بصفة عامة وعلى نوعية وكفاءة الإطارات بصفة خاصة، وهذا الأمر يتطلب من السلطات المعنية إعادة النظر في السياسة التعليمية.

III.6.واقع الجامعة الجزائرية:

.6.1.واقع يتعلق بالأستاذ الجامعي:

- إن الأستاذ في الجزائر يعاني من عدم الاعتبار على أساس أن مهمة التعليم العالي لها استراتيجية كبيرة في بناء المجتمع والحفاظ على سيرورته، بحيث نجد أن الجامعة الجزائرية في ظل هذه الظروف شهدت تذمر الأساتذة وإنحطاط معنوياتهم نتيجة الجو العام، وهذا ما جعلهم يهاجرون إلى بلدان أخرى كأمريكا ودول الخليج،...إلخ، مما انعكس هذا الأمر على الجامعة الجزائرية وجعلها تعيش حالة لا توازن، من حيث التأطير المعرفي العالي، ومن جهة ثانية نجد سيطرة الجانب الإداري على الجانب البيداغوجي، حيث ما نلاحظه أن رئيس القسم وعميد الكلية هم في الأصل أساتذة مهمتهم الأصلية بيداغوجية بالدرجة الأولى، ولكن نجد هؤلاء الأساتذة المسؤولين(الإداريين)يقضون معظم وقتهم في عمل الإدارة.
- **مشكلة السكن:** عدم تخصيص حصص سكنية كافية للأساتذة الجامعيين وبشكل يسمح بتوزيع عادل على مستوى جميع المراكز والجامعات.
- **الأجر:** نجد أن الراتب الشهري للأستاذ الجامعي غير كاف في ظل إرتفاع مستوى القدرة الشرائية، بحيث نجد أن في بعض الأحيان يصعب على بعض الأساتذة شراء الكتب والمجلات العلمية لغلائها، مما يؤثر هذا الأمر على الأداء اليومي للأستاذ الجامعي.
- **ضعف وتدني إعداد الأستاذ الجامعي:** في هذا الإطار تسعى الوزارة إلى مضاعفة التربصات بنوعيها(قصيرة، طويلة المدى) لتدارك هذا الوضع.

- كما نجد أن الأستاذ الجامعي يعاني من ضغوطات مهنية متعددة، نتيجة تزايد المسؤوليات والمهام على عاتقه، فضلا إلى تعامله مع عدد من الطلبة يتراوح ما بين 40 إلى 50 طالب وأكثر من ذلك القاعات الدراسية التي ما تكون عادة ضيقة وغير وظيفية.**(لونيس علي وتغليت صلاح الدين، 2005، ص.ص:237،238)**

إن واقع الجامعة الجزائرية يتحدد من خلال عناصر نظامها، وعلى إعتبار الأستاذ أحد أهم عناصر الجامعة والركيزة الأساسية التي تقوم عليها الجامعة، لذلك فإن أي تقصير من جانبه سوف يؤثر في نوعية التكوين المقدمة للطلبة، بالإضافة إلى نوعية البحوث والخدمات المقدمة للجامعة، لذلك يجب تهيئة جميع الظروف الملائمة للأستاذ من حيث**(السكن، الأجر، إعداده، توفير الهياكل، الوسائل التقنيات التكنولوجية، التربصات،...إلخ)**، كل هذه الأمور من شأنها أن تعمل على دفع الأستاذ إلى العمل بجدية وإتقان لضمان تكوين جيد وفعال.

.6.2.واقع يتعلق بالسير البيداغوجي والتنظيمي والمناهج الدراسية:

من خلال التطور الكرونولوجي للجامعة الجزائرية من جانبها التنظيمي أنها لم تعرف استقرارا طويلا وهذا ما تؤكده سلسلة الإصلاحات منذ **1971**، والتي عملت على هيكلة الجامعة في شكل معاهد ثم على شكل كليات في **1998** ثم إنشاء أكاديميات جهوية ولعدم فعاليتها تم إلغائها، بالإضافة إلى عدم تجانس في تنظيم وتسيير الكليات من جامعة إلى أخرى.

أ- المناهج الدراسية:

إن الافتقاد لفلسفة تربوية يجعل من الأسلوب المتبع في ملئ الفراغ التربوي بالاستعارة من الغرب إذ نأخذ الفكرة ونقيضها دون أن يكون لخصوصيتها دور كبير، بحيث لم نقف منها موقفا نقديا ولم نقرأ الشروط التي احتضنت ولادتها، إننا نستورد نظما تربوية منزوعة من سياقها الإجتماعي.**(بوحنية قوي 2005، ص:7)**

في السنوات الأخيرة حاولت الدول العربية وعلى رأسهم الجزائر إجراء مجموعة من الإصلاحات مست مختلف الأطوار التعليمية على رأسها التعليم العالي، لعلى أهمها إدخال نظام LMD في مختلف التخصصات الجامعية، هذا النظام الذي يعتبر غامض الملامح بالنسبة للطلبة والأساتذة؛ وفي الأصل هو تجربة أوروبية تتوافق مع البيئة التعليمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية الأوروبية، هذه التجربة التي يتنبأ لها الكثير من الخبراء الجزائريين بالفشل نظرا لعدم توافقها مع البيئة الجزائرية فالجزائر حاولت تبين مجموعة من الإصلاحات التي في الأصل تجارب ناجحة لدول أخرى والتي تتوافق بيئة هذه الدول والتي قد لا يمكن تطبيقها في الجزائر نظرًا لطبيعة البيئة الجزائرية.

يلاحظ على المناهج الدراسية في الجامعة الجزائرية أنها تتميز بصعوبة إجراء تعديلات عليها وذلك راجع إلى توحيدها على مستوى جميع المراكز والجامعات، ولإجراء تعديل يتطلب الأمر إجراءات في بعض الأحيان تكون معقدة جدا وصعبة التطبيق وهذا راجع إلى مركزية أخذ القرار.

كذلك نجد أن المناهج في الجامعة الجزائرية تتسم بنوع من الجمود، وهي غير مسايرة في بعض الأحيان للتغيرات والاكتشافات الجديدة من جهة، فضلا على كونها غير متماشية مع بيئة المجتمع الجزائري بخصائصه المتعددة(الجغرافية، الإقتصادية،...إلخ)، حتى يمكن تحقيق التنمية الشاملة من خلال ضرورة وجود التخصصات العلمية المناسبة.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن بناء المناهج التربوية في مختلف المستويات يعبر بالدرجة الأولى عن فلسفة الدولة وتوجهاتها، وبالتالي فالأجدر على كل دولة أن تأخذ بعين الإعتبار مختلف الأسس في بناء المنهاج، فضلا على ذلك مراعاة مختلف التطورات التي تحدث في البيئة المحلية والعالمية والعمل على تقييم وتقويم مختلف العناصر المكونة له.

ب- غياب هيئة مختصة في التخطيط استراتيجي للمناهج التعليمية على مستوى عالي في الوزارة.

ت- عدم توافق و مواكبة البرامج و المناهج المتعبة للتطورات التكنولوجية الحالية: نلاحظ أن البرامج المناهج المتبعة في التعليم العالي لا تتوافق والتقنيات المعلوماتية التكنولوجية الحديث وعدم التوافق ومسايرة التطورات الحاصلة على الساحة المعلوماتية يؤدي إلى إضعاف مصداقية المناهج التعليمية المتبعة.

ث- انفصال المناهج التعليمية عن الواقع المؤسساتي: تعمل الدول الغربية على تعزيز المناهج التعليمية من خلال ربطها بالواقع المؤسساتي، على خلاف الدول العربية وعلى رأسها الجزائر هناك شرخ كبير بين المناهج التعليمية والطرق الأكاديمية المدرسة في الجامعات والواقع المؤسساتي، وهذا بالطبع يودي إلى إضعاف مصداقية المناهج والطرق التعليمية المتبعة، لأنه من المفروض أن الجامعات مولد المورد البشري الذي يستغل مباشرًة من طرف مختلف المؤسسات على مستوى البلد.

- صعوبة مجاراة مناهج التعليم الجامعي للتطورات الحديثة في مجالات العلوم والتكنولوجيا المختلفة وتدني مستوى استجابتها لمتطلبات هامة مثل الارتباط باحتياجات سوق العمل ومراعاة التوازن بين النظري والعملي والذي يلاحظ من خلال الساعات المخصصة للتدريب العملي.
- إعتماد المنهج الدراسي بشكل رئيسي على الملازم والملخصات وقلة الاعتماد على الكتب المنهجية المؤلفة من قبل أعضاء هيئة التدريس.
- تسود طريقة المحاضرة أنشطة التعليم والتعلم في الجامعة تليها طريقة المناقشة وتكليف الطلبة بكتابة التقارير والبحوث، أما استخدام الأساليب المحفزة للتفكير المبدع كطرق حل المشكلات

والنقاش الاستقصائي والطرق المعززة للعمل التعاوني مثل عمل المجموعات والمشروعات فنادرة الاستخدام.

- شح فرص التطبيق العملي والتدريب الميداني التي تتوفر إلى حد ما في أجهزة ومرافق الدولة فقط.

بطء تفاعل القطاع الخاص في تحديد احتياجاته من الخريجين وفي تقديم الخدمات التدريبية أثناء الدراسة.**(عدمان مريزق وكريم قاسم 2010، ص.ص:24،25)**

كما قلنا سابقا أن المنهج يعبر عن فلسفة الدولة وطموحاتها، وعليه يجب أن يكون يؤثر ويتأثر بمختلف الظروف المحيطة به، لذلك يجب العمل على تحقيق ذلك في بنائه وتطبيقه من مختلف الفاعلين، لما في ذلك من إنعكاسات سلبية على مختلف عناصره.

ج- عدم فعالية طرق التقويم المعتمدة:

في ظل ثورة المعلومات والتفجر المعرفي السريع والمتلاحق الذي يتميز به عصرنا الحالي، أصبح لزاما على المنظومة التربوية بكل عناصرها أن تواكب هذا التغير السريع، فظهرت الإتجاهات التربوية المعاصرة لتؤكد الحاجة إلى نظام تعليمي جديد يحقق الجودة الشاملة، لتتميز عملياته وتبدع مخرجاته بحيث تتواكب مع المستحدثات التكنولوجية ومتطلبات سوق العمل، لذلك كان من الضروري إعادة النظر بصورة مستمرة في أساليب تقويم الطالب الجامعي وتطويرها، حيث أن المتتبع حاليا في الجامعات من أساليب تقويم تقف عائقا أمام كل محاولات الإصلاح ويهدر أي جهد للتطوير، إذ يقتصر التقويم على إجراء الإمتحانات التي تقيس كم المعلومات التي حفظها الطالب، الأمر الذي جعل الإمتحانات هدفا في حد ذاتها وأصبحت جميع الممارسات التربوية تتجه نحو تمكين الطلاب من اجتياز الإمتحانات بنجاح**(فادية ديمتري يوسف بغدادي،2009، ص:61)**.

كما أشار نور الدين جبالي في**(السعيد عواشرية، 2010، ص:75)** إلى أن الممارسة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر جعلت الإمتحانات تركز على الجانب المعرفي في أدنى مستوياته، مهملة بذلك المستويات المعرفية الأخرى وحتى الجوانب الوجدانية، كما أغفلت في كثير من الأحيان الجوانب الحسية الحركية وبالتالي أصبح هم الأساتذة هو التركيز على المبادئ والمفاهيم والتحليل ولتركيب والتقييم والنقد وأصبح همهم الوحيد هو حفظ النظريات وتكرارها.

في بعض الأحيان يصبح الفوج كبيرا جدا ويكون الأساتذة مرهقين نتيجة الساعات المخصصة للمحاضرات والواجبات البحثية والإدارية، كذلك من الصعب القيام بالترتيبات اللازمة لتقييم الطلبة في

مواقف عملية، علاوة على ذلك في بعض الجامعات نجد الإمتحانات الإضافية(التكميلية) مما تنعكس كل هذه العوامل على كفاءة الأستاذ في إعداد سلسلة من الإمتحانات بصورة مناسبة وتصحيح الإمتحانات بعناية.**(رواب عمار، 2007، ص:55)**

إن واقع الجامعة الجزائرية لا ينحصر في الظروف المحيطة بالأستاذ الجامعي فقط، بل تتعداه إلى التسيير البيداغوجي أي من حيث المناهج التربوية وعملية التقويم، حيث ما يمكن التعليق عليه بهذا الشأن أن المناهج الجامعية تقوم على أساس الجانب المعرفي فقط ولا تتعداه إلى الجانب الميداني، أي هناك خلل وفجوة بين الجانب النظري والتطبيقي، كما أنه لا يتناسب مع إحتياجات المجتمع ولا سوق العمل، مما ينعكس هذا على عملية التقويم التي تقوم على أساس الجانب المعرفي فقط ولا تتعداه إلى المستويات العليا للتفكير، كل هذه الأمور من شأنها أن تنعكس على نوعية الكفاءات المخرجة.

ح- عملية توجيه الطلبة:

إن ضعف إختيار الطلاب والإقتصار في أغلب الأحيان على معيار وحيد هو المعدل في شهادة إتمام الدراسة الثانوية، مما يؤدي بالضرورة إلى سوء التوجيه، فضلا على عزوف الطلبة على الشعب العلمية وإتجاههم إلى الشعب النظرية، حيث بلغت نسبة الطلبة في كلية الصيدلة والهندسة والعلوم حوالي **30%** من إجمالي الطلاب في الجامعات العربية، بينما بلغت نسبة الطلبة في كليات الصيدلة والهندسة في الصين والمكسيك حوالي **55,7%** و**40%** على التوالي.**(بودية فاطمة وبن زيدان فاطمة الزهراء، 2013، ص:21)**

حيث يرى "**قريشي**" أن سوء التوجيه يؤدي إلى ظهور عدة مشكلات أثقلت كاهل المجتمع منها: التخلف الدراسي والتسرب وعد التكيف السليم والهروب من الدراسة، الشيء الذي نتج عنه أعداد كثيرة من المنحرفين أو المحرومين ضاعفوا هم من جهتهم من مشكلات المجتمع وأمراضه، كما أكد "**محمد العربي ولد خليفة**" أن الخطأ في إختيار التخصص المناسب في الجامعة يضعف من دوافع الطالب على العمل ويجعله يتقهقر لأول صعوبة يواجههافي الدراسة.**(سلاف مشري، 2008، ص.ص:268،269)**

عليه فإن إختيار الطالب للتخصص الجامعي الذي يرغب فيه يجعله يواجه جميع الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تعيقه على تحقيق هذا الهدف.

كما يعد سوء توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يرغبون فيها، من أهم المشاكل التي تعيق حركة تطوير الجامعة وتحقيق أهدافها المنشودة، لأن غياب رغبة الطالب في التخصص الموجه إليه يجعله يفقد الدافعية في التحصيل الجيد، مما قد يتسبب في رسوبه وفي بعض الأحيان إلى تسربه من الجامعة، وبالتالي ما ينجم عنه من هدر ونشوء مشاكل إجتماعية خطيرة، حيث تكون الجامعة والدولة في عن عنها.

في ظل هذه المشاكل المختلفة والواقع الحتمي للجامعة الجزائرية نجد كذلك الواقع التكويني التعليمي والذي ينعكس بالسلب على نوعية التكوين، حيث يمكن تحديدها في النقاط التالية:

- الفلسفة التربوية في الجامعة الجزائرية تنظر للتربية والتكوين، كأداة للثبات والاستقرار وتركز على إنتشار التعليم على نوعيته.
- إفتقاد القدرة المنهجية على التحليل النقدي والقدرة العلمية، من خلال ما يعرض من مناهج وطرائق تكوينية على حل المشكلات المتجددة وإنتشار الأمية التقنية المتمثلة في غياب المعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع الأجهزة والمخترعات الحديثة.
- أصبح التكوين ضربا من الإبداع، حيث تحول الطلاب فيه إلى بنوك يقوم الأساتذة فيه بدور المودعين ويحدد دور الطالب فيه كمستقبل للمعلومات يملأ بها رأسه ويخزنها دون وعي، مما يحرم الطالب من فرص الإبداع والتطوير.
- لقد أصاب التكوين فكرا ونظاما بعض أعراض العقم والشلل والنكوص، حتى غدت تلك الأعراض قدرا محتوما، بحيث هذا الوضع تكيف معه الكثير من المكونين، وكأنما توقف الزمان وتثبت المكان وضاق الأفق وتجمدت المسلمات وإختفت البدائل وإنحسر الإبداع والإجتهاد.**(زين الدين مصمودي، 2011، ص.ص:8،9)**، في ظل هذا الواقع المرير أصبح على الجامعة الجزائرية أن تعمل على إعادة النظر في نظامها التعليمي، على كونه نقطة دفع وتغيير من حالة إلى حالة أخرى تكون أكثر إيجابية وفعالية.

خ- صعوبات التكوين الوثائقي(المكتبة):

تعترض عملية التكوين الوثائقي للمستفيدين على كيفية التحكم في مهارات البحث عن المعلومة مثلها مثل أي عملية تعليمية صعوبات ومشاكل تعيق السير الحسن وتحول دون الوصول إلى النتائج المسطرة ضمن أهداف التكوين، لأنه بصفة عامة لا توجد مكتبة تتشابه والمكتبات الأخرى وكل مكتبة هي وسيلة معقدة حسب **Jaques De Kimp** ، فإن معظم الطلبة الجدد الذين يدخلون إلى الجامعة يعتبرونها أول اتصال بالعالم العلمي، فمن المنطقي أنهم يحسون بنوع من الخوف للدخول إلى المكتبة، كما أنه من المهم أن يكون موظفي المكتبة متحمسين لإتباع سلوك إيجابي اتجاه المستفيدين، ولقد جاء في مقال **Link-pezer** أنه وزعت في دراسة أربعون استبيانا وخلصت إلى النتائج التالية:

1-غياب ثقافة حقيقية موحدة.

2-تباين في السلوكات والعادات وكيفية العمل.

3-اختلاف المحيط الإعلامي الوسائل، البرمجيات والأجهزة.

4-خصوصية المحيط المؤسسات.

من جهة أخرى أقيمت دراسة وطنية بالمكتبات البلجيكية لمعرفة الصعوبات التي يتعرض لها التكوين فأشارت نسبة **53,6%** من عينة الدراسة إلى أن المكتبات لا تنظم تكوينا، وبالتالي لم تجب على السؤال الخاص بالصعوبات، ولقد رتبت البدائل المقترحة في الاستبيان حسب الأولوية وكانت سبعة:**1**- مستوى العمال**2**- الموارد المالية**3**- المواد كأدلة تعليمية**4**-الوقت المتوفر**5**-الفضاء المتوفر**6**-نقص دعم المقررين**7**- حماس المستفيدين.

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن المكتبات في معظمها تتفق على مشكل الوقت المتوفر بـ **50%** أما **48,9 %**من العينة تتفق على مشكل أقل أهمية وهو" مستوى الموظفين، "قد تكون هذه النتيجة معا لأن المجيب هو عادة الذي ينظم التكوين أما ثاني مشكل فيتمثل في نقص الوسائل المادية ومشكل نقص الحماس لدى المستفيدين، كما يرى بعض الباحثين تركز المشاكل المتعلقة ببرنامج التكوين على استخدام المكتبة.**(مقناني صبرينة، 2006،ص.ص:168،169)**

كما توجد مجموعة من الدراسات التي تؤكد على أهمية المكتبة ودورها في تكوين الطالب الجامعي حيث إن من أسباب ارتفاع نسبة الرسوب الموجود على مستوى الجامعات هو غياب مسار تكويني في البرنامج الدراسي حول تقنيات البحث البيبليوغرافي والوثائقي وقد ذكر اوديل ريوندي ODILE Riondet في كتابه " تكوين مستعملي المكتبة "أن من أسباب الرسوب الدراسي في الجامعات هو غياب تكوين في أبجديات البحث عن المعلومات ويؤكد قائلا " : يجيء عدد معين من الطلبة إلى التعليم العالي دون التحكم في التقنيات الأساسية ، لمتابعة هذا التعليم "و يؤكد الان كولون Alain COULON " في كتابه " مهنة الطالب الدخول في الحياة الجامعية وبعد أن قام بتحقيق في موضوع الرسوب أن الطلبة الذين تلقوا دروسا في البحث الوثائقي هم الأكثر نجاحا و تخطيا للمراحل الأولى من التكوين الجامعي العام"DEUG " في خلال عامين وعكس ذلك فان الطلبة الذين لم يزاولوا تكوينا بيبليوغرافيا هم الأكثر عرضة للرسوب، لهذا أصبح موضوع تكوين الطلبة في مادة البحث البيبليوغرافي والمعلوماتي من أهم المواضيع التي خصت بدراسات وافية و معمقة آخذة كل الأبعاد و الفاعلين في القطاع بعين الاعتبار فمن هذا يتجلى دور المكتبة الجامعية في عملية تكوين المستفيد باعتبارها طرفا متميزا.**(مخلوفي عابد، 2010 ص:107)**

هذه أهم المشاكل التي تعاني منها المكتبة بصفة عامة، وعلى وجه خاص يمكن تحديد مشاكل الكتاب الجامعي على إعتباره أهم مورد في المكتبة في النقاط التالية:

يصف**(Von Foerster)** الكتاب بأنه حجر عثرة أمام قنوات الإتصال الفكري بين إنسان وآخر في حين أن**(De Gragia)** يرى أن الكتاب هو حدث من حوادث التاريخ في الفكر الإنساني وأداة يجب أن لا يسمح لها أن تعيش أكثر من مدى فائدتها.**(مبروكة عمر محيريق، 1996، ص:118)**

- المستوى العلمي، وعدم الحداثة.
- الافتقاد للتكامل والترابط، لا داخل الجامعة فحسب بل داخل الكلية الواحدة وربما داخل كل قسم.
- التناقض والاختلاف بين موضوعات المقرر الواحد في الأقسام المتناظرة، من حيث المدى والاتساع والعمق والتنظيم.
- الابتعاد من البيئة، وعدم الارتباط بمشاكل المجتمع أو خططه أو منجزاته.
- شكلية التقويم وعدم جديته.
- كثرة الأخطاء الطباعية واللغوية، وضعف الأسلوب والصياغة.
- قلة وجود أساليب التقويم النهائي.

- اختلاف المصطلحات وتباين المسميات.(**عبد الله سعيد، 2007، ص:7**)

- عدم تضمين الكتب قوائم بالرموز والمقادير المستخدمة وعدم تجانسها.
- انعدام العلاقة بين التأليف والبحث، فتنقل الكتب خبرات الآخرين خالية من المطارحة والمناظرة والتحليل والنقد وغير متوافقة مع واقعنا واحتياجاتنا.
- التكرار في الموضوعات، والتطابق في المعلومات ,رغم اختلاف المقررات والمؤلفين.
- الاعتماد المشوه والخاطئ على كتاب أجنبي عند تأليف الكتاب المقابل، فتجيئ موضوعاته منقولة ومحتوياته منقوصة.
- قلة التأليف الجماعي وندرة الكتب الجامعية المتخصصة لمؤلفين عدة.
- عدم وجود دليل عصري للكتب المؤلفة أو المترجمة / ببليوغرافيا /.
- صعوبات تسويق الكتب الجامعية محلياً وعربياً.
- تراكم بعض الكتب الجامعية وتقادمها علمياً.
- عزوف الأساتذة القدامى عن التأليف.
- انعدام التنسيق بين مدرسي المقررات المتماثلة على جميع المستويات.(**عبد الله سعيد، 2007 ص:7**)

ر- مشاكل البحث العلمي ورهاناته:

يعاني البحث العلمي في السنوات الأخيرة من العديد من المشاكل من بينها:

توفر المكتبات بإنتاج فكري رديء خاصة في مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية بسبب طهور حرفة جديدة تسمى تجارة الأبحاث العلمية من جهة، وإفتقار البحوث العلمية إلى الأصالة والإخلال بالمنهج العلمي وأصوله من جهة أخرى، وإنعدام الوازع الأخلاقي وتفشي ظاهرة السرقات العلمية من جهة ثالثة وعليه سنبرز هنا بعض المشاكل التي يعاني منها البحث العلمي:

- **الإفتقار إلى الأصالة:** يكون البحث العلمي أصيلا عندما ينفرد عن غيره من البحوث بأفكار جديدة ومفيدة في آن واحد، أي أن تكون الأفكار مبتكرة تظهر لأول مرة كما هو الحال في الإختراعات والإبداعات، لأن ذلك مطلب صعب التحقيق خاصة في العلوم الإنسانية، كما يجب أن تتميز البحوث العلمية بالجدة أي الإضافات التي تغني البحث أو تكمل ناقصا فيه أو تزيل غموضا حوله، كما تدرج في باب البحوث العلمية التي تفتقد إلى الأصالة تلك البحوث التي تعج بأفكار أجنبية لا تصلح للتطبيق في الواقع المعاش.

- **الإخلاص بأصول البحث العلمي:** ويقصد به عدم إلتزام الباحث بالطريقة العلمية أو الأصول التي يجب إتباعها عند إجراء بحث علمي معين سواء من حيث إتباع خطوات التفكير العلمي.**(جابر مليكة وحمداوي عمر، 2014، ص:756)**

إنطلاقا من المشكلات الناجمة عن تشخيص وضعية التعليم العالي في الجزائر، من حيث الهيكلة والتسيير وواقع الأستاذ والسير البيداغوجي بصفة عامة،...إلخ، حيث شرعت الجامعة الجزائرية في إصلاحات شاملة بغرض تصحيح كل الإختلالات الناجمة عن الوضعية السابقة، حيث تم تحديد المهام المنتظر تحقيقها مستقبلا وهي:

1- ضمان تكوين نوعي يأخذ بعين الإعتبار التكفل بتلبية الطلب الإجتماعي الشرعي في مجال الإلتحاق بالتعليم العالي.

2- تحقيق تأثير متبادل فعلي مع المحيط الإجتماعي، الإقتصادي، والعالم الذي يحيط بها.

3- تقوية المهمة الثقافية للجامعة بترفية القيم العالمية التي يعبر عنها المفكر الجامعي، خاصة تلك المتعلقة بالتسامح وإحترام الآخر.

4- تمكينها من التفتح أكثر على التطور العالمي وعلى الخصوص في مجال العلوم والتكنولوجيا.

5- ترسيخ أسس تسيير تركز على التشاور والمشاركة.

لتحقيق كل هذه المهام تم تحديد المحاور الأساسية لعملية الإصلاح المحققة لجودة التعليم، وذلك من خلال:

1- تقديم تكوين نوعي لضمان إدماج مهن أحسن.

2- التكوين للجميع وعلى مدى الحياة.

3- استقلالية المؤسسات الجامعية.

4- إنفتاح الجامعة على العالم.**(كربوش رمضان، د.سنة، ص.ص:5،6)**

في ظل هذه المشكلات المختلفة التي يعاني منها التعليم العالي، والتي أصبحت من أكثر العوائق التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة خاصة في ظل التطورات التكنولوجية والمعرفية، لذا أصبح لزاما عليها البحث عن استراتيجية معينة للخروج من هذا المأزق، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تبني نظام تعليمي بديل(نظام ل م د) عن النظام السابق، للمساهمة في تقديم حلول لجل المشكلات السابقة(مشكل التسيير البيداغوجي، التمويل، التحجيم، التكوين،...إلخ)، ومن هنا نطرح التساؤلات:

- ماهي دواعي ظهور هذا النظام الجديد ل.م.د؟
- ماهي الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها؟
- ماهي الآليات التي يعتمد عليها في تحقيق سياسته؟

III.7.مميزات التعليم الجامعي الحديث والتحديات التي تواجهه:

في ظل هذه المشكلات التي يعاني منها التعليم العالي، حيث كانت عائق تقف أمام تحقيق الأهداف المنشودة، بالإضافة إلى التحديات العالمية والمحلية المفروضة عليه ونوجزها في:

7.1.التحديات التي تواجه التعليم العالي:

عرف العقد الأخير من القرن العشرين تغيرات مهمة في البيئة العالمية، التي اتكأت بقوة على نظم التعليم العالي ووظائفها، وتكوينها وأسلوب عملها في العالم أجمع، ولعل أهم التحديات التي تواجه التعليم الجامعي التي يجب مواجهتها بما يكفل سير العملية التعليمية المسار العلمي السليم وهي:

- **التطور العلمي والتكنولوجي:**

فقد أسهمت الثورة العلمية التي إتسم بها العصر في تحرير الطاقات البشرية، وإستثمار المصادر الطبيعية، والقدرة على إستغلال الثروات الكاملة، وذلك بسبب تزايد حقائق العلم ومفاهيمه، وتلاشي الفواصل المصطنعة بين فروع العلم المختلفة، وإزدادت سطوة المعرفة العلمية، خاصة بعد ظهور وإنتشار الحاسبات الآلية والقنوات الفضائية، والبريد الإلكتروني وشبكات الأنترنت،...إلخ

- **الثورة الثالثة(ثورة المعلومات):**

تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة، وعلى الإستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة، بشكل سريع ويقدر الخبراء أن حجم التراكم في هذه المعرفة خلال السنوات القليلة القادمة سيكون مساويا أو يزيد عما تراكم من معرفة إنسانية منذ بداية التاريخ البشري المسجل، الأمر الذي يتطلب وجود العقلية القادرة على تنظيم هذا الكم الهائل والسريع حتى نتمكن من إستخدامه بصفة مستمرة، وبإعتبار العقل البشري هو العماد الأول لإستخدام هذه التقنية عن طريق إهتمامه بإعداد أبنائه تعليميا وتربويا، من خلال مؤسساته العلمية المختلفة.(**رمزي أحمد عبد الحي، 2012، ص 136،137)**

إن التطور التكنولوجي والمعرفي الذي فرضه العصر الحالي إنعكس على جميع القطاعات خاصة فيما يتعلق بالميدان التعليمي، فالتطور العلمي المتسارع والمتدفق أصبح لزاما على الجامعة وبقية المؤسسات التربوية الأخرى والعمل على إيجاد استراتيجية لاستيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات وحسن توظيفها بطريقة علمية، كما أن ظهور التقنيات التكنولوجية الحديثة ساهمت بشكل كبير في تذليل الصعوبات بالنسبة للإحتفاظ بالمعلومات واستخدامها بالنسبة للأستاذ والطالب على حد سواء كما تساهم هذه الأخيرة في تحسين كفاءة جميع عناصر العملية التعليمية، خاصة بالنسبة للأستاذ والطالب.

- **الطلب المتزايد على التعليم العالي:** الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب الملتحقين بمؤسسات التعليم الجامعي وخاصة الدول النامية، مع حدوث تنوع في أهداف التعليم ومجالاته وبرامجه في الوقت الذي لا تكفي فيه الموارد المالية للمؤسسات لتحقيق تلك الأهداف.
- تزايد الإهتمام بالتربية الدولية وتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة وزيادة التعاون والتبادل العلمي بين الجامعات ومراكز الأبحاث وتحالف الجامعات عبر الأنترنت ومواجهة متغيرات النظام العالمي الجديد وتطبيق الجودة والإعتماد.**(عمار السامرائي، 2012، ص:993)**

كما يواجه التعليم العالي بعض التحديات التي تتعلق بالبيئة الخارجية، بكونها تتغير إضافة إلى كونها خارجة عن سيطرة وتأثير هذه المؤسسات، ويمكن إجمال خصائص البيئة التي تتفاعل معها مؤسسات التعليم العالي فيما يلي:

- **التعقيد:** وتشير إلى القوى والعوامل السياسية، الإجتماعية، الإقتصادية، الثقافية، التربوية التكنولوجية، التي تترابط معا بحيث يصعب الفصل بينهم.
- **التغير السريع:** أي أن بيئة هذه المؤسسات تتغير بشكل متسارع على نحو غير مسبوق مما يعرقل عملها.
- **الغموض:** ويقصد بذلك أن التغيرات تحمل معها تهديدا لوجود هذه المؤسسات للقصور في فهم تلك التغيرات والتعامل معها، فضلا على أن تللك التغيرات سلاح لها اتجاه ايجابي وسلبي في كيفية التعامل معها وتجاوزها لخدمة فلسفة الدولة وغاياتها.(**آدم جديدي وآخرون، 2010 ص:363)**
- **العولمة:** تتطلب العولمة الإهتمام بالبعد العالمي في التعليم العالي وتنمية مفاهيم جديدة وقيم مثل التفاهم، التسامح، التعاون مع الآخرين، مما ينعكس ذلك على التبني الجامد للمفاهيم والقيم الأجنبية مع إهمال للثقافات والفلسفات الإقليمية والقومية دون عزلة عن الحضارة العالمية المعاصرة.

هناك حاجة للإعتماد على التعليم العالي في تنمية مهارات وقدرات أكثر رواجا وجدارة في عالم يعتمد على المنافسة، حيث يقتضي ذلك تسليح الطلاب بالخبرات والمعلومات في مختلف المجالات عن الكيانات والتكتلات التي ستصبح بالنسبة لهم سوقا يتعاملون ويتنافسون معه.(**سعيد طه محمود والسيد ناس، 2003، ص.ص:373-376)**

تسهم كل هذه العوامل في تحقيق كفاءة التعليم العالي، إلا أن هذا الأمر لا يعني التخلي على الثقافة الإسلامية وقيمها أي أن تحاول تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، فضلا على مسايرة التطورات التي تحدث في البيئة العالمية والمحلية بما يخدم عادات وتقاليد المجتمع دون إفراط ولا تفريط. يمكن إيجاز شرطيات المردود التعليمي الجيد للجامعة الجزائرية في ظل العولمة في النقاط الآتية:

- تحديد معالم الأهداف التعليمية والتكوينية للجامعة الجزائرية، مع مراعاة الخصوصية المحلية والمطالب الخارجية والاستفادة من عولمة التعليم.
- تغليب الجانب الكيفي على الجانب الكمي أثناء عملية التكوين.
- تحفيز الإعداد الأكاديمي المعرفي العالي للأستاذ والطالب.
- ربط مخرجات الجامعة بمتطلبات سوق العمل.
- تدعيم وتوسيع دراسات ما بعد التدرج، خاصة في التخصصات العلمية الجديدة والدقيقة.
- المراجعة الدورية والمتأنية لمحتوى البرامج التعليمية والتكوينية وتطويرها.

- توسيع استعمال المعلوماتية والوسائل الإتصالية الحديثة في العملية التكوينية.
- تفعيل العلاقة البيداغوجية بين المكون والمتكون وتقبل الطلاب.
- تزويد المكون الجامعي بالمعرفة العلمية المتعلقة بالمسائل البيداغوجية مثل: الإعداد الجيد للدرس، انتقاء الطرق التدريسية المناسبة للمادة المقدمة، الوسائل والأنشطة المدعمة لها القياس وأنواعه، التقويم وأشكاله وأهدافه، فضلا على الإهتمام بنتائج تعلم الطلاب ومناقشتها مع الجهات المسؤولة، بالإضافة إلى تحليل نسب النجاح والفشل في كل سنة أو طور تعليمي قصير أو طويل المدى.
- جعل نظام التعليم العالي يستجيب لحاجات المتعلمين وذا معنى.
- تفعيل دور المجالس البيداغوجية لما لها من أهمية في معالجة العديد من القضايا التعليمية.
- تشجيع التظاهرات العلمية والثقافية داخل القضاء الجامعي.
- توفير المناخ المناسب واللائق بعمل الأستاذ والمساعد للطالب.
- إثراء المنظومة التشريعية القانونية لتسهيل حركية الأستاذ والطالب في المجال البحثي والمعرفي، ولتوظيف وتفعيل وتثمين مخرجات الجامعة لتيسير انخراطها واندماجها في محيطها الإجتماعي، الإقتصادي من جهة، وتلبيتها لحاجيات المجتمع الذي تنمي إليه من جهة أخرى(**نصر الدين جابر، 2010، ص.ص: 51-63**)

إن طبيعة البيئة الحالية تفرض على التعليم خصوصية معينة، أي يجب على الجامعة الجزائرية أن تعمل على تكيف جميع عناصر المنظومة التعليمية(الإدارة، الأساتذة، الطلبة، الهياكل والتجهيزات،...إلخ)، وبناءا على الشروط والمعايير الحديثة تضمن الجودة والنوعية في مخرجاتها للمساهمة في تلبية مختلف إحتياجات المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة على كافة الأصعدة.

7.2.مميزات التعليم العالي الحديث:

في ضوء هذه التغيرات والتطورات التي تفرضها البيئة المحلية والعالمية على جميع القطاعات وبوجه الخصوص قطاع التعليم العالي، وبالتالي فإن التعليم العالي الحديث له خصوصية معينة تتمثل في:

- **التنويع:** وتعتبر خاصية التنوع من أكثر عناصر القوة للتعليم الجامعي ومن المصادر الرئيسية لديناميكيته، فالتنوع في مؤسسات التعليم العالي يحتم أن تحدد كل مؤسسة أهدافا خاصة بها كما يحتم أن تجتهد كل مؤسسة على أن تكون منفردة في نوعها وأن تسعى إلى التفوق استنادا

إلى معايير خاصة بها، فضلا على كون الحاجة للمزيد من التنوع في مؤسسات التعليم الجامعي تنبع من حقائق أساسية يذكر منها ما يلي:

- ✓ إختلاف الظروف الإجتماعية والثقافية للطلاب الذين يلتحقون بالتعليم العالي والتنوع في ميولهم ورغباتهم.
- ✓ الإختلافات في المهن الجديدة التي تظهر في المجتمع وما تستلزمه من تدريب للطلاب لإتقانها.
- ✓ المشكلات الإجتماعية التي تظهر باستمرار في المجتمع.
- ✓ التركيز على نوعية الحياة والإختيار الحر لأسلوب الحياة عند الأفراد في المجتمع.

- **تعدد الإختيارات:**

لقد حدث تحول في فلسفة التعليم العالي، بحيث أصبح التعليم الجامعي بالمعنى الحديث يركز على مفهوم أطلق عليه اسم(**الخبرة التعليمية العريضة**)، ويعتمد هذا المفهوم للتعليم العالي على تقديم مادة تخصصية يتعمق فيها الطالب الجامعي في أحد حقول المعرفة وتقديم مواد إختيارية تتاح الفرصة من خلالها للطالب بأن يشبع ميوله وإهتماماته، حيث يركز على استثارة فضول الطلاب وتطوير قدراتهم على النقد، فالإستراتيجية الحديثة للتعليم الجامعي تتلخص في تزويد الطلاب بمواد إختيارية يمكن لهم أن يختاروا من بينها ما يناسبهم.

- **المنهج المناسب:**

ويقصد به تقديم مواد مختلفة للطلاب المختلفين، حيث يمكن تعريفه أيضا بأنه:" مجموعة من المساقات الدراسية التي ترتبط بشكل مباشر بالإهتمامات والميول الشخصية للطلاب وبالمشكلات الإجتماعية المعاصرة.(**أحمد الخطيب، 2006، ص.ص:32-34**)

يتميز التعليم العالي الحديث بعمليته وأجرأته، من حيث البرامج التكوينية المقدمة للطلبة وفاعليتها.

- **التدريس:**حيث يعد إعتماد الكفاية المهنية للأستاذ الجامعي كمعيار للحكم على نوعية وفعالية التعليم الجامعي، بحيث تتاح الفرصة للتدريس الذي يأخذ نصابا مرتفعا في التدريس، لأن يقوم من خلال كفاياته المهنية كمدرس وأن تتاح الفرصة للمدرس الذي يقوم بإجراء أبحاث علمية لأن يأخذ نصابا أقل في التدريس، وأن يتم تقويمه كمدرس إعتمادا على كفاياته في مجال إجراء الأبحاث العلمية.

- **المكتبة كمركز للتعليم:**

تقوم المكتبة في الجامعة بدور رئيسي وفعال في عملية تعليم طلاب الجامعة، وأن الجهاز الفني الذي يعمل في المكتبة يمكنه القيام بالإشراف على مشاريع الدراسة الذاتية للطلاب وقيادة الحلقات الدراسية وتدريس مساقات طرق البحث العلمي، كما يمكن للمكتبة بأن تكون مركزا لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في مثل التعليم بواسطة الحاسب الإلكتروني وأشرطة الفيديو والتعليم الذاتي، بالإضافة إلى أن المكتبة تستخدم في الجامعة كمركز لتوزيع المعلومات، فضلا إلى الدور التقليدي المتعلق بحفظ وصيانة الكتب.

- **التوجيه والإرشاد:** ويقصد به توجيه الطلاب وإرشادهم في المجالات الأكاديمية، المهنية والشخصية.

- **إتاحة الفرص لخدمة المجتمع المحلي:**

إن من ضمن مسؤوليات التعليم الجامعي إتاحة الفرصة المتنوعة للطلاب لخدمة المجتمع المحلي وأن يكون النظام التعليمي في الجامعة مرنا، بحيث يحتسب للطالب ساعات معتمدة مقابل أي خبرة علمية أو خبرة يقدمها للمجتمع المحلي، وأن تضاف هذه الساعات المعتمدة إلى رصيد الطالب من الساعات المعتمدة في برنامجه الأكاديمي في الجامعة.

- **البحث العلمي:**

فالبحث العلمي يعد نشاط أساسي من نشاطات الجامعة، فالمدرس الجامعي يجب أن يحرص على زيادة معرفة طلابه للمادة التي يدرسها، كما أن عليه أن يواجه مشكلات جديدة باستمرار إذا أراد أن يحافظ على فكرة الناقد، فالمواجهة المستمرة للمشكلات الجديدة هي وحدها التي تحافظ على استمرارية العقل الناقد.**(أحمد الخطيب، 2006، ص.ص:35-39)**

يجب على الجامعة الجزائرية أن تعمل على توفير المناخ الملائم الداعم لعملية التكوين، من خلال تدعيم عملية التدريس المحفزة على التكوين العملي، أي على الأستاذ الكفء أن يعمل على إنشاء بيئة صفية مخبرية داعمة لعملية التعليم والتعلم، أي ما يطلق عليه بعض الباحثين بالعيادة التربوية، فضلا على تشجيع البحث العلمي للمساهمة في حل جميع المشاكل التي تتعلق بالمجتمع.

III.8.الإصلاح الجامعي بالجزائر في ضوء نظام ل.م.د:

.8.1.لمحة تاريخية عن نظام ل.م.د: شهد ميلاد نظام ل.م.د تحولات عديدة على ظهوره في كثير من دول العالم، خاصة منها الدول الغربية بسبب اختلاف الرأي حول طبيعة برامجه واستراتيجياته المعرفية، مما دفع بالخبراء والمؤسسات التفكير المستمر في كيفية بنائه، حتى يواكب تطلعات الرهانات المعاصرة وينسجم مع القيم السائدة كالحرية والديمقراطية، الحوار، وإختلاف الرأي،...إلخ، حيث تتطلب هذا الأمر سنوات عديدة ولقاءات تجريبية كثيرة عرفت ببرامج نظام ل.م.د، ومن أهم المحطات التاريخية التي كانت وراء ميلاد هذا النظام:

1- **برامج إيراسموس ماندوسERASMUS MUNDUS:** ظهر هذا البرنامج في عام **1987** وقد كانت مهمته تفضيل الحوار بين الثقافات وتقارب الحضارات، إذ يسمح هذا البرنامج لثلاث جامعات أوربية بالإتحاد من أجل تحضير شهادة ماستر مشتركة يتم إقتراحها على طلبة جامعة رابعة غير أوربية، حيث أن شهادة الماستر الممنوحة في الأخير تفتح المجال للاعتراف بها في الأعضاء، بالإضافة إلى تمويلاته شهادات الماستر ذات نوعية دولية جيدة، من أجل جذب طلاب المعمورة نحو مؤسسات التعليم العالي الأوربية تعطى بمقتضى هذا البرنامج منحا دراسية لأحسن طلبة بلدان العالم الثالث المختارة، وكذا للطلبة الأوربيين الراغبين في الدراسة خارج أوربا، حيث تستوجب تعلم لغتين أوربيتين على الأقل من لغات دول الأعضاء.

2- **برنامج بولون:** تم الإعلان عن هذا البرنامج يوم **25 ماي 1998** بمناسبة الذكرى **800** لإنشاء جامعة السربون من طرف أربعة دول أوربية وهي: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، والمملكة المتحدة، حيث إتفقت على توصية مفادها أن الإعتراف الدولي بمنظومة التعليم العالي لأوربا وإمكانية جذب طلبة دول أخرى نحو هذه القارة مرتبطة مباشرة بوضوح ومقروئية الشهادة المحضرة داخليا وخارجيا، هذا النمط يعرض طورين رئيسيين متمثلين في ما قبل الليسانس وما بعدها لتسهيل عملية المقارنة والمعادلة على المستوى الدولي، حيث يلاحظ أن تبني هذه الصيغة في أطوار التعليم العالي بأوروبا مطابق للنظام المعمول به في الدول الأنجلو ساكسونية المتمثل في الدرجات **3،5،8.**

رقم 3-L(LICENCE) يعادل BA "**بايشلور في الفنون**" أو الليسانس الممنوحة في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة.

رقم5-M(MASTER) وهو MA ماستر في الفنون يعادل بكالوريا+5، أي مثلما هو موجود في النظم الجامعة لمختلف الدول، والذي يعني فترة لتعليم عالي طويل المدى.

رقم8-D(DOCTORA) وهي دكتوراه في الفلسفة وعلى هذا التخطيط ولد نظام ل.م.د أو LMD أو BAMAD.**(بخضرة مونيس، 2012، ص.ص:34-36)**

إن الهدف من تبني الجامعات الأوربية لهذه البرمجة التكوينية، يتمثل في معالجة ظاهرة النقص الكبير في عدد الطلبة لهذه الدول، وبالتالي جذب طلبة وخاصة النجباء منهم من قارات أخرى إلى أوربا، على وجه خاص طلبة المغرب العربي والشرق الأوسط، فكانت أوربا مقرا للكثير من التحولات الإجتماعية، الثقافية، السياسية، الإقتصادية، والتربوية، مما جعلتها دوما السباقة إلى إقتراح أنظمة جديدة تخص التأطير والتكوين والتعليم العالي، التي توجت في نهاية عام **1990** باقتراح **بولون**، الذي هدف إلى التعجيل بالإندماج في فضاء واسع يسمح بحركية الطلبة والأساتذة والباحثين وتبادل الخبرات، وكذلك جعل هذا الفضاء أكثر جاذبية على الصعيد العالمي ويتميز هذا الاقتراح بتطور ملحوظ، قد تم إنشاء معايير مشتركة لكل الأعضاء.

عمل هذا المجلس فيما بعد على ملفات متنوعة أدت إلى الإعتراف بتأهيلات الجامعة، وكذا طرح الشروط التقنية التي سمحت بالحركية البشرية ابتداء"**UNESCO**" بالموازاة مع هذا العمل، حيث قامت المنظمة العالمية للتربية سنة **1970** باتخاذ مبادرات تهدف إلى تنسيق أنظمة التعليم العالي في مختلف دول العالم مع جعلها موحدة فيما بينها، كما حثت هذه المنظمة برفع عدد الاتفاقيات الجهوية حول الإعتراف بالتعليم وشهادات التعليم العالي، وعليه تم بناء الفضاء الأوربي للتعليم العالي والبحث العلمي بمبادرة بين فرنسا وإيطاليا وألمانيا حول فكرة خلق محيط لتقاطع الأنظمة الأوربية للتعليم العالي، التي حثت عليها سابقا مختلف تقارير الخبراء سنة **1997** في كل من المملكة المتحدة وتقرير DERING خاصة منها تقرير بفرنسا سنة 1998 والتي تهدف إلى:

- **ندوة السربون ماي 1998:**

تمت المصادقة عليه من طرف وزراء التعليم العالي لكل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، حيث نادى البيان بحركة جماعية وموحدة من أجل الوصول لحركية الجامعيين ومعادلة الشهادات بتطبيق نظام الطورين:

- طور الليسانس.
- طور بعد الليسانس الذي يبدأ بالماستر ثم ينتهي بالدكتوراه.

أخذ على عاتقهم الموقعين على البيان عملية تطوير بنية نظام التعليم العالي من أجل تسهيل الإعتراف المتبادل بالشهادات، مع إحترام الخصوصيات الوطنية لكل دولة.**(بخضرة مونيس، 2012 ص.ص:37،38)**، حيث تقوم فلسفة نظام ل.م.د على أساس إنشاء نظام تعليمي عالمي، من خلال معادلة الشهادات وتشجيع حركية الطلاب بين مختلف دول العالم والعمل على تحقيق نظام تعليمي عالمي يراعي التطورات المتسارعة التي تحدث في البيئة المحلية والعالمية.

تتمثل الأهداف الرئيسية للنظام في النقاط التالية:

- **الحركية:** تسهيل إمكانية الحركية البشرية في الفضاء الأوربي وإدماج المتكونين في سوق العمل.
- **السيولة:** إدخال سيولة في فروع التعليم العالي بتشجيع الشراكة فيما بين الجامعات.
- **الليونة:** تسهيل عملية العودة لمواصلة الدراسة والإعتراف بفترات الدراسة بإدخال ليونة أكثر في التسيير.
- **المقروئية:** رفع مستوى المقروئية وإيصالها للمستوى العالمي. **(بخضرة مونيس، 2012، ص:38)**

في ظل المشكلات التي عانى منها التعليم العالي، عملت الدول الأوربية على إنشاء نظام تعليمي تشاركي يقوم على تلاشي مختلف المشكلات، وذلك في إطار نظام جديد يعمل من خلال جملة من المبادئ الرامية إلى تحقيق تكوين نوعي.

- **ندوة بولونيا 1999:**

عقدت هذه الندوة في **19 جوان 1999** بجامعة بولونيا بإيطاليا، حيث سميت هذه اللجنة " **قمة بولونيا**"، كما تم فيها عرض مفصل لأهداف ندوة السربون شاركت في هذه الندوة دول أخرى بالإضافة إلى اللجنة الأوربية للإتحاد الجامعي وتضمنت مجموعة من المبادئ وهي:

- نظام للرتب الأكاديمية.
- نظام مجزئ للطورين.
- الحركية(طلبة، أساتذة، باحثين).
- التقويم الدائم.
- البعد الأوربي للتعليم العالي.(**JOSETTE SOULATS Bibiane Decamp, Marie France (Moraux, La mise en place du l.m.d, 2005, p1**)

عملت الدول الأوربية مشتركة على إنشاء إتحاد تعليمي، يقوم على جملة من الأهداف الأساسية المدعمة لفلسفة الدولة وطموحاتها، وذلك من خلال هذا النظام الجديد ل.م.د، الذي يقوم على استقطاب الطلبة والأساتذة والباحثين على حد سواء، بهدف تغطية العجز الذي تعاني منه الكثير من الدول، خاصة فيما يتعلق بعدم الإلتحاق ببعض التخصصات العلمية، فضلا على أن هذا النظام مجزئ لطورين طور أكاديمي وطور مهني، حيث أن هذا الطور الثاني يعمل على ربط الجانب النظري بالتطبيقي، مما يستدعي هذا الأمر توفير مؤسسات متعددة الأنشطة تسهم في تحقيق ذلك.

- **ندوة براغ 2001:**

في **19 ماي 2001** عقد مجلس الوزراء الأوربي، الذي تم في "**براغ**" والهدف منه هو تدعيم الحركية سواء للطلبة أو الباحثين أو العمال، كما طلب من هؤلاء الاستفادة من التسهيلات التي يقدمها الفضاء الأوربي للتعليم العالي المبنية على مبادئ الديمقراطية، على رغم إختلاف اللغات والثقافات والتركيز على أهمية الطالب، بإعتباره أهم طرف مشارك في العملية التكوينية كما ركز على التكوين مدى الحياة، حيث اعتبرت النقطة الأساسية في نظام ل.م.د، ومن أهم النقاط التي دعت القمة إليها ما يلي:

- تنمية الحركية وتعزيز برنامج التبادل.
- تنظيم التنوع في التعليم العالي.
- إعادة النظر في أطوار التعليم العالي.
- تعميم نظام الأرصدة.
- تقوية الجاذبية في التعليم العالي.**(Kamel Mrah, 2009,p13)**

من الأهداف الأساسية لإنعقاد مختلف الندوات هو تدعيم الحركية بين مختلف الفاعلين في العملية التكوينية، فضلا على التشجيع والتأكيد على أهمية التكوين مدى الحياة، بمعنى إتاحة الفرصة للجميع في التكوين بغض النظر على عوامل أخرى كالسن، الجنس،...إلخ، وبالتالي يسعى هذا النظام التكويني إلى التخلص من الأمية وتقليص الفروق التكوينية بين الجنسين في عملية التعليم والتعلم، التي كان يعاني منها النظام السابق، وبهذا ساهم هذا النظام في حل بعض المشاكل التي يعاني منها التعليم العالي.

- **قمة برلين سبتمبر2003:**

تم عقد إجتماع في برلين بألمانيا في **سبتمبر 2003** وأهم ما جاء فيه ما يلي:

- الأخذ بعين الإعتبار البعد الإجتماعي.
- مشروع التقليل من الفوارق الإجتماعية بين الذكر والأنثى على الصعيد الوطني قبل الأوربي.**(Berud Wachtre, p13)**

سعت الدول الأوربية من خلال عقدها لمجموعة من الندوات، والتي توجت بإنشاء نظام تكويني عالمي يعمل على تلافي أوجه الخلل والقصور، التي يعاني منها التعليم العالي في النظام السابق

حيث يعتقد أن هذا النظام من خلال الأهداف التي يقوم عليها يسعى إلى تحقيق الجودة والنوعية في جميع عناصر نظام التعليم العالي.

8.2.الأهداف الرئيسية لنظام ل.م.د:

يقوم نظام ل.م.د على مجموعة من المبادئ، والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

- **الحركية:** وتوجد نوعان
  - **الحركية الأفقية:** تسمح للطالب بمتابعة الدروس في مؤسسات جامعية أخرى بالتوازن مع التخصص الذي اختاره في بداية الأمر.
  - **الحركية العمودية:** تسمح للطالب بتغيير المؤسسة الجامعية بين شعبتين من نفس التكوين.

من بين الأهداف الرئيسية لقيام نظام ل.م.د هو الحركية، أي تشجيع الأساتذة، الباحثين، الطلبة على الإنتقال من جامعة إلى أخرى على مستوى العالم بأسره، فلا تقتصر عملية الإنتقال على الجامعات المحلية فقط، بل تقديم تسهيلات من خارج الوطن، فضلا على ذلك حق الطلبة في التحويل من تخصص إلى آخر، حيث أن هذا الإمتياز لا نجده إلا في نظام ل.م.د لما في ذلك من تشجيع على التعددية في التخصصات بالنسبة لكل طالب في التخصص الواحد.

- **المقروئية:**

تسمح لسوق العمل بقراءة واضحة للشهادة ومقارنتها بسهولة بشهادات أخرى لنفس البلد أو لبلدان أخرى.

- **عرض التكوين:**

هو عبارة عن دفتر شروط يحدد الأهداف والمضامين البيداغوجية للتكوين المقترح والشهادات المتوجة له، وكذا الإمكانات البشرية والمادية الضرورية في مجال التأطير والتجهيز والتمويل.

- **ميدان التكوين:**

الميدان هو تجميع عدد من التخصصات في مجموعة منسجمة، سواء من حيث وحدتها الأكاديمية والمعرفية، أو من حيث فرص التشغيل التي تتيحها.**(عبد الكريم حرز الله وكمال بداري 2008، ص.ص:11-29)**

على إعتبار نظام ل.م.د نظام عالمي، فإن هذا الأمر ينعكس على طبيعة الشهادات المقدمة من حيث أن الشهادة التي يحصل عليها الطالب في أي دولة من دول العالم هي نفسها في أي دولة من دول العالم، وبالتالي إمكانية التوظيف في سوق العمل دون أية مشاكل، فضلا على أن التخصصات المجمعة في ميدان واحد تتيح الفرصة للخريجين من التوظيف في مناصب متعددة على إختلاف التخصصات على إعتبار أن الميدان واحد.

- **المسارات النموذجية:**

المسار النموذجي المتوج بشهادة عبارة عن ترتيب منسجم لوحدات التعليم وفق الكيفيات التي يحددها الفريق البيداغوجي على أساس هدف معين.

- **وحدة التعليم:**

الدروس تنظم على شكل وحدات للتعليم وهي عبارة عن مجموعات للتعليم(مقررات، مواد) منظمة بطريقة منسجمة وبيداغوجية حسب منطق الإنتقال، بهدف كفاءات ملموسة تقدم هذه الوحدات في مدة تقدر بـ 6 أشهر وتنقسم وحدة التعليم إلى ثلاثة أنواع:

- **وحدة التعليم الأساسية:** تمثل مواد التعليم الأساسية القاعدية.
- **وحدة التعليم الخاصة بالإكتشاف:** تمثل مواد تسمح بتوسيع الأفق المعرفي.
- **وحدة التعليم الأفقية:**تجمع مواد تعليم مثل اللغات الحية، إعلام آلي وتكنولوجيا الإعلام والإتصال والإنسانيات،...إلخ، حيث تعد هذه المواد ضرورية لاكتساب ثقافة عامة تسهل الإندماج المهني والتكليف مع المحيط.

- **الأرصدة:**

الرصيد هو وحدة قياس التحصيل، أي كل وحدة للتعليم محددة بعدد من الأرصدة وهذه القيمة تحدد بدرجات كمية تعطي للطالب حسب العمل(دروس، عمل فردي، مذكرات، تربص مشروع)، حيث تجتمع هذه الدرجات النهائية التي تعبر عن المعارف والأداء والتي تحتسب على شكل أرصدة ويعتبر الرصيد بمثابة الوحدة التقويمية في سلم مرجعي خاص بكل المؤسسات الجامعية، وبالتالي فهو قابل للإحتفاظ والتحويل.

حيث تحدد قيمة مجمل الشهادات على شكل أرصدة بالرجوع إلى القيمة المشتركة التي تخص كل الشهادات، أي 180 رصيد بالنسبة لشهادة الليسانس و300 رصيد (180+120) بالنسبة لشهادة الماستر ويقدر السداسي الواحد بـ 30 رصيد.

- **التقويم والإنتقال:**

يتم الحصول على الشهادة النهائية كما يلي:

- إما بالحصول على كل وحدة تعليم.
- أو بتطبيق كيفيات التعويضات بين مختلف وحدات التعليم، حيث يتم مراقبة التعليم بشكل مستمر **(نادية بوشلالق، 2005، ص:282)**

إن عملية النجاح في نظام ل.م.د تتم بناءا على جملة من المبادئ والمعايير **(الوحدات، المسارات التقويم والإنتقال)** المحددة مسبقا.

8.3.الهيكلة الجديدة لنظام ل.م.د:

يعتمد نظام ل.م.د على ثلاثة مستويات تكوينية تمثل هذه الأخيرة ثلاثة شهادات جامعية وهي:

- **المرحلة الأول:** شهادة بكالوريا+ 3 سنوات تتوج بشهادة الليسانس.
- **المرحلة الثانية:** شهادة بكالوريا+ 5 سنوات تتوج بشهادة الماستر.
- **المرحلة الثالثة:** شهادة بكالوريا+ 8 سنوات تتوج بشهادة الدكتوراه.(**Guide de formation,2008,p3)**

إن شهادة الليسانس تعرض فيها المسارات الجامعية في شكل ميادين كبرى وتشكل مسالك متكونة من وحدات تعليمية أساسية وأخرى إختيارية مترابطة تحددها الجامعة وتوزع على شكل سداسيات مصادق عليها 180 رصيد.**(Denise Houphonouet-Biogent,2008,p3)**

يتكون نظام ل.م.د من ثلاثة مستويات رئيسية، حيث يتوج كل مستوى بشهادة معينة تختلف بإختلاف السنوات الدراسية المتخصصة لكل مرحلة تكوينية.

- **المرحلة الأولى(شهادة الليسانس):** ينقسم إلى نوعين
  - **الليسانس الأكاديمي:** يسمح هذا النوع بمواصلة الدراسة الأكاديمية والتحضير لمرحلة الماستر.
  - **الليسانس المهني:** يتعلق هذا النوع بالجانب المهني أي التطبيقي المطلوب في سوق العمل، والتي يتمكن من خلالها الطالب الدخول في عالم الشغل.
- **المرحلة الثانية(شهادة الماستر):** محدد بأربع سداسيات وهو نوعان
  - **ماستر بحث:** يؤشر إلى متابعة الطالب الدراسات نحو البحث ويؤدي إلى الدكتوراه.
  - **ماستر مهني:** يعطي الكفاءة للطالب للدخول في الحياة العملية.
- **المرحلة الثالثة(دكتوراه):** يتم في هذه المرحلة إعداد بحوث ورسالة الدكتوراه، حيث يتابع الطالب خلال هذه المرحلة دروس بيداغوجية وعلمية، فضلا على القيام بتربصات في الجامعات أو مراكز بحوث وطنية وأجنبية، حيث يتوج الطالب في الأخير بشهادة الدكتوراه **(نظام التكوين الجامعي ل.م.د، 2009، ص:2)**، حيث تعتمد هيكلة نظام ل.م.د على ثلاثة مراحل تكوينية تنقسم المرحلة الأولى(الليسانس) والثانية(الماستر) إلى أكاديمي يؤدي إلى البحث، أما المهني فيؤهل الطالب للإلتحاق بالحياة العملية بعد إنتهاء المدة المخصصة للمراحل التكوينية السابقة، حيث يتمكن الطالب من خلالها إما الإلتحاق بعالم الشغل أو من مواصلة دراسته النهائية والإلتحاق بالدكتوراه، كما تتطلب هذه المرحلة التعليمية تكوين خاص يستعدي من الطالب إجراء تربصات وبحوث، فضلا على الإنضمام إلى مخابر بحث،...إلخ

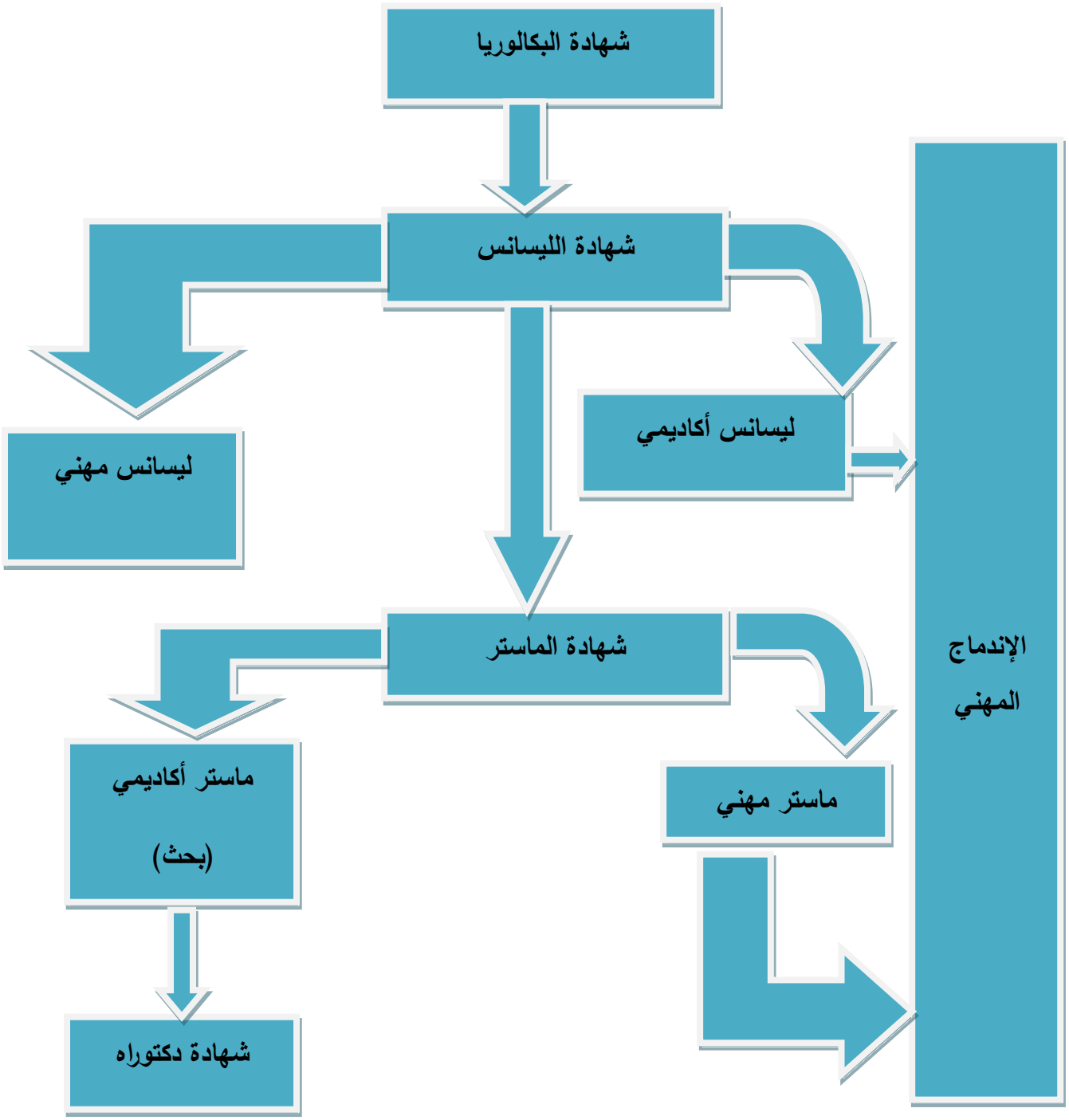

شكل رقم(3): يوضح هيكلة نظام ل.م.د (vice rectorat de la formation supérieure en graduation de la formation continue et de diplômes, 2008)

8.4.نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية:

لقد تبنت وزارة التعليم العالي في الجزائر نظام ل.م.د ضمن مسار إصلاحي شامل جاء لحل بعض المشاكل التي يتخبط فيها هذا الأخير، وقد تم بعد معاينة وتشخيص معمق لمنظومة التكوين العالي وقد عرفت إنطلاقته القانونية بداية من سنة 2004، حيث يرتكز هذا النظام على النقاط التالية:

- مقاربة متنوعة الإختصاصات.
- التكوين بالكفاءات.
- بيداغوجيا عبر معابر لا نفقية(غير مغلقة).

إن المقاربة التي يقوم عليها نظام ل.م.د مبني على أساس التكوين في ظل الكفاءات، أي تمكين الطلبة والأساتذة على حد سواء من المعارف والمهارات والقدرة على أداء العمل بشكل متقن وفعال خاصة في ظل تعجج التخصصات داخل الميدان الواحد، مما يتيح الفرصة للطلبة في الإنتقال من تخصص إلى تخصص حسب رغبة الطلبة وما يتطلبه سوق العمل.

إن إختيار الجزائر لهذا النظام كبديل للنظام الكلاسيكي يرجع إلى عدة أسباب نوجزها فيما يلي:

- عدم قدرة التكوين العالي على الاستجابة بفعالية إلى التحديات التي فرضها التطور المتسارع وغير المسبوق للتكنولوجيا وظاهرة عولمة الإقتصاد والإتصال وآخذا في الإعتبار ما يلي:
- العلاقات الدولية التي فرضت وجود قواسم مشتركة إقتصادية وثقافية بين أمم العالم.
- التجارب الناجحة التي أثبتت نجاعة إعتماد إصلاحات عميقة في منظومة التكوين تستلهم من نجاحات الآخرين، فقد تقرر القيام بإصلاحات تنصرف إلى:
- إعتماد نظام التعليم العالي ل.م.د.
- إعتماد ضمان الجودة.
- تطور الإهتمام بالبحث العلمي.**(شريط كمال، 2014، ص.ص:2،3)**

لقد تبنت الجامعة الجزائرية على غرار دول العالم نظام ل.م.د، حيث شرع في تطبيقه فعليا في سنة 2004 كبديل للنظام الكلاسيكي، حيث يرجع هذا الأمر بالدرجة الأولى إلى القضاء على جملة من المشكلات التي لحقت بالتعليم العالي، لذا وجدت أن هذا النظام الجديد هو الحل المناسب لمواجهة تلك المشكلات، فضلا على التطورات التكنولوجية والمعرفية هي الأخرى فرضت على جميع الدول ومختلف القطاعات أن تسايرها لضمان تكوين نوعي للإطارات، التي تنعكس على بقية الميادين الأخرى، لأن التعليم لا تقتصر فائدته على فرد واحد بعينه بل يشمل بقية المجالات الأخرى.

.8.4.1.أهداف نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية:

يسعى نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- السعي لتحقيق الجودة والنوعية في التكوين، وهذا من خلال تجديد محتويات البرامج التكوينية وفق التطورات والتجديد التكنولوجي والبيداغوجي في المناهج، كتقليص مدة التكوين وظهور تخصصات جديدة بالإعتماد على ميدان الأرصدة.(**processus de Bologne, p1**)
- تنقية الحركية التمهينية في التكوين عن طريق فتح قنوات بين الجامعة والمحيط، إذ تحاول الجامعة الجزائرية جاهدة لتحقيق متطلبات المؤسسة الإقتصادية والإجتماعية، من خلال تحقيق الكفاءة المهنية.
- إضفاء الصيغة العالمية للتعليم العالي بالجزائر، وهذا بتشجيع التعاون الدولي بين الجامعة الجزائرية والجامعة الأجنبية، عن طريق الإعتراف المتبادل بالشهادات وإنشاء مخابر مشتركة.(**ملف إصلاح التعليم العالي، 2004، ص:61**)

تهدف الجامعة الجزائرية من خلال تبنيها لنظام ل.م.د إلى تحسين نوعية التكوين بالدرجة الأولى فضلا إلى تحقيق التعاون الدولي، من خلال تقديم تسهيلات لإنتقال الأساتذة، الباحثين، الطلبة والاستفادة من خبرات وتجارب الدول المتقدمة.

أما فيما يتعلق بالجانب البيداغوجي فقد تجاوزت مهام الأستاذ الجامعي في نظام l.m.d ما كانت عليه في النظام الكلاسيكي، إذ يقوم الأستاذ بمجموعة من المهام الجديدة ضمن هذا النظام ومطالب بممارسة مجموعة من الأنشطة البيداغوجية والتي نذكر منها:

1- **اللجنة البيداغوجية للمادة:** تجتمع اللجنة بترخيص من المسؤول المشرف على المادة مرة على الأقل قبل كل إمتحان، حيث يطلب الأساتذة والطلبة إذا اقتضت الحاجة ولهذه اللجنة مهمة متابعة التسيير البيداغوجي للمادة(التقدم في الدروس، استيعاب الطلبة،...) تتكون هذه اللجنة من:

- مسؤول المادة المعين من طرف نظرائه في حالة وجود عدة مجموعات(Sections) للطلبة.
- الأساتذة المكلفين بالمحاضرات- الأعمال الموجهة – الأعمال التطبيقية لهذه المادة.
- ممثل الطلبة لكل فوج في الأعمال التطبيقية أو الأعمال الموجهة.(**دليلة معارشة، 2012**)

لم تعد تنحصر مهمة الأستاذ في نظام l.m.d على التدريس فقط، بل تعدى دوره إلى أبعد من ذلك من حيث مشاركته في اللجان البيداغوجية لمتابعة مدى تطبيق البرامج الدراسية في المدة المخصصة لها، أي التسيير البيداغوجي للدروس والتطبيقات في كل سداسي.

2 - **الفرقة البيداغوجية:** للفرق البيداغوجية مهمة تسيير وحدة التعليم، ونعني بمهمة التسيير مايلي:

- متابعة تدريس المحاضرات، الأعمال الموجهة، الأعمال التطبيقية، المناقش، التربص،...للمواد المرتبطة بوحدة التعليم.
- مراقبة مواظبة الطلبة. **(دليلة معارشة، 2012)**
- تنظيم المساعدة البيداغوجية الإرشاد...
- تنظيم مراقبة المعارف(استجوابات أو إمتحان الأعمال التطبيقية)(الإمتحان النهائي والامتحان الاستدراكي).
- تحويل نقاط وأوراق الإمتحان إلى القسم البيداغوجي المعني.
- تحضير حوصلة السداسي.

تتكون هذه الفرقة من:

- رئيس وحدة التعليم المعين من طرف نظرائه.
- الأساتذة المكلفين بالمحاضرات– الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية– لمواد وحدة التعليم.
- ممثل عن الإدارة البيداغوجية.
- ممثل عن الطلبة لكل فوج الأعمال التوجيهية والأعمال التطبيقية ولكل مادة(**المركز الجامعي العربي بن مهيدي، 2004)**

3– فرقة التكوين: هناك فرق تكوين لكل مسلك لها مهمة:

- تنظيم الدعم البيداغوجي والإرشاد.
- مسؤولية إجراء تقييم التدريس.
- التنسيق البيداغوجي والبنيوي للتعليم والأساتذة.
- تنسيق الفرق البيداغوجية.
- القيام بنظام تعليم مؤهل والرفع من مستوى التعليم وتكوين المكونين.
- تحضير الحوصلة السنوية للنشاط البيداغوجي.
- السعي للربط بين مختلف المسالك وتقييمها.

يكمن دور فرقة التكوين في السعي لإندماج الأساتذة الجدد في المسلك والعمل معهم على تطوير مسلك الليسانس– الماستر– الدكتوراه.**(دليلة معارشة، 2012)**

4– لجنة التقييم:

أ. في جميع الحالات:

- يتم تنظيم المداولات لكل وحدة تعليم(الفرقة البيداغوجية) في نهاية كل سداسي.
- تقييم نتائج السداسي تكون من طرف فرقة التكوين التي تجتمع وتنسق العمل ولها دور لجنة المداولات.

ب. **السداسيات السابقة للسنة الحالية:** تجتمع اللجان في نهاية كل سداسي بعد نتائج امتحانات الاستدراك والنتائج النهائية للسداسي تقوم الفرق البيداغوجية بمراقبة نتائج حجز النقاط وضبطها.

ت. **سداسيات السنة الجارية:** تكون المداولات في نهاية كل سنة جارية بعد امتحانات الاستدراك تقوم الفرق البيداغوجية لهذه المداولات بمراقبة نتائج حجز النقاط.

ث. **المداولات النهائية للمرحلة:** من السداسي الأول إلى آخر سداسي منجز وتنظم في آخر السنة وتحسب كل نتائج المسلك.

بالتالي هذا ما يتطلب أن يكون الأستاذ مدربا ومكونا تكوينا يؤهله فعلا لممارسة مهامه التدريسية ضمن هذا النظام وضرورة أن يشتمل التدريب على مجموعة من الحاجات التدريبية التي نوجزها فيما يلي:

1) التخطيط(الحاجات التخطيطية):

ضرورة أن يشمل التكوين على تطوير المهارات التخطيطية لدى الأستاذ الجامعي وفق نظام l.m.d كما يلي:

- أن يأخذ بعين الإعتبار الهدف العام للتكوين وفق نظام l.m.d، وهو إعداد وتخريج عمال لشغل مواقع عمل.
- محاولة انتقاء الدروس ذات الطابع العصري أي متلائمة مع متطلبات التغير المستمر.
- محاولة إحداث التوازن بين الكم والكيف وربط كل المعارف النظري بالمجال التطبيقي.(**دليلة معارشة، المرجع السابق)**

لضمان تكوين نوعي جيد وفعال يتعين على الأستاذ أن يواكب جميع التطورات التكنولوجية والمعرفية، حيث يتحقق ذلك من التدريب المستمر للأساتذة في جميع المهام التي يقوم بها.

2) الحاجات التنفيذية:

- ضرورة أن يتبع الأستاذ ضمن نظام l.m.d طرائق تدريسية فعالة(أسلوب التعليم التعاوني أسلوب حل المشكلات،...)
- ضرورة إخضاع العملية التكوينية لمبدأ العرض والطلب في التكوين ومحاولة تكوين الأستاذ وفق هذا البعد.
- ضرورة أن يقدم الأستاذ برنامجا ودروسا ذات طابع نفعي للطلاب إضافة إلى اتصافها بالنجاعة والمرونة أيضا.
- ضرورة كذلك أن يقوم الأستاذ على تطبيق المقاربات الإبتكارية في التكوين الجامعي وكل ذلك يتطلب تكوينا للأستاذ فيه.

إن نظام ل.م.د يتطلب تكوين معين، حيث يفترض على الأستاذ إتباع أساليب تدريسية هادفة تقوم على الإبداع والإبتكار، لأن سياسة l.m.d تقوم على العرض والطلب، أي ما يتطلبه سوق العمل من خدمات، وعليه فالتكوين الجامعي الحالي مبني على الكفاءة، أي لا يكتفي الطالب باكتساب المعارف والمهارات والقدرات فقط وإنما توظيفها والتمكن منها تطبيقيا، حيث لا يتحقق ذلك إلا بتكوين الأستاذ وتدريبه على ممارسة ذلك.

3) الحاجات التقويمية:

- ضرورة أن يتبع الأستاذ استراتيجيات تقويمية متنوعة تقيس جميع مستويات التفكير حسب تصنيف بلوم وخاصة منها المستويات العليا(التحليل، التقويم، الإبتكار الإبداع).
- ضرورة أن يهدف التقويم الذي يتبعه الأستاذ إلى قياس إمكانية التكيف مع عالم الشغل للطالب.
- ضرورة أن تختلف أساليب التقويم حسب طبيعة كل وحدة تعليمية(أساسية استكشافية،...) وأن تكون موافقة للطريقة التدريسية المعتمدة.
- ضرورة أن يتمكن الأستاذ من تثمين العمل الفردي للطالب بكل دقة.(**دليلة معارشة 2012**)

يتطلب من الأستاذ لتنفيذ درسه ثلاثة مراحل(التخطيط للموقف التعليمي، تنفيذ الدرس، التقويم) حيث تشكل كل مرحلة من هذه المراحل أهمية كبيرة، فلا تقتصر تحقيق الكفاءة على مرحلة معينة دون الأخرى، وإنما بتكامل جميع هذه المراحل فأي تقصير في إحداها يحكم بالفشل على بقية العناصر الأخرى، وعليه يتم إصدار حكم عن طريق عملية التقويم وعلى ضوء النتائج يتم معالجة الخلل وإدراكه.

4) حاجات الإدارة الصفية:

- ضرورة تكوين الأستاذ حتى يتمكن من مزاولة المرافقة البيداغوجية للطلبة على أكمل وجه(tutorat).
- ضرورة إتقان الأستاذ الجامعي لمهارات التوجيه والإرشاد خاصة ضمن هذا النظام الجديد، الذي لازال يخيم عليه الغموض من طرف الطلبة والأساتذة وحتى الإدارة.
- ضرورة تكوين الأستاذ على مهارات الإدارة الصفية المبدعة(لأن التفكير الإبداعي يتطلب إدارة صفية مبدعة أيضا).

5) حاجات البحث العلمي:

- ضرورة إتقان الأستاذ لمهارات صياغة برامج تدريسية تنظم في شكل تخصصات(مراعاة لخصائص نظام l.m.d).

- ضرورة تدريب الأستاذ ليتمكن من وضع عروض التكوين والبحث في مشاريع تكمل المسارات التكوينية للطلبة(ماستر – دكتوراه).
- ضرورة أن يكيف الأستاذ نشاطاته البحثية ضمن هذا النظام، وذلك في مخابر بحث لأنها أساس تحديد فعالية هذا النظام مستقبلا.

لما كانت المقاربة بالكفاءة تعمل على استقلالية عمل الطالب وتنمي فيه القدرة على التكيف المتواصل واستعمال التكنولوجيات الجديدة، كما أنها تبين النظرة التكاملية بين المواد المتشابهة وتضع الجسور بين الشعب والمسارات لتسهيل التوجيه وتكافح التسرب المدرسي، وعليه فإن تلاميذ التعليم العام(ما قبل الجامعي) سوف يتكيفون مستقبلا مع نظام l.m.d، بسبب تبنيه كل هذه الصفات، لذا بات من الضروري جدا تكوين الأستاذ الجامعي وفق هذا النظام، مع مراعاة حاجاته التدريبية.(**دليلة معارشة، 2012**)

إن التكوين في ظل نظام ل.م.د يتطلب تحقيق الجودة والنوعية في جميع العناصر المكونة له خاصة على وجه الخصوص الأستاذ الجامعي، على إعتباره محور العملية التكوينية ولضمان تحقيق الجودة في مخرجات الجامعة يجب أولا قبل كل شيء أن نعمل على تحقيق كفاءة الأستاذ الجامعي وذلك عن طريق تدريبه بصفة مستمرة، حتى يتمكن من مواكبة كل ما يستجد في الميدان التربوي من أبحاث، معارف، تكنولوجيا،...إلخ، لأن الأداء الفعال للأستاذ ينعكس بالضرورة على الطلبة، بإعتبارهم على إحتكاك مباشر معهم، فضلا على أنه قدوة يقتدون به في جميع أقواله وأفعاله.

.8.4.2.صعوبات تطبيق نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية:

يسمح نظام ل.م.د بتكوين جامعي يتسم بالحيوية والحداثة، غير أن نجاح أي نظام تعليمي وفي أي بلد مرهون بمدى تقبله من طرف عناصر العملية التعليمية(الأستاذ، الطالب،...) ومدى انسجامه مع معطيات ومتطلبات المحيطين(الإقتصادي، الإجتماعي)، ومن ثم توفير كل الوسائل المادية لإنجاحه ومن أهم العقبات التي حالت دون تطبيق ناجح لهذا النظام نذكر:

- نقص المرافق البيداغوجية(المخابر، قاعات المطالعة، المكتبات المتخصصة، الكتب العلمية) مما يجعل الطالب لا يحسن استعمال الوقت الممنوح له بشكل عقلاني في هذا الإطار.
- قلة التأطير مع إنعدام شبه كلي لدور الأستاذ الوصي، مما يجعل هذا النظام غير قادر على تحقيق الطموحات المرجوة منه وخاصة التكوين النوعي.
- إنعدام العقود مع الشريك الإقتصادي والإجتماعي وغياب البحوث والخرجات العلمية ذات المستوى العالي والتربصات الميدانية، التي تؤهل الطالب لتقلد المناصب الموافقة فعلا للشهادة التي تحصل عليها.

- قلة المؤسسات الإقتصادية في الجزائر، مما قلل من فرص إيجاد مناصب عمل بالنسبة لخريجي هذا النظام، خاصة أن غالبية الشهادات التي يحملها المتخرجون لا تعكس فعلا مستواهم العلمي والمهني.
- قلة الإعلام في الأوساط الطلابية جعل الطلبة المسجلين في نظام ل.م.د لا يعرفون شيئا عنه وعن مستقبلهم التعليمي، مما دفع بهم إلى النفور والعزوف عنه.
- إنعدام الإهتمام والجدية لدى الطلبة، مما جعلهم يسيئون استخدام خدمات الإعلام الآلي والأنترنت فاعتمدوا على النسخ المباشر للمعلومات دون فهمها وتحليلها.
- إنعدام القوانين الخاصة بهذا النظام خلق نوعا من الضبابية لدى مؤسسة الوظيف العمومي نجم عنها عدة مشاكل في قبول الشهادات الخاصة به مقارنة بشهادة النظام القديم.
- تفرض عملية تطبيق هذا النظام تحديات كبيرة عجزت الأسرة الجامعية من رؤساء الجامعات والأساتذة على استيعابها، خاصة في كمية ونوعية الإمكانات المادية والبشرية التي يتطلبها.**(حفيظة يحياوي، 2013، ص.ص:90-92)**

إن أي إصلاح جديد يتطلب تهيئة الأرضية لجميع الفاعلين في العملية التكوينية مسبقا لضمان نجاحه، كما أن الشيء المهم والأساسي هو تناسبه مع فلسفة المجتمع وخصوصيته، فضلا على توفير جميع الإمكانات المادية والبشرية للمساهمة في إنجاحه، وعليه فأي تقصير في أي جانب من الجوانب سوف يؤثر بشكل سلبي على تحقيق الكفاءة المنشودة.

III.9.نظام ل.م.د كمدخل لتحسين جودة التعليم العالي:

تشكل الجودة التعليمية بمختلف أبعادها أحد أبرز التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر إذ تطرح بشكل جدي على مستوى قدرة الجامعة الجزائرية، على مواكبة النظام العالمي المزمع ترسيمه في سياق العولمة، الأمر الذي يتطلب تبني المقاييس العالمية في التعليم والتدريب والبحث العلمي.

إذا كانت الجامعة الجزائرية قد إنتبهت إلى هذه الضرورة في مواكبة النظام العالمي الجديد، فإنها أيضا شرعت في بناء خطة إجرائية منذ 2004 في رسم سياستها الإصلاحية الحالية، وبالتالي السعي الحثيث إلى إعادة هيكلة وبناء النظام الجامعي وفق ما يسمى الآن بنظام ل.م.د، وهو نظام يعتقد أنه يلائم الأنظمة الفرعية**(البيداغوجيا، التكوين، الإدارة، التعليم، البحث العلمي،...)**، مما يؤهلها من حيث معاييرها ومقاييسها لمتطلبات الجودة التعليمية، في نمط التدريس وكفاءة التسيير والتحكم في الأداء الجامعي والبحث العلمي والعلاقات البيداغوجية وأنظمة الإتصال والعلم التطبيقي، وبالتالي استثمار نتائج البحث العلمي في المحيط الإجتماعي المحلي والمحيط العالمي.**(العربي فرحاتي، 2005 ص:38)**، ففي الشق المتعلق بالتأطير فقد تم تحديد جملة من الإجراءات التي يمكن تلخيصها فيمايلي:

- السهر على التكوين المستمر للباحثين من خلال البعثات العلمية والندوات.

- تشجيع مشاركة الكفاءات والخبرات من خارج القطاع قصد المساهمة في تصميم عروض التكوين وتأطير التربصات الميدانية للطلبة.
- ترقية الطرق التعليمية من خلال استخدام تكنولوجيات التواصل والإتصال المعاصرة.
- عقد الدورات التحسيسية للمؤطرين والطلبة قصد تمكينهم من التعرف أكثر بجدوى المنظومة التعليمية الجديدة.
- محاولة استقطاب الأدمغة الجزائرية المهاجرة من خلال توفير الإمكانات المادية والظروف المناسبة لعودتهم ومشاركتهم في إنجاح المشروع المتبنى.

كما تم اعتماد جملة من التدابير في مجال تنظيم الهياكل البحثية والبيداغوجيا بهدف دفع مسير الإصلاح وكسب رهان الجودة التعليمية من خلال:

- تكييف نظام التقييم والتدرج والتوجه البيداغوجي مع النظم المعتمدة دوليا.
- اعتماد المخابر البحثية بإعتبارها نواة مركزية للتكوين العالي.
- رفع مستوى منح التربصات إلى الضعف لأجل تمكين الأساتذة والطلبة من الإستفادة القصوى من إقامتهم في مخابر البحث الأجنبية التي ينجزون بحوثهم في إطارها.
- تأسيس لمرافقة الطالب خلال مساره الدراسي.(**الوافي الطيب، 2012، ص:124**)

خلاصة:

يعد التعليم العالي العمود الفقري داخل أي دولة، على إعتباره هو القطاع الحيوي الذي يساهم في تحقيق التنمية، وذلك بتزويد مختلف القطاعات بالإطارات الكفئة، لذلك فالجامعة تسعى إلى توخي جميع أوجه القصور التي يعاني منها قطاع التعليم العالي بصفة عامة، وبالجزائر بصفة خاصة مثل مشكل(التسيير، التمويل، التجهيزات،...)، حيث أن الحل المناسب للخروج من هذه المشكلات هو نظام ل.م.د، حيث أن هذا النظام الإصلاحي الجديد يقوم على مجموعة من المبادئ والأسس العالمية الفعالة، التي تطمح إلى تحقيق الجودة والنوعية في جميع عناصر المنظومة التعليمية، وبوجه خاص الأستاذ الجامعي، على إعتباره الركيزة الأساسية للتعليم العالي، حيث تقاس فعالية الجامعة من خلال كفاءته ومدى توافره على معايير معينة في أدائه، من هنا نتساءل عن أهم معايير الجودة الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي؟

الفصل الرابع

الفصل الرابع:

معايير جودة التعليم العالي

IV.1.مفهوم الجودة والمفاهيم المرتبطة بها.

IV.2.مبررات تطبيق الجودة في التعليم.

IV.3.أهمية الجودة في التعليم.

IV.4.أهداف جودة التعليم.

IV.5.جوهر الجودة في التعليم.

IV.6.مراحل الجودة.

IV.7.طرق تحقيق الجودة وتحسينها.

IV.8.مجالات وسلامة تطبيق الجودة بالجامعات.

IV.9.مقياس الجودة.

IV.10.شبكة تطبيق الجودة.

IV.11.مفهوم المعايير.

تمهيد:

إن الحكم على أداء العامل لوظيفته، لا يتوقف على سرعته في أداء المهام المنوطة به، بقدر ماهي ترتبط بإتقانه للعمل، أي إجادته له ومطابقته لمواصفات ومعايير محددة.

IV.1.مفهوم الجودة والمفاهيم المرتبطة بها:

1.1.مفهوم الجودة:

تعرف الجودة لغة، كما جاء في لسان العرب أن الجودة من الجيد، والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جودةً أي صار جيداً.**(عبد العزيز عطاء الله المعايطة، 2007، ص: 354)**

الجودة كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية التي يقصد بها طبيعة الشيء، ودرجة صلاحه، وأحدث الشيء فجاد، والتجويد مثله،وقد جاء جوده وأجاد، أي أتى بالجيد من القول و الفعل.(**يوسف حجيم الطائي وآخرون، 2008، ص: 252)**

يشير معجم الوسيط إلى أن الجودة تعني كون الشيء جيدا، وفعلها جاد، الكيفية من لفظ كيف وكيفية الشيء تعني حالته وصفته.(**صالح ناصر عليمات، 2008، ص: 93)**

أما اصطلاحا فهي تعبر عن تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخاة للمؤسسة والتحسين المتواصل في الأداء، والمنتج وفقا للأغراض المطلوبة، أو المواصفات المنشودة، بأفضل طرق وأقل جهد وتكلفة ممكنين.**(خالد نزيه، 2006، ص: 12)**

الجودة هي عملية بنائية تهدف إلى تحسين المنتج النهائي ولا يمكن إعتبارها عملية خيالية أو معقدة، حيث تستند على الإحساس العام للحكم على الأشياء.**(أحمد إبراهيم أحمد، 2003، ص: 17)**

تعرف كلمة الجودة باللاتينية بأنها كلمة مشتقة من **Qualities** ويقصد بها طبيعة الشيء والشخص ودرجة صلاحه، أما كلمة جودة من أصل اللغة تعود إلى النوع أخص من الجنس وتعبر كلمة الجودة عن وجود ميزات أوصفات معينة في السلعة أو الخدمة إن وجدت هذه الميزات، فإنها تلبي رغبات من يشتريها أو يستعملها.**(يوسف حجيم الطائي وآخرون، 2009، ص:56)**

عرف المعهد الوطني الأمريكي للمعايير "standard Institute American national"

الجودة على أنها" مجموعة الخصائص والمفردات للسلع والخدمات التي تعتمد على مقدرتها في إرضاء الحاجات المحددة".**(عبد الستار العلي، 2008، ص: 24)**

من خلال ما تقدم من تعاريف للجودة، يمكن القول أن الجودة يقصد بها القيام بعمل شيء بإتقان وفقا لشروط ومعايير معينة.

إن الجودة في السياق التربوي: لا تقاس بالنجاح في الإمتحانات المدرسية، بل بالنجاح في إمتحانات أصيلة تتمثل في القدرة على مواجهة المشكلات الحقيقية، إدارة الأزمات إدارة الوقت تدوير الخبرة، المرونة والفعلية، التكيف للمواقف المتغيرة، النجاح في المسالك المعيشية الحقيقية النجاح في تغليب القيم الإيجابية الإنسانية والمناقب الأخلاقية.**(وليم عبيد، 2009، ص:21)**

إن الجودة في الميدان التربوي تحمل مفهوم أكثر إيجابية، من حيث التكيف مع متطلبات الحياة، ويكمن ذلك من خلال كفاءة الأستاذ في تقديم المنهاج المدرسي.

عموما فإن أدبيات البحث في مجال الجودة تشير إلى أنه يمكن أن تعرفها من خلال عدة مداخل على النحو التالي:

1- **الجودة بإعتبارها مرادفة للتميز والتفوق:** ويقصد به التفرد أو المستوى العالي وبمجتمع الصفوة، كما في جامعة كامبردج بالمملكة المتحدة، وجامعة السربون بفرنسا،...إلخ
2- **تعريف الجودة بدلالة النظام:** حيث تتكون نظم الإنتاج جميعها من ثلاث مراحل أساسية هي المدخلات والعمليات والمخرجات، والنظام الجيد هو النظام الذي تتطابق فيه المدخلات والعمليات والمخرجات الفعلية مع نظيراتها القياسية أو يكون الفرق بينهم في حدود المسموح به لقبول المدخلات والعمليات والمخرجات، بحيث توافق المخرجات حاجات المستفيدين منه على أن يدعم ذلك نظام تغذية مرتدة فعال.
3- **الجودة كتحقيق للهدف:** حيث تعرف بأنها تحقيق الرسالة المحددة والأهداف الموضوعة سلفا في إطار المعايير المقبولة من خلال الأوساط العلمية التي تحدد المحاسبية وتضمن السمعة الحسنة.
4- **الجودة طبقا لنظام المواصفات القياسية:** حيث تعرف المواصفة البريطانية British Standards على أنها:" مجموعة الخصائص والملامح المتصلة بالمنتج أو الخدمة والتي تظهر مقدرتها على إرضاء الحاجات الصريحة والضمنية للعملاء أو المستفيدين منها".**(محمد عطوة مجاهد، 2008، ص.ص:30،31)**

إن الجودة تحمل عدة معاني تختلف بإختلاف المقاربات، حيث هناك من يركز على التمييز، وهناك من ينظر إليها على أنها تحقيق هدف محدد مسبقا، فضلا على أنها تعنى بتطبيق جملة من المعايير المتفق عليها، واتجاه آخر يرى بأنها تطابق جميع عناصر النظام، إلا أنها جميعها تركز على أن أداء العمل بإتقان، ووفقا لمعايير ومواصفات تحددها جهات معنية بهذا، حيث أن إتقان العمل وإجادته عنيا بهما الدين الإسلامي والسنة النبوية، اللذان أول من دعوا إلى العمل بذلك وتطبيقه.

1.2.مفهوم جودة التعليم العالي:

أ) **جودة التعليم:**عبارة عن عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق للأنظمة واللوائح والتوجيهات، تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التعليم والإرتقاء بمستوى الطلبة في

جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والإجتماعية والثقافية، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارتها.

ب) **جودة التعليم العالي:** تعني مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة.**(يوسف حجيم الطائي وآخرون، 2007، ص:33- 35)**

إن الجودة في التعليم يقاس عليها ما يقاس على الميادين الأخرى، والتي تحمل في فحواها ضمان تحقيق التوافق والتكيف في جميع الجوانب، لمواكبة الحياة على كافة الإتجاهات.

.1.2.المفاهيم المرتبطة بالجودة:

- **الفعالية:**

هي القدرة على تحقيق التنمية المقصودة وفق معايير محددة مسبقا، أو هي القدرة على إنجاز الأهداف والوصول إلى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن.**(محمد السيد علي 2011، ص:39)**

- **التمييز:**

كلمة تمييز كما تشير إلى ذلك المعاجم والقواميس وأصلها ميز وجاء في لسان العرب ميزت الشيء أميزه ميزا عزلته وكذلك ميزته تمييزا و تميز القول وامتاز وصاروا في ناحية وفي التنزيل العزيز " وامتازوا اليوم أيها المجرمون " أي تميزوا و انفردوا عن المؤمنين وفي المنجد تميز كان له ميزة بارزة خاصة به واختلف عن سواء بعلامات فارقة والتميز ما يتميز به الشخص ويفرقه عن الآخرين وكلها معاني تشير إلى الاختلاف والتميز عن الآخرين وفي الاصطلاح تشير كلمة تميز إلى حالة التفوق وامتلاك الفرد المقوم الأساسي لجودة معينة وحصوله على درجات نادرة.**(إبراهيم مصطفى وآخرون، د.سنة، ص:145)**

إن الجودة مفهوم شامل يتضمن مجموعة من المفاهيم المترابطة والمتداخلة مع بعضها البعض حيث تشكل معا مفهوم الجودة، وتسعى إلى تحقيق هدف واحد، ألا وهو الإتقان والسعي نحو تحقيق الأفضل، فضلا على ذلك تهدف إلى تحقيق أجود المنتجات بأقل جهد ووقت ومال، وبأقل أخطأ محتملة.

2.IV.مبررات تطبيق الجودة في التعليم:

إن أسباب تطبيق التعليق الجودة في زيادة هائلة في أعداد الطلبة الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي في مختلف أنحاء العالم وخاصة في مختلف أنحاء العالم وخاصة في الدول النامية من عام 1980 تقريبا وحدوث تنوع كبير في أهداف التعليم العالي ومجالاته وبرامجه وأنماطه، في وقت شحت فيه الموارد المالية لمؤسساته بشكل عام، وقد أثار كل ذلك مخاوف المسؤولين عن التعليم العالي وعن

المؤسسات المجتمعية والإقتصادية المختلفة من حدوث تدهور في المستويات التعليمية، إذ لم يحصل تركيز شديد على كفالة النوعية الجيدة وضبطها.

- تزايد القناعة لدى المسؤولين في الحكومات بأن النجاح الإقتصادي يتطلب قوى عاملة جيدة الإعداد وهذا لا يتأتى إلا من خلال برامج تعليمية وتدريسية جيدة النوعية في مؤسسات التعليم العالي.

- إزدياد المطالبات من جانب المنظمات المهنية والثقافية والإنسانية والهيئات المجتمعية والدولية بتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين بعامة وللمتعلمين في مختلف المستويات بخاصة وتجاوب الحكومات والمؤسسات التعليمية مع هذه المطالب.

- إزدياد التنافس بين المؤسسات الجامعية على إستقطاب الطلاب وفي الحصول على الدعم المالي من الحكومات أو الشركات الكبرى أو الوكالات الدولية المانحة.

- إرتباط كثير من دول العالم بإتفاقيات التجارة الإقليمية والدولية والمجالس المهنية ومنظمات التعليم العالي الدولية، ومنظمات التعاون والتمويل، مما زاد الدعوة إلى الحرص الأكاديمي للمعلمين والطلبة والباحثين، ولقد لعبت اليونسكو دورا كبيرا في دفع عملية الحرص على النوعية في العالم كله من خلال المؤتمرات المتعددة والمتنوعة التي نظمتها أو ساهمت في تنظيمها ومن خلال الكتب والنشرات ذات العلاقة التي أصدرتها.

- ظهور الحاجة في المجتمع الجامعي إلى التكامل والإنسجام بين مستوياته المختلفة (هيئة التدريس الإدارة الجامعية، الطلاب،...).**(سوسن شاكر مجيد ومحمد عواد الزيادات، 2008، ص.ص: 92،93)**

من أسباب ومبررات تطبيق الجودة، هي التغيرات التي حدثت في البيئة الخارجية والتي فرضت نفسها على جميع القطاعات وعلى كافة الأشخاص، لأن الجامعة على إعتبارها مركز إشعاع في المجتمع وفي أي دولة، فهي التي تتأثر بصورة كبيرة أكثر من القطاعات الأخرى، وبدورها تؤثر في بقية القطاعات الأخرى، لهذا فإن أي تغير مهما كان حجمه يجب على الجامعة والهيئات المسؤولة أخدها بعين الإعتبار، حتى لا تكون لها نتائج سلبية، تنعكس على بقية العناصر المكونة لها.

- ضعف التعاون بين المجتمع المحلي والجامعات.

- ظهور ملامح الضعف في الإنتاجية للعاملين بالجامعات والحاجة إلى نظام جيد للمحاسبية على الإنتاجية.

- حاجة الجامعات إلى مساحة من الحرية في إتخاذ القرار، وتدعيم تمويل مشروعات الجامعات.

- الحاجة إلى سياسة الترشيد والإتقان في الجامعات.

- الحاجة إلى مصداقية المستفيدين حول إنتاجية الجامعات وقدرتها.

- الحاجة إلى تعزيز ثقافة جامعية مؤيدة للتطوير والتحديث.

- حاجة الجامعة إلى إيجاد سبل للتواصل إلى معرفة حقيقية لتطوير الأداء والإنتاجية فيه.

- غموض الأهداف لدى العاملين في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام.

- تدني مستوى خريجي التعليم العالي وضعف أهدافهم في المراحل التعليمية، كأثر من أثار ضعف المحتوى العلمي المقدم لهم.(**سوسن شاكر مجيد ومحمد عواد الزيادات، 2008، ص: 92- 94)**

إن التطورات التي مست الجامعة، كانت لها تأثير كبير عليها، والتي بدورها إنعكست على باقي عناصرها، من تدني في أداء الأساتذة والعاملين بصفة عامة، عدم توفر مصادر ثانوية لتمويل الجامعة، إفتقار الجامعة لبعض الهياكل، القطيعة بين الجامعة والمجتمع المحلي، تدني مستوى الطلبة...إلخ، كل هذه الأسباب وغيرها جعلت الهيئات المختصة عن الجامعة إعادة النظر في هذه المشاكل التي حالت دون تحقيق أهداف الجامعة سواء على المستوى المحلي أو العالمي، وبالتالي أصبح إعتماد الجودة من أهم بوادر التغيير والتطوير، التي يجب على الجامعة بصفة خاصة والقطاعات الأخرى بصفة عامة الآخذ بها والإعتماد عليها كحل لجميع هذه المشاكل، ولتحقيق التطور المنشود على كافة الأصعدة.

IV.3.أهمية الجودة في التعليم:

تحتل الجودة أهمية إستراتيجية سواء على مستوى المنظمة أو على مستوى المجتمع، وبرزت هذه الأهمية منذ الخمسينيات، ففي عام "**1950**" صرحت اليابان بأن الجودة:"هي الهدف الأساس في بناء الإقتصاد والإرتقاء بالإنتاجية والتميز بالسوق":

- دراسة متطلبات المجتمع وإحتياجات أفراده والوفاء بتلك الإحتياجات.

- أداء الأعمال بشكل صحيح، وفي أقل وقت وجهد وتكلفة.

- تنمية العديد من القيم التي تتعلق بالعمل الجماعي وعمل الفريق.

- إشباع حاجات المتعلمين وزيادة الإحساس بالرضا لدى جميع العاملين بالمنظمة التعليمية.

- تحسين سمعة المنظمة التعليمية في نظر المعلمين والطلبة وأفراد المجتمع المحلي، وتنمية روح التضامن والمبادأة بين المنظمات التعليمية المختلفة.

- تحقيق جودة المتعلم سواء في الجوانب المعرفية أو المهارية أو الأخلاقية.

- بناء الثقة بين العاملين بالمنظمة التعليمية ككل وتقوية إنتمائهم لها.

- توفير المعلومات ووضوحها لدى جميع العاملين.

- تحقيق الترابط الجيد والإتصال الفعال بين الأقسام والإدارات والوحدات المختلفة في المنظمات التعليمية.

- الإسهام في حل كثير من المشكلات التي تعيق العملية التعليمية التعلمية في المنظمة.

- تحقيق الرقابة الفعالة والمستمرة لعملية التعلم والتعليم.

- تحقيق مكاسب مادية وخبرات نوعية للعاملين في المنظمة التعليمية ولأفراد المجتمع المحلي والإستفادة من هذه المكاسب والخبرات وتوظيفها في الطريق الصحيح لتحقيق التنمية المجتمعية الشاملة.**(هاشم فوزي دباس العبادي وآخرون، 2008، ص: 444-446)**

إن أهمية الجودة تعمل على توفير كل الإمكانات الضرورية للقيام بالمهام المطلوبة من الأستاذ وبالتالي تعمل على تذليل كل الصعوبات، التي تحول دون بلوغ الأهداف بكفاءة وفاعلية، وبالتالي فأهمية الجودة تكمن في المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة على مختلف الميادين والأصعدة.

IV.4.أهداف جودة التعليم:

تتمثل أهداف الجودة في التعليم مايلي:

- التأكيد على أن الجودة وإتقان العمل وحسن إدارته مبدأ إسلامي بنصوص الكتاب والسنة والأخذ به واجب ديني ووطني، وأنه من سمات العصر الذي نعيشه وهو مطلب وظيفي يجب أن يحتضن جميع جوانب العملية التعليمية والتربوية.

- تطوير أداء جميع العاملين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني الجماعي وتنمية مهارات العمل الجماعي بهدف الإستفادة من كافة الطاقات وكافة العاملين بالمؤسسة التربوية.**(محمد السيد علي 2011، ص: 257)**

إن الهدف من أداء العمل هو إنجازه بطريقة صحيحة وسليمة أي إتقان العمل، وذلك من خلال تضافر جميع جهود العاملين، سعيا لتحقيق المهام المنوطة بهم بكفاءة وفاعلية عالية.

- تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم تقوم على أساس التوثيق للبرامج والإجراءات والتفعيل للأنظمة واللوائح والتوجيهات والإرتقاء بمستويات الطلاب.

- الإهتمام بمستوى الأداء للإداريين والمعلمين والموظفين في المدارس من خلال المتابعة الفاعلة وإيجاد الإجراءات التصحيحية اللأزمة وتنفيذ برامج التدريب المقننة والمستمرة والتأهيل الجيد، مع تركيز الجودة على جميع أنشطة مكونات النظام التعليمي(المدخلات، العمليات، المخرجات).

- إتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لتلافي الأخطاء قبل وقوعها، ورفع درجة الثقة في العاملين وفي مستوى الجودة التي حققتها المدارس والعمل على تحسينها بصفة مستمرة لتكون دائما في موقعها الحقيقي.

- الوقوف على المشكلات التربوية والتعليمية في الميدان، ودراسة هذه المشكلات وتحليلها بالأساليب والطرق العلمية المعروفة وإقتراح الحلول المناسبة لها ومتابعة تنفيذها في المدارس التي تطبق نظام الجودة مع تحرير الإيجابيات والعمل على تلافي السلبيات.

- التواصل التربوي مع الجهات الحكومية والأهلية التي تطبق نظام الجودة، والتعاون مع الدوائر والشركات والمؤسسات التي تعنى بالنظام لتحديث برامج الجودة وتطويرها، بما تتفق مع النظام التربوي والتعليمي العام.**(محمد السيد علي، 2011، ص.ص: 257،258)**

- إتخاذ قرارات صحيحة بناء على معلومات وبيانات حقيقية واقعية.**(قمري زينة وبوفامة عمر، 2010/ 2011، ص:99)**

- تقليل الوقت اللازم لاتخاذ العمل للطلاب، فالإجراءات التي وضعت من قبل المؤسسات التعليمية لإنجاز العمل للطلاب قد ركزت على تحقيق الأهداف ومراقبتها، وبالتالي يتم تقليل الوقت اللازم لانجاز الأعمال.
- تقليل المهام عديمة الفائدة ومنها العمل المتكرر.
- تحقيق الثقة في أداء العاملين لعملهم.**(جعفر عبد الله موسى إدريس وآخرون، 2012، ص: 48)**

كما تهدف الجودة إلى العمل بطريقة صحيحة، من أجل كسب ثقة الزبائن بالدرجة الأولى والعمل على الحفاظ عليها وإستمرارها، لأن الجودة تعمل بإستراتيجية تقوم على أساس مجموعة من الطرق العلمية التي تهدف بالدرجة الأولى إلى العمل بطريقة صحيحة وسليمة، بواسطة عمال أكفاء، خاصة في الميدان التربوي، لأنه مجال حساس وصعب في نفس الوقت فوقوع أي خطأ بقصد أو دون قصد ينتج عنه خلل في بقية الميادين الأخرى وعلى كافة الأصعدة.

IV.5.جوهر الجودة في التعليم:

تتمثل جوهر الجودة في التعليم في النقاط التالية مايلي:

- إيجاد التناسق بين الأهداف.
- تبني فلسفة الجودة الشاملة.
- تقليل الحاجة للتفتيش.
- إنجاز الأعمال المدرسية بطرق جديدة.

- تحسين الجودة الإنتاجية.
- التعليم مدى الحياة.
- القيادة في التعليم.
- التخلص من الخوف.
- إزالة معوقات النجاح.
- الإلتزام.
- المسؤولية.**(فاطمة بنت قاسم العنزي، 2011، ص: 232)**

إن تبني الجودة في أي مؤسسة لا يتأتى بشكل عشوائي وارتجالي، وإنما يقوم على جملة من المبادى والأسس التي يجب أن تأخذ بعين الإعتبار لتحقيق المطلوب، وحتى لا يجد أي معارضة وبالتالي إن الجوهر الحقيقي من وراء تطبيق الجودة في التعليم أو في أي مجال آخر، هو الوصول إلى تحقيق الأهداف بشكل صحيح وسليم، خالي من العيوب ويراعي المواصفات والمقاييس العالمية من خلال تضافر جميع الجهود التي تعمل جاهدة في سبيل تحقيق ذلك بكفاءة عالية.

IV.6.مراحل الجودة: تشمل مراحل تطبيق الجودة مايلي:

1- **مرحلة التقييم:** ويتم في هذه المرحلة التعرف على الوضع القائم بالمؤسسة التعليمية، من حيث الإمكانات المادية والبشرية والطريقة التي يطبق بها النظام التعليمي، ونتائج التحصيل العلمي للطلاب، ومدى العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع، وتقييم عناصر العملية التعليمية.
2- **مرحلة تطوير وتوثيق نظام الجودة:** وفي هذه المرحلة يتم تطوير النظام من خلال تنفيذ خطة تطويرية شاملة لإستيفاء متطلبات المواصفة(إيزو)، من خلال إنشاء دليل الجودة وإجراءاتها وتعليمات العمل وخططه، من أجل ضمان الحصول على نظام الجودة المطلوب، وذلك بالتعاون مع منسوبي المؤسسة التعليمية، ومن ثم إعتماده من الإدارة العليا.
3- **مرحلة تطبيق نظام الجودة:** ويتم في هذه المرحلة تطبيق نظام الجودة على المؤسسة التعليمية من أقسام ووحدات إدارية وفنية، وتقوم المؤسسة المؤهلة وفريق العمل بإدارة التعليم بالمتابعة، والتأكد من تنفيذ وتطبيق إجراءات وتعليمات نظام الجودة.
4- **مرحلة إعداد برامج ومواد التدريب:** وتقوم في هذه المرحلة بإعداد مواد التدريب والتعليم لمختلف المستويات الإدارية خلال فترة تطبيق النظام مع توزيع هذه المواد على جميع العاملين في المدرسة للإطلاع عليها تمهيدا للتدريب عليها.
5- **مرحلة التدريب:** ويتم في هذه المرحلة تدريب مجموعة من منسوبي المؤسسة التعليمية على نظام الجودة وتطبيقاته، ويقوم هؤلاء بتنفيذ التدريب لاحقا لبقية العاملين، ويركز التدريب على الطريقة المثلى لإجراء المراجعة الداخلية.
6- **مرحلة المراجعة الداخلية:** وتتم عن طريق فريق العمل في المؤسسة التعليمية المطبق بها نظام الجودة، وتهدف المراجعة الداخلية إلى التأكد من قيام جميع وحدات المؤسسة من تطبيق

الإجراءات والتعليمات الخاصة بالنظام وإكتشاف حالات عدم المطابقة وتعديلها في ضوء متطلبات المواصفة العالمية، تليها مراجعة الإدارة العليا للتحقق من تطبيق النظام وتفعيله ميدانيا.

7- **مرحلة المراجعة الخارجية:** وتهدف التأكد من إستيفاء نظام الجودة لمتطلبات المواصفة وإكتشاف حالات عدم المطابقة وإتخاذ الإجراءات التصحيحية والوقائية لمعالجتها.

8- **مرحلة الترخيص:** بعد إتمام المراجعة الخارجية من الجهة المانحة للشهادة يتم إتخاذ القرار بشأن منح المدرسة شهادة الجودة العالمية في حالة المطابقة التامة للمواصفة.**(رضا إبراهيم المليجي،2011، ص.ص: 447،448)**

لضمان تحقيق الجودة، يجب على المؤسسات التعليمية إتباع مجموعة من الإجراءات لتحقيق ذلك وتتمثل هذه الإجراءات في مراحل الجودة.

IV.7.طرق تحقيق الجودة وتحسينها:

1- **التخطيط للجودة:** وهي الأنشطة التي تحدد الأهداف والمتطلبات الخاصة بالجودة، وبتطبيق عناصر نظام الجودة وتشمل تخطيط المنتج والتخطيط الإداري وتخطيط العمليات، وإعداد خطط الجودة، ووضع الترتيبات اللازمة لتحسين الجودة.

2- **ضبط الجودة:** وهي الأساليب والأنشطة العملياتية المستخدمة لتلبية متطلبات الجودة، وتشتمل على الأساليب والأنشطة العملياتية الهادفة إلى مراقبة العمليات، والحد من أسباب الأداء غير المقبول في جميع مراحل تحقيق المنتج للوصول إلى الفاعلية الإقتصادية المرجوة.
وينظر عادة إلى ضبط الجودة على أنه وسيلة للكشف عن العيوب وليس لمنع حدوثها، فهو يعتمد بشكل أساسي على التفتيش الذي يعتمد بدوره على المفتشين اللذين يقومون بفحص عينات من المنتج، إما بشكل دوري أو بعد تصنيع دفعة منه، بهدف الكشف عن الوحدات 3 المعيبة.

3- **ضمان الجودة:** وهي الأنشطة المنهجية والمخطط لها، المطبقة ضمن نظام الجودة، ويتم إثباتها عند الحاجة، لتزويد الثقة الكافية بأن المؤسسة قادرة على تلبية متطلبات الجودة، وإن ضمان الجودة يعتمد على الوقاية أو منع حدوث العيوب بدلا من الكشف عنها، ويركز على الحاجة إلى تطبيق أساليب ضبط موثقة على الأنشطة المنفذة في جميع مراحل تحقيق المنتج وتعد عائلة المواصفات الطريقة المتفق عليها عالميا لتطبيق أنظمة الجودة، والتي يمكن من خلال تطبيقها منع حدوث المشكلات المتعلقة بالجودة.

4- **تحسين الجودة:**هي عبارة عن الأعمال المتخذة عن المؤسسة لزيادة فاعلية الأنشطة والعمليات ومردودها بهدف تزويد فوائد إضافية للمؤسسة ولزبائنها.**(أحمد الخطيب ورداح الخطيب، 2010 ص.ص:43،44)**

تتحقق الجودة من خلال الإعتماد على خطة معينة لتنفيذها على أرض الواقع، فالتخطيط الجيد والمحكم الذي يتم بواسطته رسم السياسة العامة لتحقيق الجودة يتضمن(تحديد الإمكانات المادية البشرية المؤهلة، التقنيات التكنولوجية، القوانين واللوائح،...إلخ)، كل هذه الأمور من شأنها تساهم في تحقيق الجودة، إلا أنها تظل ناقصة إن لم تتوج هذه الخطة بفريق من العمال المؤهلين والمتعاونين للعمل على تنفيذ ما خطط له، بالإضافة إلى الإعتماد على معيار للتقويم الجيد، الذي يراعي من خلاله مدى تحقق الأهداف في ظل ما خطط له، فضلا عن مراعاة التطورات التي تحدث في البيئة المحلية والعالمية، مع تغيير وتعديل وتصحيح ما يمكن ذلك في الوقت المناسب مع الإعتماد على نظام للتطوير والتحسين والمتابعة.

IV.8.مجالات وسلامة تطبيق الجودة بالجامعات:

8.1.مجالات تطبيق الجودة بالجامعات:

أصبح تقويم التعليم العالي على المستوى العالمي جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية، كما أصبح شرطا أساسيا تشترطه جميع هيئات الإعتماد الأكاديمي العالمي، فلا يمكن أن ننظر للجامعات على أنها مؤسسات تعليمية فقط، لأن دورها يختلف تماما عن دور المدارس، فالتركيز على الجامعات كمؤسسات تعليمية أكثر من الأدوار الأخرى أدى إلى تدني مستوى الأداء في كافة الجوانب وغياب دور الجامعة الحقيقي أمام المجتمع، فهي منظومة تهتم بالرقي بالمتعلم وعضو هيئة التدريس والإدارة الناجحة، مع تطوير أساليب ووسائل التعليم الجامعي.

وقد تتعدد مجالات الجودة الشاملة بالمؤسسات التعليمية لتشمل جميع مدخلات النظام التعليمي وعملياته ومخرجاته، ويشير بعض الباحثين إلى أن المحاور الرئيسية التي يتطرق إليها ضبط الجودة الشاملة في التعليم تتضمن جودة الإدارة التعليمية، والبرامج التعليمية، واللوائح والتشريعات، والمباني المدرسية وتجهيزاتها، والمستوى التحصيلي للطلاب، وجودة طرق التدريس والكتب المدرسية، وكفاية الموارد المالية، وكفاءة الهيئة التعليمية والإدارية وجودة تقييم الأداء.

8.2.سلامة تطبيق معايير الجودة:

من أجل تطبيق معايير الجودة بشكل صحيح وسليم، يجب توافر عدة شروط منها:

- توافر الرغبة الصادقة في كل الأطراف إبتداء من الطالب وإنتهاء بالمؤسسة، للعمل من أجل تطبيق معايير تمثل إستراتيجية دائمة، وليست مرحلية، فالجودة ليست وليدة لحظة أو مرحلة وإنما هي سياسة عامة لابد من إعتمادها وتطبيقها.
- تعاون الجهات المعنية ذات الشأن في عملية ضبط معايير الجودة والنوعية وفق أسس ثابتة وواضحة يتم تطبيقها على الجميع.

- عدم الإكتفاء بوضع المعايير النظرية، وإنما الإنتقال من المعيار النظري إلى التطبيق العملي حتى تكون عملية الضبط عملية جادة.
- مراجعة المعايير من فترة إلى أخرى، حسب متغيرات العمل، وما يجد من ظروف مستحدثة.
- إعتماد مبدأ الثواب والعقاب في عملية التقييم إبتدأ من الفرد وإنتهاء بالمؤسسة.**(قمري زينة وبوفامة عمر، 2010، ص: 100)**

إن سلامة تطبيق الجودة يتضمن شروط ومعايير يتوجب على القائمين بها الإلتزام بها من أجل بلوغ الأهداف المنشودة، كلا والمسؤوليات المنوطة بهم، وفي مختلف مجال من مجالات النظام التربوي على إعتباره نسق تتفاعل فيه جميع أطرافه من أجل بلوغ الهدف المشترك، حيث أن أي تقصير في أي جزء من أجزاء النظام، سوف ينعكس على باقي الأجزاء الأخرى، لذلك يتوجب على القائمين بعملية الجودة أن تعنى بجميع مجالاتها على حد سواء دون إعطاء أهمية لمجال على بقية المجالات الأخرى، وذلك دائما في إطار تحقيق المرامي والغايات التي تصبو إليها.

- **مراجعة الأقران:** أي المؤسسات الأكاديمية المتماثلة، ويقوم بهذه المهمة فريق عمل يلتقي كلا من الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، رؤساء الأقسام، عمداء الكليات، إدارة الجامعة، ويقومون بزيارة المرافق ذات الشأن ويقدم تقريرا عما إذا كانت الجامعة أو الكلية تلبي التوقعات المطلوبة من معايير الجودة والنوعية ويحكم الفريق على مدى مصداقية المعلومات التي قدمتها المؤسسة عن نفسها.

ولتتمكن المؤسسات من تحقيق ذلك يجب عليها مراعاة النقاط التالية:

- حشد جميع العاملين داخل المؤسسة، بحيث يدفع كل منهم بجهده تجاه الأهداف الإستراتيجية كل فيما يخصه.
- الفهم المتطور والمتكامل للصورة العامة، وخاصة بالنسبة لأسس الجودة الموجهة لإرضاء متطلبات العميل والمنصبة على جودة العمليات والإجراءات.
- قيام المؤسسة على فهم العمل الجماعي.
- التخطيط لأهداف لها صفة التحدي القوي، والتي تلزم المؤسسة وأفرادها بإرتقاء ملحوظ في نتائج جودة الأداء.
- الإدارة اليومية المنظمة للمؤسسة من خلال إستخدام أدوات مؤثرة وفعالة لقياس القدرة على إسترجاع المعلومات والبيانات.**(قمري زينة وبوفامة عمر، 2010، ص،ص:100،101)**

إن تحقيق الجودة أمر ضروري ومطلب حديث، تسعى جميع الدول وفي مختلف المجالات إلى بلوغه، ويكون ذلك عن طريق رسم إستراتيجية عمل محكمة تحتاج فيها المؤسسة التربوية، إلى عملية تقييم وتقويم من أجل الحكم على مدى بلوغ الأهداف من عدمها، مع التعديل المستمر في الخطط كلما دعت الظروف إلى ذلك، وحتى لا تقع المؤسسات التربوية في فخة التطورات الـــتي تـــحـــــدث

وبالتالي تواكب كل هذه التطورات في لحظتها وآوانها، بالإضافة إلى تجنب المخاطر المفاجئة وتضع في حسبانها كل ذلك، عن طريق وضع خطط بديلة لمواجهة كل ذلك، وعليه يجب أن تسعى جميع الأطراف المعنية في أي مؤسسة أن تسهم بشكل فعال في التخطيط لوضع الأهداف والعمل على تحقيقها كلا والدور المنوط به في ظل الإمكانات المتاحة، فضلا على مراعاة عدم تعارض أهداف المؤسسة مع أهداف الأفراد، وهذا كله لضمان سلامة تحقيق الجودة والوصول إلى أفضل النتائج.

9.IV.مقياس الجودة:

يمكن قياس الجودة من خلال عدد من المقاييس الأساسية منها:

.9.1.مقياس جودة الخدمة: ويستند إلى نموذج الفجوة، حيث يقوم على توقعات العملاء لمستوى الخدمة وإدراكاتهم لمستوى أداء الخدمة المقدمة بالفعل، وذلك من خلال قياس عدة أشكال للتباين مثل الفجوات الخمس بين توقعات العملاء وجودة الخدمات المقدمة منها:

- التباين بين توقعات العملاء لمستوى الخدمة وإدراك الإدارة لتوقعاتهم، أي عجز الإدارة عن معرفة إحتياجات ورغبات العملاء المتوقعة.
- التباين بين الخدمات الخاصة بالخدمة المقدمة بالفعل وإدراك الإدارة لتوقعات العملاء.
- التباين بين مواصفات جودة الخدمة وتوصيل الخدمة.
- التباين بين الوعود التي تقدمها المنظمة حول مستوى الخدمة من خلال الإتصال بالعملاء ومستوى الخدمة المقدمة ومواصفاتها.
- التباين بين توقعات العملاء والخدمة المقدمة، فالخدمة ذات الجودة العالية هي التي تتوافق مع أو تفوق توقعات العملاء عن الخدمة، وبالتالي فإن الحكم على إرتفاع أو إنخفاض جودة الخدمة يعتمد على كيفية رؤية العملاء لأداء الخدمة الفعلي في إطار ماكانوا يتوقعونه منها وبالتالي درجة رضاهم عنها.

.9.2.مقياس الأداء الفعلي: ويبحث العلاقة بين جودة الخدمة ورضا العميل ونية العميل في إستخدام هده الخدمة، ويطبق هذا المقياس بتوجيه أسئلة مباشرة للعملاء عن الأداء ويرفض هذا المقياس فكرة الفجوة، ويركز على قياس الأداء الفعلي للخدمة المقدمة للعميل، على إعتبار أن جودة الخدمة يتم التعبير عنها كنوع من الإتجاهات، ومن التجارب البارزة التي تبنت ما جاء به هذا المقياس ما ظهر في بريطانيا بإسم"**مواثيق المواطنين**"، والتي بدأ العمل بها في عام **1992**، بهدف زيادة معدلات الرضا بين المواطنين عن طريق تطوير وتوصيل الخدمات العامة إليهم.**(نواف محمد البادي 2010 ص.ص: 42-44)**

إن تحقيق المؤسسة لمبدأ الجودة، يتم عن طريق التحقق من ذلك بواسطة مقاييس الجودة، والتي تعتمد كمعايير تستند إليها لتطبيق الجودة، ويتم ذلك عن طريق مقارنة مدى تطابق الخدمة مع

إحتياجات العملاء وتحقيق رضاهم، وكذلك مدى تلبيتها لإحتياجات ومتطلبات السوق بصفة عامة سواء على المستوى المحلي أو العالمي، ويقاس على ذلك مختلف المجالات.

IV.10.شبكة تطبيق الجودة:

تم تطوير شبكة تطبيق الجودة بواسطة جامعة "**ساندو يل**" **Soundwell** في **بريستول Bristol** بإنجلترا، لتحديد أي قسم من العمل يجب أن تقدم الجودة، حيث لا يمكن تطبيق الجودة في خطوات عمل كل فرد، ولكن يمكن تقسيم العمل إلى أربعة أقسام هي:

1. **حتمية تطبيق العمل.**
2. **الأولوية أو الأفضلية.**
3. **عمل مستحب، تنفيذه إلزامي.**
4. **عمل يجب فعله، ولكنه غير إلزامي.**

تعمل الجودة في الجزء الخاص بالأفضلية فقط، وليس في أي جزء آخر، وأي محاولة لتطبيق الجودة في الأجزاء الأخرى ستكون دون الأخرى، وجدير بالذكر أن تطبيق الجودة في الجزء الخاص بالحتمية صعب المنال، لأن الوقت غير متاح لتخطيط أو تطبيق الجودة، ومن هنا يجب تكملة المهام في هذا الجزء بقدر الإمكان، فعلى سبيل المثال في إحدى مدارس المقاطعة تم التخطيط لعملية تدريب شاملة لجميع هيئات العمل والتدريس بها أثناء الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الجديد، وقد إلتزم فريق التدريب لهذه المقاطعة بالعمل وبدأ الفريق العمل في برنامج التدريب قبل بدء الفصل الدراسي بأسبوعين، وذلك لأنهم كانوا يواجهون موعدا لا يمكن تجاوزه، والذي يعتبر بمثابة القوة المحركة لهم ولا يمكن إعتبار الجودة مشكلة، بل تكمن المشكلة في تنفيذ المهام.

يرى "**ميلي**" **Maley** أن تطبيق نظام الجودة في المؤسسات التعليمية، كأسلوب إداري ليس بالأمر اليسير، لذا ينبغي أن يركز على جودة التدريس داخل حجرة الدراسة، بغض النظر عن التكلفة التي تتطلبها عملية التطبيق.**(أحمد إبراهيم أحمد، 2007، ص.ص:49-52)**

إن خطوات تطبيق نظام الجودة في أي مؤسسة كانت، تقوم على أساس مراعاة جملة من المراحـل، التي يجب أن يراعي المطبق لها الأولوية في ذلك، فهناك **مهام ضرورية** وأخرى **غير ضرورية**، بالإضافة إلى **مهام إلزامية (يجب عملها)**، وأخرى **أفضلية (أولوية)**، ويفهم من هذه المراحل الأربعة التي تعنى بتطبيق الجودة، أن المسؤولين على تطبيق الجودة يجب عليهم مراعاة الأولوية في تطبيق المهام حسب أهميتها وضرورتها، ويقاس على ذلك الأستاذ في حجرة صفه، الذي ينبغي عليه الأخذ بهذه المبادئ في تنفيذ الدرس والمهام الأخرى المنوطة به، كونه مسؤول بدرجة

كبيرة على إعتباره محرك العملية التعلمية والركيزة الأساسية لها، لهذا فإنه يشكل نقطة أساسية ورئيسية في تحقيق الجودة للمؤسسة التعليمية، وأن نجاحه بالضرورة ينعكس على نجاح طلابه.

تطبق الجودة وفق مراحل معينة، تبدأ بالمهام المهمة فالأقل أهمية، وكذلك وفقا لضرورتها، فتنفيذ الجودة يكون من خلال هذه المصفوفة من المهمة والضرورية، وهكذا دوليك، ويتولى القيام بذلك مجموعة من الأفراد الأكفاء، الذين يعملون بتناسق كامل من أجل أداء المهام الموكلة إليهم بفاعلية.

IV.11.مفهوم المعايير:

تمثل المعايير القواعد الأنموذجية أو الأطر المرجعية أو الشروط التي نحكم من خلالها أو نقيس عليها سلوكات الأفراد، أو الجماعات، والأعمال وأنماط التفكير والإجراءات.**(حسن شحاتة وزينب النجار 2003، ص.ص: 285،286)**

إن المعيار هو جملة من المبادئ والقواعد التي تحكم سلوكياتنا وتوجهها نحو تحقيق الأفضل.

وهناك مجموعة من الخصائص والمواصفات للمعايير وهي أن تكون :

1- **شاملة:** حيث تتناول الجوانب المختلفة المتداخلة للعملية التعليمية والتربوية والسلوكية، وتحقق مبدأ الجودة الشاملة.

2- **موضوعية:** حيث تركز على الأمور المهمة في المنظومة التعليمية بلا تحيز، وتنأي عن الأمور والتفصيلات التي لا تخدم الصالح العام.

3- **مرنة:** حتى يمكن تطبيقها على قطاعات مختلفة وفقا للظروف البيئية والجغرافية والاقتصادية المتباينة في ربوع مصر.

4- **مجتمعية:** أي تعكس تنامي المجتمع وخدمته، وتلتقي مع احتياجاته، وظروفه، وقضاياه.

5- **مستمرة ومتطورة:** حتى يمكن تطبيقها لفترات زمنية ممتدة تكون قابلة للتعديل ومجابهة المتغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية.

6- **قابلة للقياس:** حتى يمكن مقارنة المخرجات المختلفة للتعليم بالمعايير المقننة للوقوف على جودة هذه المخرجات.

7- **تحقق مبدأ المشاركة:** بأن تبني على أساس الأطراف المتعددة والمستفيدين في المجتمع في إعدادها من ناحية، وتقويم نتائجها من ناحية أخرى.

8- **أخلاقية:** بأن تستند إلى الجانب الأخلاقي وتخدم القوانين السائدة وتراعي عادات المجتمع وسلوكياته.

9- **وطنية:** بأن تخدم أهداف الوطن وقضاياه وتضع أولوياته وأهدافه ومصلحته العليا في المقام الأول.**(حازم زكي عيسى ورفيق عبد الرحمن محسن، 2010، ص.ص: 154،155)**

10- **داعمة:** فلا تمثل هدفا في حد ذاتها، وإنما تكون آلية لدعم العملية التعليمية والنهوض بها.**(محسن عبد الستار محمود عزب، 2008، ص: 159)**

يتم إعداد هذه المعايير وفقا لمبادئ وشروط معينة، حيث يشترك فيها مجموعة من الأفراد الأكفاء الذين يعنون بتحديدها، بحيث لا تخرج على وطنيتهم ولا أخلاقهم العامة، بهذا الشكل والمضمون للمعيار، يعد المصباح الذي ينير طريقنا ويبصرنا بكل ما حولنا حتى لا نقع في الخطأ ونتجاوزه.

IV.12.أهمية معايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم:

للمعايير أهمية خاصة تتحدد بالآتي:

- تقديم لغة مشتركة وهدفا مشتركا لمتابعة وتسجيل تحصيل الطلاب.
- وضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها للأداء التربوي في كل جوانبه.
- إبراز قدرة الطلاب على تحقيق العديد من النواتج المحددة مسبقا.
- وجود الكثير من البيانات والمعلومات التشخيصية لمراجعة البرنامج التدريسي وتقديمه بشكل متكامل لأعضاء هيئة التدريس.
- تمكين أعضاء هيئة التدريس من تحديد مستويات تحصيل الطلاب في الوقت الراهن والتخطيط للتعليم المستقبلي بشكل متقن.
- إستفادة أعضاء هيئة التدريس من النواتج المحددة كدليل إرشادي لكيفية إستخدام محتوى المنهج والمواد المساندة الأخرى.
- إعادة التأكيد على أهمية إصدار أعضاء هيئة التدريس للأحكام عند تقييم الطلبة.
- إبراز قدرة أعضاء هيئة التدريس على عقد مقارنة لمستويات الطلبة.
- تدعيم إيجابية أعضاء هيئة التدريس نحو أساليب التعليم المطورة وخرائط التقدم الرأسية.
- تقديم نموذج ثابت لإعداد التقارير.
- التأكيد على النواحي الإيجابية لتحصيل الطلاب.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إستخدام المحتوى والعلميات بشكل أوسع في تخطيطهم وتدريسهم.
- توفير سبل لمحاسبة المجتمع للمؤسسة التعليمية وسبل عملهم المشترك وتقديرهم للعمل التربوي داخل المؤسسة التعليمية.
- إكتساب أعضاء هيئة التدريس لفكر متجدد عن كيفية تفكير وتعليم الطلاب.
- حصول الطلاب على تغذية راجعة وفرص للتخطيط، وإعتبار ذلك مؤشرا لتقدمهم.(**رافدة الحريري، 2011، ص.ص: 83،84**)

تسعى الجامعة من خلال المعايير التي وضعتها إلى تحقيق أفضل النتائج، حيث تعد هذا المعايير بمثابة دليل لكل من الأستاذ والطالب، والجامعة، الذي يرشدهم ويدلهم على كيفية السير الحسن لتطبيق الأنظمة والقوانين بطريقة صحيحة وسليمة، وبالتالي العمل على التحلي قدر المستطاع بهذه المعايير لضمان تحقيق النوعية والجودة.

IV.13.الأنظمة العالمية لوضع المعايير:

توجد أربعة أنظمة لوضع المعايير للأداء النوعي للأنشطة الأكاديمية في التعليم الجامعي وهي:

1- المعيار المثالي: ويمثل مستوى أداء يمكن تحقيقه في ظل أفضل الظروف السوقية والإنتاجية.

2- **المعيار الأساس:** إن هذا المعيار يظل ثابتا طالما لم تتغير السلع أو طرائق الإنتاج التعليمي المتبعة في الجامعة، ويعد هذا المعيار لسنة واحدة هي سنة الأساس.

3- **المعيار الممكن التحقيق:** وهو المعيار الذي يهدف إلى حالة ممكنة التحقيق ضمن بيئة محددة وموصوفة المعالم.

4- **المعيار المتوقع فعلا:** وهو المعيار الذي يمثل ظروف العمل المتوقعة للفترة القادمة، ولذلك يعبر عن الهدف الذي تسعى الإدارة إلى تحقيقه، وأن وقوع أي إنحراف غير متوقع في هذا المعيار يعود إلى حالة عدم الكفاءة في العملية التعليمية مالم يكن سببه عوامل طارئة لا تخضع لعوامل معينة.

ومن هذا المعيار أنه يتميز بالمصداقية والحداثة، الإعتمادية، الوضوح، الواقعية، المرونة وقابلية التطبيق.**(عامر أحمد غازي منى وعباس فاضل حسون، 2012، ص:52)**

هناك أنظمة عالمية تتكفل بوضع المعايير، حيث تتدرج هذه المعايير من المثالي، إلى غاية المتوقع فعلا، حيث تكمن الفائدة من وراء وضع هذه المعايير، هو ضمان تحقيق أداء نوعي وفعال ولا يكون ذلك إلا في إطار توفر الإمكانات المادية والبشرية الكفء.

وهناك علاقة بين المعيار وبعض المفاهيم الأخرى، نجد على سبيل المثال لا الحصر المؤشر، الذي يعرف على أنه:"**هو بيانات كمية وكيفية تحدد الحالة الإجمالية للشيء الذي نختبره بدرجة معينة من الدقة**"، والمؤشرات هي التي تمكن من الحكم على مقدار ما يتحقق من المعايير، حيث تشير الأدبيات التربوية إلى أن هناك نوعين من المؤشرات هي:

- **مؤشرات كمية:** وهي التي تكون على شكل أرقام أو نسب، بحيث تختزل الكثير من التعقيد الموجود في الظاهرة التربوية، فمثلا نسبة عدد الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس، ومتوسط كثافة الفصل يمكن أن تكون هذه الأمثلة مؤشرات كمية في التعليم، ومن خلالها يمكن أن التنبؤ بخصائص النظام التعليمي ومدى جودته.
- **مؤشرات كيفية:** وهي التي تعبر عن حالة النظام في شكل عبارات محددة تمكن من إصدار أحكام نوعية، بإستخدام مقياس متدرج، حيث يلعب الجانب الكيفي في العملية التعليمية دورا هاما، ودونه تصبح المؤشرات الكمية نفسها قاصرة عن تحقيق هدفها، وهذا يؤكد ضرورة الدمج بين النوعين من المؤشرات وعدم الفصل بينهما.**(محمد عطوة مجاهد، 2008، ص:15)**

يمكن توضيح العلاقة بين المؤشرات والمعايير من خلال الشكل التالي:

شكل رقم(04) يوضح مستويات بناء المعايير

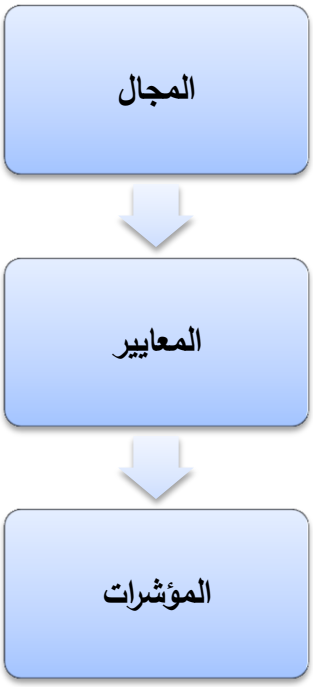

إن عملية بناء المعايير لها مستويات متتدرجة من العمومية والتحديد، وتبدأ بتحديد المجالات المكونة للنظام أو الظاهرة، وهذا هو المستوى الأكثر عمومية، يليه المستوى الثاني وهو صياغة المعايير المرتبطة بكل مجال، ويأتي بعد ذلك المستوى الثالث وهو تحديد المؤشرات المعبرة عن كل معيار ويلزم في صياغة المؤشرات أن تكون في شكل عبارات محددة وواضحة، بحيث يمكن قياسها أو الإستدلال عليه.**(محمد عطوة مجاهد، 2008، ص:16)**

إن العلاقة التي تربط بين هذه المفاهيم الثلاثة **(المجال، المعيار، المؤشر)**، هي علاقة الكل بالجزء، فالمجال يمثل الكل بالنسبة للأجزاء**(المعيار، المؤشر)**، يمكن توضيح ذلك بالنسبة للكفاءة التدريسية للأستاذ من خلال:

المجال(الكفاءة التدريسية):

المعيار:الإتصال.

المؤشر:

- ينوع في نبرات صوته.
- يعتمد على السلوك الفظي وغير لفظي.
- يستعين بالوسائل والتقنيات التعليمية.

كما يمكن أن نعرض لمعايير أداء معلم العلوم– كما حددها برنامج تطوير التعليم– كنموذج تطبيقي لذلك:

- **الخطوة الأولى:**

تم حصر عمل معلم العلوم في المجالات التالية:

- مجال المحتوى العلمي.
- مجال إدارة الفصل.
- مجال المهنية.
- مجال التدريس.
- مجال التقييم.

- **الخطوة الثانية:**

تم صياغة المعايير المكونة لكل من المجالات السابقة، وعلى سبيل المثال تم صياغة مجال المحتوى العلمي في المعايير التالية:

المعيار الأول: التمكن من بنية المادة العلمية وفهم طبيعتها.

المعيار الثاني: فهم العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع،...إلخ

- **الخطوة الثالثة:**

يتم في هذه المرحلة التعبير عن كل معيار من المعايير السابقة في مجموعة من المؤشرات تساعد في الحكم عل مقدار ما يتحقق في هذا المعيار، وتم صياغة مؤشرات المعيار الأول على النحو التالي:

المعيار الأول: التمكن من بنية المادة العلمية وفهم طبيعتها.

المؤشرات:

- التمييز بين طبيعة ودور كل من الحقائق والمفاهيم والنظريات العلمية.
- توضيح دور القوانين في إضفاء الدقة للوصف والتفسير العلمي للظاهرة...إلخ(**محمد عطوة مجاهد، 2008، ص.ص:16،17**)

تساعد المعايير الموضوعة من قبل المختصين الأستاذ في مساعدته على وضع وتصميم الدروس، وبالتالي تمكنه من قياس الكفاءات المحققة، والتي يريد تحقيقها على مستوى كل درس وكذلك على مستوى السداسي، بالإضافة إلى قياس الكفاءات المحققة خلال السنة الدراسية، كما أن المعايير تساهم في عملية تقييم كفاءة الأستاذ والطالب معا، وبالتالي التمكن من عملية التعديل والتصحيح.

IV.14.معايير الجودة لأداء الأستاذ الفعال:

إن تحليل الخبرة العالمية في هذا المجال تشير إلى أن معايير الأداء المقبول للممارسة المهنية في مجال التعليم، تكمن في:

- **مسؤوليات الأستاذ عن طلابه وعن تعلمهم:** بإعتباره مسؤولا عن تكريس جهوده لتسير حصول جميع الطلبة على المعرفة، ومن ثم توجيه وتعديل ممارساته في ضوء ميولهم وقدراتهم ومهاراتهم وخلفياتهم، بالإستناد إلى فهمه لكيفية نمو الطلبة وكيفية تعلمهم.

- **معرفة الأستاذ للموضوعات والمواد الدراسية التي يعلمها وكيفية تعليمها للطلبة:** فالأستاذ الفعال يتوافر له فهم خصب للموضوعات والمواد التي يقوم على تدريسها، وبمقدوره الكشف عن هذه الموضوعات والمواد للتلاميذ، كما أنه يعي ما يحمله الطلبة معهم من معارف ومدركات ومفاهيم سابقة، وبإستطاعته إبداع مسارات معرفية متعددة تتناسب وتباين تلاميذه وإختلافهم ويسعى لتعليمهم كيف يحددون مشكلاتهم ويطرحونها ويبحثوا عن حلول ناجعة لها.
- **مسؤوليات الأستاذ عن إدارة تعلم الطلبة ومراقبته:** فالأستاذ المهني مسؤول عن إبتكار أوضاع تعليمية تحافظ على ميول تلاميذه، كما أنه يتقن مدى واسع ومتنوع من الأساليب والإستراتيجيات التعليمية المناسبة، ولديه من المعرفة والمهارة التي تؤهله إلى التوظيف الفعال لها في الوقت المناسب لإستثارة دوافع طلابه للتعلم ودمجهم فرادى وجماعات في أنشطة وخبرات تعليمية ثرية، ويستخدم طرق وأساليب عديدة لمراقبة تعلم الطلبة وقياس نموهم.
- **القدرة على التفكير بطريقة منظمة في ممارساته والتعلم والنمو المهني من خلال الخبرة** فالأستاذ المهني يملك القدرة على فحص وتقيم ممارساته بطريقة ذاتية، ويسعى للحصول على مشورة ونصح الآخرين والإفادة من البحث التربوي، لتعميق معرفته وتطوير ممارساته بما يتلائم مع ما يستجد من أفكار تربوية وسيكولوجية وما يظهر من مكتشفات علمية وتكنولوجية.
- **الإنخراط بشكل عضوي في مجتمعات التعلم:** فالأستاذ المهني يمارس عمله على نحو تعاوني مع أولياء الأمور ومع المجتمع المحلي، حيث يشركهم في العملية التعليمية ويسعى لإستثمار الإمكانات المختلفة في إثراء تعلم الطلبة.**(حسن حسين البيلاوي وآخرون، 2006 ص.ص:152،153)**

لكي يتمكن الأستاذ من ممارسة مهنته في ضوء معايير الجودة، يجب عليه أن يأخذ بعين الإعتبار جملة من المعايير والشروط، التي تؤهله وتمكنه من ممارسة مهامه بكفاءة وفاعلية، ويتحقق ذلك من خلال التقيد بهذه المعايير المتعلقة بالجودة، وكل ما يستجد من تطورات فيما يخص الميدان التربوي.

حيث تهدف هذه المعايير إلى تمكين الأستاذ من أن يصبح قادرا على أن:

- يتمكن من المفاهيم الأساسية وبنية العلوم التي سيتخصص في تدريسها، ويتقن مهارات البحث والإستقصاء الخاصة بميدانها، بما يساعده على إعداد خبرات تعلم ذات معنى للطلبة.
- يقدم فرصا للتعلم تدعم النمو العقلي والإجتماعي والشخصي للمتعلم.
- يبتكر وضعيات ومواقف ويخلق فرصا تعليمية تتلائم مع تنوع المتعلمين وتباينهم، بما يتطلبه ذلك من وعيه وإلمامه بالكيفية التي يفسر بها مابين المتعلمين من إختلافات وفروق فردية تؤثر في الطريقة والسرعة التي يتعلم بها كل منهم.
- يمتلك مدى واسع ومتنوع من طرائق وإستراتيجيات التعليم والتعلم ويستخدمها في تشجيع وتنمية قدرات الطلبة على التفكير الناقد وحل المشكلات وأداء المهمات.

- يوفر بيئة تعلم تحفز التفاعل الإجتماعي الإيجابي، والإندماج النشط في التعلم، كما يعمل على إستثارة الدافعية الذاتية للتعلم، بما يحتاج إليه ذلك من وعي بطبيعة الفرد والجماعة وموجهات السلوك والدوافع للتعلم.
- يعزز البحث الإيجابي والإستقصاء النشط والتعاون والتفاعل الصفي الداعم في غرفة الصف من خلال إلمامه بأساليب التواصل اللفظية وغير اللفظية وتوظيفها بفاعلية في تحقيق ذلك.
- يخطط للتعليم معتمدا على معرفته بمحتوى المادة الدراسية، والطلاب والمجتمع المحلي وأهداف المنهج.
- يستخدم بفاعلية الأساليب والإستراتيجيات التقويمية المناسبة لتقويم وتأمين النمو العقلي والإجتماعي والجسمي للمتعلمين ويحافظ على إستمراره.
- يمارس التفكير والتأمل على نمو مستمر في ممارساته، ليقوم آثار إختياراته وأفعاله على الآخرين.
- ينمي علاقات مع الزملاء في المدرسة ومع الآباء والهيئات الأخرى.**(حسن حسين البيلاوي وآخرون، 2006، ص.ص 153،154)**

تساهم هذه المعايير بشكل كبير في تدعيم كفاءات الأستاذ على كافة المستويات، وبالتالي تنمي الأستاذ وتبعثه على العمل الجاد، وتحببه في مهنته وتدفعه نحو تحقيق الأفضل وتمكنه من الوصول إلى المثالية في أدائه لمهامه، مما ينعكس أدائه على أداء وفاعلية الطلبة على جميع النواحي.

كما تحتاج الجودة المطلوبة في أداء الأستاذ لمعايير لمراقبتها وضمان تحققها في هذا الأداء حيث تعد هذه المعايير بمثابة المحك الذي يقاس في ضوئه مستوى أداء المعلم، ودليل للبعد عن الذاتية في الحكم على هذا الأداء، وتعطي المعلم الحافز للوصول للصورة المثالية المرجوة في أدائه كما أن هذه المعايير تسهل بناء برامج النمو المهني الذي يحتاجه الأستاذ.

لذا تعد عملية تحديد المعايير أمراً في غاية الأهمية لضمان تحقيق الجودة في أداء المعلم، حيث حددت "**رانيا سالم**"**(2006)** المعايير المهنية العالمية لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي من خلال المجالات التالية:

مجال الأنشطة: ينبغي على عضو هيئة التدريس أن يكون منخرطا في الأنشطة التالية:

- تصميم وتخطيط أنشطة التعليم والمقررات الدراسية.
- التدريس ودعم عملية تعليم الطلاب.
- تقييم وإعطاء التغذية الراجعة للمتعلمين.
- تطوير البيئات الفاعلة في التعليم والقيام بدعم وإرشاد الطلاب.
- دمج البحوث العلمية والأنشطة المهنية لدعم التدريس والبحث والتعلم.
- تقييم الممارسات المهنية ومواصلة التطوير المهني(التعليم المستمر).

إن معايير جودة الأستاذ الجامعي تتمثل في القيام بجملة من الأنشطة والممارسات المهنية التي تنعكس في عملية تحديد الأهداف العامة والخاصة، والعمل على تحقيقها من خلال التخطيط لها حيث يقوم الأستاذ من خلال هذا المجال أن يعمل على تصميم وتنفيذ الأنشطة والمقررات التي ساهم بتحديدها بما يتناسب مع قدرات طلابه، الوسائل التكنولوجية المتوفرة، التطورات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية، حيث يستوجب عليه توفير المناخ التعليمي المناسب لعملية التعليم والتعلم.

مجال المعارف الأساسية: ينبغي على عضو هيئة التدريس أن يكون ملما ومدركا لـ:

- المقرر الدراسي أو المادة التعليمية التي يقوم بتدريسها.
- طرق التدريس المناسبة لمجال التخصص وأن تكون على مستوى البرامج الأكاديمية.
- كيفية تعلم الطلاب بصفة عامة وفي مجال التخصص.
- كيفية إستخدام تكنولوجيا التعليم المناسبة للمقرر الدراسي.
- أساليب تقييم فعالة التدريس.
- تطبيق الجودة الشاملة وتحسين الممارسة المهنية.

إن عملية تحقيق الأهداف العامة والخاصة لفلسفة التعليم الجامعي، تتطلب من الأستاذ الكفء أن يكون ملما بجملة من الكفاءات التي تؤهله للعمل على تحقيق ذلك، ويكمن ذلك من خلال ممارساته التدريسية من حيث إلمامه بالمادة التعليمية التي يدرسها، توظيف إستراتيجية تدريسية فعالة، وفي الأخير العمل على تقييم وتقويم الممارسات التدريسية للوقوف على نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتغيرها وتحسينها، وبالتالي العمل على تطويرها وتجويدها.

مجال القيم المهنية: ينبغي على عضو هيئة التدريس أن يتسم بالأخلاق المهنية وأن يراعي:

- إحترام الأفراد المتعلمين على إختلاف مستوياتهم التعليمية.
- الإلتزام بعملية دمج نتائج البحوث ذات الصلة والممارسة المهنية.
- الإلتزام بتطوير مجتمع التعلم.
- الإلتزام بتشجيع المشاركة في التعليم الجامعي والأفراد بالتنوع وتعزيز مبدأ تكافؤ الفرص.
- الإلتزام بالتطوير المهني المستمر وتقييم الممارسة المهنية.(**رانيا سالم، المرجع نفسه**)

إن وظيفة الأستاذ تكمن في ثلاثية (التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع)، حيث أن معيار الجودة في ذلك يتم في إطار إتسامه بأخلاق مهنية سامية، تمكنه من العمل على أداء وظيفته بكفاءة عالية وفعالة، وذلك من خلال الجد والإتقان في جميع الأعمال التي يقوم بها سواء مع طلبته، أو مع زملائه أو مع الإدارة، حيث تنعكس هذه القيم الأخلاقية الحميدة والإيجابية في نفس الوقت على سلوكاته وتنتقل بأثر رجعي على جميع الأفراد الذين يتعامل معهم، فالقيمة الخلقية هي المعيار الرسين الذي من خلاله نحكم على مدى قبول العمل أو رفضه، لذلك يجب على الأستاذ الجامعي أن يعمل على تبليغ رسالته بأسلوب أخلاقي راقي لا تشوبه أي شائبة، لأن ذلك من القيم الإسلامية السامية فهي

تدعو دائما إلى تحلي المسلمين بالتواضع، التعاون، الصدق في العمل والمشاعر إتجاه الآخرين العدل التسامح،...إلخ، كل هذه القيم الأخلاقية الإيجابية من شأنها أن تسهم في تحقيق الأهداف العامة والخاصة على حد سواء، وذلك في إطار ضمير مهني حي مما ينعكس على مخرجات العملية التعليمية التعلمية، ويكون بذلك الأستاذ قد سن سنة حسنة في تربية الطلبة على ضرورة التمسك بالقيم الأخلاقية السامية والتي تظهر في سلوكه، وبالتالي تنعكس على سلوك الطلبة وتوجههم نحو الدراسة بجد وإتجهاد وإتقان، وهذه هي المعايير التي يفترض أن يتحلى بها الأساتذة والطلبة على حد سواء. وفيما يلي نقوم بتقديم أهم معايير الجودة لجوانب دور المعلم في التعليم العام:

14.1.معايير الجودة لأداء الأستاذ في جانب تنسيق المعرفة وتطويرها:

- معرفة المعلم لمصادر المعرفة المختلفة التي تتيحها شبكة الانترنت للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة وطرق التواصل مع الشبكات المحلية والعالمية، حيث يقوم المعلم مع الطلاب بجمع المعلومات ونقدها.
- تفاعل المعلم بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات التي يموج بها العالم بما يتوافق مع عقيدته ومع فلسفة التعليم وأهدافه.
- إقبال المعلم على المعرفة العلمية والأساليب الحديثة في التدريس ويعمل على تجديد خبراته ومهاراته.
- سعي المعلم إلى تدريب طلابه على التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة لتلك الجوانب المعرفية حتى يغرس ذلك في نفوسهم منذ الصغر في هذا العصر المتجدد.
- تجنب المعلم تمحور العملية التعليمية حول نفسه حتى لا يكون هو المصدر الوحيد لهذه المعرفة.
- سعي المعلم إلى أن يكتشف طلابه المعارف والمعلومات بأنفسهم وأن يترك أمامهم المجال لذلك.
- مراعاة التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.
- توظيف هذه المعارف وتلك المعلومات في حياتهم اليومية.

إن معيار الجودة لأداء الأستاذ في جانب تنسيق المعرفة وتطويرها، تقوم على أساس أن المعرفة هي الرسالة التي يتم تبادلها بين طرفي العملية التعليمية، لذلك ينبغي أن يحرصا على إكتسابها خاصة أنها تتطور وتتجدد، لذلك ينبغي على الأستاذ الكفء تدريب وإرشاد طلبته على كيفية جمع وإكتساب المعلومات بطريقة صحيحة، بهدف توظيفها في الحياة اليومية، وبالتالي يتوافقون ويتكيفون.

14.2.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في جانب تنمية مهارات التفكير:

- احترام المعلم لطلابه واحترام جهودهم في التفكير.
- الإصغاء باهتمام إلى أفكار الطلاب وآرائهم ومقترحاتهم وتشجيعهم على طرح أفكار جديدة.

- توفير خبرات ناجحة للتفكير تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم كمفكرين.
- تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع على التفكير والحد من الأنشطة المعتمدة على الذاكرة.
- تشجيع التعبير التلقائي.
- اهتمامه بتنمية قدرة طلابه على طرح الأفكار وإثارة الأسئلة بدلاً من تنمية قدرتهم على الإجابة عليها.
- تنمية مهارات الأصالة، الطلاقة، المرونة، إدراك العلاقات، بناء الفرضيات والبحث عن البدائل.
- تشجيع المبادرات الذاتية للاكتشاف، الملاحظة ، الاستدلال، التواصل والتعميم.
- توفير بيئة محفزة تثير الدافعية الذاتية، أي يقوم المعلم بدور المثير والموجه، بدلاً من دور الملقن.
- إجراء المقارنات، وتسجيل الفروق وأوجه الشبه بين الأشياء.**(بشرى بنت خلف العنزي، 2007 ص.ص: 10،11)**
- العمل على تلخيص بعض الموضوعات، وهذا يتضمن ترتيب الأفكار الخاصة بالموضع واختيار أهمها في ترتيب منطقي، ثم يعرض الموضوع بوضوح وبصورة متكاملة.
- القيام بعمليات التصنيف، التي تتضمن العمليات العقلية من تحليل وتركيب وغيرها.
- محاولة تفسير الحدث وتقديم ما يدعم هذا التفسير من مبررات وتفصيلات.
- القيام بممارسة النقد والفحص الجيد الذي يشمل المميزات والعيوب معاً مع تقديم الأدلة، التي تدعم هذا القول أو ذاك، حتى يتعلم الطلاب كيف يضع لآرائه معاييراً وأسساً يتحدث عليه او يتعلم كيف يقيم الحجج، ويختار أقواها وهي كلها عمليات تنمي مهارات التفكير.
- يتقبل إجابات الطلاب واستفساراتهم، مهما كان نوعها.

إن معيار الجودة للأستاذ لا ينحصر في جمع المعلومات وتطويرها، بل إلى توظيف تلك المعلومات في العمليات العليا كالمقارنة، الإستنتاج، النقد البناء والتقويم الذي يقوم على أسس علمية، على إعتبار أن الطالب الجامعي راشد له خصوصيته، يتم محاكاته على مستوى عالي من التفكير، حتى يتم تكوين طلبة أكفاء تتوفر في معايير الجودة، قادرين على المساهمة في بناء المعرفة وتطويرهـــا.

- طرح أكثر من حل للمشكلة، واستثارة الطلاب للبحث عن حلول أخرى ممكنة.
- يساعد الطلاب أن يتعلموا من أخطائهم مع التركيز على الاستفادة من خبرات النجاح.
- مراعاة عدم فرض المعلم لأنماط معينة من التفكير على تلاميذه، أو أن يقدم حلولاً جاهزة للمشكلات.
- تحد المعلم لقدرات طلابه لاستشفاف المشكلات واكتشاف العيوب وأوجه النقص في الأشياء.

إن دور الأستاذ في ظل معايير الجودة، لا يقتصر على عملية التلقين والحفظ، إنما تتعداه إلى

عملية البحث والإستقصاء، التحليل، التي تتم من خلال مخاطبة المستويات العليا لتفكير الطلبة بهدف ربط ما تعلموه في حياتهم العملية، أي أن التعلم لا يكون من أجل إسترجاعها في الإمتحانات بل في توظيفها في الحياة، وحل مختلف المشاكل التي تعترضهم، وبالتالي التعلم في ظل معايير الجودة يكون من أجل الحياة، فالحياة هي الإختبار الحقيقي لهم، والطالب الكفء هو الذي يتمكن من تجاوز مختلف المشاكل والتكيف مع ذلك وتحقيق التوافق مع مختلف الظروف والفئات.

14.3.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في جانب توفير بيئة صفية معززة للتعلم:

- ترتيب حجرة الدراسة وإدارتها لتكون بيئة تعليمية تحقق المرونة في التعامل القائم على التقدير والاحترام والتعاون المتبادل بينه وبين طلابه. **(بشرى بنت خلف العنزي، 2007، ص.ص: 12،11)**

- تجنب إدارة الصف القائمة على الطاعة والصمت واستبدالها بالضبط لا الكبت والتفاعل والمشاركة من أجل التوصل إلى الأنفع والأفضل.
- العمل على اشتراك الطلاب في تخطيط بعض الأنشطة التعليمية وتنفيذها ليقوم الطلاب بدور المكتشف والمجرب في العملية التعليمية.
- توفير بعض المواقف الترويحية التي تقوي الحافز للتعلم وتوفر جواً من الثقة، القبول، التقدير المرح بين المعلم وطلابه.
- استخدام أساليب جديدة في تنظيم البيئة الصفية تحقق تدريب الطلاب على أشكال جديدة من التعلم مثل التعلم التعاوني.

إن عملية التعليم عادة تتم في غرفة صف عادي، لكن حجرة الصف في ضوء معايير الجودة يكون بشكل مختلف ومغاير، فغرفة الصف يجب أن يحولها الأستاذ إلى مخبر وحقل للتجارب وبالتالي يتجاوز مرحلة التلقين العادي، إلى مرحلة البحث عن المعلومة، تجريبها، إثباتها، فضلا على ذلك يتمكن الأستاذ من توظيف إستراتيجية تدريسية، تقوم على توظيف أكثر من طريقة في موقف تعليمي واحد، كما أنه يوظف طريقة واحدة في أكثر من موقف تعليمي، وذلك حسب ما تمليه الظروف التعليمية التعلمية، التي تهدف في النهاية إلى تحقيق تعلم فعال للجميع.

14.4.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في جانب توظيف تقنية المعلومات في التعليم:

- استخدام برامج خاصة ومتنوعة في عرض مادته التعليمية.
- مراعاة تنوع أنشطة التعليم، حيث يكون بالإضافة إلى التفاعل داخل الصف الدراسي تجارب معملية في المختبر، أو في مركز تكنولوجيا التعليم، أو زيارات ميدانية للاماكن المرتبطة بموضوعات المنهج.
- مراعاة التنوع في استخدام الوسائط التعليمية التي تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

- التخطيط لاستخدام التقنيات الحديثة بنفسه حتى يحاكيه طلابه في عمل الأشياء والمواد التي يقوم بتنفيذها.

- تدريب طلابه على استخدام أجهزة التكنولوجيا وخاصة جهاز الكمبيوتر والاتصال بشبكة المعلومات وتهيئة بيئة تعليمية جيدة لهم.
- مراعاة اختيار البرامج المناسبة لطلابه والتي تساعدهم وتمكنهم من المادة الدراسية وتعمل على تعزيز تعلمهم.(**بشرى بنت خلف العنزي، 2007، ص:12)**

إن التطورات التي تحدث في البيئة الخارجية، تفرض على الأستاذ والطلبة على حد سواء مواكبتها مثل التطور التكنولوجي، الذي أصبح ضرورة ملحة من ضرورات الحياة بصفة عامة والتعليمية بصفة خاصة، حيث تسهم هذه التقنيات التكنولوجية في تيسير عملية التعلم وتقريبه من المتعلم، والذي يتوجب على الأستاذ، بإعتباره ممارس لمهنة التعليم أن يتمكن من إكتساب كفاءة إستخدام هذه التقنية والتحكم فيها، وكذلك تمكين الطلبة من إكتساب هذه التقنية بكفاءة عالية.

حيث تتحدد معايير الجودة في جانب إستخدام التقنيات التكنولوجية في النقاط التالية:

- **تحليل منظومة التعليم الإلكتروني:**

- يحدد الاحتياجات التعليمية للطلبة باستخدام الأدوات المناسبة.
- يحدد خصائص المتعلمين المعرفية وخبراتهم السابقة ومهاراتهم في استخدام الكمبيوتر والانترنت.
- يحدد عناصر المحتوى من خلال تحليله، والوقوف على المفاهيم والمبادئ والتعميمات والإجراءات المتضمنة به.(**السيد عبد المولى أبو خطوة، 2012، ص:19)**

يتوجب على الأستاذ الكفء في ضوء معايير الجودة، أن يقوم بعملية تشخيص لخبرات الطلبة لإستخدام التقنيات التكنولوجية، وذلك بهدف تحديد إحتياجاتهم ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف.

- يتيح الفرصة للطلاب في اختيار المحتوى والأنشطة التعليمية كلما أمكن ذلك.
- يحدد المتطلبات المادية والبشرية اللازمة لإعداد مواد التعلم الإلكترونية.
- يحدد الإمكانيات المتاحة ومدى مناسبتها لإنتاج المواد التعليمية للتعلم الإلكتروني.
- يحدد فريق العمل وتحديد مهمة كل عضو من أعضاء الفريق ، والمعايير التي على ضوئها يتم تقييم المهمة.
- يحدد الأهداف العامة لمواد التعلم الإلكترونية.
- يحدد جدول زمنى لإنجاز المهام والانتهاء من إعداد مواد التعلم الإلكترونية:برمجية تعليمية موقع انترنت، مقرر الكتروني، فصول افتراضية.
- يحدد مدى مناسبة التعلم الإلكتروني لقدرات الطلبة، وللمحتوى التعلم المطلوب.
- ينشر مواد التعلم الإلكترونية بطرق تناسب المحتوى، والإمكانيات المتاحة، وخصائص المتعلمين، فضلا على معرفة محتويات البرنامج والأنشطة التعليمية، كما يحدد الوقت

والمكان المناسب لتوظيف التقنيات التكنولوجية، بالإضافة إلى مدى مناسبة عدد الطلبة لتقنية التكنولوجية، كل هذه المعايير يتوجب على الأستاذ مراعاتها وآخذها بعين الإعتبار عند توظيف التقنيات التكنولوجية في عملية التعليم والتعلم.(**السيد عبد المولى أبو خطوة 2012، ص.ص: 20،19)**

- **تصميم مصادر التعلم الإلكتروني:**

- يصوغ الأهداف التعليمية لمحتوى المقرر؛ بحيث ترتبط بكل موضوع من موضوعات المقرر الإلكتروني.
- تؤكد أهداف التعلم على القدرات المعرفية والعملية، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات ومهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، ومهارات الاتصال عبر الشبكات.
- يراعي التكامل بين الجانب المعرفي والانفعالي للمتعلم عند وضع أهداف التعلم وأنشطته وممارساته، وتقويمه.
- يختار محتوى تعليمي مرتبط بالأهداف التعليمية ويعمل على تحقيقها.
- يختار محتوى دقيق من الناحية العلمية وصحيح من الناحية اللغوية، وحديث من الناحية المعلوماتية.
- لا يتوقف دور الأستاذ الكفء في ضوء معايير الجودة، في جانب توظيف تقنية المعلومات على تحليل منظمة التعليم الإلكتروني، بل يتعداه إلى تصميم مصادر تتعلق بالتعلم الإلكتروني، التي تتوافق مع الفروق الفردية للمتعلمين، كما تتوافق مع تغيرات العصر للمتعلمين وظروفهم الحياتية،التي تفرض عليهم العمل وكذلك الدراسة في نفس الوقت، ونفس الشيء بالنسبة للأساتذة الذي يخولهم لممارسة وظائف أخرى والتفرغ للبحث.
- يدعم المحتوى بالوسائط المتعددة التي تعمل على توضيحه مثل : النصوص، والمؤثرات الصوتية، والصور والرسومات الثابتة والمتحركة، والواقع الافتراضي.
- يراعي في المحتوى خبرات المتعلمين السابقة، والفروق الفردية بينهم يعدد من مصادر الحصول على محتوى المقرر مثل:المنتديات، والمحادثات عبر الشبكة.
- يوفر خرائط للمعلومات، سواء أكانت خطية أم تفريعية أم تشعبية للأفكار المتضمنة في المقرر.
- ينظم عناصر محتوى المقرر الإلكتروني بطريقة واضحة ومحددة للعلاقات والروابط بين أجزائه.
- يوفر قاموس لمصطلحات المقرر والمفاهيم المرتبطة به.
- يستخدم استراتيجيات التعليم المستخدمة مناسبة للمتعلمين ولأهداف المقرر، ومحتوى التعلم.

- يستخدم استراتيجيات تعليمية حديثة تشجع الطلاب على الاختيار والنقد والتفكير الإبداعي مثل:حل المشكلات، والطريقة الاستقرائية، الاكتشاف الحر الموجه، والمشروعات..الخ **(السيد عبد المولى أبو خطوة، 2012، ص.ص:20،21)**
- توفير فرص الممارسة والتكرار للمتعلم وتوفير أمثلة وتدريبات تطبيقية في مواقف حقيقية.
- يوفر أنشطة ومهام تعتمد على المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة والمعلمين باستخدام الشبكات، وتشجع المتعلمين على تطبيق المعلومات في مواقف عملية، ومناقشة موضوعات معينة داخل المجموعات.
- يخطط لاستخدام الطلبة الكمبيوتر والانترنت في مشاريعهم في مجموعات صغيرة أو بشكل فردي.
- يتقن تصميم مواقف تعليمية في المقرر قائمة على تكنولوجيا الكمبيوتر والانترنت لتنمية مهارات التفكير.

يعمل التعليم الإلكتروني على توفير فرص تعليمية تعلمية للأستاذ والطالب، أكثر كفاءة وفاعلية في تلقي المعلومة، إستخدام التقنية، التواصل مع باقي أساتذته وزملائه، فضلا على كونها توظف إستراتيجية تدريسية أكثر عملية منها نظرية، سواء كانت في شكل فردي أو جماعي، كل هذا يعمل على تنمية شاملة للمتعلمين والأساتذة على حد سواء.

- **إنتاج مصادر التعليم الإلكتروني:**

- يستخدم أحد برامج إنتاج الصوت والمؤثرات الصوتية مثل:
- يستخدم أحد برامج إنتاج الصور والرسومات الثابتة مثل–Photoshop– ImageReady
- يستخدم برامج تحميل الملفات الفيديو
- يستخدم احد برامج تصميم وإنتاج المواقع التعليمية ونشرها مثل
- يستخدم برامج إنتاج للاختبارات الإلكترونية
- يحدث محتوى الموقع ويطوره وفقًا لعوامل التغير المعاصرة في الجانب المعرفي و التكنولوجي.
- يوفر للطلاب مصادر تعلم متنوعة وكافية للأهداف التعليمية مثل عروضPowerPoint والفلاشات والنصوص المكتوبة، والصور والرسومات المتحركة، ويرشدهم للحصول على المعرفة.
- يوظف أدوات ويب 2 في أنشطة التعليم والتعلم مثل Twitter, Face book

- **تقويم التعليم الإلكتروني**

- يعرف أنواع التقويم – القبلي والتكويني والنهائي –ووظيفة كل نوع ووسائل تحقيقه
- يستخدم طرقا مختلفة للتقويم لقياس جوانب التعلم المتعددة مثل :التقويم الذاتي للمتعلم والاختبارات القصيرة، والمشروعات، وملفات الإنجاز الإلكترونية.
- يراعي في التقويم قياس مهارات التفكير ومهارات ما وراء المعرفة وفقًا للأهداف التعليمية. **(السيد عبد المولى أبو خطوة، 2012، ص.ص: 20–21)**

- يساعد الطلبة على اكتساب مهارات التقويم الذاتي وإصدار الإحكام.
- يتقن صياغة الأسئلة بمستويات مختلفة تراعي الفروق الفردية.
- يعد برنامجًا علاجيًا للطالب بطيء التعلم والمتأخر دراسيًا وينفذه داخل حجرة الدراسة وخارجها.
- يجهز تكليفات وواجبات مناسبة وكافية لتحقيق نواتج التعلم.
- يتمكن من تعزيز تعلم الطلاب الفردي والتعاوني من خلال تقنية المعلومات.
- يستخدم أساليب مختلفة في تقديم التغذية الراجعة لفظية وغير لفظية، وعدم الاقتصار على أسلوب واحد تنمي الدافعية لدى المتعلمين وتشجعهم على التعلم.
- يستخدم أدوات التعليم الإلكتروني المناسبة في الرد علي الأسئلة والواجبات التي أرسلت إليه من الطلبة.
- يقدم التغذية الراجعة المناسبة فور قيام المتعلم بالاستجابة؛ لمساعدته وتوجيهه نحو تحسين الأداء، وإصدار الاستجابات السلوكية الصحيحة المطلوب.

- **استخدام التعليم الإلكتروني:**

- يستخدم الحاسوب بمهارة ويتعامل مع نظم التشغيل المختلفة مثل Mac OSأو Windows XPأو UNIX
- يستخدم برنامج الكتابة word وبرنامج العروض التقديمية PowerPoint بمهارة.
- يمكنه إنشاء الملفات بأنواعها المختلفة – نصية ، وصوتية ، وصور –وتحويل الملفات من صيغة إلى أخرى.
- يستخدم متصفح شبكة الانترنتInternet explorer وأدواته المختلفة بمهارة
- يستخدم محركات البحث المختلفة للحصول على المعلومات والوسائط المتعددة– نصوص وصوت، وصور ثابتة ومتحركة –التي يحتاجها في التعليم، و الدخول للمكتبات العالمية وقواعد البيانات.
- يستخدم أدوات الانترنت التفاعلية مثل:البريد الإلكتروني، والمنتديات، المحادثة، ومؤتمرات الفيديو.
- يستخدم أدوات ويب 2 مثل blogs, video-sharing sites Twitter, and Youtube, Facebook
- يستخدم أدوات تحميل الملفات من وإلى شبكة الانترنت مثل. 4shared يستخدم شبكة الانترنت في التعاون مع معلمين آخرين، والتواصل مع خبراء محليين ودوليين.
- يتمكن من الاطلاع على الثقافات العالمية المختلفة و نقدها و التعامل بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات العالمية.**(السيد عبد المولى أبو خطوة، 2012، ص.ص: 20-22)**
- يستخدم البرنامج المناسب لفتح الملفات وتصفحها مثلAdobe Reader لفتح ملفات pdf
- يستخدم برامج ضغط الملفات وفكها مثلwinrar .

- ينشىء صفحة انترنت وينشرها باستخدام المواقع المضيفة والبرامج المجانية.
- يستخدم أحد أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني بكفاءة وفاعلية مثلMoodle.
- يستخدم برامج مكافحة الفيروسات، وحماية الكمبيوتر الخاص به.

إن توظيف التقنيات الإلكترونية، كمعيار من معايير الجودة لكفاءة الأستاذ، يركز على تحليل أولي لمحتوى المادة التعليمية ولتحديد إحتياجات المتعلمين لإستخدام هذه التقنية، كما يعتمد على تصميم برامج من خلالها يتم عرض محتوى المادة التعليمية من خلال عدة مواقع إلكترونية، فضلا على توفر هذه برنامج، على تقويم هذه التقنية ومدى ملائمتها للمتعلمين وللهدف المرسوم، مع التعديل والتصحيح والتغيير، وهذا كله في إطار تحقيق تعلم إلكتروني يتميز بكفاءة عالية وفاعلية.

- **إدارة التعليم الإلكتروني:**

- يوظف تقنيات التعلم الإلكتروني ضمن أنشطة الدروس وبأساليب مختلفة مثل :التعلم الفردي والتعلم التعاوني.
- يلم بمجموعة متنوعة من الأدوات والتطبيقات المرتبطة بموضوع المقرر، ويستخدم مصادر شبكة الانترنت لمساعدة الطلبة في الحصول على المعلومات والاتصال بخبراء خارجيين.
- يستخدم التكنولوجيا لتطوير مهارات الطلبة في إنتاج المعرفة والتعلم المستمر.
- يتمكن من إدارة مشاركة الطلبة في المنتديات ومجموعات النقاش عبر الإنترنت.
- يستخدم مواقع الانترنت التعليمية بفاعلية ويدير المحتوى الإلكتروني.
- يتحقق من مهارات المتعلمين التكنولوجية اللازمة للتعامل مع المقررات الإلكترونية
- يتقن تحديد مصادر المعرفة المتوفرة عبر شبكة الانترنت، والبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة.
- يقيم مصادر التعلم الإلكترونية المختلفة ويحدد مدى جود التعليمية في ضوء معايير محددة.
- يمتلك مرونة في التفكير تسمح له بتقبل كل جديد مهم ومفيد لإثراء العملية التعليمية.
- يوجه طلابه ويرشدهم إلى الأنشطة التي تناسب ميولهم وقدراتهم.
- يشرك الطلبة في التخطيط للأنشطة وطريقة تنفيذها وتقويمها.
- يوزع الأدوار على الطلبة في الأنشطة التعاونية وفقًا لقدراتهم وميولهم.
- يتابع الطلبة أثناء تنفيذ النشاط وتشجيعهم على مواصلة العمل.
- يحث الطلبة على الوصول إلى المعارف من خلال الشبكات، واختيار المناسب منها.(**السيد عبد المولى أبو خطوة، 2012، ص.ص:22،21)**

- يساعد الطلبة على تنظيم الوقت وتقديم المساعدة والإرشاد لهم.
- يضع قواعدا عامة لاستخدام الطلاب أدوات التعلم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني والمنتديات، والمحادثة.

يتمكن الأستاذ من إدارة التعلم الإلكتروني، من خلال جملة من الإجراءات والمعطيات، التي تحددها البيئة الإفتراضية الإلكترونية، فالأستاذ الكفء في ضوء معايير الجودة، يعمل بطريقة تمكنه من تحقيق تعليم وتعلم كفء لجميع الطلبة على إختلاف مستوياتهم، ومن خلال الأنشطة الإلكترونية المبرمجة عليهم، والتي تعينهم على إكتساب كفاءات إلكترونية، فرضته علينا التطورات التي حدثت في البيئة الخارجية، فالعالم اليوم أصبح قرية صغيرة نتخطى به المكان والزمان، اللذان أصبحا لا يشكلان أي قيد أو عرقلة في تحقيق ما نصبو إليه، أو وصول كل التطورات التي تحدث سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

- يعد دليل إجرائي لاستخدام المقرر ودراسته والتعامل مع الموقع التعليمي وأدواته.
- يوفر طرقا لمساعدة الطلاب حديثي التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت، وذلك فيما يقابلهم من صعوبات.
- يوفر أساليب للاتصال المباشر للاستجابة على تفسيرات الطلبة.
- تقديم التفسيرات والمساعدات لكيفية استخدام التكنولوجيا المتضمنة بالمقرر مثل: البريد الإلكتروني، ونظم إدارة المحتوى، والأدوات والبرامج المستخدمة في المقرر، والتي يمكن الوصول إليها بسهولة عند الحاجة.
- يضع جدولا زمنيا للتعلم والانتهاء من تنفيذ جميع أنشطة المحتوى وتقويماته.
- يعمل على التزام الطلبة بالخطة الزمنية الموضوعة لدراسة المقرر ومتابعتهم باستمرار.
- يشجع إنجازات التلاميذ وإسهاماتهم ويساندها ويقدرها دون تمييز.

فإدارة التعلم الإلكتروني، تعد بيئة متطورة عن بيئة الصف العادية، فهي عالم إفتراضي يتم فيه التواصل فيه بطريقة إفتراضية، أي من خلال قنوات إلكترونية يتمكن الأستاذ فيها من ضبط إدارته الإلكترونية، من خلال جملة من المعايير، التي تعينه على ضمان تحقيق كفاءة إلكترونية لدى الأستاذ والطالب معا.

- **أخلاقيات التعليم الإلكتروني:**

- يعمل على إكساب طلابه لغة الحوار وعرض الأفكار بشكل منطقي.
- يغرس في نفوس الطلبة أهمية العمل بروح الفريق وتقبل آراء الآخرين والتعاون فيما بينهم لإنجاز المشروعات.
- يغرس في نفوس طلابه الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم الإلكتروني.**(السيد عبد المولى أبو خطوة 2012، ص.ص:22،23)**
- يعالج السلوكيات الخطأ من طلابه بطريقة تربوية.

- يشجع طلابه على المحافظة على منظومة القيم والهوية الثقافية للمجتمع
- ينمي لدى طلابه احترام الملكية الفكرية والمحافظة على حقوق الآخرين.
- يحفز طلابه على المحافظة على خصوصيات الآخرين وأسرارهم وعدم استخدام برامج التجسس عليهم.

تقوم الجودة في التعليم الإلكتروني على جملة من المعايير، التي تعمل على ضمان جودة التعليم ومن بين هذه المعايير التي لا يمكن الإستغناء عنها، هي أخلاقيات التعليم الإلكتروني، فالأخلاق مبدأ إسلامي سامي، يجب على الأستاذ والطالب أو أي شخص مهما كان عمله التقيد بها، ويعمل على نشر هذه القيم الأخلاقية بين جميع العاملين معه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، خاصة إذا تعلق الأمر بالأستاذ فهو خلفة الأنبياء، لذلك عليه أن يغرس في طلابه هذه القيم السامية وتنميتها.

14.5.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في جانب تفريد التعليم:

- تركيز المعلم على تعليم جماعي أقل وتعليم استقلالي أكثر.
- تعزيز تعليم الطلاب الفردي والتعاوني من خلال تقنية المعلومات.
- استخدام التكنولوجيا التعليمية وتقنية المعلومات المتجددة في طرق التدريس.
- استخدام استراتيجيات التدريس مثل التعلم التعاوني، التعلم المصغر، والتعلم الفردي.

يركز التعليم في ضوء معايير الجودة على تفريد التعليم بحسب الفروق الفردية، التي تقوم على أساس تخصيص برنامج لكل طالب، حيث يراعي فيه قدراتهم ومهاراتهم وإستعداداتهم، كما يتمكن الأستاذ من خلال كفاءته على توظيف إستراتيجية تدريسية، تراعي جميع خصائص المتعلمين والتطورات التكنولوجية.

14.6.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره باحثاً:

أصبح تطبيق معايير الجودة في مجال البحث العلمي بصفة خاصة من أساسيات أي عمل يخدم المجتمع أو المؤسسة المستخدمة، فحتى ترتقي الجامعة الجزائرية إلى مستوى الجامعات الدولية التي يمكن تصنيفها لابد من أن تتوفر على معايير جودة البحث العلمي والتي يمكننا تحديدها فيما يأتي:

14.6.1.معايير جودة البنية الأساسية للبحث العلمي:

يعتبر توفير المنشآت والوكالات ومراكز البحث، وكذا الوسائل والأطر البشرية التي تسيرها في مجال البحث العلمي، من أهم أولويات مجال البحث العلمي وإنجازاته العلمية، ولا يمكن لهذا الهدف أن يتحقق، إلا إذا تم تطبيق إجراءات خاصة بالجودة، فعملية تفعيل الوكالات والمراكز البحثية طبقا

للمتطلبات الأساسية للبحث تمر بعدة مراحل تكون متكاملة لبعضها البعض، وأي خلل يصيب مرحلة من مراحل تفعيل البنية الأساسية للبحث.(**أغلال فاطمة الزهراء بوكرمة وأحمد فاضلي، 2013، ص:354**)

أما معايير جودة البنية الأساسية للبحث العلمي، نجدها تتمثل فيما يلي:

- **النصوص التشريعية:** ونقصد بها القوانين والإجراءات الإدارية التي تحرص على التقيد بالنصوص القانونية فقط، وليس على تحقيق الأهداف الخاصة بعدد الأبحاث ومن يقوم بها.

إدارة نجاح عملية البحث: ويقصد به حرص مسؤولي الهيئات والمجالات المختلفة للبحث على المتابعة المستمرة للبحث، وإظهار الاهتمام بالمشروع أو موضوع البحث، مما يدفع بالباحث إلى العمل بجدية للوصول إلى نتائج مرضية تعود بالإيجاب على العملاء.

إن تهيئة الأرضية للبحث العلمي هو الذي يتحدد من خلاله النتائج التي يمكن التوصل إليها وكذلك نوعية البحث، التي تسهم بشكل كبير في رفع كفاءة الجامعة الجزائرية ورقيها إلى مسار الجامعات العالمية، وهذا لا يكون إلا بالإهتمام بالبحث العلمي والقائمين به ودعمهم لهم، بالإضافة إلى تخصيص جزء من ميزانية الجامعة لتمويل البحث.

- **استقلالية مالية لمراكز البحوث:** لا يمكن أن يكون لمجال البحث معنى، إذا لم تكن مراكز البحوث مدعومة من الجهات الممولة للبحث، وقادرة في نفس الوقت على جمع ثروة مالية تسمح للباحثين بالإبداع وتسويق إنتاجهم والحصول على مداخل مالية مقابل إنتاج خدمات يمكن تقديمها للمستفيد.
- **التنظيم والتسيير:** يتوقف مصير هيئات البحث العلمي على عملية اختيار نوعية الباحثين المتخصصين باستخدام تقنيات الاختيار وفق خصائص التخصص، لهذا لا بد من أن تعطى الأولوية لذوي الكفاءات والخبرة في مختلف التخصصات لتسيير وتنظيم البنية الأساسية لمجال البحث العلمي.

14.6.2.معايير جودة العملية الأكاديمية للبحث العلمي:

تشكل العملية الأكاديمية أحد العناصر الأساسية التي يتوقف عليها نجاح أو فشل نظام البحث العلمي فالدور الحيوي للعملية الأكاديمية في مجال البحث العلمي يتطلب وجود آليات وإجراءات جودة ونوعية، لتنظيم عملية البحث والمحافظة على فاعليتها ومصداقيتها، حيث يمكن تحقيق هذه الجودة من خلال تفاعل الباحثين مع المشاكل المطروحة للبحث، ومن خلال الإنتاج البحثي لأعضاء هيئة التدريس والإنتاج العلمي المنشور لأعضاء هيئة التدريس، ومن خلال الإدارة العامة للمؤسسات البحثية، إضافة إلى ما يحتاج إليه مجال البحث العلمي من موارد مادية: قاعات للبحث، المختبرات، المعدات التكنولوجية وغيرها من مستلزمات البحث

حسب التخصص والشعبة.(**أغلال فاطمة الزهراء بوكرمة وأحمد فاضلي، 2013، ص.ص :354 355)**

- **الوعي بالبحث العلمي:** ويقصد به تحويل المفكرين والباحثين الجامعيين إلى منتجي أفكار ومعدي النظريات، التصورات، الإستراتيجيات والتوصيات التي يمكن تطبيقها للاستفادة منها في المجال التربوي والمجال الاقتصادي والمجال السياسي... ما يجعل المؤسسات المختلفة تتجه إلى مراكز البحث الجامعية لتمويل مشاريع الأبحاث التي تخصهم أو تهمهم.

دور الجامعة في ضوء معايير الجودة هو نشر الوعي بأهمية البحث، على إعتباره العمود الفقري لتطور الجامعة والدولة بأكملها، فالباحثين الجامعيين يساهمون في إنتاج المعرفة وتطويرها، حيث تساهم نتائج البحث العلمي في تطوير مختلف المجالات على حد سواء.

- **التمييز بين مجالات البحث:** لا شك أنه يوجد فرق شاسع بين مكونات وطرائق البحث في مجال العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تحتاج العلوم الطبية إلى مخابر ومواد كيماوية لإجراء التجارب والتعرف على النتائج التي تتمخض عنها الفحوصات الدقيقة أما العلوم الإنسانية، فهي تحتاج إلى مراكز لفحص وتحليل الوثائق، وتحديد السلوك الإنساني لهذا لابد من اعتماد مقاييس مختلفة للنشاطات العلمية والبحث العلمي في مجال العلوم الطبيعية، وفي مجال العلوم الإنسانة والاجتماعية.
- **المشرف الكفء:** ونقصد بهذا المشرفين والمفكرين المرموقين في تخصصهم، الذين يتتلمذ على أيديهم باحثين جدد، فهم الذين تعول عليهم الدولة وتستفيد من كفاءاتهم ومن الإطارات التي تتعلم منهم، فهم بمثابة المحفز للباحثين على العمل، ليحصلوا على نتائج ذات منفعة عامة.
- **معايير جودة آلية توصيل مخرجات البحث العلمي:** نتيجة لتطوير العلوم والتكنولوجيا من خلال تكنولوجيا التعليم، والاتصالات ودخول الإعلام الآلي لجميع مجالات الحياة، تطورت عملية توصيل المادة العلمية، ونتائج البحث العلمي وآلياتها حيث أصبح اليوم لزاما على كل الهيئات التعليمية، وتلك التي لها علاقة بها، أن تتخلى عن الوسائل والطرائق التقليدية المعمول بها ليومنا هذا في معظم الجامعات العربية في مجال البحث العلمي، فالبقاء على هذا النوع من الوسائل، يساهم في زيادة الفجوة المعرفية بين الجامعة وهيئات البحث وما توصل إليه التطور التكنولوجي، لذا يجب توفير معايير جديدة تسمح بقياس جودة توصيل المادة العلمية ومخرجات البحث العلمي، فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار الوسائل المختلفة

التي يستعملها الباحثون لتوصيل ما انتهوا إليه من نتائج تخص أبحاثهم.(**أغلال فاطمة الزهراء بوكرمة وأحمد فاضلي، 2013، ص:354)**

ومن هذه المعايير:

- **استعمال الوسائل التكنولوجية:** وفرة المعلوماتية في مراكز البحث ونوعية استعمالها من طرف الباحثين: الأشرطة السمعية بصرية، أشرطة الفيديو،الأقراص المضغوطة، المواقع العلمية على مستوى الانترنت، مواقع الانترنت الخاصة بكل باحث، موقع الفيس بوك وغيرها من الوسائل الأخرى.
- **النشر في المجلات العلمية:** تعتبر المجلة العلمية المتخصصة والمحكمة، أحد وسائل توصيل مخرجات ونتائج البحث التي يقوم بها الباحثين في مختلف التخصصات.

إن التطور التكنولوجي يساعد الباحثين بشكل كبير في جمع المعلومات وتوظيفها في الجانب البحثي، إضافة إلى الإطلاع على مختلف الأبحاث المنجزة، والتي تعينه على إعداد بحثه وتوجيهه بما يلائم فرضيات البحث.

فافتقار الجامعة العربية للإنتاج العلمي يرجع بالدرجة الأولى إلى قلة اهتمام المسؤولين بالنشر وتبليغ المعلومات والحقائق التي توصل إليها الباحثين المحليين.

- **أنشطة البحث العلمي:** تعتبر أنشطة البحث العلمي التي تجرى في إطار المراكز والجامعات أحد وسائل توصيل نتائج الأبحاث في العالم عن طريق الملتقيات والمؤتمرات العلمية بالإضافة إلى مناقشة الرسائل العلمية التي تساهم نتائجها في حل مشكلات المجتمع مما يساهم في إثراء الجانب العلمي ويساعد في تكوين الباحثين المبتدئين.

14.6.3.معايير جودة نظام تقويم البحث العلمي: لا شك أن نظام التقييم يرتبط بأسلوب البحث العلمي، حيث يتكون هذا النظام من عدة وسائل وأدوات تؤدي دورا مهما في قياس نوعية البحث وجودته ومعرفة مدى إتقان الباحث لمناهج البحث العلمي ومجالاته، و يتضمن نظام التقويم مجموعة عناصر لها وظائف وبينها علاقات منظمة في زمان ومكان معين.

نظرا للأهمية البالغة لنظام تقويم البحث العلمي وتعزيزه، فإنه يتوجب علينا الأخذ بعين الاعتبار جملة من المعايير لتحقيق جودة و فاعلية البحث العلمي من حيث:

- **نوعية الإشراف:** ويقصد بها كفاءة المشرف ونوعية الإشراف وعلاقتها بتكوين الباحث وتدريبه على الاستقلالية في البحث والتفكير، قصد تنمية قدراته الإبداعية وتطويرها في البحث العلمي.

- **مخرجات البحث** :يسمح التدرب على البحث العلمي بتحويل- المدخلات إلى مخرجات، أي من باحثين مبتدئين يحتجون إلى التدريب على يد ذوي الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس إلى باحثين ذوي مهارات جديدة و كفاءة في البحث العلمي
- **تلبية متطلبات السوق:** بالرغم من الجهود التي بذلت لتطوير مجال- البحث، وتحسين كفاءات البحث العلمي.(**أغلال فاطمة الزهراء بوكرمة وأحمد فاضلي، 2013، ص: 355)**
- إلا أن هذا المجال، لا يمكنه أن يلبي متطلبات سوق العمل التي لا تزال محدودة نتيجة لصعوبة التنسيق بين الجامعة وسوق العمل من جهة، وصعوبة إقتراب هيئات البحث من المؤسسات المستخدمة من جهة أخرى دون أن ننسى نفور الطلبة الجامعيين من التكوين المهني الذي كان من الممكن أن يكوُن باحثين قادرين على حل مشاكل المؤسسات المستخدمة في أقرب وقت.(**أغلال فاطمة الزهراء بوكرمة وأحمد فاضلي، 2013، ص،ص:355،356)**

إن معيار البحث في ضوء معيار الجودة يقوم على ثلاثة عناصر أساسية من أجل تفعيله، حيث أن أي خلل في أحد هذه العناصر يحدث بالضرورة خلل في بقية العناصر الأخرى، فالبنية الأساسية للبحث لها علاقة بالعملية الأكاديمية، وفي الأخير بنظام تقويم الجودة، لذلك يجب على الجامعة أن تدعم عملية البحث العلمي وتشجعه من خلال خلق نظام يبعث في تحفيز الأساتذة على ذلك.

14.7.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في جانب ربط الجامعة بالمجتمع:

- تعريف الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية وبأبعادها الحقيقية وأسبابها والآثار السيئة التي تعود على المجتمع وعلى الأفراد من عدم حل هذه المشكلات، ويتم ذلك أثناء تدريس المقررات الدراسية.
- مشاركة الطلاب في القيام بزيارات ميدانية لأماكن ومواقع تواجد المشكلات ومشاهدة أبعادها وآثارها على الطبيعة، وذلك للإحساس العميق بوجود هذه المشكلات.
- توعية الطلاب بكيفية توظيف معلوماتهم وخبراتهم في المواقف الحياتية.
- التفهم لمهامه تجاه مجتمعه وأمته عن طريق المواقف التعليمية، وما ينشأ عن علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم، وهى علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل وتبادل الخبرة، بحيث تتعدى نقل المعرفة من طرف إلى آخر لتؤدى إلى تنمية القدرات وممارسة قوى التعبير والتفكير وإطلاق قوى الإبداع، وتهذيب الأخلاق وتطوير الشخصية.

تتميز الجودة بالشمولية، أي أنها تشمل جميع عناصر ومكونات المنهج، حيث أن بناء المنهج يقوم على أساس مراعاة فلسفة المجتمع وخصوصياته من عادات، تقاليد...إلخ، التي لا تخرج عن هذه

الحدود، حيث أن كفاءة الأستاذ في تكوين طلبته تكوينا حقيقيا، لا يخرج عن إطار ربطه بمجتمعه وكل ما يتعلق به من أنشطة ومشكلات، ودور الأستاذ في ظل معايير الجودة هو قدرته على ربط ما يتعلموه بالميدان، حتى لا يكون هناك فجوة أو تناقض، وبالتالي يتمكن الطلبة من تلقي تكوين يقوم على مبدأ ربط الجانب النظري بالجانب الميداني تحت شعار"**التعلم للحياة**".**(بشرى بنت خلف العنزي 2007، ص،ص:12،13)**

.14.8.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في جانب المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية:

- التمسك بالثقافة الإسلامية ممثلة في تراثها المادي والمعنوي.
- المحافظة على منظومة القيم الإسلامية والهوية الثقافية العربية الأصيلة.
- الاطلاع الواسع على الثقافات العالمية المختلفة والقدرة على نقدها والحكم عليها
- التفاعل بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات التي يموج بها العالم بما يتوافق مع فلسفة التعليم في المملكة وأهدافه.
- حفز الطلبة على تفهم طبيعة وخصائص المعلومات الحديثة، والتعامل معها.
- مساعدة طلابه على تكوين رأي عام يساند ويدعم المعلومات وتطبيقاتها سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المؤسسات التعليمية.
- مراعاة تعريف طلابه أن "الثقافة ليست جامدة بل تتغير وتتطور وإن الذين ينعزلون عن العالم بحجة المحافظة على الذات الثقافية يفكرون بطريقة خاطئة، قد تؤدي إلى تدمير الذات الثقافية ذلك أن العزلة الكلية أو الجزئية التي يتوهمون أنها ممكنة ستقود لوهن اقتصادي كامل الأبعاد وهذا سيقود إلى مشكلات اجتماعية ستكون هي السبب الأساسي لتعاظم الخصوصيات الثقافية السلبية واندثار الخصوصيات الثقافية الإيجابية".
- توضيح أهمية التعايش مع التعددية الثقافية، والتي تتطلب "القدرة على التوصل إلى الحلول الوسط والتوفيق بين وجهات النظر المعارضة، ولا تتطلب فرض رأي على آخر أو تفضيل مصلحة على أخرى كما تتطلب الثقة بالنفس، وتجنب انحصار الذات في المنافع الشخصية والموازنة في التعامل والمعاملة بين عناصر التأثير الخارجي وعناصر التأثير الداخلي، كما تتطلب عدم الإقلال من قيمة الآخرين"**(بشرى بنت خلف العنزي، 2007، ص،ص:12،13)**

إن مواكبة التغيرات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية، لا يعني بالضرورة التخلي عن الشريعة الإسلامية، القيم، العادات وتقاليد الدولة، بل يقوم أساسا على المحافظة والتمسك بكل ذلك، مع التطلع لمعايير التقدم والتطور، لأن مهمة الأستاذ تقوم على تنشئة الطلبة تنشئة قوامها التمسك بالقيم الإسلامية والحفاظ على الهوية العربية، لأنها الأساس المتين التي تقوم عليه أي دولة، مع الإنفتاح على العالم الخارجي، فالأستاذ في ضوء معايير الجودة يعمل على تحقيق التوزان بين ما يتلقوه الطلبة من العالم الخارجي مع الحفاظ على قيمهم ومبادئهم الإسلامية والثقافية.

14.9.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في جانب العناية بأساليب التقويم:

- العناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء الذي يتم فيه التأكد من تمكن الطالب من المهارة أو المعرفة.
- الحرص على إيجاد الحافز الإيجابي للنجاح والتقدم، بحيث يكون الدافع للتعلم والذهاب إلى المدرسة هو الرغبة في النجاح وليس الخوف من الفشل.
- الحرص على تجنيب الطلاب الآثار النفسية الناتجة عن التركيز على التنافس والشعور بأن درجات أدوات التقويم هي الهدف من التعليم.
- إشراك ولي أمر الطالب في التقويم وذلك بتزويده بمعلومات عن الصعوبات التي تعترض ابنه ودوره في التغلب عليها.
- مراعاة جمع المعلومات عن أداء الطالب بعدة وسائل مثل: الاختبارات الكتابية، الشفهية العملية الواجبات المنزلية، وملاحظات المعلمين.
- يتأكد الأستاذ من تحقق الأهداف المرسومة من خلال عملية التقويم، التي يقوم فيها بتحديد مدى تحقق الأهداف مع التعديل والتصحيح، ويعتمد في ذلك على جملة من المعايير التي تعينه على القيام بذلك فالأستاذ الكفء هو من يجب عليه توظيف مختلف أنواع التقويم، بالإضافة إلى التنويع في أدواته في العملية التعليمية التعلمية، حتى يتمكن بطريقة علمية وموضوعية من إصدار حكم صحيح إلى حد ما.

14.10.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في جانب النشاط غير الصفي:

- توجيه الطلاب إلى الأنشطة التي يميلون إليها ويحبونها.
- إتاحة الفرصة للطلاب في التخطيط للعمل وتنفيذه وتقويمه في جو نفسي مريح ومشجع.
- توزيع الأنشطة على أعضاء البرنامج (الطلاب) طبقاً لقدرات وميول كل واحد على حدة.
- توجيه الطلاب حسب العمل الموكل إليه، ثم توجيه الجماعة من حيث التعاون وإنجاز العمل.

يتم تحقيق الجودة من خلال كفاءة الأستاذ في تحقيق التكافؤ بين الأنشطة الصفية والأنشطة غير صفية التي تسهم في بناء الشخصية والجانب المعرفي للطلبة، ويتم تحقيق ذلك من خلال جملة من المعايير، التي يجب على الأستاذ أخذها بعين الإعتبار في الأنشطة غير صفية للمساهمة في تدعيم عملية التعلم وبالتالي تحقيق الأهداف، طبقا للفروق الفردية للطلبة ورغباتهم، والعمل على توجيه أعمالهم جماعيا أو فرديا وتقديم النصح لهم.

- متابعة الطلاب أثناء تنفيذ مراحل النشاط المختلفة وتشجيعهم على المشاركة ومواصلة العمل.
- الاستفادة من النشاط في التعرف على المشكلات التي قد يعاني منها بعض الطلاب والتغلب عليها بالتعاون مع المرشد الطلابي.**(بشرى بنت خلف العنزي، 2007، ص.ص:13،14)**

.14.11.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في جانب ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى الطلاب:

- القدوة والمثل الأعلى لطلابه في حب وطنه والانتماء إليه، ويظهر ذلك في أقواله وفي مظاهره السلوكية الدالة على ذلك.
- تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم، وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والسياسية والفرص المتكافئة وتدريبهم على ذلك من خلال أساليب متعددة مثل مجلس إدارة الفصل.
- توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم، وإحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتها، والتماس الحلول الإيجابية لها متعاونين شركاء في البذل والعطاء.
- تنمية القدرة على الأسلوب العلمي في مواجهة مشكلات وقضايا الوطن.**(بشرى بنت خلف العنزي 2007، ص:14)**
- تنمية القدرة على التفسير الصحيح للأحداث الجارية في الوطن، ما تكتبه الصحف والمجلات وما تذيعه الإذاعات والتلفاز، من أحداث محلية، وعالمية وتأثير هذه الأحداث العالمية على مصالح الوطن.
- إقامة المسابقات ذات الجوائز المادية والمعنوية لتشجيع الطلاب على كتابة الموضوعات والقصص التي تؤكد على حب الوطن والتضحية من أجله بكل غالٍ وكل نفيس.

بالإضافة إلى كل معايير الجودة التي يجب على الأستاذ التحلي بها، إلا أنه يجب أن لا يغفل أهمية الوطن والإنتماء إليه، لأن الأستاذ دوره لا يقتصر على التعليم فقط، بل يجب عليه أن ينمي حب الوطن والإعتزاز به، فالوطن بالنسبة لهم هو الأم الثانية التي لا يجب الإستغناء عنه لأن التعليم يساهم في تبصير الطلبة بالمشكلات التي تدور حولهم وتجعلهم مقينين لها ومواكبين لكل ما يحدث وبالتالي إكتسابهم لكفاءة جمع المعطيات وتحليلها علميا، بالإضافة إلى التعامل مع

المواقف بطريقة موضوعية، وهذا كله في سبيل حب الوطن وتحقيق الإنتماء والعمل على الدفاع عنه وتطوره.

14.12.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في الدعوة إلى الإيمان بالله عز وجل:

- تطبيق تعاليم الإسلام في سلوكه مع الآخرين.
- ربط ثوابت العقيدة بموضوعات مادة التخصص.
- غرس محبة الله ورسوله في نفوس الطلاب.
- إعداد الطلاب لدورهم تجاه الدعوة إلى الله.
- تمتع المعلم بالصبر وطول النفس.
- الخلفية الشرعية الجيدة للمعلم. **(بشرى بنت خلف العنزي، 2007، ص: 14)**

يعمل الأستاذ من خلال ممارسته لمهنة التعليم، على غرس القيم الإسلامية السامية والتي تأتي في مقدمتها الإيمان بالله عز وجل ورسوله الكريم، والتي تنعكس من خلال سلوكات الأستاذ وخلفيته الشرعية الجيدة مع الآخرين بالإضافة إلى ربطه بالمادة الدراسية، لأن سلوكات الطلبة تتأثر بشكل كبير بالأستاذ على إعتباره قدوة لهم، لذلك فإن الأستاذ يجب أن يكون مسؤول عن كل سلوك يصدر منه.

14.13.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في الدعوة إلى التسامح والسلام:

- التعرف على أنواع السلوك الإنساني ودوافعه.
- إيجاد الميل إلى التسامح مع الآخرين في سلوك طلابه .
- بناء جسور الثقة بينه وبين رئيسه وزملائه وطلابه.
- تعليم طلابه كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة الخلافات الشخصية داخل المدرسة وأهمها الأسس الإسلامية لتسوية الخلافات في العمل.
- التحلي بروح القيادة الإيجابية.
- يشعر طلابه بالأمان والحب والتقدير لذاتهم وللآخرين.
- تبديل صفة التنافس الفردي في الصف وفي الأنشطة بتعاون جماعي وسيادة روح الفريق.

يعمل الأستاذ كذلك بحكم رسالته في الحياة على الدعوة إلى التسامح والسلام، فهذه القيم الإسلامية الإيجابية، هي الأساس التي تقوم عليها الدولة الإسلامية، والتي يعمل الأستاذ من

خلالها على إرساء السلام بين الطلبة وبين جميع العاملين في الجامعة، وفي المجتمع بأكمله وبواسطتها يعمل الأستاذ على نشر رسالته في جو يسوده الأخوة، المحبة، روح التعاون، كل هذه القيم، تعد من معززات عملية التعلم والتعليم وتسهم في تحقيق الغايات التربوية بكفاءة وفاعلية.

14.14.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في تعليم طلابه لغة الحوار:

- التعرف على أدب الحوار وضوابطه وأدب الحديث والاستماع.
- تعرّف الطالب على الغاية من الحوار.
- إيجاد الطلاب الحوار وعرض الأفكار بشكل منطقي.
- غرس المرونة وتقبل آراء الآخرين في سلوك طلابه.
- تعليم طلابه فنون الاتصال المختلفة مع الآخرين.
- تعليم طلابه كيفية إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.**(بشرى بنت خلف العنزي، 2007، ص: 15)**

يقوم الأستاذ في ظل معايير الجودة على تحقيق الكفاءة في طلابه، عن طريق مجموعة من المهام المترابطة والمتناسقة مع بعضها البعض، فالأستاذ الكفء من خلال عملية التدريس، يعمل على تدعيم عملية الحوار ضمن عملية التواصل، ويتم ذلك وفق معايير معينة يتبعها الأستاذ لتحقيق ذلك، حيث تكون عملية الحوار مبنية على أسس معينة يحددها الأستاذ، ولا يتركها للصدفة، وبالتالي تنعكس على الأهداف التي رسمها الأستاذ، حيث يتم من خلال عملية التدريس دعم عملية الحوار الهادف والبناء بين الطلبة والأستاذ أو بين الطلبة أنفسهم، والعمل على نشر هذه الكفاءة وإكتسابها بين فئة كبيرة من المجتمع، فهو المعيار الذي يحكم من خلاله على مدى التقدم أو التخلف، أي أن الحوار الجيد هو الذي يعكس شخصية الأستاذ الكفء وبالتالي ضمان طالب كفء تتوافر فيه معايير الجودة.

14.15.معايير الجودة لأداء الأستاذ لدوره في الدعوة إلى العمل:

- ترسيخ قيمة العمل في نفوس طلابه.
- القدوة الصالحة لطلابه بإتقانه لعمله.
- إيضاح أهمية العمل للإنسان وللحياة وللآخرة أيضاً.
- عرض أمثلة عن الشعوب والأمم المتقدمة التي تقدر العمل وقيمة الوقت وقيمة الإتقان في العمل وكيف أوصلها ذلك إلى التقدم والرقي.**(بشرى بنت خلف العنزي، 2007، ص15)**

من الأهداف العامة التي تقوم عليها الجودة هي التعلم من أجل العمل، ويتم تحقيق ذلك من خلال ربط الجانب النظري بالميداني، أي يكون فيها تعليم مهني يتم بواستطته عقد إتفاقية بين الجامعة

والشركات أو المؤسسات الداعمة لذلك، حيث يتلقى الطلبة تعليم نظري، ويتم تطبيق ما تعلموه في المؤسسات المستقبلة لهم، بل نذهب إلى أكثر من ذلك فالطلبة يقومون بإجراء تجاربهم في تلك المؤسسات، والإستفادة من نتائج تلك الدراسات في تطوير العمل وحل بعض المشكلات التي تتعرض لها بعض الشركات، ويكون ذلك مقابل نسبة معينة من الأرباح، حيث هذا التوجه الحديث لجأت إلى تطبيقه مجموعة كبيرة من الدول، بهدف البحث عن مصادر أخرى لتمويل التعليم بالجامعة.

كما حدد " **حاتم البصيص، 2011، ص:12** " معايير جودة كفايات التدريس على النحو الآتي:

1.جودة التخطيط(المدخلات):

- **التمكّن من بنية المادة العلمية والإلمام بطبيعتها وجوانبها:**

- تحليل محتوى المادة وفهمها بدرجة عالية من الإتقان.
- القدرة على تحليل بنية المادة إلى عناصرها الرئيسة والوقوف على جزئياتها.
- التركيز على المصطلحات الجديدة ومحاولة تبسيطها وتركيزها.
- الإحاطة بجوانب التعّلم والموضوعات المرتبطة باحتياجات الطلاب المعرفية.
- تنظيم مفردات المادة بتدرج منطقي بنائي عمقًا واتساعًا.
- العمل على تحقيق التكامل المعرفي مع المواد والعلوم الأخرى أثناء التخطيط والتحضير. يتمكن الأستاذ من تحقيق جودة التدريس، على إعتبارها أكثر مهمة يمارسها الأستاذ، والتي تتطلب منه كفاءة عالية في مجال التخطيط للمادة الدراسية، والوقوف على كل جزئيات المادة الدراسية المقررة لأن التخطيط الجيد للأستاذ يتمكن من خلاله من تحديد كل الإمكانات المتاحة، بهدف تحقيق الأهداف المنشودة.

- **تحديد خصائص الطلاب وتحليل احتياجاتهم:**

- تصميم أنشطة استكشافية متنوعة لتحديد احتياجات الطلاب المختلفة.
- إجراء المناقشات والحوارات الموجهة مع الطلاب لتعرف خبراتهم السابقة والاحتياجات التدريبية اللازمة لهم.
- اختيار وتصميم الأنشطة المناسبة للطلاب والتأكيد على الوظيفية والواقعية في اختيارها.
- تعرف قدرات الطلاب المشتركة والفروق الفردية بينهم لمراعاتها في تصميم الأنشطة وتنفيذها.

- **تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها استنادًا إلى احتياجات الطلاب:**

- تعرف الأهداف العامة والخاصة لمادته وفهم طبيعتها.
- تحديد الأهداف الإجرائية الواجب تحقيقها في الدرس.

- التمكن من صياغة الأهداف بشكل سليم على ضوء تحليل المحتوى واحتياجات الطلاب.
- مراعاة الترتيب المنطقي في تناول الأهداف وطرحها ومعالجتها.
- تحقيق التكامل بين أهداف الموضوعات النظرية والعملية في المقرر الواحد.
- مراعاة الجوانب الوجدانية والنفسية في صياغة الأهداف.
- مراعاة الأهداف المرتبطة بالتفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات.
- تحديد أهداف ممّثلة للمحتوى بما يتناسب مع الزمن المخصص للتدريس.
- تحديد الأهمية النسبية للأهداف والمهارات المستهدفة استنادًا إلى جدول مواصفاتها.

- **إعداد الوسائل والمواد التعليمية اللازمة:**

- تحضير وإعداد الوسائل التعليمية بما يناسب طبيعة المحتوى ومستوى الطلاب.
- تحقيق مواصفات الجودة في إعدادها وتصميمها.

- **الإحاطة بطرائق التدريس الصحيحة وإجراءاتها ومواطن استخدامها:**

- الإلمام بنظريات التعّلم وتطبيقاتها التربوية بما يتناسب مع مادة الاختصاص.
- التعرف على الاتجاهات الحديثة في تعليم مادة الاختصاص.
- تقسيم الطلاب إلى زمر ومجموعات عند استخدام الطرائق التفاعلية كالتعّلم التعاوني.
- تحديد طرائق التدريس المناسبة لطبيعة الموضوع وخصائص الطلاب والإمكانيات المتوّفرة.**(حاتم البصيص، 2011، ص.ص:13،14)**

يتم التخطيط للجودة في التدريس، من خلال جملة من العناصر المترابطة، إبتداء من التخطيط للأهداف إلى غاية تهيئة المكان المناسب للتدريس، حيث يراعي الأستاذ في كل مرحلة من مراحل التخطيط للتدريس جملة من المعايير الموضوعة بطريقة علمية وموضوعية، قابلة للتحقيق على أرض الواقع.

- **تحضير وتهيئة المكان المناسب للتدريس أو التدريب:**

- تحديد الاحتياجات والمواد اللازمة لتنفيذ الدرس.
- تجهيز المكان المناسب وتحضير المواد اللازمة للدرس بشكل جيد.
- التأكد من سلامة أجهزة العرض أو المواد المخبرية وغيرها قبل الاستخدام.
- الحرص على توفير عوامل الأمان والإضاءة والتهوية المناسبة لسيرورة الدرس.

.2.جودة التنفيذ(العمليات):

يمّثل التنفيذ جوهر العملية التعليمية، بما ينطوي عليه من ممارسات وأداءات فعلية داخل الحجرة الصفية، حيث يهدف إلى تحقيق أمثل للأهداف التعليمية ، وهذه الإجراءات تتطّلب تطبيق معايير جودة التنفيذ وتتحدد هذه المعايير كما يلي:

- **تنظيم بيئة الفصل:**

- إتباع الأسلوب المتزن في معاملة الطلاب باحترام وتقبل.
- معالجة المشكلات السلوكية بحكمة بما يحد من تكرارها مستقبلا.
- الاهتمام بطريقة جلوس الطلاب في أماكنهم وتنظيمها.
- توضيح التعليمات والنظام الذي يجب الالتزام به داخل القاعة الدراسية.
- الاستماع الجيد إلى آراء الطلاب في المشكلات التي يتعرضون إليها.
- الاهتمام بحفز الطلاب على المشاركة والحوار وإبداء الرأي.

- **التقديم والتهيئة الجيدة للدرس:**

- استثارة خبرات الطلاب السابقة وربطها بالخبرات المتضمنة في الدرس.
- التنويع في أساليب التقديم والتهيئة في الدروس.
- استخدام مقدمات منطقية تنسجم مع أهداف الدرس.
- توظيف إستراتيجيات التعليم الحقيقي والواقعي في التهيئة للدرس.

- **إثارة الدافعية والانتباه للدرس:**

- التهيئة للدرس بشكل يجذب انتباه الطلاب ويشدهم إليه.
- التنويع في أساليب العرض وتغيير أنماط التواصل اللفظي وغير اللفظي.(**حاتم البصيص 2011، ص.ص:14،15)**

يعتمد الأستاذ في تحقيق ما خطط له عن طريق عملية التنفيذ(العمليات)، حيث يعمل الأستاذ الكفء على تهيئة المناخ المناسب والسليم لتنفيذ ذلك، فإدارة الصف وحسن التحكم فيها وضبطها تمكن الأستاذ من ضمان تحقيق تعليم وتعلم جيد، فيعمل الأستاذ على توظيف إستراتيجية تدريسية قائمة على التفاعل الإيجابي بين جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية.

- **تطبيق طرائق التدريس والأنشطة التعليمية المصاحبة لها:**

- عرض الدرس بشكل يتصف بالترتيب والتنظيم والوضوح والترابط.
- تطبيق إجراءات طريقة التدريس وما يصاحبها من أنشطة بصورة عملية.
- التنويع في طرائق التدريس قدر الإمكان.
- تنفيذ الأنشطة التعليمية بصورة منهجية والحرص على إتمام الطلاب للمهمات الموكلة إليهم.

- **استخدام الوسائل وتكنولوجيا التعليم:**

- استخدام الوسائل التعليمية في الوقت المناسب وفي الجزء المخصص لها في الدرس.
- مراعاة مدة عرضها وحجبها بما يخدم الموقف التعليمي.

- **مراعاة الزمن المخصص واللازم لفعاليات التدريس:**

- مراعاة الوقت المحدد لكل خطوة من خطوات الدرس.
- الحرص على تنفيذ جميع فعاليات الدرس وعدم إضاعة وقت الدرس في إحداها دون غيرها.

- **تيسير خبرات التعلّم الفعال:**

- تشجيع التفاعلات الإيجابية بين الطلاب وإتاحة الفرصة للتعاون.
- توفير الفرص أمام الطلاب للقيام بأنشطة التعليم الذاتي والتعاوني.
- مساعدة الطلاب على إدارة الوقت وفق المهمات الموكلة إليهم.
- تحفيز ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية.
- مراعاة عملية مراجعة الدرس وغلقه بما يضمن استيعاب المعلومات وتنظيمها في أذهان الطلاب.

- **التقويم المرحلي من قبل المعلم والتغذية الراجعة:**

- القدرة على قياس مستوى ما تحّقق من أهداف الدرس.
- تلخيص ما تم التوصل إليه وعرض الملخص على الطلاب.
- الحرص على إجراء التقويم المرحلي بعد كل مرحلة من مراحل تنفيذ الدرس.
- تقديم التغذية الراجعة والتعزيز عقب كل نشاط يقوم به الطلاب.
- إظهار الاستحسان لإجابات الطلاب وحسن تقويمها والتعامل معها.(**حاتم البصيص، 2011 ص.ص:15،16)**

يعمل الأستاذ بكفاءة عالية في ضمان توصيل المعلومات بطرق مختلفة إلى جميع الطلبة، حيث يعتمد على إستراتيجية تدريسية فعالة مراعيا في ذلك الزمن المخصص للدراسة، توظيف الوسائل والتقنيات التكنولوجية، التنويع في طرائق التدريس، إعتماد أساليب تحفيز معينة، وفي الأخير القيام بعملية التقييم والتقويم، بهدف التأكد من مدى تحقق الأهداف المخطط لها مسبقا، مع التغيير والتصحيح والتعديل.

.3.جودة التقويم(تقويم المخرجات):

يمّثل التقويم عملية الوقوف والحكم على مدى تحّقق الأهداف، ولذلك فأهميته تكمن في تقرير جودة التخطيط والتنفيذ معًا، بما يمكن المعلم من مراجعة أداءاته وممارساته التعليمية، ويظهر نقاط الضعف والقوة في إنجاز الأهداف، وتتحدد معايير جودة التقويم والكفايات الأدائية اللازمة بما يأتي:

- **صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية:**

- التنويع في أساليب طرح الأسئلة وفنياتها.
- توخي الوضوح والدقة في صياغة الأسئلة الشفوية وطرحها.
- مراعاة تقديم أسئلة تستثير التفكير والقدرات العقلية المختلفة.
- توزيع الأسئلة على جميع الطلاب.
- التأكد من سماع جميع الطلاب للسؤال وفهمه.
- تجنب الإجابات الجماعية عن السؤال.

- **استخدام استراتيجيات التقويم البديل والأصيل:**

- توفير أنشطة ومهمات أصيلة للطلاب ترتبط بالواقع والحياة.
- استخدام أساليب التقويم الذاتي وتقويم الأقران.
- الاستعانة بملفات إنجاز وصحف أعمال حول تقدم الطالب في تنفيذ الأنشطة العملية.
- التركيز على معايير تقويم الأداء في الحكم على جودة تنفيذ الأنشطة والمهمات التعليمية.

- **التقويم النهائي لأداء الطلاب وخبراتهم المكتسبة:**

- الوقوف على مدى تحّقق الأهداف التعليمية المحددة سابقًا.
- شمول التقويم لجميع جوانب الدرس ومهاراته وخبراته.
- تقويم جوانب التفكير الناقد والابتكاري لدى الطلاب.
- تصميم أداوت وأساليب مبتكرة ومتنوعة في تقويم أداء الطلاب.

.4.جودة المتابعة (التطوير):

تمّثل المتابعة جانب الاهتمام من المعلم لتطوير أداءاته وممارساته التعليمية على ضوء معايير التقويم السابقة، والتحّقق من جودة المخرجات، وتتحدد هذه الكفايات بالآتي:

- الوقوف على نتائج الطلاب وتحديد نقاط القوة والضعف في اكتساب المعارف والمهارات.
- تقديم مقترحات لتطوير المنهج على ضوء النتائج العملية التي وقف عليها.
- معرفة أسس بناء المناهج للتمكن من إبداء الرأي وعرض المقترحات.

- الحرص على تلافي أوجه القصور والنقص في المقرر لتلافيها ومعالجتها.**(حاتم البصيص 2011، ص.ص:16-18)**، تتحقق معايير الجودة في أداء الأستاذ من خلال كفاءته التخطيط كفاءته في التنفيذ، كفاءته في التقويم، وفي الأخير كفاءته في المتابعة والتطوير فكل هذه العناصر مجتمعة تتأثر ببعضها البعض، وأي خلل في إحداها يؤثر على بقية العناصر ونجاح الأستاذ وكفاءته في إدارة هذه العناصر(التخطيط، التنفيذ، التقويم، المتابعة) ينتج عنه تحقيق الجودة.

كما حدد "**تفتيش**" **في كتاب(أحمد إسماعيل حجي، 2001، ص.ص:320،321)** جلالة الملكة **HMI** عام **1985**، ثم مكتب المعايير التربوية **OFSTED** عام **1996** في إنجلترا عددا من نواحي الجودة فيمايلي:

جدول رقم(07): يوضح نواحي الجودة في أداء الأستاذ.

نواحي الجودة	الكفاءات
جودة علاقات الأستاذ	- الأستاذ وعلاقات جيدة مع الطلبة. - الاستاذ يدير الفصل إدارة حسنة.
جودة التخطيط	- ملائمة أهداف وأغراض الدروس. - التخطيط للدروس تخطيط جيد. - إختيار الأستاذ للكتب إختيار ممتاز. - تنوع أعمال الطلبة وتكاملها.
جودة عملية التدريس	- تبني الأستاذ لأنماط تدريسية مناسبة. - منح الطلبة الفرص الملائمة لتنظيم عملهم الخاص. - تمكن الطلبة من موضوعات المقرر. - تلبية إحتياجات الطلبة ذوي القدرات العالية في إطار المجموعة.

IV.15.التنمية المهنية المستديمة للأستاذ في ضوء مبادئ ومعايير الجودة الشاملة:

15.1.الرسالة الجديدة للتنمية المهنية المستديمة للأستاذ:

إنطلاقا من التصورات التي تفرضها متطلبات ضمان الجودة في التعليم عامة وجودة أداء المعلم خاصة، يمكن القول بأن رسالة التنمية المهنية الفاعلة للمعلم في إطار دوره الجديد يجب أن تنطلق من جملة الأبعاد التالية:

- أن إتاحة فرص التنمية المهنية المتكافئة لجميع المعلمين وتوسيع مجالاتها وتنويع مصادرها ومساراتها وأساليبها، فضلا عن كونها باتت جميعا من أهم شروط ومعايير تحقيق الجودة الشاملة للنظام التعليمي، فإنها أضحت من الأمور الحتمية التي تستوجبها دواعي التطوير المستمر والشامل للنظام التعليمي، ليكون أكثر قدرة على الإستجابة الفورية لمقتضيات التطورات المذهلة في كافة المجالات العلمية والتكنولوجية وما تفرضه من تغيرات سريعة في أهداف التعلم الفعال ومتطلباته وما يستلزمه ذلك من تبدلات متلاحقة في شروطه وبيئته.
- أن أي إصلاح أو تطوير تعليمي بإتجاه معايير ومتطلبات تحقيق الجودة الشاملة في النظام التعليمي، لا يمكن أن يحقق أهدافه مالم تشكل التنمية المهنية المستديمة للمعلم بعدا أساسيا من أبعاد هذا الإصلاح وذلك التطوير، نظرا لحيوية وأهمية الدور الذي تلعبه في تجاوز فجوة الأداء بين الممارسات الحالية للمعلمين الجديدة التي ينبغي أن يقوموا بها ليتمكنوا من تحقيق كفاءة وفعالية النظام والتحسين المستمر لمخرجاته للإرتقاء بها إلى مستوى معايير الجودة المنشودة.
- أن أحد أهم المعايير للحكم على مدى فعالية أنشطة التنمية المهنية المستديمة للمعلم، كركيزة أساسية لضمان جودة النظام التعليمي، يتمثل في مدى إنطلاقها، في فلسفتها وأهدافها ومن ثم تخطيط برامجها وفعالياتها، من الإقتناع بأن برامج الإعداد قبل الخدمة مهما بلغت كفايتها فهي لا تخرج عن كونها مقدمة أو مدخلا لسلسلة متواصلة من فعاليات وأنشطة التدريب والتأهيل على مدار الحياة المهنية للمعلم، خاصة في ظل مجتمع سريعا في تبدلاته، عنيف في تحولاته.
- أن أحد أهم ضمانات إستمرارية التنمية المهنية للمعلم، كأحد المطالب الأساسية لضمان إستمرارية تأكيد الجودة في النظام التعليمي، يحتاج إلى مشاركة مجتمعية حقيقة ومخططة في جميع مراحلها وفعالياتها، من خلال دمج كل من يؤثر في تعليم التلاميذ وتعلمهم في إطار ما يعرف بمجتمعات التعلم.(**حسن حسين البيلاوي وآخرون، 2006، ص.ص: 165،166**)، إن التنمية

المهنية للأستاذ، أصبحت مطلب من مطالب العصر ومن دواعي الجودة عبر مختلف المؤسسات التعليمية وجزء من نظامها التعليمي، وذلك في إطار التعلم مدى الحياة.

- أن التنمية المهنية للمعلم في إطار السعي لتأكيد جودة النظام التعليمي، تنجح أكثر عندما تكون جزءا من نظام أكبر لإختيار وإعداد وترخيص ومنح شهادات التأهيل الراقي للمعلمين وهو ما يعني كذلك ضرورة توسيع رسالة معاهد ومؤسسات إعداد المعلم لتشارك بفاعلية في هذا جنبا إلى جنب مع مؤسسات التعليم الجامعي الأخرى..

15.2. المبادئ والمرتكزات الحاكمة لتخطيط برامج التنمية المهنية المستديمة للأستاذ:

تنطلق عمليات تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج متكاملة للتنمية المهنية عالية الجودة للمعلمين في إطار متطلبات ومعايير الجودة الشاملة للنظام التعليمي من جملة من المبادئ يتمثل أبرزها فيما يلي:

- **الواقعية:** بمعنى الإنطلاق في تخطيط برامج متكاملة للتنمية المهنية الموجهة للمعلمين على أساس من الإستقرار الواعي والتحديد الدقيق لحاجاتهم التدريبية الفعلية الحالية والمستقبلية الأمر الذي يضمن واقعية هذه البرامج ويحقق فعاليتها.
- **الإستمرارية:** بمعنى إستمرارية عمليات التدريب لتستجيب للمستجدات التربوية والمكتشفات العلمية والتكنولوجية من ناحية ولتستوعب أهداف خطط التجديدات التربوية التي تتبناها نظم التعليم كإستجابة منطقية لمطالب التغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمليها مجتمع المعرفة من ناحية أخرى.
- **الغرضية:** بمعنى توجيه أغراضها ومقاصدها لتستهدف تجاوز فجوات الأداء بين الممارسات التعليمية الراهنة للمعلمين وتلك التي تتطلبها التجديدات التربوية أو التي تفرضها التطورات التكنولوجية المتلاحقة وما تمليه من تغيرات في أدوار المعلم ومسئولياته التعليمية.
- **التنوع والتعدد:** بمعنى تنوع أساليب وأنشطة التدريب وتعددها من ناحية، إلى جانب تنوع البرامج التدريبية لتتلاءم وتنوع الفئات المستهدفة من المعلمين وتباين حاجاتهم التدريبية وفقا لتباين تخصصاتهم وإختلاف مستويات أدائهم من ناحية ثانية.
- **التكامل:** بمعنى مراعاة التتابع في بناء البرامج الموجهة لكل فئة من المعلمين المستهدفين على حدا من ناحية، إلى جانب ترابط البرامج المختلفة الموجهة للمستهدفين من الفئات المختلفة منهم من ناحية أخرى.
- **التعاونية:** بمعنى أن يتم تخطيطها تعاونيا بواسطة هؤلاء الذين يستفيدون من فعالياتها وأولئك الذين يقومون على تخطيط برامجها وتنفيذها وتقويم نتائجها، وأن تدار كخطة متكاملة طويلة

الأجل.(**حسن حسين البيلاوي وآخرون،2006، ص.ص:166،167**)، إن برامج إعداد وتنمية الأساتذة في مهنتهم، يجب أن يقوم على أسس ومرتكزات علمية، قابلة للتنفيذ على أرض الواقع وتهيئ جميع الظروف المناسبة، لضمان تكوين جيد عبر مختلف المستويات والمراحل التعليمية للأستاذ.

- **الدافعية:** بمعنى أن تستند على نظام حوافز شامل يكافئ المعلم الملتزم بالإندماج في برامجها والمتميز في إنجاز متطلباتها وأنشطتها من ناحية، كما يكافئ الجادين والمبدعين من القائمين على تيسيرها من ناحية ثانية.
- **الإنسانية:** بمعنى أن تخطط برامجها وتدار فعالياتها على أساس من إحترام أفكار وإتجاهات المعلمين وما لديهم من خبرات ميدانية من ناحية، مع ضرورة مراعاة طاقاتهم وقدراتهم التدريبية، وخصائصهم النفسية وظروفهم الإجتماعية والعملية من ناحية ثانية.
- **الإختيارية:** بمعنى أن تركز على المعلمين بصفتهم جوهر عملية تعليم التلاميذ وتعلمهم، وإن شملت جميع أعضاء المجتمع المدرسي.
- **تمكين الأداء:** بمعنى أن تركز بشكل أساسي على مهنية المعلم وتستهدف الوصول بمهاراته إلى مستويات محددة للأداء والتأهيل المهني ومتطلبات الترخيص وإعادة الترخيص لمزاولة المهنة، بما يضمن قدرا محددا من تمكين الأداء المهني للمعلمين يوجههم نحو تنمية معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم في مجال التخصص وفي إستراتيجيات التعليم والتعلم وإستخدام التكنولوجيا وتوظيف مصادر التعلم المختلفة لبلوغ أعلى مستويات الأداء.
- **الدمج:** بمعنى دمج التكنولوجيا المتقدمة في عمليات التدريب كوسائط التدريبية من ناحية وتمكين المعلمين من دمج هذه التكنولوجيا في عمليات تعليم وتعلم من ناحية ثانية، ورفع كفايتهم في إستخدام المصادر المتعددة والمتنوعة التي تتيحها هذه التكنولوجيا، كروافد فاعلة للتنمية المهنية الذاتية وفي تعظيم نتائج تعلم الطلاب من ناحية ثالثة.
- **المتابعة والتقويم:** بمعنى متابعة أداء المتدربين في الميدان ليتم تقويم برامجها على أساس مدى تأثيرها على فعالية أداء المعلمين وتطوير ممارساتهم وإرتفاع مستوى تعلم التلاميذ وبحيث تستخدم نتائج هذا التقويم وهذه المتابعة في ترشيد جهود وخطط التنمية المهنية التالية إضافة إلى التعرف على المتميزين من المتدربين للإستفادة منهم في تولي أدوار القيادة والتدريب في مواقع العمل المختلفة.(**حسن حسين البيلاوي وآخرون، 2006، ص.ص:167،168**)

تهدف برامج إعداد الأساتذة إلى تحسين أدائهم وتطويره، في ظل متغيرات ومتطلبات العصر

فيجب على الهيئات المسؤولة أن تضع برامج تكوين الأساتذة والعاملين بها، من أولويات إهتمامها، وذلك لما له من أهمية كبيرة تنعكس على الأساتذة وعلى الطلبة.

من خلال ماتقدم يمكن القول أن الجامعة بصفة عامة والأستاذ بصفة خاصة إذا عمل على تطبيق معايير الجودة في التعليم، فالمفروض أن تظهر هذه في المخرجات، وهو أحد جوانب قياس الجودة لأن المخزون التربوي يتمثل في كلفة خريجي النظام التعليمي، ويزيد هذا المخزون كفاءة، لابد وأن يملك مجموعة من المهارات ويوصف بخريج الجودة الشاملة، ويتمثل ذلك في:

شكل رقم (05) يوضح مهارات ومواصفات خريجي النظام التعليمي في ضوء معايير الجودة(فاروق عبده فليه، 2003، ص.ص:354،355)

مهارات معرفية

- إكتساب مهارة الإستماع الجيد.
- إتقان مهارات التعلم الأساسية للتعلم وخاصو اللغوية والريلضية.
- إكتساب مهارات الوعي الدولي.
- إكتساب القدرة على إستخدام التكنولوجيا.

مهارات التفكير

- القدرة على التفكير والتخيل.
- القدرة على توظيف المعرفة وإكتساب مهارات التفكير العلمي.
- القدرة على الربط بين الجانب النظري والتطبيقي.
- إكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات.
- القدرة على تقويم الأداء.

مهارات عملية

- القدرة على إستخدام تقنيات المعلومات.
- توفر لديه مهارات تقنية تؤدي إلى رفع مهارات الأداء.
- القدرة على المشاركة في التغيرات التنظيمية الإيجابية.

مهارات شخصية

- القدرة على التعلم الذاتي.
- لديه مهارات التكيف.
- لديه الرغبة في التعلم المستمر.
- الإعتماد على النفس ولديه ميول علمية.
- القدرة على العمل بروح الفريق"العمل الجماعي".
- يستوعب المفاهيم الخلقية والقدرة على تحمل المسؤولية.

خلاصة:

إن معايير جودة التعليم العالي تعمل على تحقيق الأهداف المرسومة بشكل جيد ومتقن، حيث تساعد هذه المعايير في جعل الجامعة الجزائرية تلحق بركب الجامعات العالمية المتطورة، وهذا من خلال تهيئة الأرضية لذلك، ويكون ذلك عن طريق تغيير نظامها القديم الذي لا يراعي متطلبات العصر وظروفه، وبالتالي العمل على تبني نظام جديد يعتقد أنه يراعي إلى حد ما كل هذه التغييرات.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الفصل الخامس:

إجراءات الدراسة الميدانية

V.1. منهج البحث.

V.2. الحدود المكانية والزمنية للبحث.

V.3. مجتمع البحث.

V.4. الدراسة الإستطلاعية.

V.5. أدوات جمع البيانات.

V.6. الخصائص السيكومترية.

V.7. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

تمهيد:

نسعى من خلال هذا الفصل إلى إعطاء نظرة شاملة عن مجريات الدراسة الميدانية، التي تفيد بتحقيق الهدف العلمي الذي أجري من أجله البحث.

إن الهدف المنشود من الدراسة الميدانية، يتطلب عدة إجراءات إحصائية وتدابير علمية، تتحدد بموجبها آليات المعالجة المنهجية لموضوع الدراسة، ويتم ذلك بناءا على المنهج الوصفي والأدوات المعتمدة في جمع البيانات وتحديد عينة البحث، إلى جانب الوسائل الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات المستقاة من الميدان.

ويمكن أن نلخص محتوى هذا الفصل في العناصر التالية:

1.V.منهج البحث: إن أي بحث علمي يهدف إلى الكشف عن الغموض الذي يحير ذهن الباحث ولا يتم ذلك من فراغ، بل لابد من الاعتماد على منهج علمي دقيق لتحقيق ذلك الهدف، فعملية اختيار المنهج تعد خطوة أساسية في البحث، لأن موضوعية ومصداقية النتائج تتوقف عليه.

بما أن هدف البحث الذي نقوم به تكمن في معرفة الكفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي، وعليه فإن ذلك يستدعي منا استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة، لكونه يهتم بالظروف والعلاقات الموجودة والممارسات الشائعة والآراء والمعتقدات والعمليات الجارية والآثار التي تحدث أو الاتجاهات التي تتم.**(محمد عبد الرزاق إبراهيم و عبد المنعم أبو زيد،2010 ص:207)**

كما يعرفه **ANGERSM** بأنه:"مجموع الإجراءات المحددة و المعتمدة من أجل الوصول إلى حلول".(**ANGERSM ,1997, p9**)

2.V.الحدود المكانية والزمنية للبحث:

- **حدود مكانية:** تم إجراء هذه الدراسة على مستوى جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي.
- **حدود زمنية:** بدأت الدراسة الميدانية من شهر نوفمبر(2014) إلى غاية شهرمارس(2015).

3.V.مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من106 أستاذ جامعي من كلية العلوم الإجتماعية والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع أفراد عينة البحث.

الجدول رقم(08): يوضح توزيع مجتمع أفراد عينة البحث

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية	العدد
أساتذة العلوم الإجتماعية	98
أساتذة العلوم الإنسانية	48
المجموع	106

4.V.الدراسة الإستطلاعية:

تساعد الدراسة الاستطلاعية الباحث على الإحاطة التامة بجوانب المشكلة التي يريد دراستها، حيث يمكن تلخيص أهداف الدراسة الاستطلاعية في عدة نقاط كالتالي:

- التأكد من جدوى الدراسة التي يرغب في القيام بها لكسب الوقت والجهد والمال.
- تساعد الدراسة الاستطلاعية على اختيار أولي للفروض، من خلال النتائج الأولية التي تمدنا بمدى صلاحية هذه الفروض، و التعديلات الواجب إدخاله عليها.
- كما تمكن الباحث من معرفة أية المشكلات التي أن تظهر قبل القيام بالدراسة الاستطلاعية. **(رجاء محمود أبو علام، 2006، ص:92)**

أما الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في هذا البحث، فقد كان هدفها هو:

- جمع معلومات أولية حول معايير جودة الأستاذ الجامعي.
- بناء أداة جمع البيانات.
- تحديد المكان الذي تتم فيه الدراسة الميدانية.

قمنا بطرح سؤال مفتوح على(15)أستاذ وأستاذة من جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، من بينهم رئيس خلية الجودة بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي وعضو من خلية الجودة بجامعة العربي التبسي بولاية تبسة ورئيس خلية الجودة بولاية باتنة، فيما يتعلق بالكفاءات البيداغوجية التي يجب أن يمتلكها الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي؟

بعد الحصول على ما ورد من إجابات على سؤال المقابلة والقيام بتفريغها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(09):إستجابات أفراد العينة الإستطلاعية

الكفاءات		العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
التخطيط للموقف التعليمي	01	تحديد أهداف الموقف التعليمي وأجرأته.	15	%14,28
	02	تحديد إستراتيجية تلائم موضوع الموقف التعليمي.	12	%11,42
	03	تحليل محتوى المادة الدراسية إلى عناصر رئيسية.	10	%9,52
	04	إختيار تقنيات التعلم التي تلائم موضوع الموقف التعليمي.	12	%11,42
	05	تحديد الواجبات المطلوبة من الطلبة القيام بها.	8	%7,61
	06	توزيع محتوى المادة الدراسية في جدول زمني.	12	%11,42
	07	الإطلاع على آخر المستجدات الطارئة على المقياس.	9	%8,57
	08	إدراك التكامل المعرفي بين المقاييس المدرسة.	8	%7,61
	09	تحديد الأسلوب المناسب لتقويم نواتج التعلم.	10	%9,52
	10	إعداد قائمة مطبوعات للمقرر الذي يدرسه.	9	%8,57
		المجموع		%100
تنفيذ الدرس	11	إبلاغ الطلبة بالأهداف المتوقع تحقيقها في الموقف التعليمي.	12	%4,61
	12	التهيئة للدرس بأسلوب شيق يجلب إنتباه الطلبة.	15	%5,76
	13	تقديم موضوع الدرس بطريقة متسلسلة.	12	%4,61
	14	التنويع في أساليب التدريس حسب الموقف التعليمي.	14	%5,38
	15	ربط معلومات الدرس الحاضر بالدرس السابق.	15	%5,76
	16	مراعاة الوقت المخصص لكل خطوة في الدرس.	14	%5,38
	17	تحفيز الطلبة على المشاركة.	13	%5
	18	تشجيع الطلبة على طرح الأفكار الجديدة.	12	%4,61
	19	التنويع في أنماط التواصل(اللفظي وغير اللفظي).	15	%5,76

	20	طرح المحتوى التعليمي في صورة إشكالات لتحفيز الطلبة على المشاركة.	10	%3,84
	21	تلخيص ماتم التوصل إليه من الدرس.	9	%3,46
	22	إغلاق الدرس عن طريق تشويق الطلبة للدرس القادم.	9	%3,46
	23	ربط الأنشطة البيداغوجية بإحتياجات المجتمع.	12	%4,61
	24	تشجيع المبادرات الذاتية للتعلم.	10	%3,84
	25	طرح آخر المستجدات من البحوث حول كل موضوع.	10	%3,84
	26	جعل المجتمع مخبر لإجراء البحوث الميدانية.	14	%5,38
	27	ربط المادة الدراسية بالحياة المهنية.	15	%5,76
	28	توظيف التقنيات التكنولوجية في الموقف التعليمي.	14	%5,38
	29	توجيه الطلبة إلى إستخدام تكنولوجيا المعلومات.	13	%5
	30	التواصل مع الطلبة إلكترونيا لإثراء معارفهم.	12	%4,61
	31	عرض المحاضرات في موقع خاص به.	10	%3,84
	المجموع		%100	
التقويم	32	تدريب الطلبة على توظيف المعلومات لا على إسترجاعها.	12	%17,14
	33	الإعتماد على الأنشطة التقويمية التي تميز بين الطلبة.	14	%20
	34	إعطاء أهمية كبيرة للتقويم المستمر.	15	%21,42
	35	التنويع في أساليب تقويم الطلبة.	15	%21,42
	36	شمول التقويم لمختلف مجالات التعلم.	14	%20
	المجموع		%100	
الشخصي	37	إستخدام لغة واضحة.	15	%11,02
	38	التعدد اللغوي.	9	%6,61
	39	التحكم بمهارات الإلقاء.	14	%10,29
	40	التحكم في إدارة الحوار والإقناع.	15	%11,02
	41	بذل قصارى جهده في العمل.	15	%11,02
	42	التعامل بمرونة مع الطلبة.	13	%9,55
	43	القدرة على التغيير الإيجابي.	12	%8,82
	44	حسن التصرف في المواقف الطارئة.	13	%9,55
	45	السعي إلى الظهور بمظهر لائق.	15	%11,02
	46	العدل في التعامل مع الطلبة.	15	%11,02

المجموع			%100	
التنمية المهنية	47	إعداد بحوث علمية في مجال التخصص.	15	%27,27
	48	تكوين فرق بحث لنشر البحوث المتوصل إليها.	15	%27,27
	49	التمكن من الآليات المنهجية البحثية.	10	%18,18
	50	العمل على التطوير المهني بحضور (الملتقيات، التربصات،...).	15	%27,27
المجموع			%100	

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم(09) نلاحظ أن:

فيما يخص المحور الأول والمتعلق بالعوامل الخاصة بالتخطيط للموقف التعليمي، فنجد أن نسبة 14،28% أرجعت " **تحديد الموقف التعليمي وأجرأته**" من أهم الكفاءات التي يجب توافرها في الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي، وهذا يدل على أهمية التخطيط للدرس في تحقيق الكفاءة، كما يقول أحد العلماء "إن الفشل في التخطيط كالتخطيط للفشل"، كما أكدت نسبة 11،42% "**توزيع محتوى المادة الدراسية في جدول زمني**" "**تحديد إستراتيجية تلائم موضوع الموقف التعليمي**" "**إختيار تقنيات التعلم التي تلائم موضوع الموقف التعليمي**"، من بين أهم الكفاءات التي يرون ضرورة توافرها في الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي هو توزيع المادة الدراسية في جدول زمني، لأن توزيع المحتوى الدراسي يعتبر من أهم المراحل التي تساعد الأستاذ على تنفيذ جميع الدروس، كما أن نجاح الأستاذ وفعاليته تكمن في مدى قدرته ومهارته على تحديد الطرائق التدريسية التي تلائم الدرس، فضلا على إختيار الوسائل والتقنيات المناسبة التي تلائم الدرس، أما نسبة9،52% أكدت على أهمية وضرورة "**تحليل محتوى المادة الدراسية إلى عناصر رئيسية**"، "**تحديد الأسلوب المناسب لتقويم نواتج التعلم**" على إعتبار أن تجزئة الدرس إلى عناصر رئيسية يعد من بين أهم المعايير التي تحقق كفاءة الأستاذ وفاعليته، كما أن التخطيط يتطلب تحديد أو إختيار الأسلوب المناسب لتقويم مدى تحقق الأهداف المحددة مسبقا(**تشخيصي، بنائي، ختامي**)، وأخيرا أكدت نسبة8،57% "**الإطلاع على آخر المستجدات الطارئة على المقياس**" و "**إعداد قائمة مطبوعات للمقرر الذي يدرسه**" من بين أهم المعايير التي تساعد على كفاءة وفاعلية الأستاذ في التخطيط للدرس، على إعتبار أن المعرفة متجددة وتتطور كل 72 ساعة، وبالتالي يجب على الأستاذ أن يأخذ بعين الإعتبار هذا الأمر ليحقق نجاحه ويكون على دراية بكل التطورات التي تحدث في المجال المعرفي، وأن يساير هذا التطور حتى ينعكس على أدائه وأداء الطلبة، بالإضافة إلى ذلك كله هو إعداد مطبوعات للمواد التي يدرسها، لمساعدة الطلبة ولضمان تحصيل جيد.

أما فيما يتعلق بالمحور الثاني والمتعلق بتنفيذ الدرس، فنجد أن نسبة**5،76%** تؤكد على أن "**ربط معلومات الدرس الحاضر بالدرس السابق**"، "**التنويع في أنماط التواصل(اللفظي وغير اللفظي)**"و "**ربط**

المادة الدراسية بالحياة المهنية" من بين أهم الكفاءات التي تعمل على تحقيق جودة الأستاذ، بينما نسبة **5،38%** "**التنويع في أساليب التدريس حسب الموقف التعليمي**"، "**مراعاة الوقت المخصص لكل خطوة في الدرس**"، تعد من أهم العوامل المساعدة على فاعلية الأستاذ وكفاءته في تنفيذ الدرس، كما أن "**تقديم موضوع الدرس بطريقة متسلسلة**"، "**تشجيع الطلبة على طرح الأفكار الجديدة**"و"**ربط الأنشطة البيداغوجية بإحتياجات المجتمع**"، تعمل على تحقيق كفاءة وفاعلية الأستاذ في العملية التعليمية التعلمية وذلك بنسبة **4،61%**.

أما المحور الثالث تمحور حول المعيار التقويمي، على كون التقويم من بين أهم العناصر الفاعلة التي تعزز كفاءة الأستاذ الجامعي و التي تقدر بنسبة**21،42%** "**إعطاء أهمية كبيرة للتقويم المستمر**" "**شمول التقويم لمختلف مجالات التعلم**"، كما أن من بين أهم مؤشرات التقويم"**الإعتماد على الأنشطة التقويمية التي تميز بين الطلبة**" "**شمول التقويم لمختلف مجالات التعلم**" والتي أكدوا عليها الأساتذة بنسبة **20%**، فضلا على "**تدريب الطلبة على توظيف المعلومات لا على إسترجاعها**" والتي تقدر **بـ17،14%**، وبهذا نتجاوز التلقين إلى الإبتكار والإبداع.

ركز المحور الرابع على المعيار الشخصي للأستاذ، على إعتبار أن كفاءة الأستاذ لا تقتصر على جانبي التخطيط للموقف التعليمي وتنفيذ الدرس فقط، وإنما تتعداه إلى المجال الشخصي الذي يتعلق بشخصية الأستاذ، ومن بين أهم هذه المؤشرات "**السعي إلى الظهور بمظهر لائق**"، "**السعي إلى الظهور بمظهر لائق**"، "**بذل قصارى جهده في العمل العدل في التعامل مع الطلبة**" **والتي تحصلت على نسبة11،02%، أما نسبة 10،29%** "**التحكم بمهارات الإلقاء**" تعتبر من بين أهم المؤشرات الشخصية التي تعزز كفاءة الأستاذ، كما أن نسبة**9،55%** من بين أهم المؤشرات التي أكدوا عليها الأساتذة لتحقيق الكفاءة، وذلك من خلال "**التعامل بمرونة مع الطلبة**"، "**حسن التصرف في المواقف الطارئة**".

كما أن المحور الخامس ركز على التنمية المهنية، على إعتبار أن التطور المعرفي والتكنولوجي يفرض على الأستاذ مواكبته حتى يضمن الكفاءة والفاعلية، وهذا ما أكدوا عليه الأساتذة بنسبة**27،27%** "**إعداد بحوث علمية في مجال التخصص**"،"**تكوين فرق بحث لنشر البحوث المتوصل إليها**" "**العمل على التطوير المهني بحضور (الملتقيات، التربصات،...)**"، حيث تعد هذه العبارات من بين أهم المؤشرات التي تعبر عن مدى تطور وتنمية الأستاذ في ضوء التطورات الحديثة، كما أن "**التمكن من الآليات المنهجية البحثية**" تعد من بين أهم المؤشرات التي تعزز كفاءة وفاعلية الأستاذ.

كما أطلعنا على الكتب والبحوث التي تطرقت الى معايير جودة الأستاذ الجامعي، منها دراسة(بشرى بنت خلف العنزي(2007)، عبد المولى أبو خطوة(2012)، منصور بن نايف العتيبي(د.سنة)، حاتم البصيص(2011)، عبد الحافظ محمد جابر سلامة(د.سنة)، ليث حمودي إبراهيم(د.سنة))

تم من خلال هذه المصادر تحديد أهم المعايير الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي، حيث حددت في خمسة معايير(التخطيط للموقف التعليمي، تنفيذ الدرس، التقويم، شخصي، التطوير المهني) والتي بلغت (74)عبارة.

بناءا عليه تم تصميم إستبيان أولي تضمن خمسة مجالات وتكونت من 74 عبارة.

5.V.أدوات جمع البيانات:

إن البحث الوصفي يعتمد في جمع المعلومات على وسائل وأدوات عديدة، وفي هذا البحث استخدمنا الاستبيان وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وكذلك العينة لكونه يوزع على عدد كبير من أفراد المجتمع و سهولة جمعه وتفريغ بياناته بهدف التعرف على كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي.

.1.المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة من أدوات جمع المعلومات، حيث تكون هادفة ومقصودة، والمقابلة أنواع تختلف بإختلاف موضوع البحث والعينة والمنهج المعتمد، أما فيما يخص المقابلة المعتمدة في بحثنا هذا هو:

.1.1.المقابلة الحرة:

وهي مرنة في طبيعتها وليست هناك من قيود على إجابات المستجيب، وأنه يمكن تعديل الأسئلة بحيث تتناسب مع الموقف أو ظروف المفحوص، تساعد المقابلة الحرة على كشف ما لدى الفرد من مميزات وإتجاهات وميول.(**كامل محمد المغربي، 2006، ص.ص129،128)**

سؤال المقابلة كان على النحو التالي: **ماهي الكفاءات التي ترى ضرورة إمتلاكها من طرف الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي؟**

.2.الإستبيان:

الإستبيان بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث، حيث تختلف الأسئلة في الإستبيان حسب طبيعة موضوع الدراسة وحسب العينة الموجهة لها، والإستبيان الذي إعتمدنا عليه في بحثنا هذا هو:

الإستبيان محدود الإجابة:

يتضمن هذا النوع من الإستبيان الأسئلة التي تصاغ من مجموعة إجابات، ويترك حرية الإختيار للمبحوث مثل: غالبا، أحيانا، أبدا.**(مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص.ص:166-168)**

حيث اشتمل الاستبيان على خمسة مجالات رئيسية ويحتوي على(74)عبارة كالتالي، حيث تم ترتيب هذه الكفاءات حسب أهميتها من طرف أفراد عينة البحث:

- **(التخطيط للموقف التعليمي)** ويتكون من **(11)** عبارة:**01، 02، 03، 04 05، 06، 08 09، 10، 11.**

- **(تنفيـذ الـدرس)** ويتكـون مـن**(33)**عبـارة:12، **13، 14، 15، 16، 17، 18 19، 20 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34 35، 36 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44.**
- **(التقـويم)** ويتكـون مـن **(11)** عبـارة : **45، 46، 47، 48، 49، 50، 51 52، 53، 54 55.**
- **(الشخصـي)** ويتكـون مـن**(13)** عبـارة:**56، 57، 58، 59، 60، 61، 62 63، 64، 65 66، 67، 68.**
- **(التطوير المهني)** ويتكون من**(06)** عبارة:**69، 70، 71، 72، 73، 74.**

حيث يطلب من مجتمع الدراسة الإجابة على عبارات الإستبيان بوضع علامة(X) أمام الإختيار المناسب **غالبا**(3)، **أحيانا**(2)، **أبدا**(1).

6.V.الخصائص السيكومترية:

.6.1.صدق الأداة:

بما أن أداة الدراسة النهائية هي الإستبيان ولأنها الوسيلة المناسبة لمثل هذه الأبحاث ومن خلال الدراسة الاستطلاعية والنظرية والدراسات السابقة تم تصميم عبارات الإستبيان الأولي والذي تضمن **74** عبارة ، حيث إعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري بعد عرضه على أساتذة محكمين بلغ عددهم **(10)** من كلية العلوم الإجتماعية، للكشف عن مدى صدق العبارات والذي قدر **بـ(0،98)** وقد اعتبرته الباحثة كافي لتحقيق غاية الدراسة، وبناءا عليه تم حذف عبارتين**(02)**، وبالتالي بلغ عدد عبارات الاستبيان النهائي **72** عبارة وتعديل بعض العبارات والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم(10): يوضح العبارات التي تم حذفها

الرقم	العبارة	ر
30	تهتم بطريقة جلوس الطلبة في أماكنهم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	0،25
33	تعرف الطلاب بأهم المشكلات الإجتماعية أثناء تدريس المقررات الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	0،36

جدول رقم(11): يوضح العبارات التي تم تعديلها

الرقم	صياغة العبارة في الصورة الأولية	صياغة العبارة في الصورة النهائية
01	تعمل على تحديد أهداف الدرس وأجرأته الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	تعمل على تحديد أهداف الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.
02	تحدد استراتيجية تلائم موضوع الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	تحدد استراتيجية تلائم موضوع الدرس(التعلم التعاوني، حل المشكلات) الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.
05	تحدد الواجبات المطلوبة من الطلبة القيام بها الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	تحدد الواجبات المطلوب القيام بها من الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.
07	تطلع على آخر المستجدات الطارئة على المقياس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	تطلع على آخر المستجدات الطارئة على المادة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.
08	تدرك التكامل المعرفي بين المقاييس المدرسة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	تدرك التكامل بين المواد الدراسية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.
12	تبلغ الطلبة بالأهداف المتوقع تحقيقها في الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	تعلم الطلبة بالأهداف المتوقع تحقيقها في الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.
18	تحفز الطلبة على المشاركة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	تحفز الطلبة على التفاعل أثناء الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.

21	تطرح المحتوى التعليمي في صورة إشكالات لتحفيز الطلبة على المشاركة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	تطرح المحتوى التعليمي في صورة إشكالات لتحفيز الطلبة على التفاعل الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.
23	تغلق الدرس عن طريق تشويق الطلبة للدرس القادم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	تنهي الدرس عن طريق تشويق الطلبة للدرس القادم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.
27	توفر المواقف الترويحية المحفزة على التعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	توفر المواقف الترويحية المحفزة على التعلم(البشاشة) الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.
36	توظف الكتاب الإلكتروني التعليمي في التدريس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	توظف الكتاب الإلكتروني التعليمي في التدريس(PDF) الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.
65	تعدل في التعامل مع الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	تتعامل بالعدل مع طلبتك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.
67	تنسجم أقوالك مع أفعالك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	تسعى إلى أن تكون قدوة لطلبتك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.
69	تقوم بإعداد بحوث علمية في مجال التخصص الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	تقوم بإعداد بحوث في مجال تخصصك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.

6.2. ثبات الأداة:

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي هذا الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعطي الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغيره بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعه على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة. ولحساب ثبات الاستبيان اختيرت طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط سبيرمان بين درجة الأفراد على البنود الفردية، والبنود الزوجية، وعليه قدر معامل ثبات الاستبيان بـ(0.87) عند مستوى دلالة(α=0.05)، مما يعكس ثباتا مقبولا للاستبيان.

7.V.الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم الإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية.
- معامل سبيرمان براون.
- كا^2 .

الفصل السادس

الفصل السادس:

تحليل وتفسير نتائج الدراسة النهائية

VI.6.1.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

VI.6.2.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

VI.6.3.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

VI.6.4.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

VI.6.5.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.

VI.6.6.النتائج العامة للبحث.

VI.6.7.مقترحات البحث.

تمهيد:

بعد عرضنا للجانب النظري للبحث وتحديد الاجراءات المنهجية للدراسة من منهج وأدوات جمع البيانات وعينة الدراسة، وأساليب تحليل البيانات، ارتأينا في فصلنا هذا إلى دراسة الشواهد المجمعة من ميدان البحث، وبعد تفريغها في جداول نقوم بتحليلها وتفسيرها وقراءاتها بطريقة موضوعية للوصول إلى نتائج واقعية وعلمية لموضوع بحثنا، حيث تعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي لكونها ستكشف تحقق أو رفض فرضيات البحث ومؤشراتها، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى محاور حسب فرضيات البحث:

- المحور الأول: بعد التخطيط للموقف التعليمي من وجهة نظر الأساتذة.
- المحور الثاني: بعد تنفيذ الدرس من وجهة نظر الأساتذة.
- المحور الثالث: بعد التقويم من وجهة نظر الأساتذة.
- المحور الرابع: البعد الشخصي من وجهة نظر الأساتذة.
- المحور الخامس: بعد التطوير المهني من وجهة نظر الأساتذة.

بعد بناء الاستبيان في صورته النهائية، والذي ضم **72** عبارة موزعة على خمس محاور يمثلون فرضيات البحث، تم توزيعها على مجتمع البحث من أساتذة التعليم الجامعي، والذين بلغ عددهم **106** أستاذ، إلا أننا لم نسترجع إلا**102**إستبيان أي ما يمثل**102** أستاذ وأستاذة، قمنا بتفريغه وتبويبه في جداول، بهدف الإجابة على تساؤلات البحث، حيث تم التفريغ بحساب تكرار كل عبارة بالبدائل(غالبا أحيانا، أبدا) لكل محور تم حساب النسب المئوية لكل تكرار، وبعد ذلك قمنا بحساب ك^2 لكل عبارة ومحاور الاستبيان عند درجة حرية **2** ومستوى الدلالة**0،05**.

VI.6.1.تحليل وتفسير نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الإجرائية الأولى "يعتبر بعد التخطيط كعامل كفاءة في ضوء معايير جودة التعليم العالي".

جدول رقم(12): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(01)

العبارة رقم(**01**): تعمل على تحديد أهداف الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	50	49,02	32,52	5,99
أحيانا	45	44,12		
أبدا	7	6,86		
المجموع	102	%100		

من خلال الجدول رقم(**12**) يتضح أن **50** أستاذ من أصل **102** وهو ما يمثل نسبة**%49,02** وافقوا على العبارة رقم(**1**) أي أنهم يرون أن تحديد أهداف الدرس ضروري لكفاءة ولضمان جودة التعليم ويعملون دائما على تحقيق ذلك، ونفس الشيء بالنسبة لـ**45** أستاذ فيعملون على تحديد أهداف الدرس أحيانا أي بنسبة **%44,12** في حين أن نسبة **%6,86** أي ما يمثل **7** أستاذة من أصل **102** لا يعملون على تحديد أهداف الدرس.

إن تحديد أهداف الدرس عامل أساسي وضروري لكفاءة الأستاذ، وبالتالي يسهم بفاعلية في تحقيق جودة التعليم، فلا يمكن للأستاذ أن ينجح في درسه دون أن يعمل على تحديد الغاية منه، وأن عدم التخطيط للهدف ورسمه ينعكس على أداء الأستاذ وكفاءته.

الشكل رقم(06): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(1)

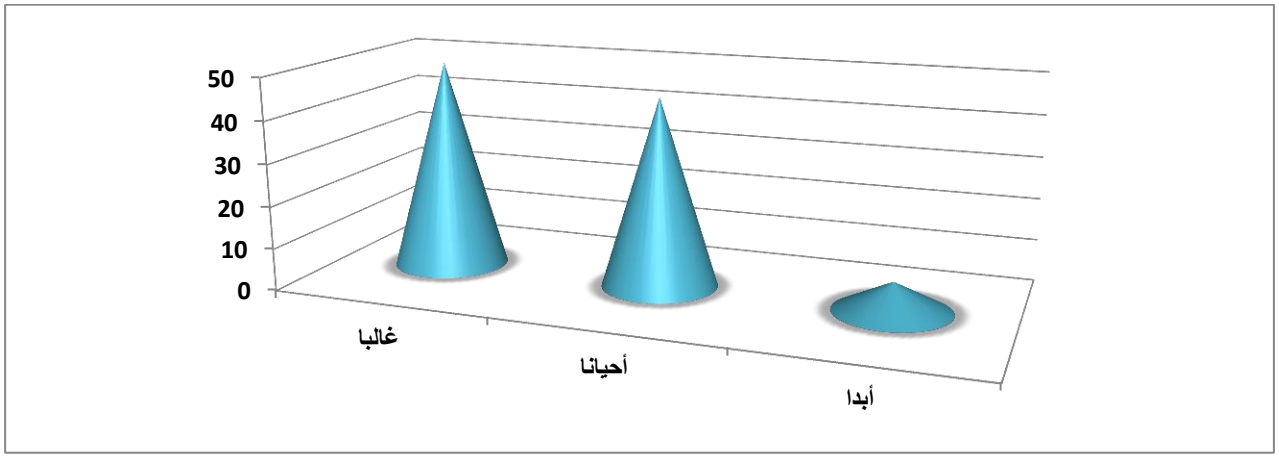

جدول رقم(13): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(02)

العبارة رقم(**02**): تحدد استراتيجية تلائم موضوع الدرس(التعلم التعاوني، حل المشكلات،...) الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	60	58,82	41,35	5,99
أحيانا	35	34,32		
أبدا	7	6,86		
المجموع	102	%100		

إن مهنة التدريس تتطلب المزاوجة بين العلم والفن، على اعتبار أن الفن في التدريس يتطلب اختيار طرائق تدريسية ملائمة في ضوء الهدف المنشود، فضلا على مستوى الطلبة وكذلك الوقت المناسب لتطبيق تلك الطريقة، حيث يبين الجدول رقم(**13**) أن نسبة **58,82%** أي ما يعادل **60** أستاذ من أصل **102** يعملون على تحديد استراتيجية تلائم موضوع الدرس، بينما يرى البعض الآخر منهم أي **35** أستاذ ما يعادل **43,32%** أن تحديد استراتيجية تلائم الدرس يقومون بها أحيانا، في حين أن نسبة**6,86%** أي ما يمثل 7 أساتذة لا يعملون على تحديد طرائق تدريسية تلائم موضوع الدرس.

مما تقدم يمكن القول أن جودة التعليم تتحقق من خلال كفاءة الأستاذ في اختيار طرائق تدريسية متنوعة تتوافق مع الدرس ففي بعض الأحيان يتطلب الموقف التعليمي طريقة تدريسية واحدة وفي أحيان أخرى يتطلب الموقف التعليمي مجموعة من الطرائق التدريسية، وذلك لما لها من أثر رجعي على فعالية أطراف العملية التعليمية وجودتهم.

حيث تشير معظم النظريات والدراسات إلى ضرورة إعتماد أساتذة الجامعة على طرائق تدريسية تحمل أفكار إبداعية وملائمة لمستوى الطلبة وخصائصهم، حيث نجد "**جون ديوي**" الذي يدعو إلى إعتماد طريقة حل المشكلات لما لها من فوائد في استكشاف الحقائق، فضلا على أنها ترتبط بواقعهم المعاش، وبالتالي استغلال القدرات العليا للطلبة في التحليل والتقويم والإبتعاد عن المستويات الدنيا(المعرفة، الفهم) بالإضافة إلى النظرية الإجتماعية "**ماكلين**" التي تصر على التخلص من الطرق التقليدية والاعتماد على الطرق الحديثة مثل طريقة التعلم التعاوني، لما لها من انعكاسات ايجابية على العملية التعليمية التعلمية وتسهم في تحقيق الجودة في التعليم والتعلم، إلا أن التخلص من الطرق التقليدية أمر صعب، خاصة فيما يتعلق بطريقة المحاضرة على سبيل المثال نظرا لكثرة عدد الطلبة من ناحية ومن ناحية أخرى عدم كفاية الوقت.

شكل رقم(07): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(2)

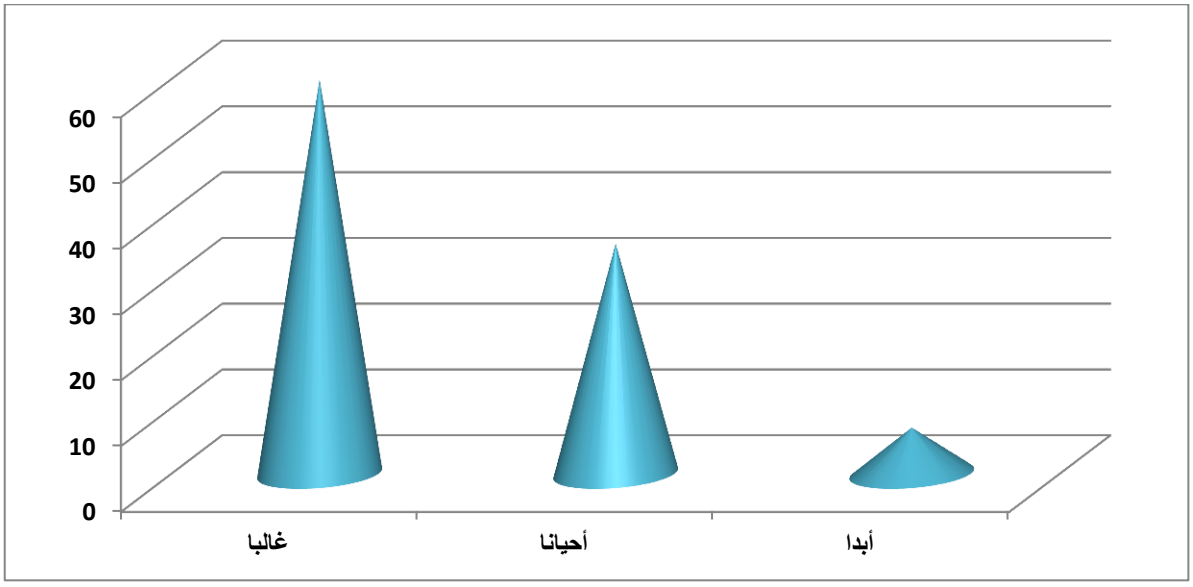

جدول رقم(14): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(03)

العبارة رقم(**03**): تحلل محتوى المادة الدراسية إلى عناصر رئيسية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	82	80,40	105,32	5,99
أحيانا	18	17,64		
أبدا	2	1,96		
المجموع	102	%100		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(**14**) أن **80,40%** أي ما يعادل **82** أستاذ من أصل**102** يعملون غالبا على تحليل الدرس إلى عناصر رئيسية، بينما اتفق **18** أستاذ أي ما يقدر بـ**17,64%**أحيانا ما يقومون بتحليل عناصر الدرس وأحيانا أخرى لا يعملون على تحليل عناصر الدرس، وهذا ما اتفق عليه **2** أساتذة أي**1,96%** لا يقومون أبدا بتجزئة الدرس إلى عناصر رئيسية، نظرا لأهمية تجزئة الدرس إلى عناصر رئيسية وفعاليته في تحقيق جودة وكفاءة الأستاذ، وهذا ما أشارت إليه النتائج المتوصل إليها، إن تحليل الدرس إلى عناصر رئيسية يتم من خلاله تحديد المفاهيم والمفردات الرئيسية، ثم إعداد محتوى الدرس وتقديمه بشكل يسهم في فهم المادة العلمية المستهدفة، وعليه فإن الأستاذ الكفء هو من يعمل على تطبيق ذلك، من أجل تحديد الأهداف العامة والخاصة من الدرس فضلا على تحديد جوانب التعلم المختلفة، وبالتالي توصيل محتوى الدرس بطريقة مناسبة إلى الطلبة.

شكل رقم(08):يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(3)

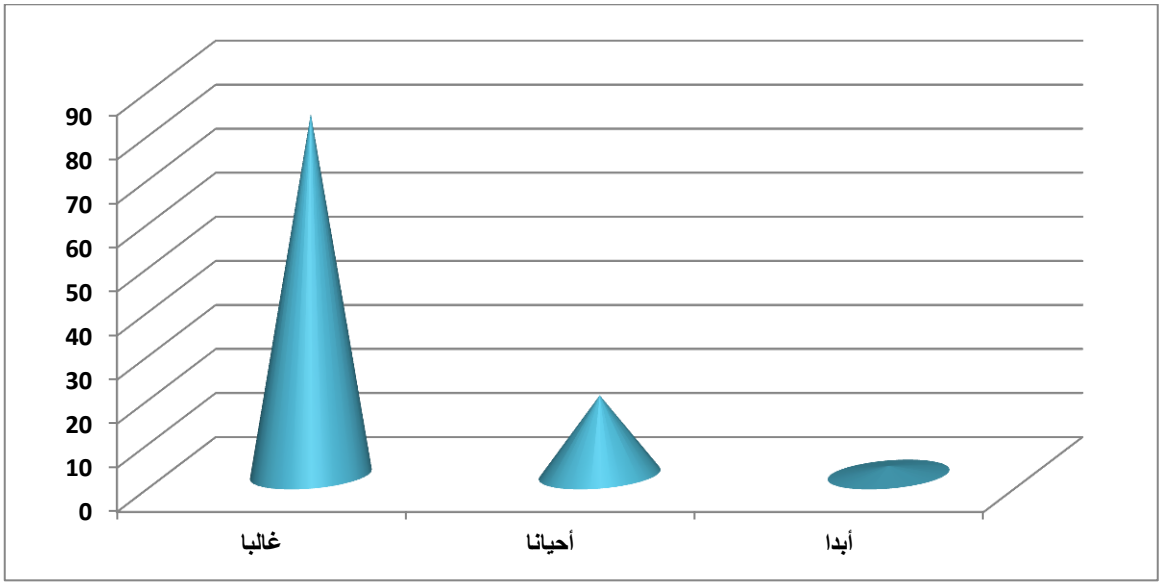

جدول رقم(15): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(04)

العبارة رقم(**04**): تختار تقنيات التعلم التي تلائم الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	64	62,75	46,82	5,99
أحيانا	30	29,41		
أبدا	8	7,84		
المجموع	102	%100		

في ضوء التطورات المعرفية(إقتصاد المعرفة) والتكنولوجية التي فرضت نفسها، وضرورة مواكبتها وإعطاء التعليم معنى وفائدة، وجب على الأستاذ الجامعي مراعاة ذلك ومواجهة تحديات العصر، وذلك من خلال مسايرة كل ما يحدث، وذلك من خلال توظيف التقنيات التكنولوجية في العملية التعليمية التعلمية، لما لها من دورا بارزا في تمكين كلا من الأستاذ والطالب في اكتساب المعلومات الحديثة فضلا على كونها تسهم في تعلم كيفية استعمال هذه التقنيات وتوظيفها في الميدان التعليمي أو في الميدان الحياتي بصفة عامة، بهذا يتمكن كلا من الأستاذ والطالب من اكتساب كفاءة تكنولوجية.

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(**15**) أن نسبة**62,75%** اتفقوا غالبا على اختيار التقنيات التعليمية في الموقف التعليمي وأهميته في العملية التعليمية التعلمية، بينما يقدر بـ **29,41%** أجابوا بأنهم أحيانا يحددون التقنيات التعليمية وأحيانا أخرى لا يختارون الوسائل والتقنيات التكنولوجية في

الموقف التعليمي وهذا ما اتفق عليه **8** أساتذة من أصل **102** أستاذ، أي ما يقدر بـ **7,84%** لا يستعملون التقنيات التعليمية في الدرس، وبالتالي فكفاءة الأستاذ وجودته تتطلب توظيف التقنيات التكنولوجية في العملية التعليمية.

شكل رقم(9): يوضح نتائج العبارة رقم(04)

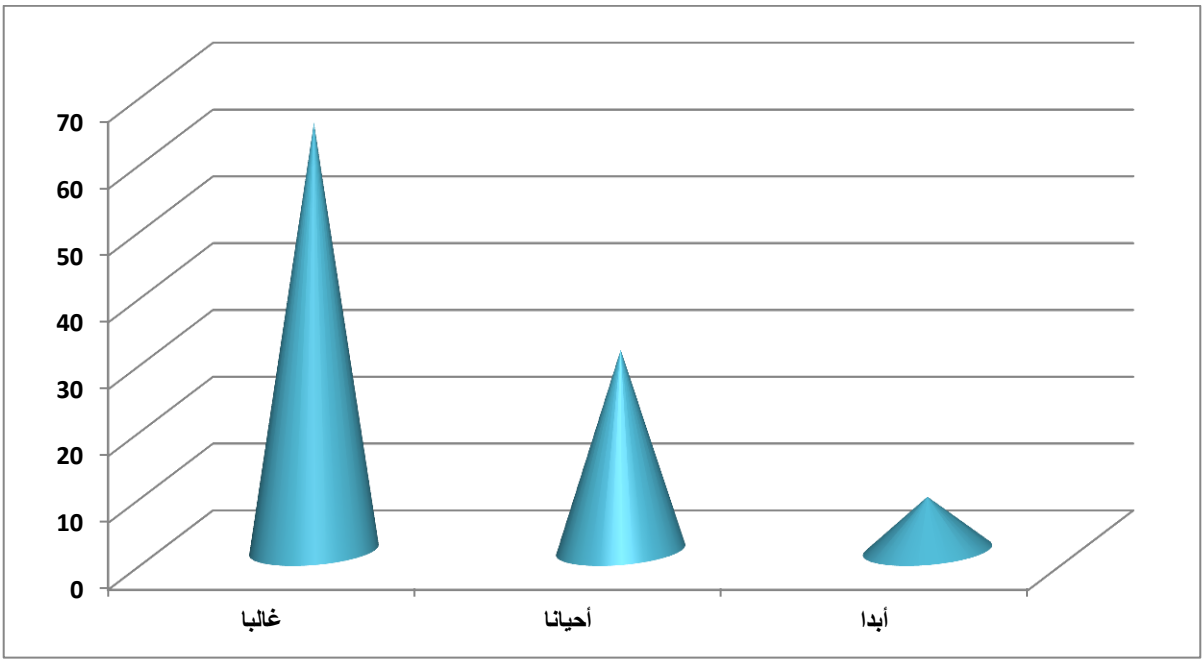

العبارة رقم(**05**):تحدد الواجبات المطلوب القيام بها من طرف الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

جدول رقم(16) يوضح نتائج العبارة رقم(05)

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	80	78,43	96,26	5,99
أحيانا	20	19,60		
أبدا	2	1,96		
المجموع	102	%100		

يتبين لنا من خلال هذا الجدول رقم(**16**) أن نسبة **78,43%** أي ما يعادل **80** أستاذ من أصل **102**أستاذ أكدوا بصفة دائمة على أهمية تحديد الواجبات المطلوب القيام بها من طرف الطلبة مقابل أن نسبة **19,60%** من الأساتذة أحيانا ما يحددون الواجبات المطلوبة من الطلبة وأحيانا أخرى لا

يحددون الواجبات، وهذا ما أكد عليه **1,96** من الأساتذة، أي أنهم لا يولون أهمية أبدا للواجبات ولا يكلفون الطلبة بها.

فتحديد الواجبات المطلوبة من الطلبة تعد عامل مهم وضروري في تحقيق جودة التعليم، وذلك لما فيه من تشجيع للطلبة على التعلم الذاتي.

شكل رقم(10): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(05)

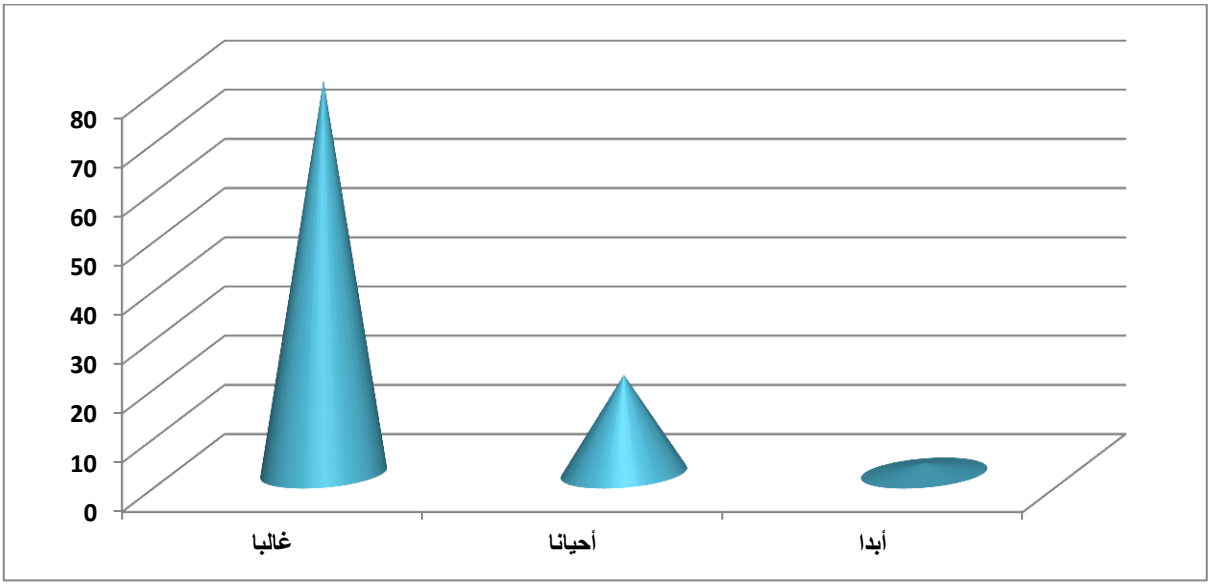

جدول رقم(17): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(06)

العبارة رقم**(06)**: توزع محتوى المادة الدراسية في جدول زمني الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	54	52,94	32,70	5,99
أحيانا	40	39,22		
أبدا	8	7,84		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم**(17)** أن **54** أستاذ أي ما يمثل نسبة **%52,94** غالبا ما يقومون بتوزيع محتوى المادة الدراسية في جدول زمني، بينما كانت نسبة **%39,22** من الأساتذة أحيانا ما يوزعون المحتوى الدراسي وأحيانا أخرى لا يوزعون أبدا المحتوى الدراسي وهذا ما أكدوا عليه الأساتذة بنسبة**%7,84** أي ما يمثل **8** أساتذة من أصل **102**أستاذ.

حيث أن كفاءة الأستاذ في البعد التخطيطي تتضمن جميع جوانب العملية التعليمية، بما فيها توزيع البرنامج التدريسي في جدول زمني، حتى يراعي تنفيذ البرنامج في الوقت المحدد له.

شكل رقم(11): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(06)

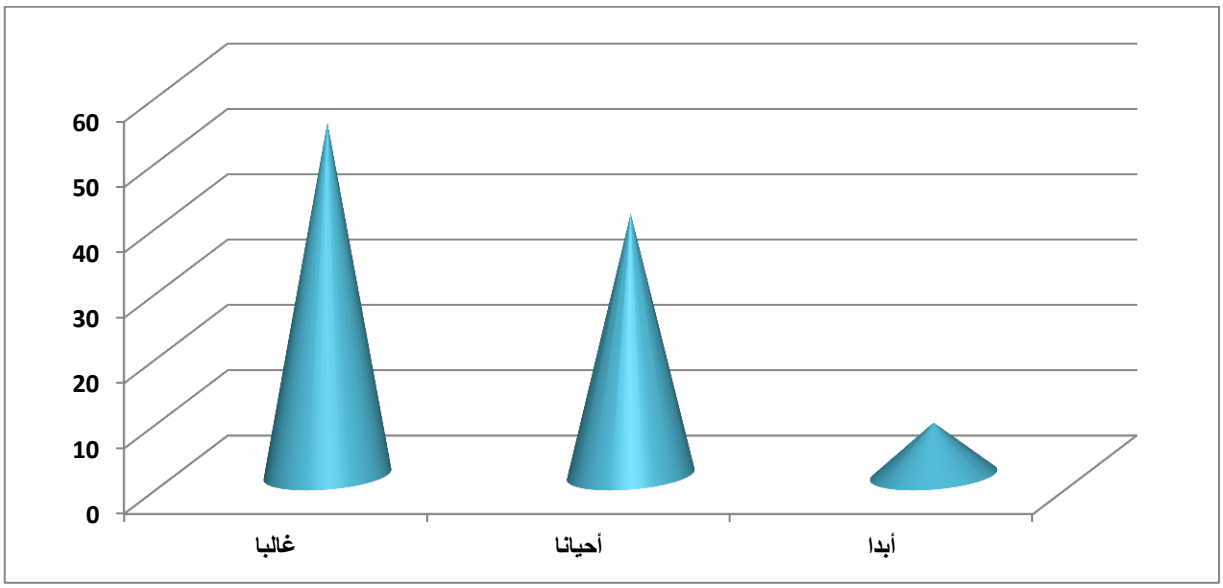

جدول رقم(18): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(07)

العبارة رقم(**07**): تطلع على آخر المستجدات الطارئة على المادة المدرسة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	55	53,92	27,23	5,99
أحيانا	35	34,32		
أبدا	12	11,76		
المجموع	102	%100		

يوضح لنا الجدول رقم(**18**) أن **55** أستاذ من أصل **102**أي ما يعادل **%53,9** غالبا ما يطلعون على آخر المستجدات الطارئة على المادة المدرسة، بينما **35** أستاذ أي ما يمثل **%34,32** أحيانا يطلعون على التطورات المعرفية المستجدة، أما نسبة **%11,76** لا يواكبون أبدا التطورات التي تحدث على المواد المدرسة، لإن الأستاذ الكفء هو الذي يطلع على آخر المستجدات المعرفية على المواد التي يدرسها، لأن المعرفة تتجدد باستمرار وهذا الأمر يجعل من الأستاذ دائم المطالعة والبحث، مما ينعكس على أدائه وجودته وبالتالي على جودة التعليم بصفة عامة.

وعليه لابد على الأستاذ الجامعي أن تكون لديه الرغبة والقدرة على بضرورة وأهمية مواكبة المستجدات المعرفية الجديدة في مهنة التعليم، وتوجيه الطلبة إلى حسن استغلال المعارف والمعلومات مما تسهم في تنمية قدرتهم، بالإضافة إلى إدراك الأستاذ لنبل الرسالة التي يمارسها ليرتقي بها للأفضل.

شكل رقم(12) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(07)

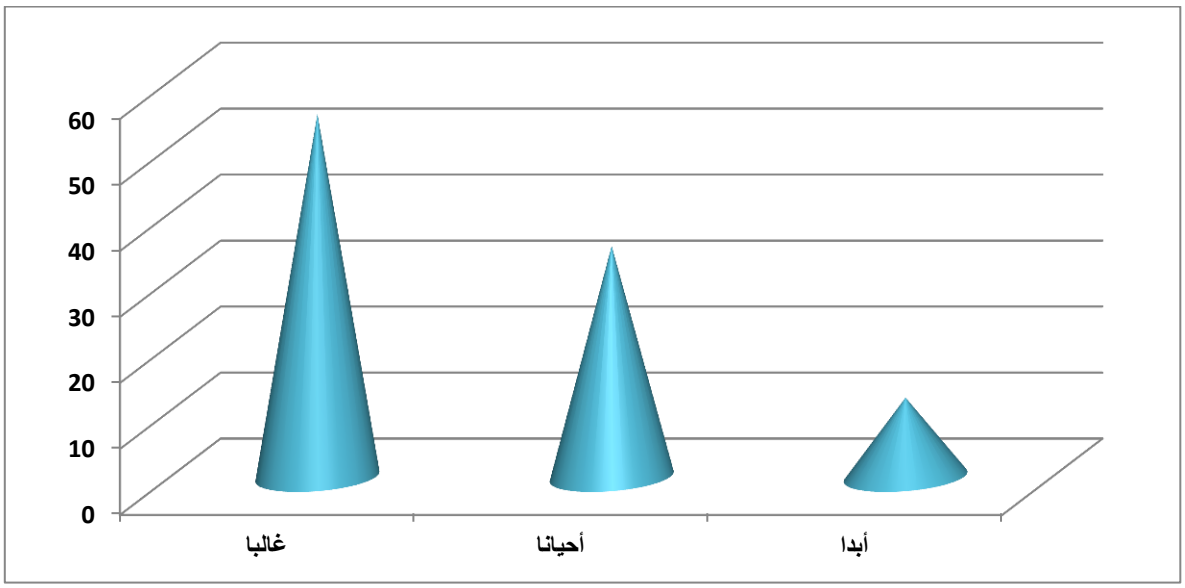

جدول رقم(19): استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(08)

العبارة رقم(**08**): تدرك التكامل المعرفي بين المواد المدرسة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	40	39,22	32,70	5,99
أحيانا	54	52,94		
أبدا	8	7,84		
المجموع	102	%100		

تبين لنا النتائج المدونة في الجدول رقم(**19**) أن أغلبية الأساتذة وبنسبة **%39,22** أكدوا أنهم أحيانا يدركون التكامل المعرفي بين المواد الدراسية المدرسة، وهذا راجع لأنهم لا يدرسون المواد الدراسية في مجال تخصصهم، وبالتالي فمن الصعب أن يدركون التكامل بين المواد المدرسة بينما **54** من الأساتذة أي ما يمثل نسبة **%52,94** من الأساتذة من يدركون التكامل المعرفي بين المواد الدراسية، أما **8** من أصل **102** من الأساتذة لا يدركون أبدا التكامل المعرفي بين المواد الدراسية.

إن الإدراك المعرفي بين المواد مؤشر على مدى كفاءة الأستاذ وفعاليته في العملية التعليمة، خاصة في عالم يدعو إلى تعدد التخصصات، فالأستاذ الناجح هو من يلم بجميع التخصصات، فضلا على أنه عامل مساعد على تحقيق الجودة التعليمية.

شكل رقم(13):يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(08)

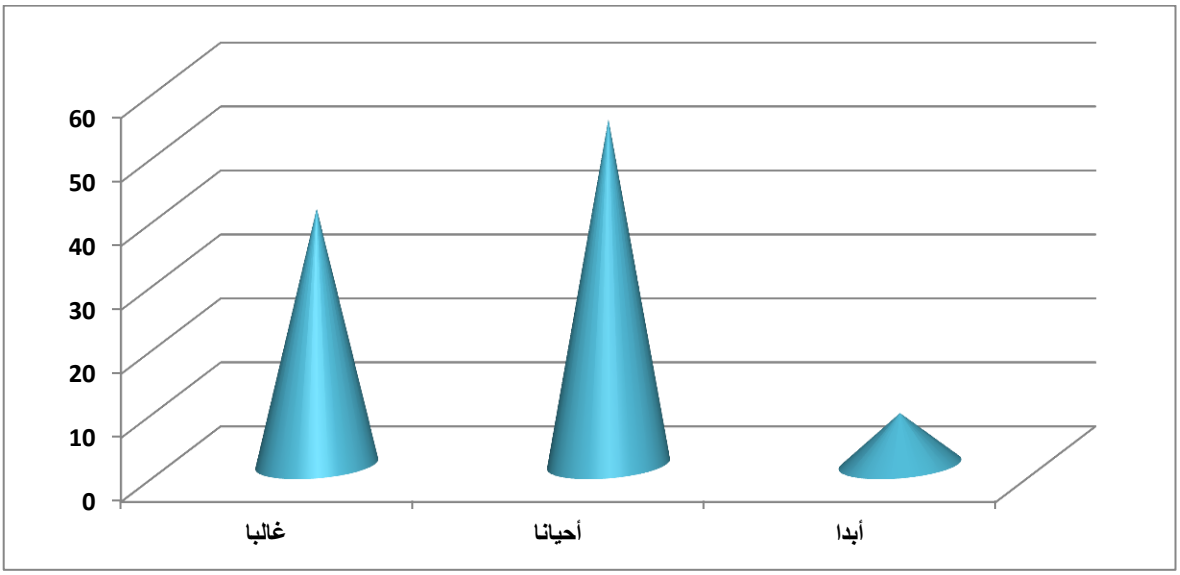

جدول رقم(20): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(09)

العبارة رقم(**09**): تحدد الأسلوب المناسب لتقويم نواتج التعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	56	54,90	49,82	5,99
أحيانا	45	44,12		
أبدا	1	0,98		
المجموع	102	%100		

يعد التقويم عملية مهمة في العملية التعليمية التعلمية، فلا يمكن الإستغناء عنه بأي حال من الأحوال فبواسطته نتمكن من إصدار أحكام على مدى تحقق الكفاءات المختلفة من عدمها، والعمل على تلافي مختلف أوجه القصور في العملية التعليمية التعلمية، ولذلك وجب على الأستاذ أن يتوخى الوضوح والدقة في صياغة الأسئلة، أي أن يراعي الشروط الأساسية لبناء الإختبارات بمختلف أنواعها(الشفوية، المقالية الموضوعية،...إلخ)، كما يجب عليه أن ينوع في الإختبارات فلا يقتصر على نوع واحد فقط في قياس وتقييم تحصيل الطلبة، بل يجب عليه أن يأخذ بعين الإعتبار

المدة(تشخيصي، تكويني، تقويمي) والهدف من عملية التقييم، فضلا على الفئة المستهدفة من عملية التقييم، فعملية التقييم المتعلقة بالطالب بعينه تختلف عن عملية تقييم الأقران، وذلك من حيث الأساليب المعتمدة في عملية التقييم، وهذا ما أكدت عليه استجابات أفراد العينة من خلال الجدول رقم(**20**) نجد أن نسبة **54,90%** أي ما يعادل **56** أستاذ من أصل **102** غالبا ما يحددون الأسلوب المناسب لتقويم نواتج التعلم سواء كان ذلك قبل بداية العملية التعليمية التعلمية أو أثنائها أو في آخرها بينما **45** أستاذ أي ما يعادل **44,12%** أحيانا يقومون بتحديد الأساليب المناسبة لتقويم نتائج التعلم بينما أستاذ أي ما يعادل **0,98%** لا يحددون أبدا أساليب تقويم نتائج التعلم.

فنجاح عملية التعليم والتعلم تقوم على أساس فعالية التقويم وجودته، فالأستاذ الناجح هو الذي يعمل على تحديد الأساليب المناسبة والفعالة للتحقق من مدى تحقق نواتج التعليم والتعلم.

شكل رقم(14): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(09)

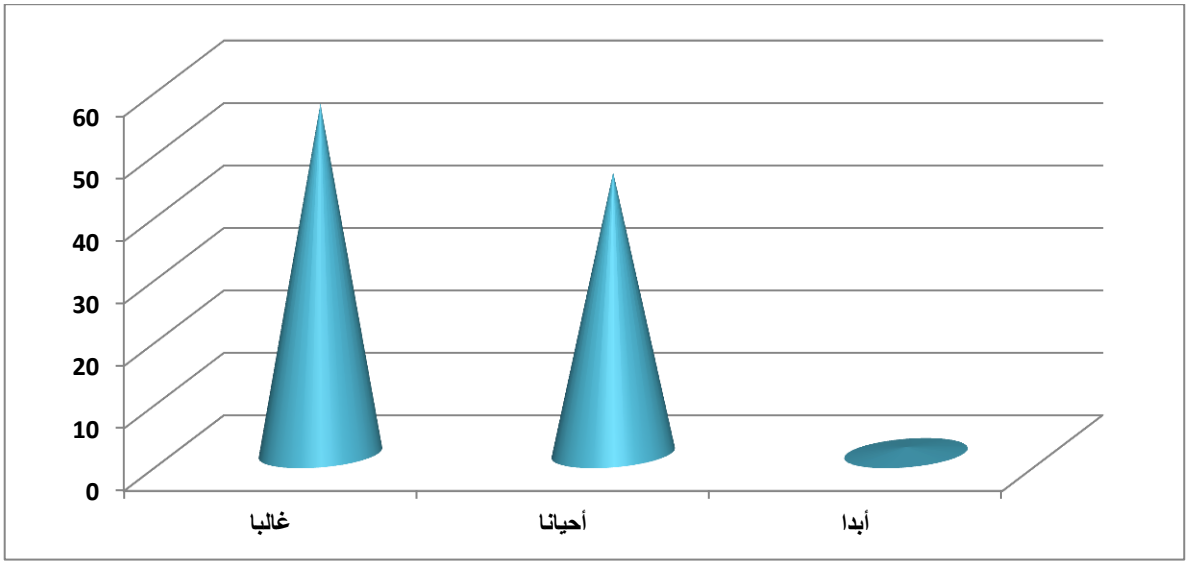

جدول رقم(21): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(10)

العبارة رقم(**10**): تعد قائمة مطبوعات للمقرر الذي تدرسه الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	25	24,50	6,88	5,99
أحيانا	46	45,10		
أبدا	31	30,39		
المجموع	102	%100		

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم(21) أن**30,39%** من الأساتذة أي ما يمثل **46** أستاذ من أصل **102** أجابوا أحيانا يعدون قائمة مطبوعات للمقررات التي يدرسونها، بينما **31** أستاذ أي بنسبة **30,39%** لا يعدون أبدا المطبوعات التي يقدمونها للطلبة، بينما **25** أستاذ أي ما يعادل نسبة **24,50%** غالبا ما يعدون مطبوعات للمقررات التي يدرسونها.

شكل رقم(15): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(10)

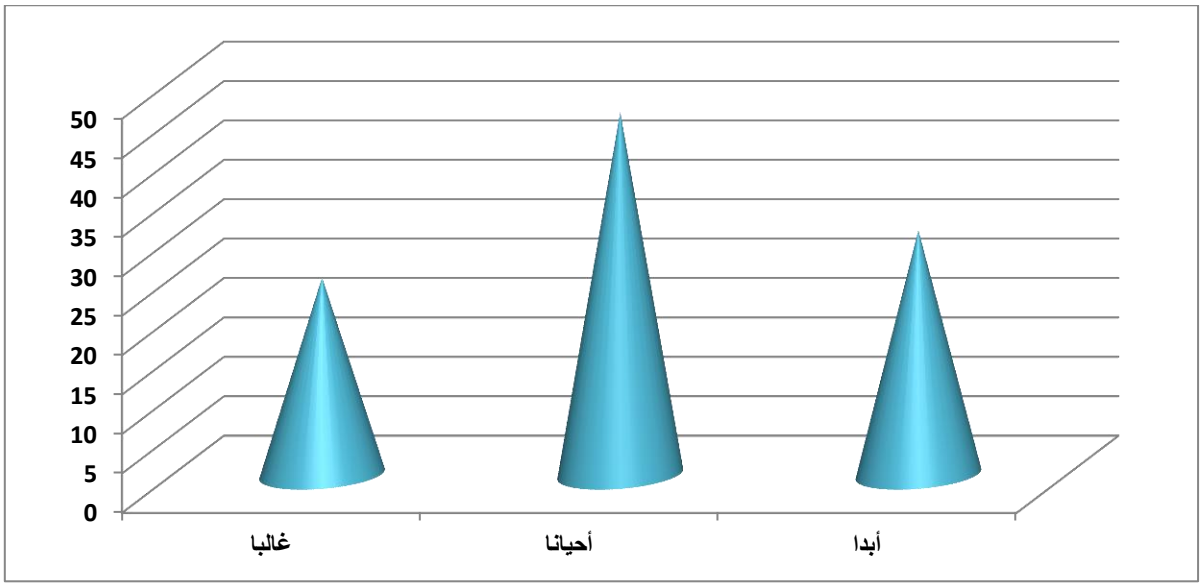

جدول رقم(22) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(11)

العبارة رقم(**11**): تشارك الطلبة في التخطيط للأنشطة التعليمية التعلمية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	40	39,22	22,82	5,99
أحيانا	50	49,02		
أبدا	12	11,76		
المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول رقم(**22**) أن **50** من أصل **102** أي بنسبة **49,02%** أحيانا ما يشاركون الطلبة في التخطيط للأنشطة التعليمية التعلمية، وهذا لما له من أهمية في تفعيل دور الطلبة في التعليم والتعلم على إعتبارهم عنصر هام داخل النسق التربوي، بينما **39,22%** أي ما يمثل **40** أستاذ غالبا ما يعملون على تفعيل مشاركة الطلبة في التخطيط للأنشطة التعليمية التعلمية، في حين

نجد **12** أستاذ من أصل **102** أي ما يقدر بـ **11,76%** أبدا لا يشاركون الطلبة في التخطيط للأنشطة التعليمية التعلمية.

يتحدد نجاح وفعالية الأستاذ الجامعي على الصعيد التعليمي التعلمي في مدى مشاركة الطلبة وتعاونهم في التخطيط للبرامج التعليمية التعلمية، كما قلنا سابقا على إعتبار الطالب زبون مهم، فضلا على ذلك مشاركة جميع الأطراف الأخرى(المجتمع المدني، أصحاب المؤسسات بمختلف أنواع نشاطاتها،...) في التخطيط للعملية التعليمية، وذلك لما فيه من أثر رجعي على التخطيط للأهداف في ظل الظروف المحلية والعالمية، وبالتالي العمل على تحقيقها بمساهمة جميع الأطراف المشاركة لما له من أهمية في تحقيق الجودة التعليمية التعلمية.

شكل رقم(16): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(11)

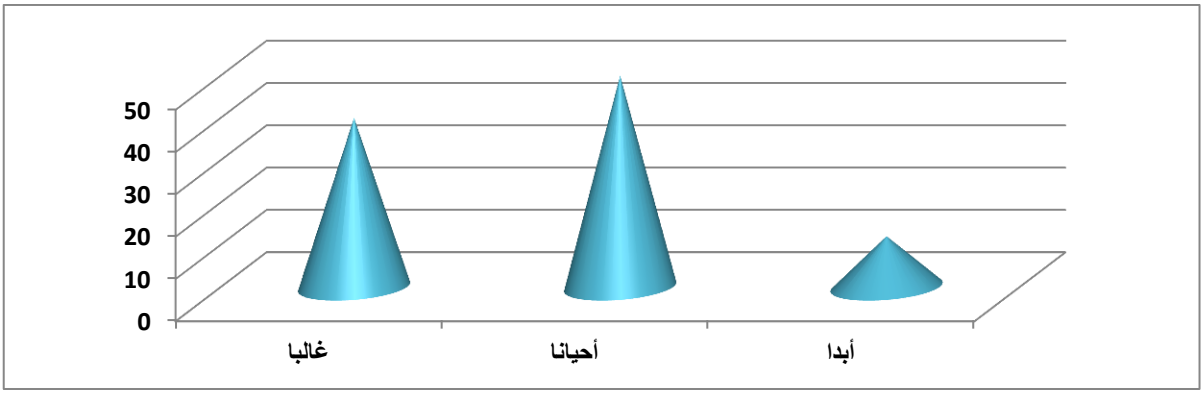

جدول رقم(23): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	55,10	54,02	31,93	5,99
أحيانا	38	37,25		
أبدا	8,90	8,73		
المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول **(23)** ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الأول أن قيمة كا^2 **31,93** أكبر من قيمة كا^2 الجدولية **5,99** عند درجة حرية**2**، وبالتالي كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.05** وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار غالبا حيث أجاب**55,10%** من أفراد المجتمع بأن درجة كفاءة الأستاذ تتحدد من خلال توفر متغير بعد التخطيط كعامل كفاءة لجودة التعليم، وذلك من خلال إجابتهم على عبارات المحور الأول وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الأفراد الذين

أجابوا بأبدا عن عبارات المحور الأول واعتبروا أن درجة ممارستهم للتخطيط كعامل كفاءة لجودة التعليم والتي قدرت بـ**8,90%**.

وعليه نجد أن اغلب المبحوثين أقروا بأن توفر متغير التخطيط يعد عامل لكفاءة الأستاذ وجودة التعليم، وذلك على إعتبار التخطيط يتمثل في وضع التصور العام حول الدرس من خلال تحديد الأهداف ومشاركة جميع الأطراف المعنية، الوسائل، الطرائق، التقنيات، التقويم،...، مما سبق يمكن القول أن عامل التخطيط مهم جدا لكفاءة الأستاذ وضمان جودة التعليم، على حد قول عبد الله عبد الدائم" الفشل في التخطيط كالتخطيط للفشل"، لأن الأستاذ الذي يخطط للأعمال التي يقوم بها يجعله يتجنب العشوائية والارتجالية في عمله، وبالتالي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها، فضلا على ذلك يوفر لنا التخطيط الجيد الوقت والجهد والمال، التي تعد معايير يعتمد عليها في تحقيق التنمية.

شكل رقم(17): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

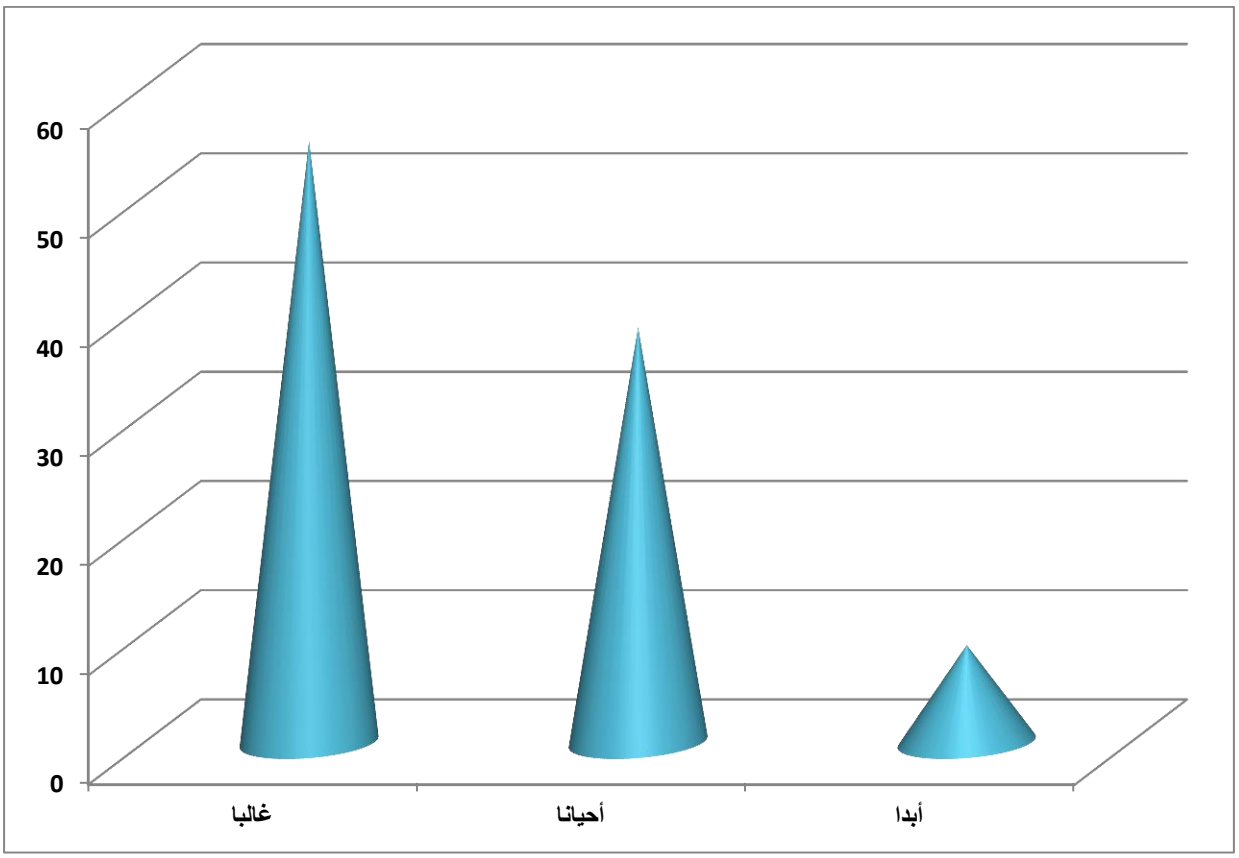

VI.6.2.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الفرضية الإجرائية الثانية" يعتبر بعد تنفيذ الدرس كعامل كفاءة في ضوء معايير جودة التعليم العالي"

جدول رقم(24): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(12)

العبارة رقم(12): تعلم الطلبة بالأهداف المتوقع تحقيقها في الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	$كا^2$المحسوبة	$كا^2$الجدولية
غالبا	60	58,82	39,76	5,99
أحيانا	34	33,33		
أبدا	8	7,85		
المجموع	102	%100		

من خلال الجدول رقم(24) نلاحظ أن نسبة **60** من أصل **102** أستاذ أي ما يقدر بنسبة**58,82%** أجابوا بغالبا على العبارة رقم(12) على إعتبار أن تبليغ الطلبة بالأهداف ومشاركتهم في التخطيط لها يساهم بشكل فعال في تحقيق الأهداف، في حين أن نسبة **33,33%** أي ما يمثل **34** أستاذ أقروا بأنهم أحيانا ما يعلمون الطلبة بالأهداف المتوقع تحقيقها في الموقف التعليمي، بينما نجد **8** أساتذة أي ما يمثل**7,85%** قالوا بأنهم أبدا لا يقومون بذلك.

يتضح مما سبق أن الطالب يعتبر طرف فعال في العملية التعليمية التعلمية، لذلك يجب على جميع الفاعلين أن يقوموا على إشراكهم في العملية التعليمية، لما في ذلك من أهمية في تحقيق الأهداف المتوقع تحقيقها وضمان جودة التعليم، كل هذا يتحقق في ظل كفاءة الأستاذ وفاعليته.

شكل رقم(18): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(12)

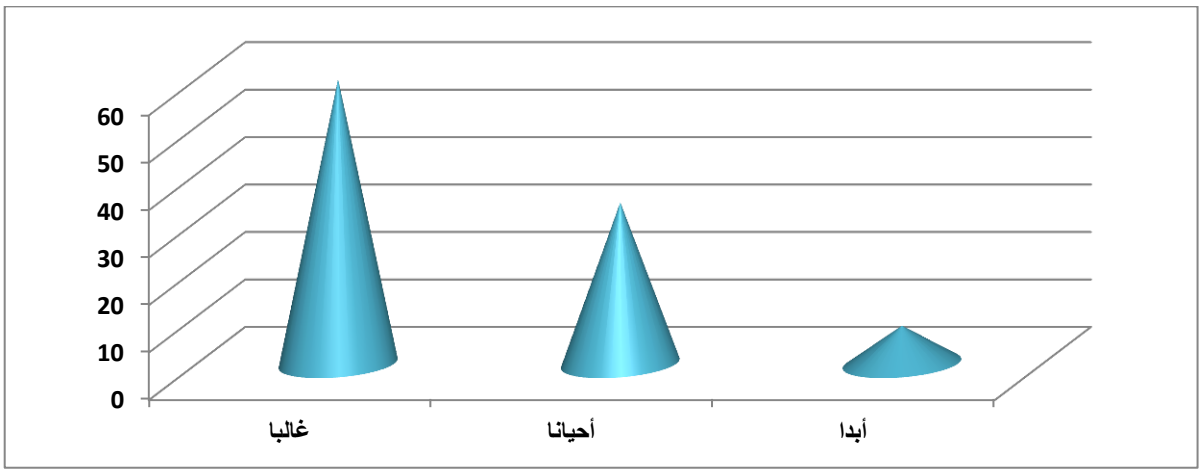

جدول رقم(25): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(13)

العبارة رقم(13): تهيئ للدرس بأسلوب شيق يجذب إنتباه الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	73	71,57	71,35	5,99
أحيانا	23	22,54		
أبدا	6	5,89		
المجموع	102	%100		

إن الأستاذ الكفء هو الذي يعمل على التهيئة للدرس بأسلوب شيق يجذب إنتباه الطلبة ويحمسهم لمعرفة الأكثر، على إعتبار أن جودة التعليم تتطلب مراعاة جميع مراحل تنفيذ الدرس، وأن كفاءة الأستاذ في التخطيط وتنفيذ انطلاق الدرس تتحكم بجودة جميع مراحل الدرس، وتساعد أيضا على لفت انتباههم في الموقف التعليمي التعلمي، وبالتالي المشاركة بحماس في نشاطات الدرس، فضلا على التنويع في الحوافز من شأنه أن يجعل الطلبة ينتبهون للدرس، مع مراعاة رغباتهم وميولاتهم ، وهذا ما دعت إليه النظرية السلوكية، لذلك يجب على الأستاذ أن يأخذ هذا الأمر بعين الإعتبار ولا يتجاهله حتى لا يشعر الطالب بالملل والنفور، ويلجأ إلى إثارة الفوضى داخل الصف، وبالتالي فالأستاذ الكفء هو الذي يدرك أهمية ذلك ويعمل على تحقيقه لضمان جودة التعليم وفاعليته.

يبين الجدول رقم(25) أن نسبة **71,57%** أي ما يمثل **37** أستاذ من أصل **102** أقروا بأنهم غالبا مع يعملون على تحقيق ذلك، على إعتبار أن التهيئة للدرس هي النقطة التي أساسها يجذب إنتباه الطلبة لبقية مراحل الدرس أو عدم تحقيق ذلك، في حين أن **23** أي بنسبة **22,54%** أحيانا ما يهيئون للدرس بأسلوب شيق يجذب الطلبة ويحمسهم لمعرفة أكثر، بينما **5,89%** أي ما يمثل **6** أجابوا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

شكل رقم(19): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(13)

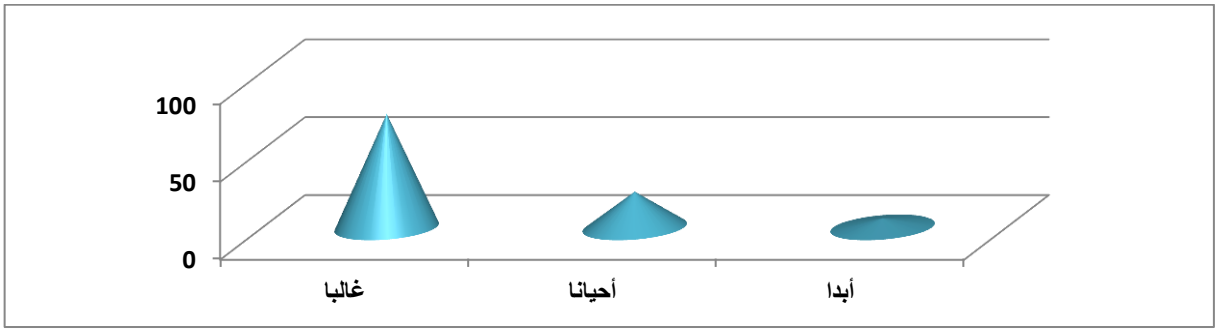

جدول رقم(26): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(14)

العبارة رقم(14): تقدم موضوع الدرس بطريقة متسلسلة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	90	88,24	106,47	5,99
أحيانا	12	11,76		
أبدا	0	0		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(26) أن أغلبية الأساتذة تقريبا أجابوا بغالبا على العبارة رقم(14) أي ما يمثل 90 من أصل 102 أي ما يمثل نسبة 88,24%، وهذا مؤشر على أهمية وضرورة تقديم الدرس بطريقة متسلسلة ومترابطة، لإستثارة المتعلمين من ناحية ومن ناحية أخرى لحفظ المعلومات بطريقة جيدة واسترجاعها بشكل متناسق، في حين نجد 11,76% أي ما يقدر بـ12 من الأساتذة أقروا بأنهم أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك.

إن تقديم موضوع الدرس بطريقة متسلسلة عامل مهم على تحقيق جودة التعليم وفاعليته، وهذا لا يتحقق إلا في ضوء كفاءة الأستاذ ومهارته على تحقيق ذلك، لما له من أهمية في تكوين مخرجات ذات تفكير منظم ومتسلسل ومنطقي.

شكل رقم(20): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(14)

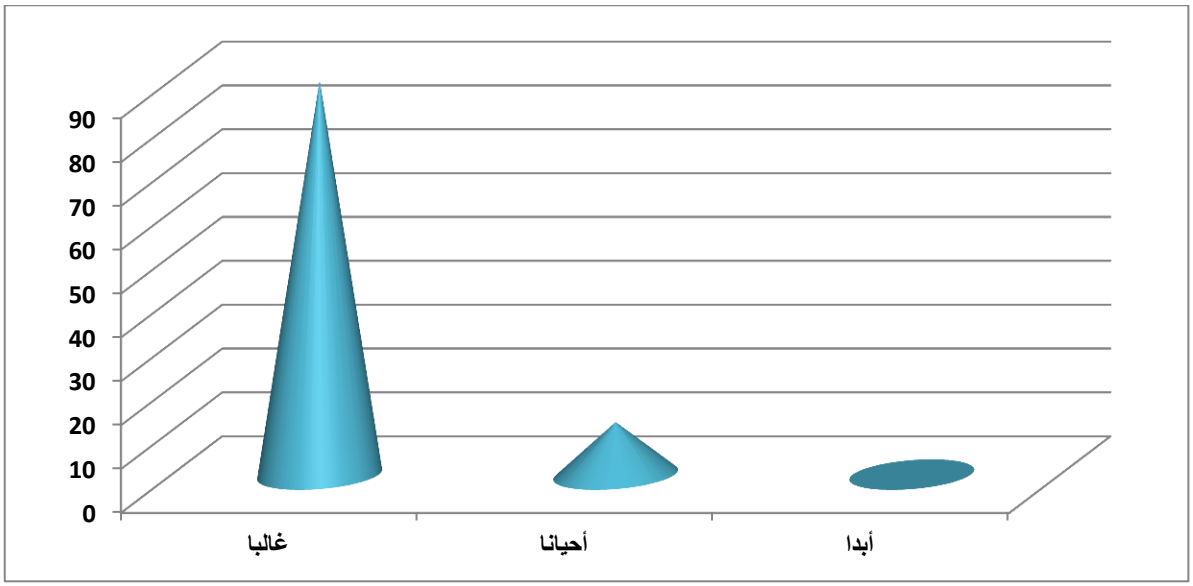

جدول رقم(27) يوضح نتائج العبارة رقم(15)

العبارة رقم(15): تنوع في أساليب التدريس حسب الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	70	68,62	67,11	5,99
أحيانا	29	28,44		
أبدا	3	2,94		
المجموع	102	%100		

يبين الجدول رقم(27) أن 70 أستاذ من أصل 102 أي ما يمثل نسبة 68,62% أقروا بأنهم غالبا ما ينوعون في أساليب التدريس حسب الموقف التعليمي، لأن ذلك يحفز ويحمس المتعلمين للإنتباه والإستعداد للتعلم الجيد، بينما نجد 29 أستاذ أي ما يقدر بـ28,44% أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك في حين نجد 2,94 أي ما يقدر بـ3 من الأساتذة لا ينوعون أبدا في أساليب التدريس.

الأستاذ الكفء هو الذي يدرك أهمية التنويع في أساليب التدريس وأهميته في تحسين نوعية التعليم وجودته، فالأستاذ الكفء هو الذي يعمل على التنويع في أساليب التدريس والقضاء على النمطية في التدريس والتنويع في أساليب واستراتيجيات التدريس.

شكل رقم(21): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(15)

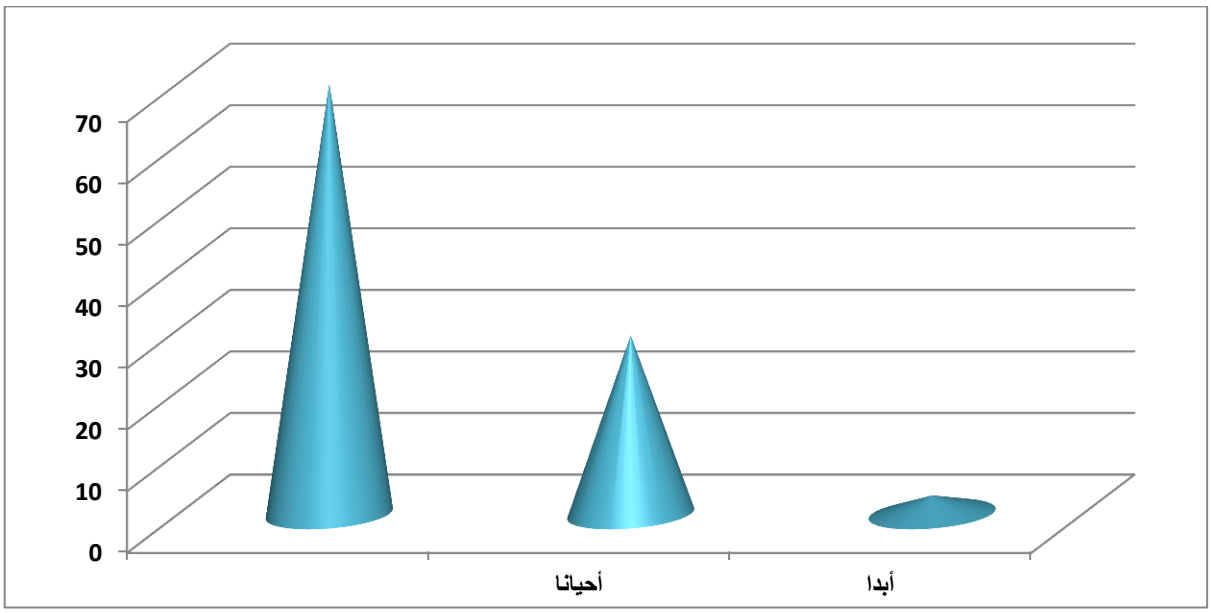

جدول رقم(28): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(16)

العبارة رقم(16): تربط معلومات الدرس الحاضر بالدرس السابق الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	80	78,44	98,11	5,99
أحيانا	20	19,60		
أبدا	2	1,96		
المجموع	102	%100		

يتبين من الجدول رقم(28) أن80 أستاذ من أصل102 أي ما يمثل نسبة **%78,44** أجابوا بأنهم يعملون على تحقيق ذلك، لأن ربط معلومات الدرس الحاضر بالدرس السابق فيه فائدة كبيرة على العملية التعليمية التعلمية، كما يساعد على التذكير بالمعلومات السابقة، في حين أن 20 أستاذ أي ما يقدر بـ**%19,60** أحيانا ما يعملون على ربط الدرس الحاضر بالسابق، بينما نجد أن **2** من أصل **102** أي ما يقدر بـ **%1,96** أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

إن ربط الدرس الحاضر بالسابق يعزز فاعلية التكوين وجودته، لذلك يجب على الأستاذ أن يراعي ويأخذ بعين الإعتبار هذا الأمر، لأن هذا يعزز فاعلية وكفاءة المخرجات وفاعليته.

شكل رقم(22): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(16)

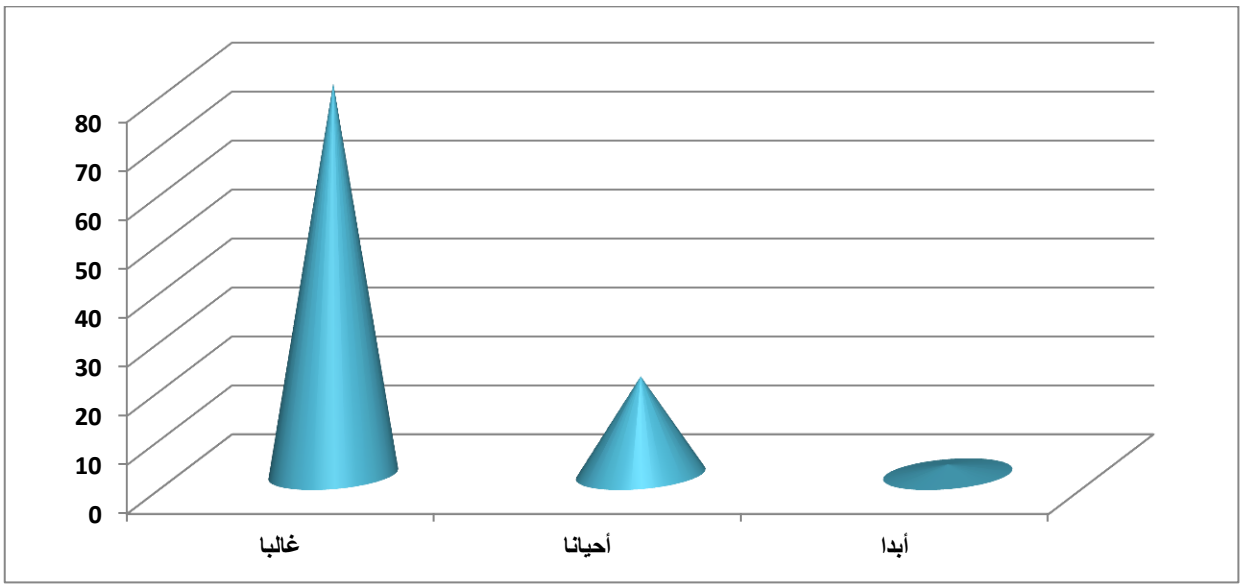

جدول رقم(29) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(17)

العبارة رقم(17): تراعي الوقت المخصص لكل خطوة في الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	40	39,22	32,70	5,99
أحيانا	54	52,94		
أبدا	8	7,84		
المجموع	102	%100		

يتضح من خلال الجدول رقم(29) يتبين أن ما يمثل **54** أستاذ من أصل **102** أستاذ أي بنسبة **%52,94** أجابوا بأنهم أحيانا يراعون الوقت المخصص لكل خطوة في الدرس، على إعتبار أن الوقت عامل مهم وفعال في نجاح الأستاذ، على إعتبار أن إدارة الوقت من إدارة الذات، فالشخص الذي لا يستطيع إدارة وقته لا يستطيع إدارة ذاته، في حين نجد أن ما يمثل **%39,22** أي **40** أستاذ غالبا ما يعملون على تحقيق ذلك، بينما نجد ما يقدر بـ **%7,84** أي ما يمثل **8** أساتذة أقروا بأنهم أبدا لا يقومون على مراعاة ذلك.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن الأستاذ الكفء هو الذي يعمل على إدارة الوقت وحسن تسييره فالأستاذ الذي يعمل على تحقيق ذلك هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف الدرس في الوقت المخصص له، وتحقيق ذلك يسهم بشكل فعال في تحقيق جودة التعليم ونجاعته، على إعتبار الوقت من أهم عناصر تحقيق التنمية، والأستاذ الكفء هو الذي يعمل على إدراك ذلك وتحقيقه.

شكل رقم(23): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(17)

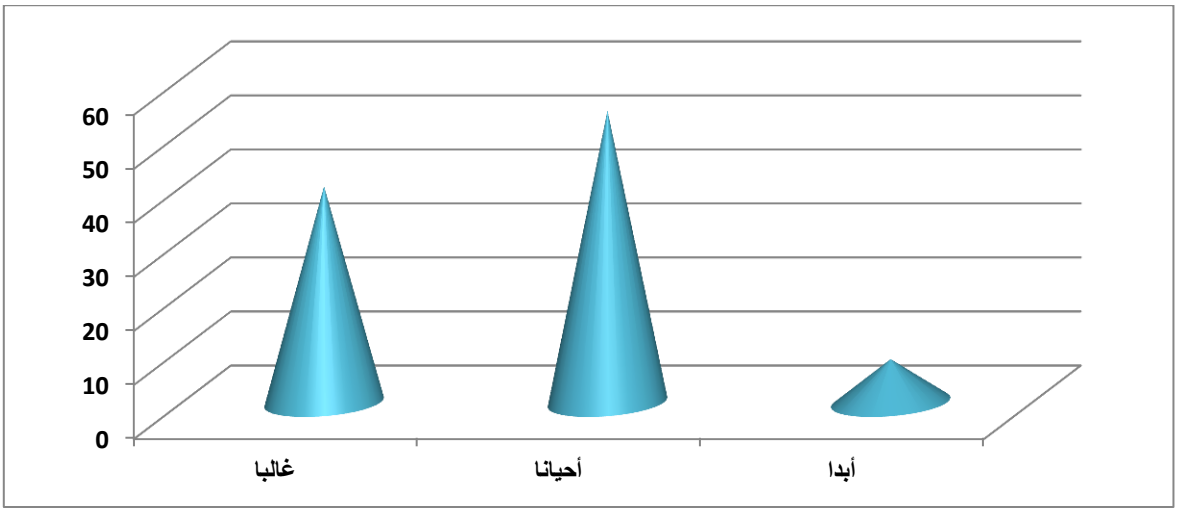

جدول رقم(30): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(18)

العبارة رقم(18): تحفز الطلبة على التفاعل الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	70	68,62	58,11	5,99
أحيانا	20	19,61		
أبدا	12	11,77		
المجموع	102	%100		

يبين الجدول رقم(30) أن 70 أستاذ من أصل 102أي ما يقدر بـ **68,62%** أجابوا بأنهم يحفزون الطلبة على التفاعل، لأن المشاركة والتفاعل مؤشر على رضا الطلبة وكفاءة الأستاذ في تحقيق ذلك فلكل أستاذ إستراتيجية معينة يتبعها في تحفيز الطلبة وزيادة فاعليتهم، بينما نجد **19,61%** أي ما يقدر بـ **20** أستاذ أجابوا بأنهم أحيانا ما يعملون على تفعيل الطلبة، في حين نجد أن **12** أستاذ من أصل **102** أي ما يمثل **11,77%** أقروا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

إن تحفيز الطلبة وتحفيزهم على التفاعل تعد عامل مهم ومساعد على تحقيق جودة التعليم ونجاعته وهنا يكمن دور الأستاذ وكفاءته في تحقيق ذلك، على إعتبار أن الطلبة أهم أطراف العملية التعليمية التعلمية وتفاعلهم مؤشر على رضاهم، وبالتالي يسهمون بشكل فعال على تحقيق الجودة والنوعية في التعليم.

شكل رقم(24): يوضح نتائج العبارة رقم(18)

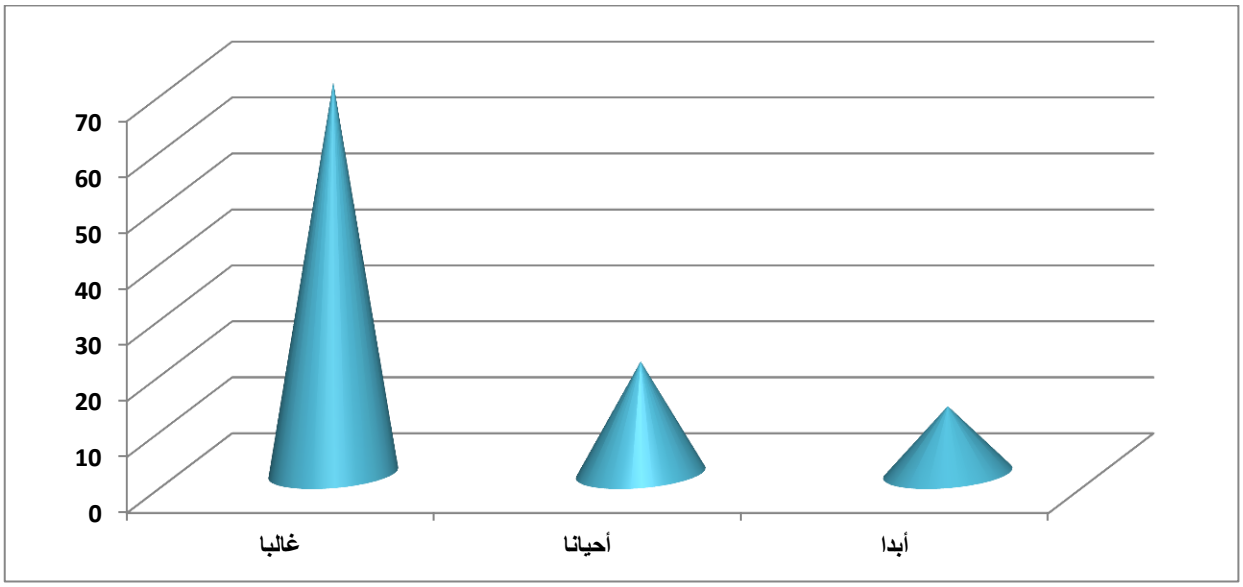

جدول رقم(31): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(19)

العبارة رقم(19): تشجع الطلبة على طرح الأفكار الجديدة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	75	73,53	78,41	5,99
أحيانا	22	21,56		
أبدا	5	4,91		
المجموع	102	%100		

تشير البيانات الموجودة في الجدول رقم(31) أن 75 من أصل 102 أستاذ أي ما يقدر بـ **73,53%** أجابوا بأنهم غالبا ما يشجعون الطلبة على طرح الأفكار الجديدة، وهذا هو الهدف الذي يسعى الأساتذة إلى بلوغه، لأن التواصل أثناء وبعد العملية التدريسية يجعل الطلبة والأساتذة في قمة التفاعل، وبالتالي تكون فيه عملية أخذ ورد للأفكار بشكل أكثر إيجابية مما يعزز عملية التعليم والتعلم ويجعله أكثر جودة، ولا يتحقق كل هذا إلا في إطار أستاذ كفء يعمل على تحقيق ذلك في ظل معارفه ومهاراته وقدراته، بينما نجد 22 أستاذ أي ما يقدر بـ **21,56%** أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك، في حين نجد ما يمثل **4,91%** أقروا بأنهم أبدا لا يعملون على تشجيع الطلبة لطرح الأفكار الجديدة، وهذا الأمر قد يرجع إلى عدم كفاءة الأستاذ وفاعليته، وقد يرجع إلى عدم إدراكه لأهمية هذا الأمر.

شكل رقم(25): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(19)

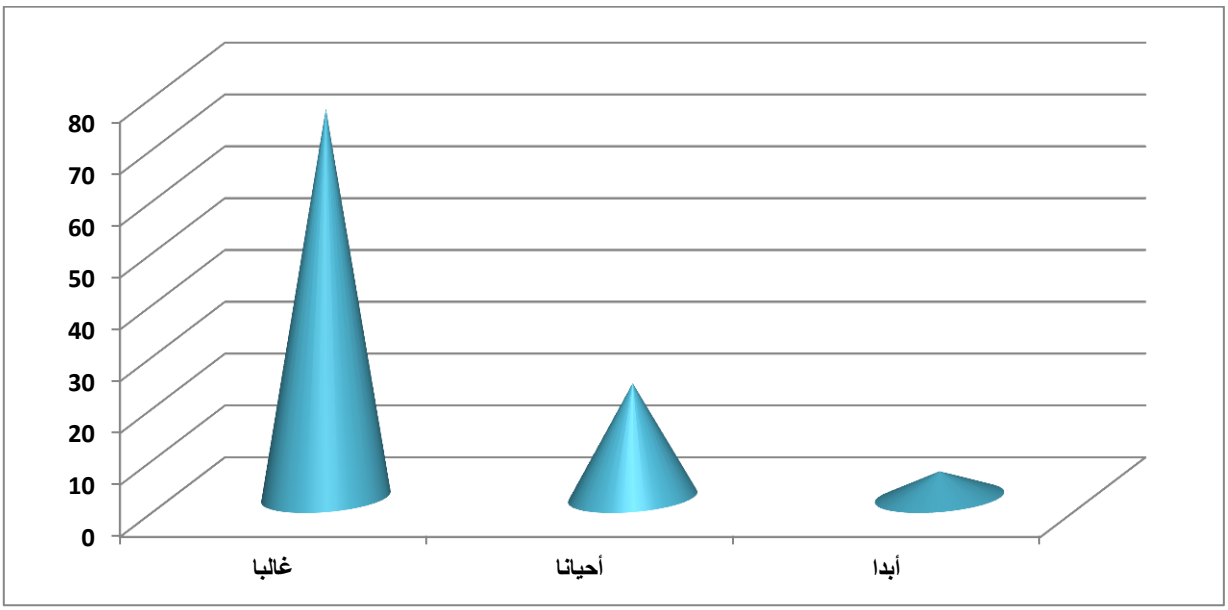

جدول رقم(32): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(20)

العبارة رقم(20): تنوع في أنماط التواصل(اللفظي، غير اللفظي) الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	60	58,83	51,05	5,99
أحيانا	40	39,21		
أبدا	2	1,96		
المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول رقم(32) أن نسبة **58,83%** أكدوا على أنهم غالبا ما يقومون بالتنويع في أنماط التواصل حسب الموقف التعليمي، على إعتبار أن عملية التدريس هي عملية تواصل تتطلب توظيف مختلف أنماط التواصل، على إعتبار الفروق الفردية بين الطلبة فمنهم السمعي الذي يحتاج أن يسمع فقط ومنهم البصري الذي يحتاج إلى أن يبصر الأشياء أكثر مما يسمعها، ومنهم السمعي البصري الذي لا يكتفي بالأشياء المسموعة فقط وإنما يريد أن يراها، حيث أثبت البحوث أن كلما اشتركت أكثر من حاسة في عملية التعليم والتعلم كلما كان التعلم أفضل، في حين نجد **40** من أصل **102** أي ما يقدر بـ **39,21%** أجابوا بأنهم أحيانا ما يقومون بذلك، في حين نجد أن نسبة **1,96%** أقروا بأنهم أبدا لا يقومون بالتنويع في أنماط التواصل.

من خلال ما أسفرت عليه النتائج يمكن القول أن التعليم الجيد والناجع هو الذي يعمل على مراعاة جميع الأسس التي تقوم عليها العملية التدريسية، ولا يتحقق ذلك إلا في إطار كفاءة الأستاذ ووعيه بأهمية ذلك في ضمان تعليم جيد.

شكل رقم(26):يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(20)

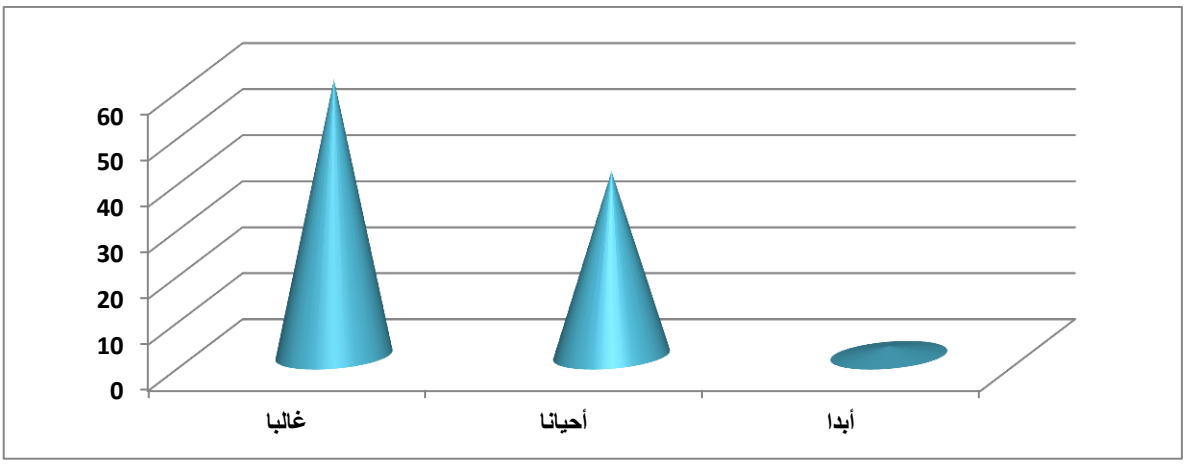

جدول رقم(33): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(21)

العبارة رقم(21): تطرح المحتوى في صورة إشكالات لتحفيز الطلبة على التفاعل الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	62	60,78	47,82	5,99
أحيانا	35	34,32		
أبدا	5	4,90		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم(33) أن 62 أستاذ من أصل 102 أي ما يقدر بـ 60,78% أجابوا بأنهم غالبا ما يقومون على طرح المواضيع في صورة إشكالات، لما في ذلك من أهمية كبيرة على الجانب التعليمي التعلمي الطلبة، فضلا على أن التعلم الجيد هو الذي يتخطى ثلاثية(الحفظ التخزين،الإسترجاع) لما لها من أثر سلبي على نوعية تعليم الطلبة، حيث أنها تقتصر على أدنى مستويات المعرفة، في حين أن التطور المعرفي والتكنولوجي يفرض علينا أن نتعلم للحياة، الإبتكار والإبداع، وهذا هو الهدف الأسمى من التعليم العالي وباقي المراحل التعليمية الأخرى، بينما نجد 34,32% أي ما يمثل 35 أستاذ أجابوا بأنهم أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك، في حين نجد أن ما يمثل 5 أساتذة أقروا بأنهم أبدا لا يعملون على طرح الموضوعات في صورة إشكالات لتحفيز الطلبة.

إن الأستاذ الكفء والذي يعمل على تحقيق جودة التعليم هو الذي يدرك بأن التنويع في طريقة وإستراتيجيات التدريس هو السبيل لتحقيق ذلك، كما قلنا سابقا أن التعليم الحالي يسعى جاهدا إلى التخلص من التعليم التقليدي الذي يقوم على التقلين، والذي أثبت عدم جدواه في العصر الحالي، الذي يسعى أن التعليم يقوم على أساس التعلم للحياة، الإبتكار، الإبداع، وبالتالي تحقيق التنمية.

شكل رقم(27): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(21)

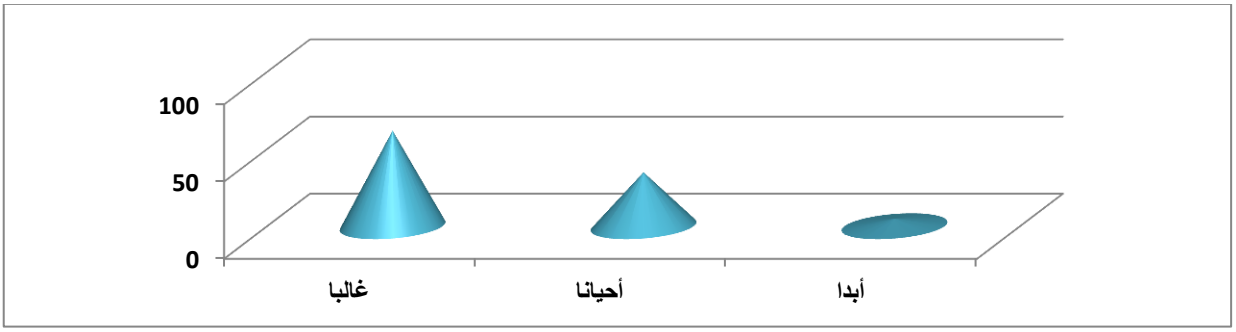

جدول رقم(34): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(22)

العبارة رقم(22): تلخص ما تم التوصل إليه من الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	58	56,86	44,47	5,99
أحيانا	40	39,22		
أبدا	4	3,92		
المجموع	102	%100		

يوضح الجدول رقم(34) أن **58** أستاذ من أصل **102** أي ما يقدر بـ **%56,86** يقومون بتلخيص ما تم التوصل إليه من الدرس، ولذلك لترخيص المعلومات السابقة وكحوصلة لما جاء في الدرس، في حين نجد أن نسبة **%39,22** أي ما يمثل **40** أستاذ أحيانا ما يقومون بحوصلة الدرس وأحيانا أخرى لا يعملون على ذلك، بينما نجد **4** أساتذة من أصل **102** أي ما يقدر بـ **%3,92** أجابوا بأنهم أبدا لا يلخصون ما جاء في الدرس.

من خلال ما تم عرضه يتبين لنا أن نصف مجتمع البحث تقريبا أكدوا على أنهم يقومون بحوصلة ما جاء في الدرس، نظرا لأهمية ذلك في تحصيل وجذب إنتباه الطلبة لما تم التوصل إليه، كما أنهم يقومون على إثراء ذلك، لما له من أهمية في تحقيق جودة التعليم وضمانه.

شكل رقم(28): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(22)

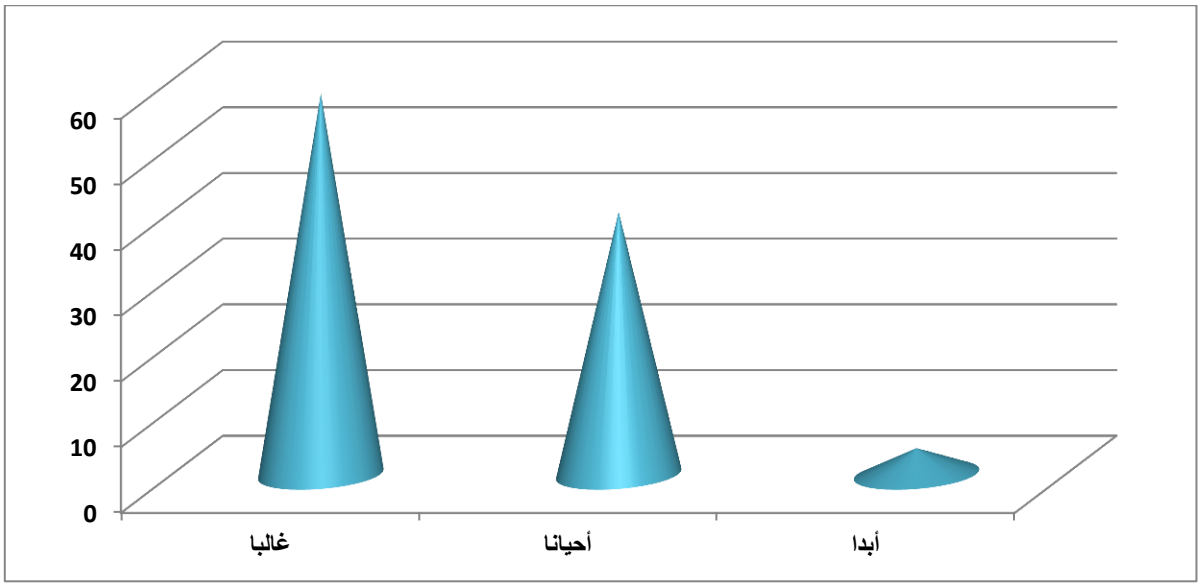

جدول رقم(35) يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(23)

العبارة رقم(23): تنهي الدرس عن طريق تشويق الطلبة للدرس القادم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	37	36,27	3,73	5,99
أحيانا	40	39,22		
أبدا	25	24,51		
المجموع	102	%100		

أسفرت نتائج الجدول رقم(35) على أن 40 أستاذ من أصل 102 أي ما يقدر بـ 36,27% قالوا بأنهم أحيانا ينهمون الدرس بطريقة شيقة تجذب إنتباه الطلبة، وهنا تكمن كفاءة كل أستاذ وإستراتيجيته في ذلك فمنهم من ينهيه بطرح سؤال، أو يكلف الطلبة بالبحث والتقصي على بعض العناصر،...إلخ وأحيانا أخرى لا يقومون بذلك، بينما نجد أن ما يقدر بـ 39,22 أي ما يمثل 40 أستاذ أجابوا بأنهم غالبا ما يعملون على تحقيق ذلك، في حين نجد 25 أستاذ من أصل 102 أي ما يقدر بـ24,51% أقروا بأنهم أبدا لا ينهون الدرس السابق بتشويق الطلبة للدرس القادم.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن النتائج المتعلقة بالعبارة رقم(23) تباينت بين من يقوم بإنهاء الدرس عن طريق تشويق الطلبة للدرس القادم وبين من لا يقوم، كلا ومدى كفاءته وإدراكه لأهمية ذلك في تعزيز العملية التعليمية وضمان جودتها وفاعليتها.

شكل رقم(29): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(23)

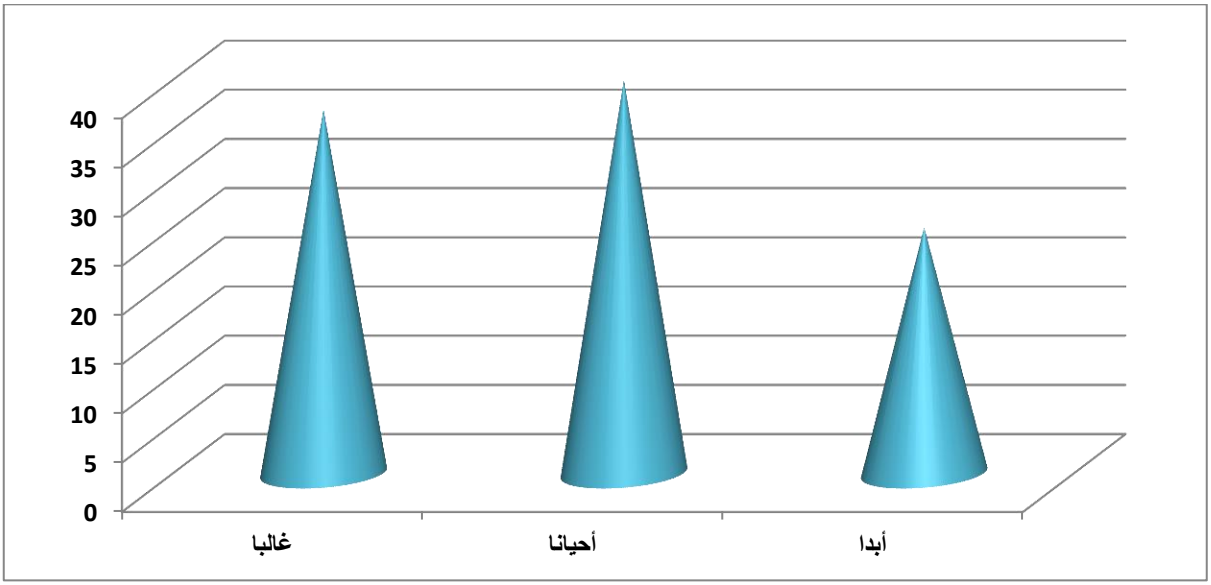

جدول رقم(36): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(24)

العبارة رقم(**24**): تربط الأنشطة البيداغوجية بإحتياجات المجتمع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	**42**	**41,18**	**16,05**	**5,99**
أحيانا	**45**	**44,12**		
أبدا	**15**	**14,70**		
المجموع	**102**	**%100**		

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم(**36**) بأن**42** أستاذ من أصل **102** أي ما يقدر بـ**41,18%** يقومون بربط الأنشطة البيداغوجية بإحتياجات المجتمع، لما في ذلك من أهمية على تحسين العملية التعليمة التعلمية، وعلى إعتبار أن المجتمع طرف فاعل في العملية التعليمية التعلمية وبالتالي فإن ربط المواضيع المدرسة بما هو موجود في الواقع يضفي نوعا من التحفيز والتفاعل مع هو موجود وبين ما يدرس، ويكون فيه نوع من الإسقاط والتقييم والتقويم على ما يدرس وما هو موجود، وبالتالي يسهم الأستاذ في جعل الطالب على إطلاع مستمر على ما هو موجود ويكون طرف فاعل في إيجاد بعض الحلول للمشاكل العالقة ولما لا، لأن هذا الأمر له من أهمية وضرورة على الطالب والجامعة والمجتمع، في حين نجد أن ما يقدر بـ**44,12%** أي ما يمثل **45** أستاذ غالبا ما يعملون على تحقيق ذلك، في حين نجد أن **15** أستاذ من أصل **102** أي ما يمثل نسبة **14,70%** أقروا بأنهم أبدا لا يقومون بربط الأنشطة البيداغوجية بإحتياجات المجتمع.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن التطورات التي تحدث في البيئة المحلية والعالمية تفرض نفسها على جميع القطاعات، بما فيها القطاع التعليمي على إعتباره أهم القطاعات التي يسهم بشكل فعال في تحقيق التطور والنمو على كافة الأصعدة، وبالتالي فمن المهم والضروري أن يكون التعليم الجامعي واقعي يعايش كل ماهو موجود، حتى يضمن تحقيق أهدافه وفاعليته، ويتأتى بنتائج مرضية وهنا تكن كفاءة الأستاذ وفاعليته ومساهمته في الوصول إلى ذلك.

شكل رقم(30): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(24)

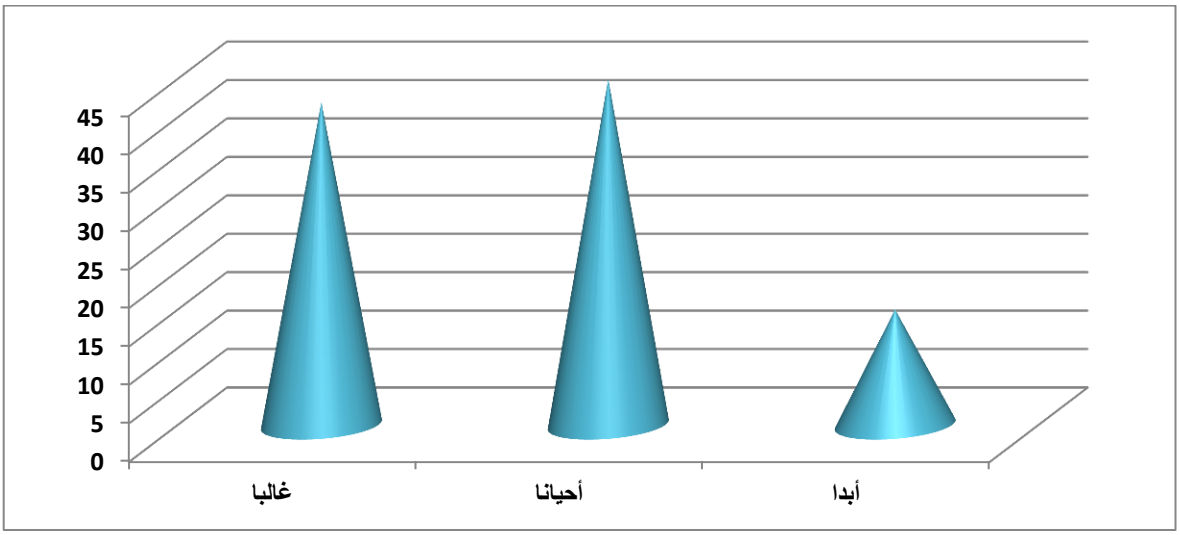

جدول رقم(37): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(25)

العبارة رقم**(25)**: تشجع المبادرات الذاتية للتعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	62	60,78	40,47	5,99
أحيانا	30	29,42		
أبدا	10	9,80		
المجموع	102	%100		

تبين النتائج في الجدول رقم**(37)** أن **62** أستاذ من أصل **102** أي ما يمثل نسبة **%60,78** أجابوا بأنهم غالبا ما يشجعون المبادرات الذاتية للتعلم على إعتبار أن التعليم العالي حاليا يتوجه نحو تشجيع التعلم الذاتي الفردي، أي الإنتقال من التعليم إلى التعلم وتقليص دور الأستاذ تدريجيا وجعله موجها أكثر منه ملقن، فضلا على ذلك أن المقارنة بالكفاءة تقوم أساسا المتعلم وجعله محور العملية التعليمية التعلمية، في حين نجد أن **30** من أصل **102** أستاذ أي ما يقدر بـ**%29,42** أحيانا ما يشجعون التعلم الذاتي وأحيانا أخرى لا يشجعون على ذلك، بينما نجد أن**%9,80** أي ما يمثل **10** أساتذة أقروا بأنهم أبدا لا يشجعون المبادرات الذاتية.

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن كفاءة الأستاذ تكمن في تشجيع المبادرات الذاتية للتعلم وتقليص دوره من ملقن إلى موجه ومرشد، وهذا هو الدور الأساسي للأستاذ في ظل التطورات الحديثة، فضلا على تشجيع كل ما من شأنه يسهم في تحسين المخرجات وجودتهم.

شكل رقم(31): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(25)

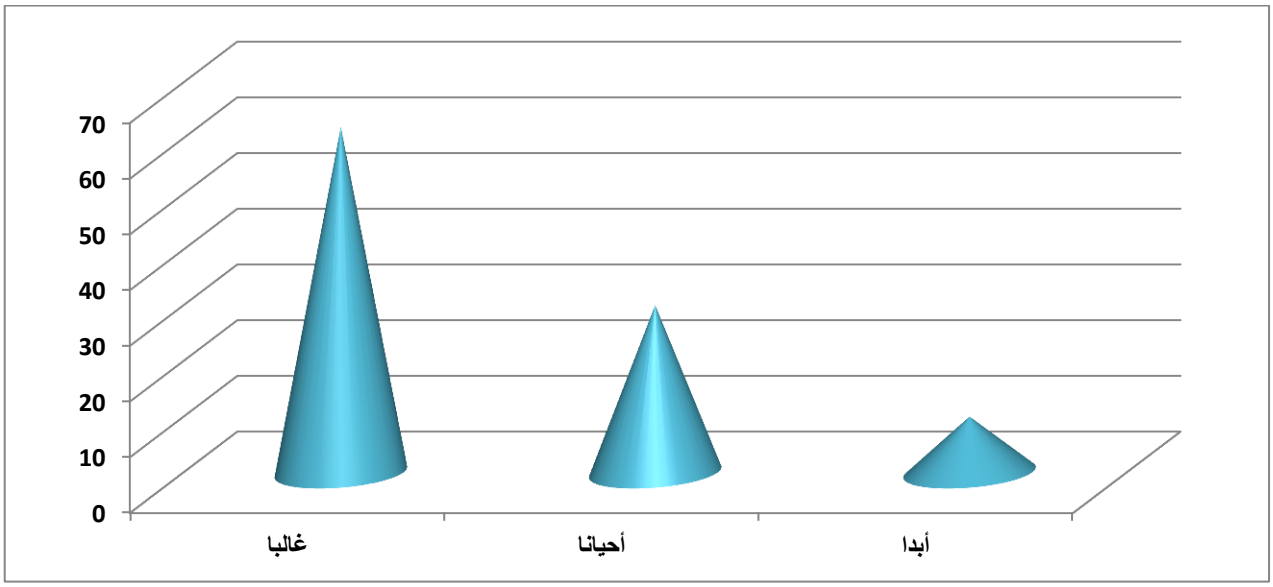

جدول رقم(38): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(26)

العبارة رقم(**26**): تطرح آخر المستجدات من البحوث حول كل موضوع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	27	26,48	20,17	5,99
أحيانا	55	53,92		
أبدا	20	19,60		
المجموع	102	%100		

تشير نتائج البحث في الجدول رقم(**38**) أن **55** من أصل **102** أستاذ أجابوا بأنهم أحيانا ما يطرحون التطورات العلمية حول كل موضوع وأحيانا أخرى لا يفعلون ذلك، على إعتبار أن المعرفة دائما في تطور وتجدد، وبالتالي فالأستاذ الكفء هو الذي يسعى جاهدا من أجل تطوير المخرجات التعليمية التعلمية والرفع من جودتهم، في حين نجد أن نسبة **26,48%** أي ما يمثل **27** أستاذ غالبا ما يقومون بذلك، بينما نجد أن **20** أستاذ أي ما يقدر بـ **19,60%** أبدا لا يطرحون التطورات العلمية التي تحدث في البيئة المحلية والعالمية.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن التطور المعرفي يفرض على الأساتذة أن يعملوا على مراعاة ذلك لما فيه من فائدة على جودة العملية التعليمية التعلمية، فالأستاذ الكفء هو الذي يسعى إلى تحقيق ذلك وتحقيقه.

شكل رقم(32): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(26)

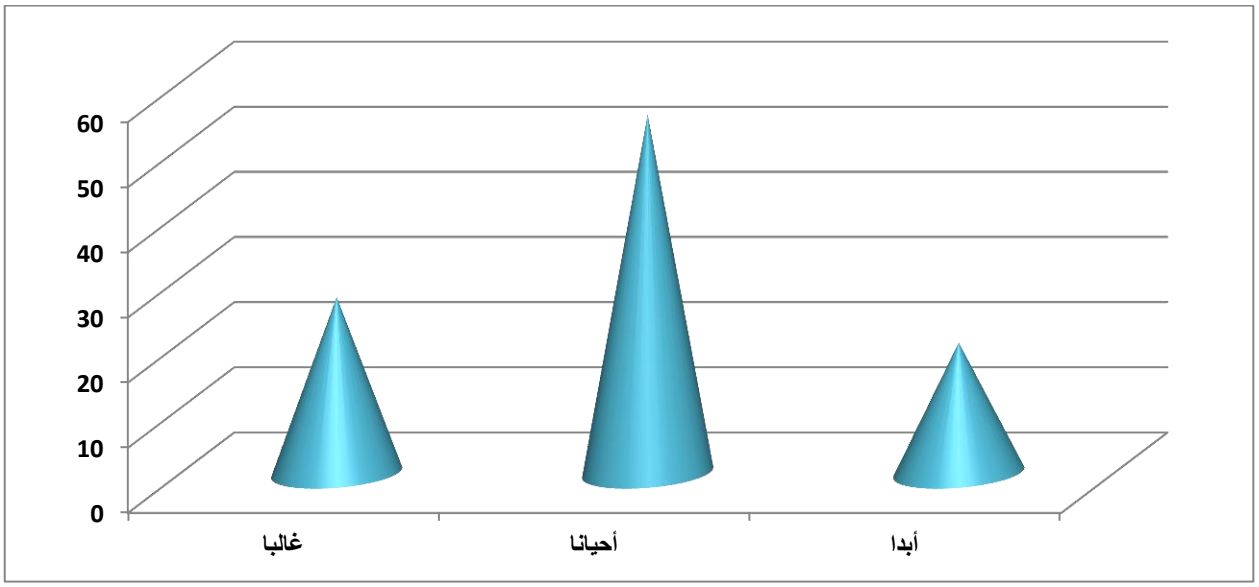

جدول رقم(39): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(27)

العبارة رقم(**27**): توفر المواقف الترويحية المحفزة على التعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	44	43,13	30,35	5,99
أحيانا	50	49,02		
أبدا	8	7,85		
المجموع	102	%100		

توضح نتائج الجدول رقم(**39**) أن **50** أستاذ من أصل **102** أي ما يمثل **%49,02** أحيانا ما يعملون على توفير المواقف الترويحية المحفزة وأحيانا أخرى لا يعملون على ذلك، لما في ذلك من فائدة على تعزيز العملية التعليمية التعلمية وتشجيع الطلبة على التعليم والتعلم، في حين أن نسبة **%43,13** أي ما يمثل **44** أستاذ أجابوا بأنهم غالبا ما يستثيرون الطلبة ويحفزونهم من خلال المواقف الترويحية كما يقولون بتغيير الوضعية تتجدد النفسية، في حين نجد أن **8** أساتذة أي ما يمثل نسبة **%7,85** أجابوا بأنهم أبدا لا يوفرون المواقف الترويحية المحفزة على التعلم.

من خلال النتائج الموضحة سابقا يتضح أن توفير المواقف الترويحية يحفز الطلبة ويدفعهم للتعلم بصفة أكثر تفاعلية، ويسهم بشكل جيد في جودة التعليم، وهذه الكفاءة لا تتوفر إلا في الأستاذ الكفء الذي يعمل على تحقيق ذلك وتعزيزه.

شكل رقم(33): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(27)

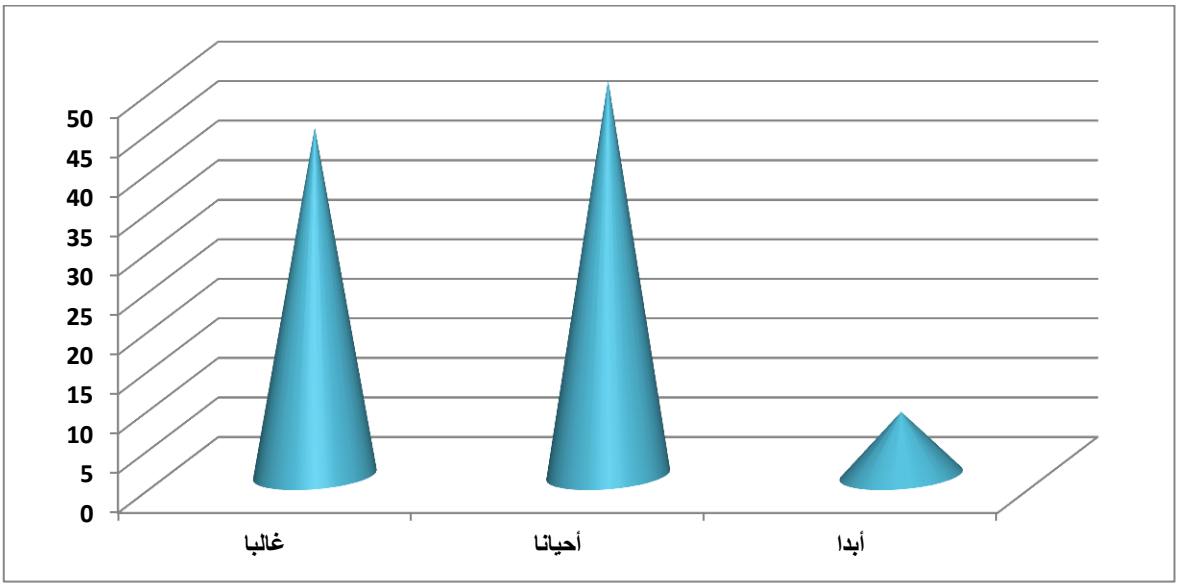

جدول رقم(40): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(28)

العبارة رقم(**28**): تعالج المشكلات السلوكية بحكمة مما يحد من تكرارها مستقبلا الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	48	47,05	27,70	5,99
أحيانا	45	44,12		
أبدا	9	8,83		
المجموع	102	%100		

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم(**40**) أن **48** من أصل **102** أي ما يقدر بـ **%47,05** أقروا بأنهم غالبا ما يعالجون المشكلات السلوكية بحكمة مما يحد من تكرارها مستقبلا، على إعتبار أن دور الأستاذ لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط وإنما تتعداه إلى تغير وتعديل السلوك، في حين أن **45** من أصل **102** أي ما يمثل **%44,12** أجابوا بأنهم أحيانا ما يعالجون السلوكات غير سوية وأحيانا أخرى لا يعملون على ذلك، في حين نجد أن **9** أساتذة أي ما يقدر بـ**%8,83** أبدا لا يقومون بمعالجة السلوكات غير السلوكية.

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن قول أن الأستاذ لا تقتصر كفاءته على تنمية الجانب المعرفي فقط وإنما تتعداه إلى جوانب أخرى، خاصة بالدرجة الأولى تغير وتعديل السلوكات غير سوية على إعتبار أن أصعب شيء هو تغير السلوك، كما يقول ابن خلدون:" من السهل أن نبني مصانع وأن نشيد جبال ومن الصعب أن نغير إنسان" كون أن تغير وتعديل السلوك يرتبط بقناعة الإنسان

ورضاه، وهذا الأمر يتطلب من الأستاذ كفاءة لتحقيق ذلك، لأن السلوكات غير سوية تعرقل عملية التعليم والتعلم، لذلك يجب أن يحرص الأستاذ على توفير المناخ الإيجابي المعزز على عملية التعلم وجودته.

شكل رقم(34): يوضح نتائج العبارة رقم(28)

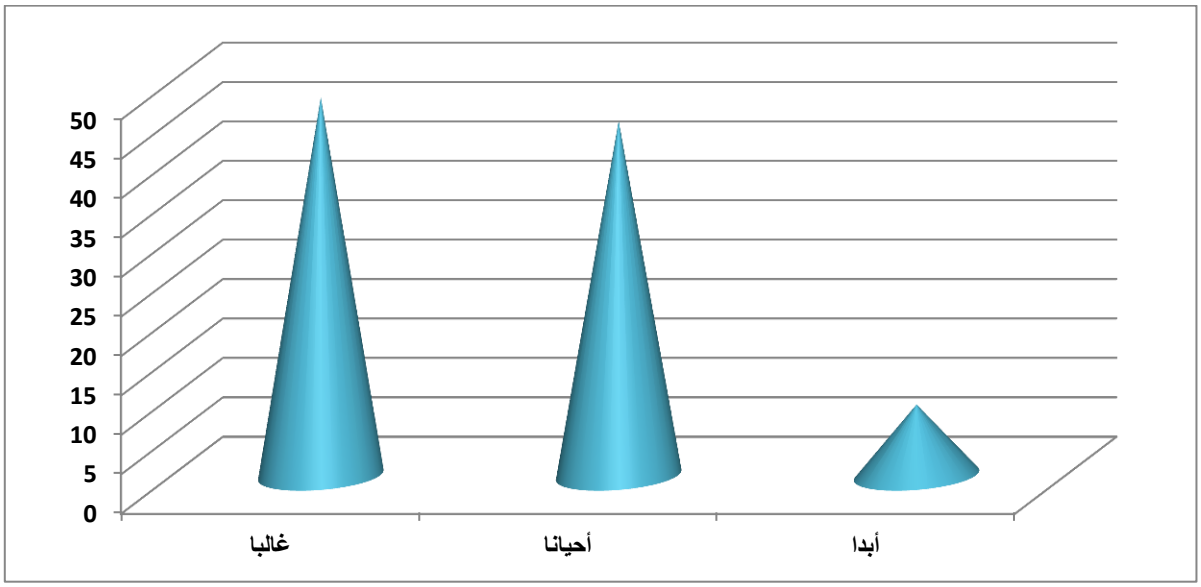

جدول رقم(41): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(29)

العبارة رقم(**29**): توضح النظام الذي يجب الإلتزام به داخل الحجرة الدراسية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	65	63,72	50,11	5,99
أحيانا	30	29,42		
أبدا	7	6,86		
المجموع	102	%100		

إن حسن إدارة الصف من العوامل الهامة التي تساعد على سير العملية التعليمية بسهولة ويسر وهي من الأمور التي على الأستاذ الجيد أن يتقنها، فالإنضباط أمر مهم ينبغي أن يتعلمه الطلبة، ولذلك يجب على الأستاذ أن يعود طلبته على النظام والإنضباط داخل الصف، لما له من انعكاس على تحقيق الأهداف وأن الإدارة الصفية الجيدة تساعد على تحقيق التفاعل بين عناصر العملية التعليمية التعلمية، وعليه لابد على الأستاذ الكفء أن يعمل على تكريس ذلك لتحقيق الجودة في العملية التعليمية التعلمية، وهذا يتبين من الجدول رقم(**41**) أن**65** من أصل **102** أي ما يمثل نسبة

63,72% أجابوا بأنهم غالبا ما يقومون بتوضيح النظام الداخلي للصف، لأن ذلك الأمر يدخل في إدارة الصف والحفاظ على النظام لما فيه من فوائد في حسن التسيير وتوفير المناخ المشجع على التحصيل الجيد، في حين نجد أن نسبة **29,42%** أي ما يمثل **32** أستاذ أقروا بأنهم أحيانا ما يعملون على توضيح القانون الداخلي للصف وأحيانا أخرى لا يعملون على القيام بذلك، في حين أن**7** أساتذة من أصل **102** أي ما يقدر بـ **6,86%** أجابوا بأنهم أبدا لا يعملون على توضيح النظام الداخلي للصف.

كما قلنا سابقا أن دور الأستاذ لا يقتصر على تلقين الجانب المعرفي فقط، وإنما يتعداه إلى أكثر من ذلك إلى العمل على الحفاظ على الجو العام الذي يشجع على التعليم والتعلم الجيد، وبالتالي فالأستاذ الكفء هو الذي يعمل على تهيئة جميع الظروف والمناخ العام حتى لا يتأثر تكوينهم وبالتالي ضمان تعليم جيد وفعال.

شكل رقم(35): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(29)

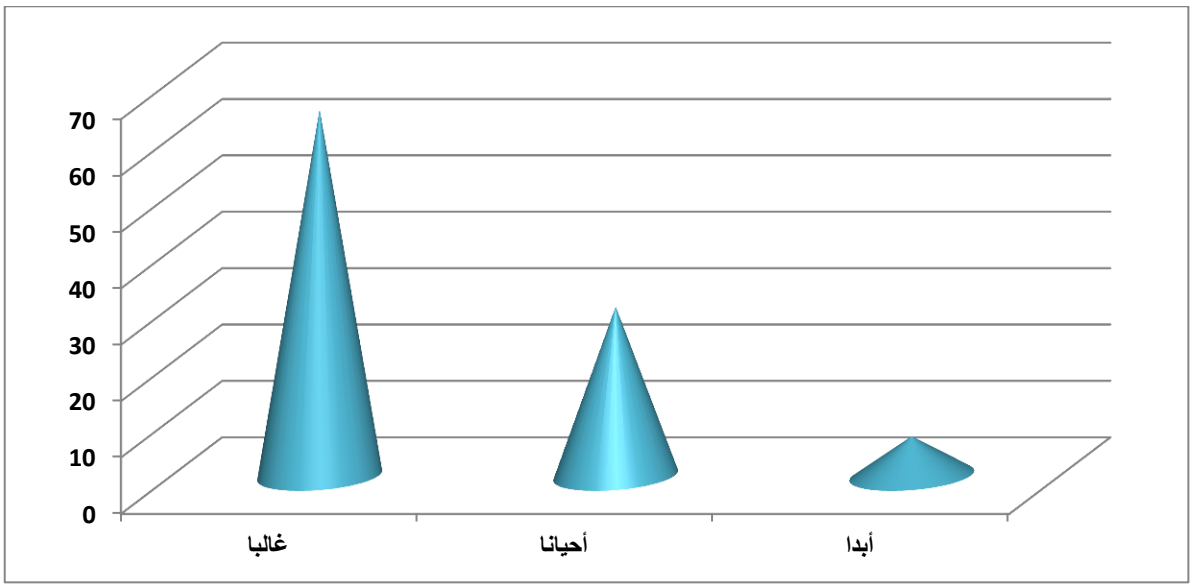

جدول رقم(42): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(30)

العبارة رقم**(30)**: تسعى إلى أن تكون الحجرة الدراسية مرتبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	45	44,11	6,61	5,99
أحيانا	32	31,37		
أبدا	24	23,52		
المجموع	102	%100		

تشير نتائج الجدول رقم(42) أن45 أستاذ من أصل 102 أي ما يقدر بـ 44,11% غالبا ما يسعون إلى أن تكون الحجرة الدراسية مرتبة، لأن تهيئة المناخ المناسب يعزز عملية التعليم والتعلم في حين أن ما يقدر بـ 31,37% أي ما يمثل 32 أستاذ أجابوا بأنهم أحيانا ما يسعون إلى أن تكون الحجرة الدراسية مرتبة وأحيانا أخرى لا يسعون إلى تحقيق ذلك، في حين أن 24 أستاذ من أصل 102 أي ما يقدر بـ23,.52% أجابوا بأنهم أبدا لا يسعون إلى أن تكون الحجرة الدراسية مرتبة.

إن سعي الأستاذ إلى أن تكون الحجرة الدراسية مرتبة تدخل في إطار كفاءته، كما أن ذلك يدخل في إطار إدارته للصف وحسن تسييره، فضلا على ذلك أن توفير الجو الملائم يسهم بشكل فعال في جودة التعليم ونجاعته.

شكل رقم(36): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(30)

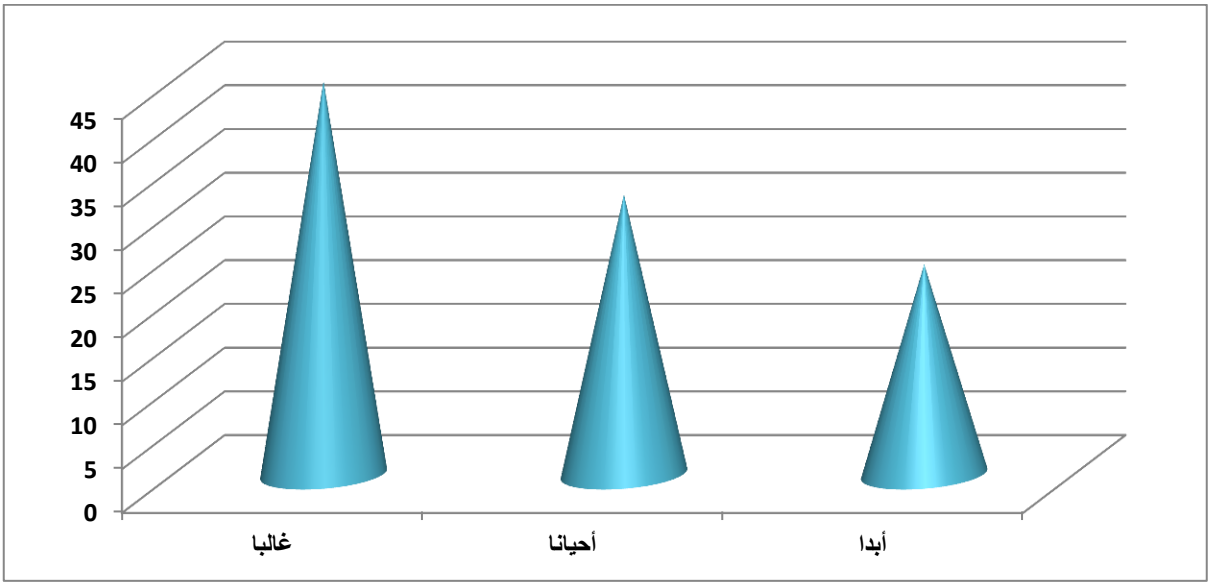

جدول رقم(43): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(31)

العبارة رقم(31): تسعى إلى أن يكتشف طلابك المعلومات بأنفسهم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	52	50,99	19,05	5,99
أحيانا	34	33,33		
أبدا	16	15,68		
المجموع	102	%100		

يوضح الجدول رقم(43) أن نسبة **50,99%** أي ما يمثل **52** أستاذ أقروا بأنهم غالبا ما يسعون إلى أن يكتشف طلابهم المعلومات بأنفسهم، حيث هذا هو الهدف الأسمى الذي يسعى التعليم العالي لتحقيقه في ظل التطورات العالمية، وذلك لما له من فائدة في تحسين جودة التعليم ونوعيته، في حين أن **34** من أصل **102** أي ما يقدر بنسبة **33,33%** قالوا بأنهم أحيانا ما يدفعون الطلبة لاكتشاف المعلومات بأنفسهم، وأحيانا أخرى لا يعملون على تحقيق ذلك، بينما نجد **16** أستاذ من أصل **102** أي ما يمثل نسبة **15,68%** أجابوا بأنهم أبدا لا يسعون إلى دفع طلبتهم للتعلم الذاتي.

من خلال النتائج الموضحة يتبين أن جودة التعليم تفرض علينا أن نعمل على تحسين وتطوير كل من له شأن بأطراف العملية التعليمية، خاصة الطلبة على إعتبارهم أهم طرف، وبالتالي العمل على البحث على كل ما يسهم في تحسينهم وتطويرهم، والعمل على تطوير أنفسهم بأنفسهم، والأستاذ الكفء هو الذي يدرك أهمية وضرورة ذلك والعمل على تحقيقه.

شكل رقم(37): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(31)

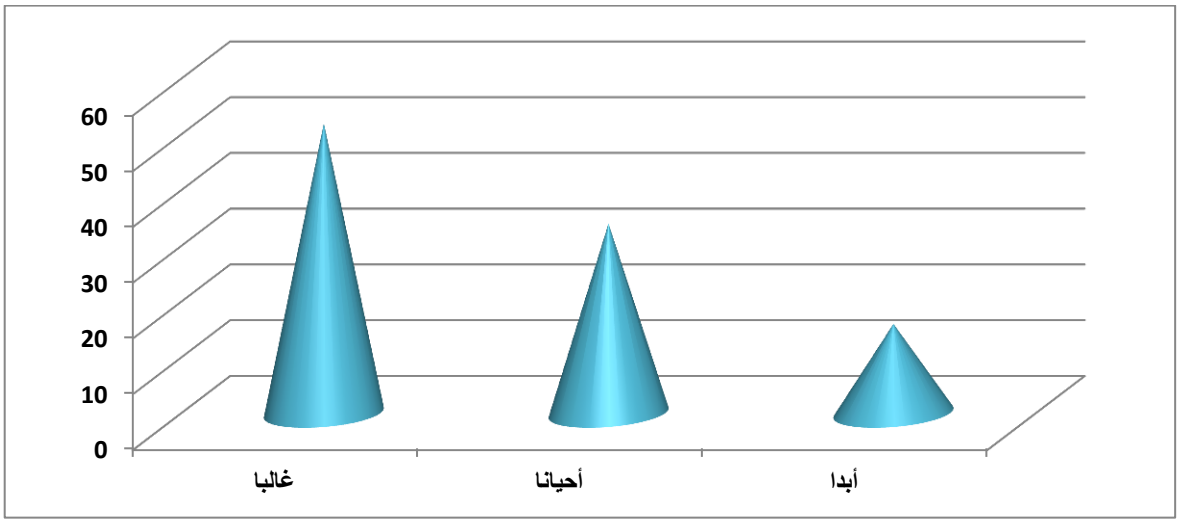

جدول رقم(44): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(32)

العبارة رقم(32): تحسس الطلبة لمهامهم تجاه مجتمعهم عن طريق المواقف التعليمية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	62	60,78	49,64	5,99
أحيانا	36	35,30		
أبدا	4	3,92		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(**44**) أن **62** أستاذ من أصل **102** أي ما يقدر بـ **%60,78** أجابوا بغالبا أي أنهم يعملون على تحسيس الطلبة لمهامهم تجاه مجتمعهم، على إعتبار أن المجتمع طرف فاعل في العملية التعليمية التعلمية، وبالتالي فإن من واجبات الطلبة على المجتمع والدولة هو توعيتهم بواجباتهم نحوه والعمل على المساهمة في تطويره وتنميته، بينما نجد أن **36** أستاذ أي ما يمثل نسبة **%35,30** أجابوا بأنهم أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك، بينما نجد أن نسبة **%3,92** لا يقومون بتوعية الطلبة إتجاه مجتمعهم أبدا.

في ضوء تباين الآراء واختلافها يمكن القول أن العملية التعليمية التعلمية تقوم على تفاعل جميع أطرافها لضمان جودة التعليم، وذلك لدور ومساهمة كل طرف في تحقيق الأهداف المسطرة، وعليه يجب على الأستاذ الكفء أن يدرك أهمية وأن يسعى جاهدا إلى تحقيقه.

شكل رقم(38): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(32)

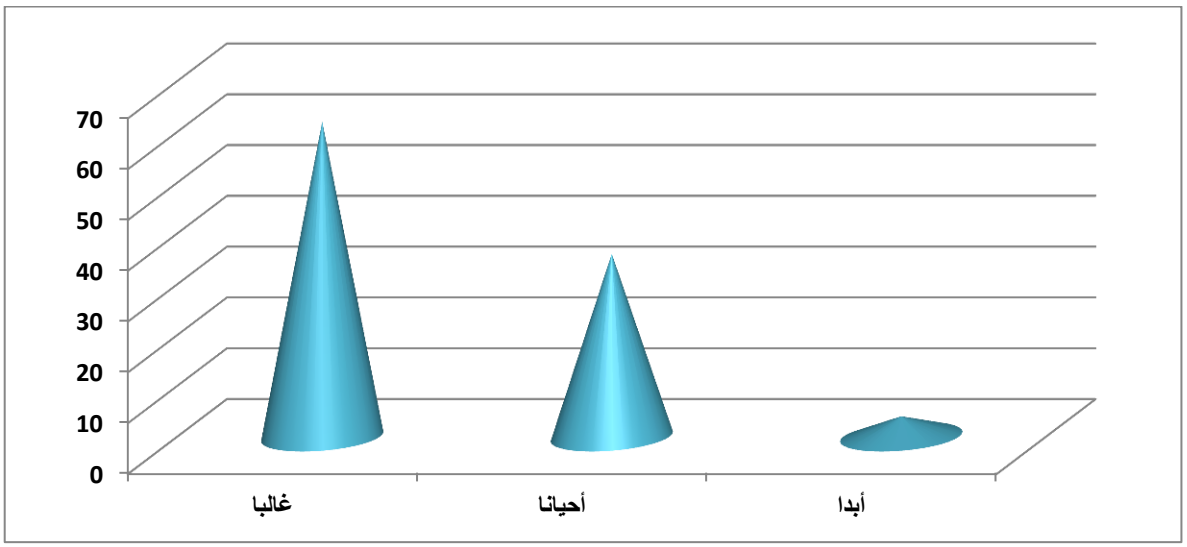

جدول رقم(45): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(33)

العبارة رقم(**33**): تعمل من خلال الأنشطة التعليمية على سيادة روح الفريق الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	50	49,02	26,35	5,99
أحيانا	42	41,18		
أبدا	10	9,80		
المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول رقم(45) أن 50 من أصل102 أي ما يقدر بـ **49,02%** غالبا ما يعملون على سيادة روح الفريق، لأن التعاون هو أساس النجاح، كما أن الإختلاف والتعدد في الآراء يخلق تفاعل وتنوع، لأن تعدد الأفكار للتنوع لا للاختلاف، وبالتالي يخلق جودة في التعليم، بينما نجد **42** أستاذ أي ما يمثل **41,18%** أحيانا ما يعملون على سيادة روح الفريق من خلال الأنشطة التعليمية التعلمية وأحيانا أخرى لا يعملون على تحقيق ذلك، في حين نجد **10** أساتذة أي ما يقدر بـ**9,80%** أقروا بأنهم أبدا لا يعملون على فعل ذلك.

من خلال النتائج المدونة يتضح أن الأستاذ الكفء هو الذي يعمل جاهدا على سيادة روح التعاون بين الطلبة، لما له من فوائد جمة على مختلف الأصعدة، فضلا على ذلك يسهم بشكل فعال في جودة التعليم، على إعتبار أن تعدد الأفكار للتنوع وليس للاختلاف.

شكل رقم(39): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(33)

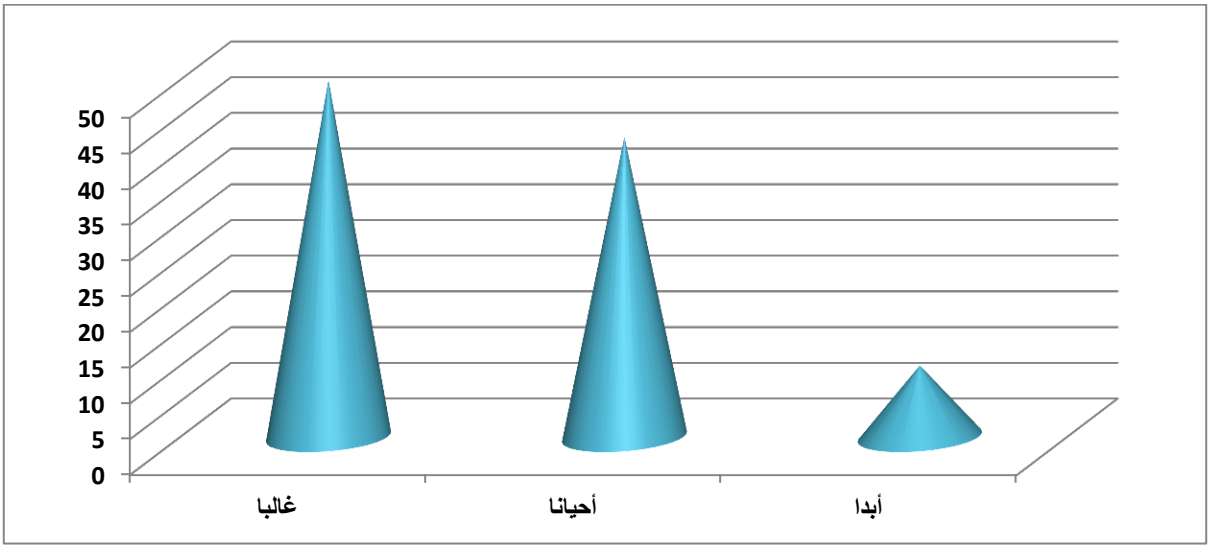

جدول رقم(46): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(34)

العبارة رقم(34): توظف الكتاب الإلكتروني التعليمي في التدريس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	45	44,12	21,35	5,99
أحيانا	45	44,12		
أبدا	12	11,76		
المجموع	102	%100		

يتضح من نتائج الجدول رقم(46) أن 45 من أصل102 أي ما يمثل **44,12%** أجابوا بأنهم غالبا ما يعملون على توظيف الكتاب الإلكتروني في الموقف، ونجد نفس النسبة**44,12%** أكدوا على أنهم أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك، نظرا لما في ذلك أهمية على العملية التعليمية التعلمية، بينما نجد **12** من أصل **102** أقروا بأنهم أبدا لا يوظفون الكتاب الإلكتروني في التدريس.

من خلال ما تبين يمكن القول أن التطور التكنولوجي والمعرفي يفرض على الأساتذة أن يراعوا ذلك لما فيه من فائدة على جودة التعليم، ومن هنا يمكن القول أن الأستاذ الكفء هو الذي يراعي ذلك ويسعى جاهدا إلى توظيف مختلف مصادر المعرفة في العملية التعليمية التعلمية.

شكل رقم(40): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(34)

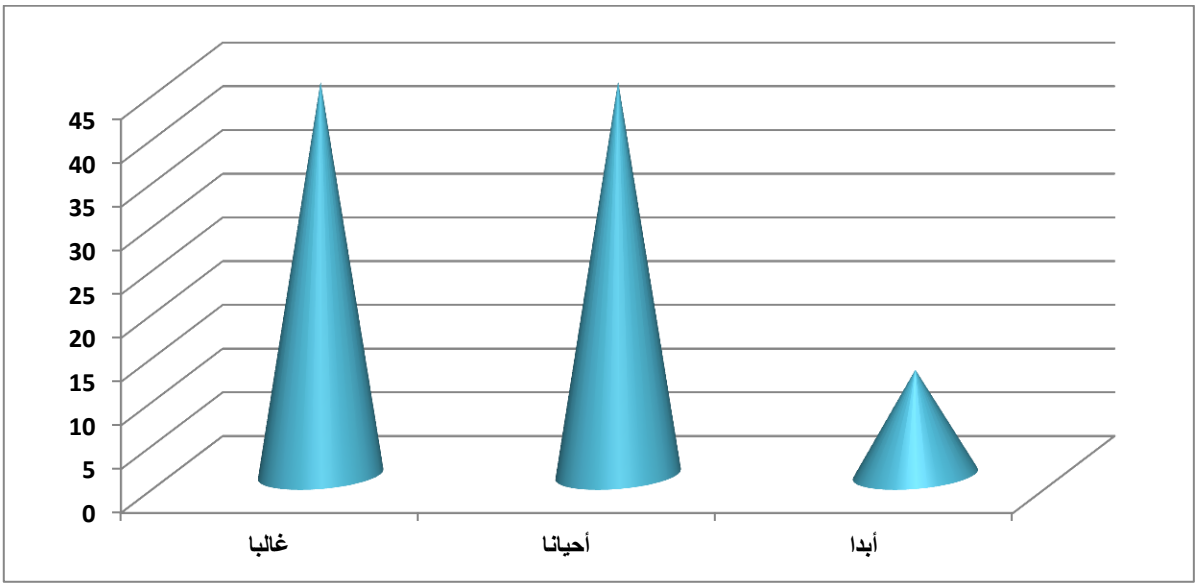

جدول رقم(47): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(35)

العبارة رقم(**35**): تنمي لدى الطلبة إحترام الفكرية الملكية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	63	61,76	47,82	5,99
أحيانا	33	32,36		
أبدا	6	5,88		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(47) أن 63 من أصل 102 أي ما يقدر بـ **%61,76** أجابوا بأنهم غالبا ما يعملون على توعية الطلبة بضرورة إحترام الفكرية الملكية، على إعتبار أن إحترام الملكية يدخل في تنمية الجانب الأخلاقي للطالب، فلا يمكن للأستاذ أن يعمل على تنمية الجانب المعرفي فقط ويهمل بقية الجوانب الأخرى التي تعد مبادئ أساسية في شخصيتهم، بينما نجد أن 33 أستاذ أي ما يقدر بـ **%32,36** أقروا بأنهم أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك، في حين نجد أن ما يقدر بـ**%5,88** أجابوا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

إن تنمية الملكية الفكرية جانب مهم وضروري في شخصية الطلبة، وهنا يكمن دور الأستاذ الكفء في تنمية وتوعية الطلبة بضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة، لأن الاتصاف بذلك يسهم بشكل فعال في جودة التعليم.

شكل رقم(41): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(35)

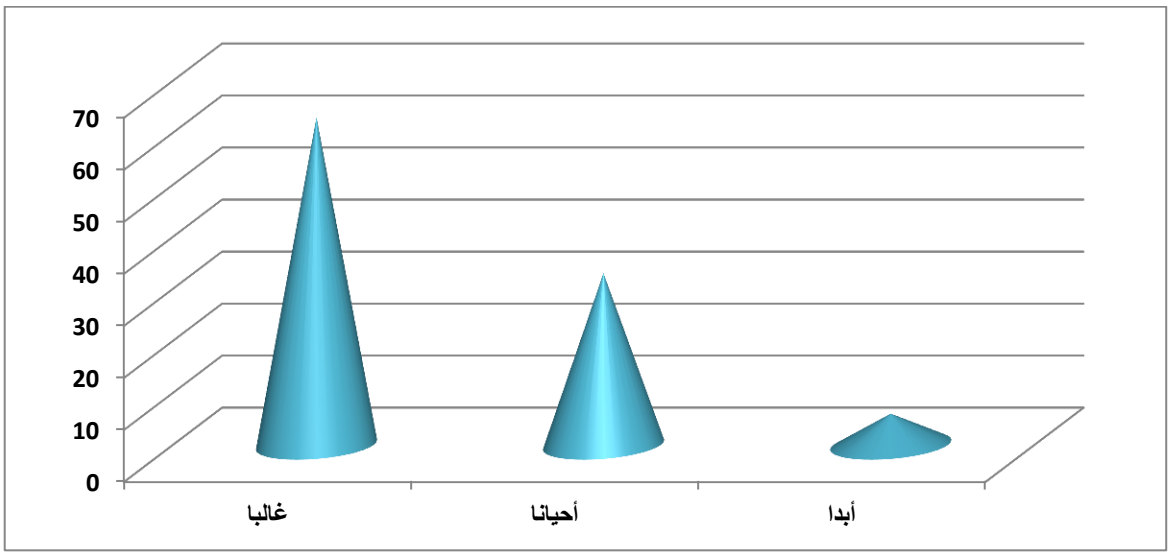

جدول رقم(48): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(36)

العبارة رقم(36): تتفاعل بالإيجاب مع المنتديات التعليمية الإلكترونية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	25	24,50	4,29	5,99
أحيانا	35	34,31		
أبدا	42	41,17		
المجموع	102	%100		

توضح النتائج في الجدول رقم(48) أن 42 من أصل 102 أي ما يمثل **41,17%** أجابوا بأنهم أبدا لا يتفاعلون مع المنتديات التعليمية الإلكترونية، قد يرجع هذا الأمر إلى عدم وجود وقت كافي لذلك أو إلى عدم وعيهم بأهمية ذلك، في حين نجد أن 35 أي ما يقدر بـ **34,31%** أقروا بأنهم أحيانا ما يتواصلون عن طريق المنتديات التعليمية، بينما نجد 25 أستاذ أي ما يمثل**24,50%** أجابوا بأنهم غالبا ما يعملون على تحقيق ذلك.

من خلال ما تقدم من نتائج يمكن القول أن الأساتذة لا يتفاعلون بالإيجاب مع المنتديات التعليمية الإلكترونية، ويرجع هذا إلى عدم وعيهم بأهمية ذلك، مع العلم أن هذا الأمر يسهم بشكل فعال في جودة التعليم العالي، والأستاذ الكفء هو الذي يدرك ذلك ويعمل على تحقيق ذلك.

شكل رقم(42): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(36)

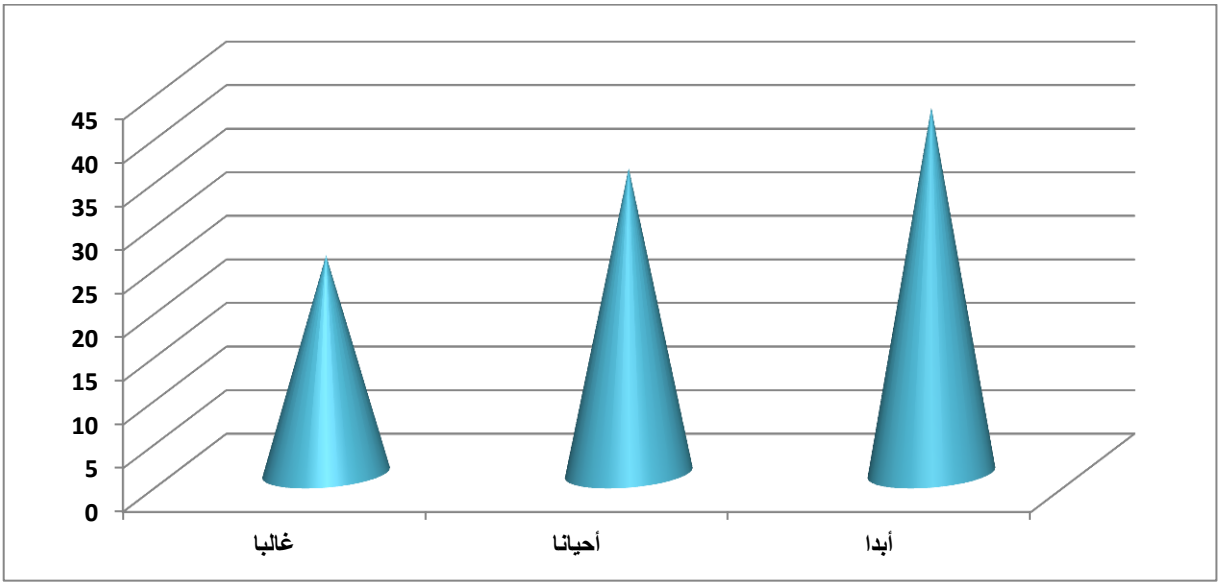

جدول رقم(49): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(37)

العبارة رقم(37): تجعل المجتمع مخبر لإجراء البحوث الميدانية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	50	49,02	12,17	5,99
أحيانا	32	31,38		
أبدا	20	19,60		
المجموع	102	%100		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(49) أن **50** أستاذ من أصل **102** أي ما يقدر بـ**49,02%** أجابوا بأنهم غالبا ما يجعلون المجتمع مخبر لإجراء البحوث الميدانية، على إعتبار أن المجتمع طرف فاعل في العملية التعلمية التعلمية، وبالتالي فالأستاذ الكفء هو الذي يربط المواضيع المدرسة بالمشكلات الإجتماعية، وبالتالي يكلف الطلبة بإجراء بحوث وتربصات ميدانية تتعلق بذلك في حين نجد أن **32** أستاذ أي ما يقدر بـ **31,38%** أجابوا بأنهم أحيانا ما يعملون على جعل المجتمع مخبر لإجراء البحوث، في حين نجد أن **20** أستاذ أي ما يقدر بـ **19,60%** أقروا بأنهم أبدا لا يعملون على جعل المجتمع مخبر لإجراء البحوث.

يتضح مما سبق أن الأستاذ الكفء هو الذي يعمل على ربط الجامعة بالمجتمع، وتفعيل دور جميع الأطراف المشاركة في الجامعة، فضلا على ذلك ربط الجانب المعرفي بالتطبيقي وتقليص الفجوة بين ما يتلقى في الجامعة والواقع، لما في ذلك من أهمية في تحسين التعليم وضمان جودته.

شكل رقم(43): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(37)

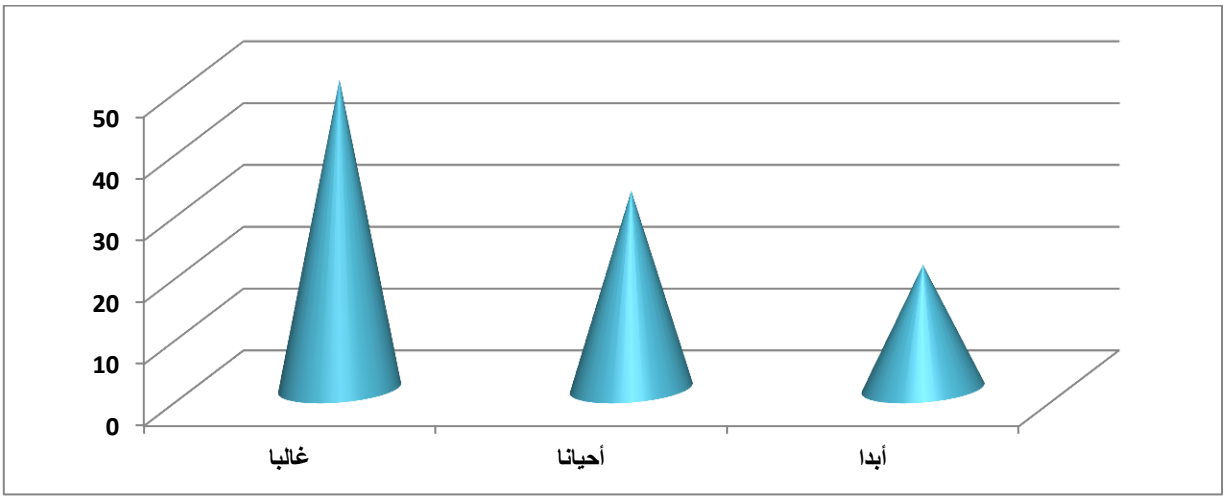

جدول رقم(50): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(38)

العبارة رقم(**38**): تربط المادة الدراسية بالحياة المهنية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	62	60,78	40,47	5,99
أحيانا	30	29,42		
أبدا	10	9,80		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(50) أن **62** أستاذ من أصل **102**أي ما يقدر بـ**60,78%** أقروا بأنهم غالبا ما يربطون المواد الدراسية بالحياة المهنية، لما في ذلك من أهمية لتفعيل دور التعليم والتكوين بالعمل، وهذا هو الهدف الأسمى الذي تسعى الجامعة إلى ربط الجامعة بعالم الشغل، بينما نجد أن **30** أستاذ أي ما يقدر بـ **29,42%** أجابوا أحيانا بأنهم يربطون الحياة الجامعية بعالم الشغل في حين أن **10** أساتذة أي ما يمثل **9,80%** قالوا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

إن ربط المادة الدراسية بالحياة المهنية هو الهدف الأسمى الذي تسعى الجامعة إلى تحقيقها، وهذا لا يتحقق إلا من خلال كفاءة الأستاذ وفاعليته والعمل على تحقيقه، لما في ذلك من فائدة وأهمية في تنمية التعليم وجودته.

شكل رقم(44): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(38)

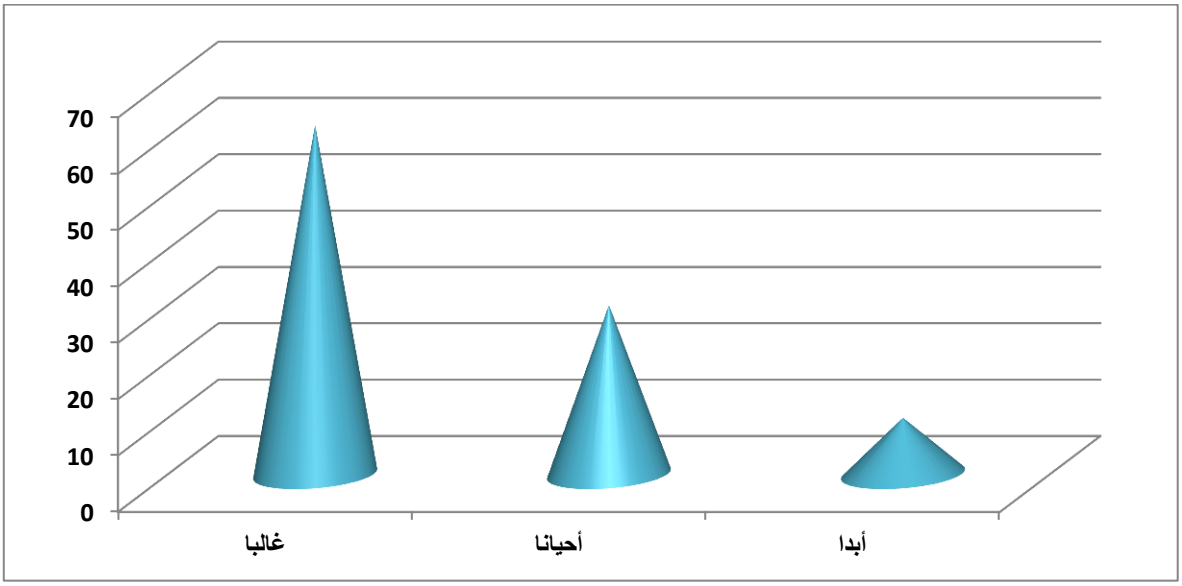

جدول رقم(51): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(39)

العبارة رقم(**39**): توظف التقنيات التكنولوجية في الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	30	29,42	34,58	5,99
أحيانا	60	58,82		
أبدا	12	11,76		
المجموع	102	%100		

إن التطور التكنولوجي المتسارع انعكس بشكل كبير على مختلف المجالات، خاصة المجال التربوي، وذلك لما له من فائدة على العملية التربوية، حيث يضفي تطبيقها زيارة الدافعية نحو التعلم والإنتباه لما فيه من وسائط متعددة(رسومات، صوت، صورة، أشكال)، حيث كل هذا من شأنه أن يعزز ويحفز عملية التعليم والتعلم، وبالتالي القضاء على النمطية في التعليم، الأمر الذي يستدعي تدريب الأساتذة على استخدام هذه التقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التربوية، حيث يتبين من الجدول رقم(**51**) أن **60** أستاذ من أصل**102** أي ما يقدر بـ**58,82%** أجابوا بأنهم أحيانا ما يوظفون التقنيات التكنولوجية في الموقف التعليمي، على إعتبار أن التطور التكنولوجي والمعرفي يفرض نفسه على العملية التعليمية التعلمية، فضلا على ذلك لما له من فائدة في تعزيز العملية التدريسية، بينما نجد أن **30** أستاذ أي ما يقدر بـ**29,42%** أقروا بأنهم أحيانا ما يوظفون التقنيات التكنولوجية في التعليم، في حين أن **12** أستاذ أي ما يقدر بـ **11,76%** أقروا بأنهم أبدا لا يوظفون التقنيات التكنولوجية في التدريس.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن توظيف التقنيات التكنولوجية في العملية التدريسية يسهم بشكل فعال في العملية التدريسية، فضلا على ذلك لما له من فائدة في تحسين وجودة التعليم، وكل هذا يرتبط بمدى كفاءة الأستاذ ومهارته في العمل على تحقيق ذلك.

شكل رقم(45): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(39)

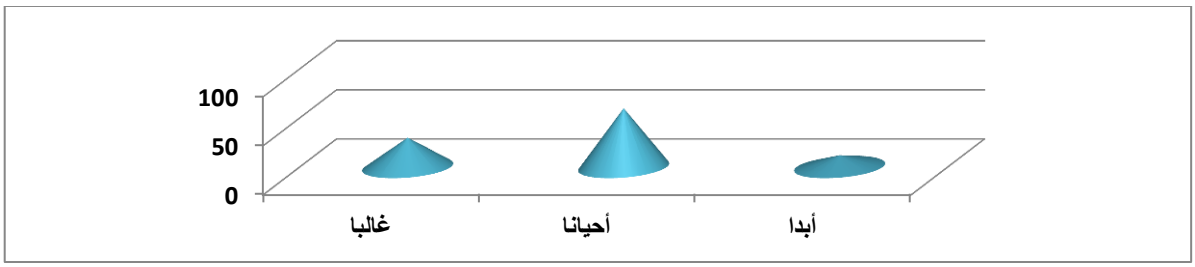

جدول رقم(52): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(40)

العبارة رقم(**40**): توجه الطلبة إلى إستخدام تكنولوجيا المعلومات الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	58	56,86	42,41	5,99
أحيانا	39	38,24		
أبدا	5	4,90		
المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول رقم(52) أن نسبة **56,86%** أي ما يمثل **58** من أصل **102** أجابوا بأنهم غالبا ما يوجهون الطلبة لتوظيف التكنولوجيا في التعلم، وذلك لما فيه فائدة في تعزيز وتحسين تحصيلهم، في حين أن **39** أستاذ أي ما يقدر بـ**38,24%** أقروا بأنهم أحيانا ما يوجهون الطلبة لتوظيف التقنيات التكنولوجية في التعلم، بينما نجد أن **5** أساتذة أي ما يمثل**4,90%** أجابوا بأنهم أبدا لا يوجهون الطلبة ويدفعونهم لإستخدام التقنيات التكنولوجية في التعلم.

إن كفاءة الأستاذ في إستخدام التقنيات التكنولوجية وتوجيه الطلبة لاستخدامها يعزز عملية التعليم والتعلم، مما يسهم بشكل فعال في تحقيق جودة التعليم، وهذا ما يجب أن يسعى الأستاذ إلى تحقيقه.

شكل رقم(46): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(40)

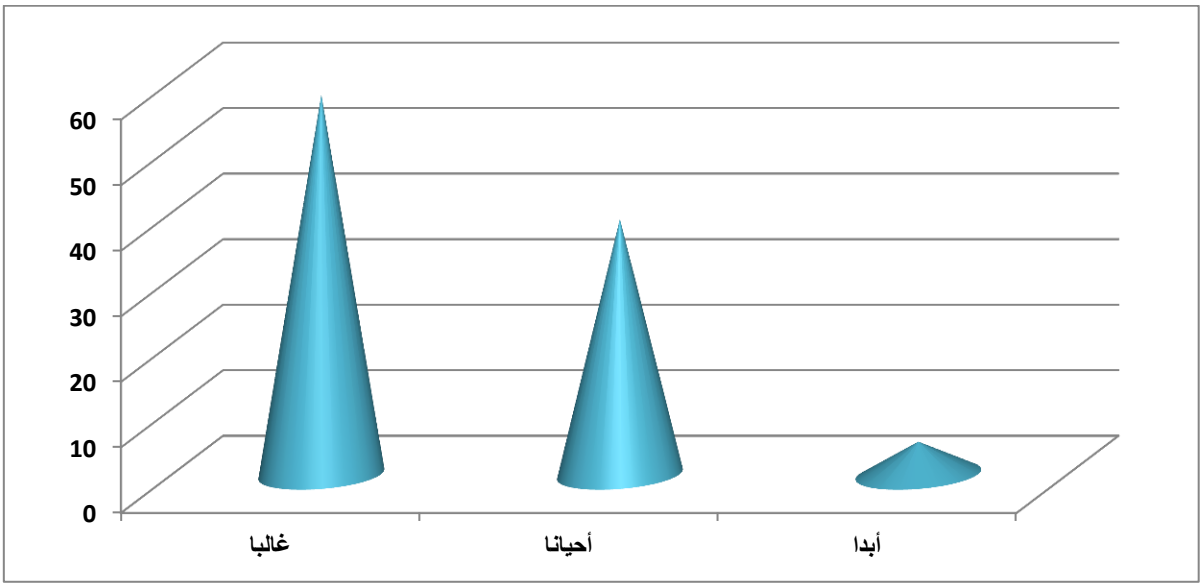

جدول رقم(53): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(41)

العبارة رقم(**41**): تتواصل مع الطلبة إلكترونيا لإثراء معارفهم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	22	21,56	12,23	5,99
أحيانا	50	49,02		
أبدا	30	29,42		
المجموع	102	%100		

يتبين من الجدول رقم(53) أن 50 من أصل 102 أي ما يقدر بـ 49,02% أجابوا بأنهم أحيانا ما يتواصلون مع الطلبة إلكترونيا لإثراء معارفهم، على إعتبار أن التطور التكنولوجي يفرض نفسه لما فيه من فوائد لتعزيز عملية التعليم والتعلم، على إعتبار أن العالم أصبح قرية صغيرة يختصر لنا الزمن والجهد والمال للحصول على المعارف بكل سهولة، بينما نجد 30 أي ما يقدر بـ 29,4% قالوا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك، في حين نجد أن 22 أي ما يقدر بـ 21,56% أقروا بأنهم غالبا ما يتواصلون مع الطلبة إلكترونيا لإثراء معارفهم.

تشير النتائج المدونة أن كفاءة الأستاذ في إن التطور التكنولوجي المتسارع انعكس بشكل كبير على مختلف المجالات، خاصة المجال التربوي، وذلك لما له من فائدة على العملية التربوية، حيث يضفي تطبيقها زيارة الدافعية نحو التعلم والإنتباه لما فيه من وسائط متعددة(رسومات، صوت، صورة أشكال)، حيث كل هذا من شأنه أن يعزز ويحفز عملية التعليم والتعلم، وبالتالي القضاء على النمطية في التعليم.

شكل رقم(47): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(41)

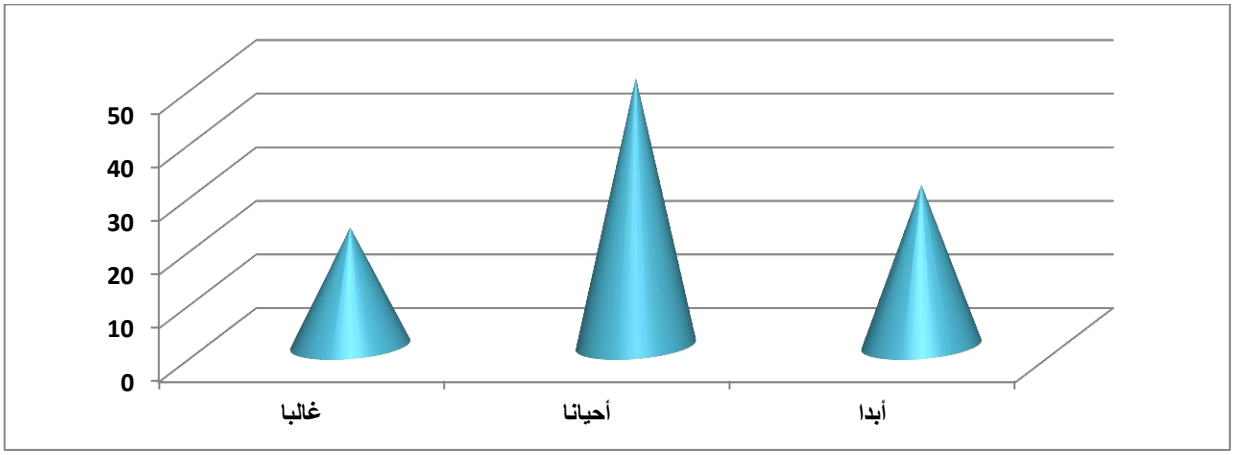

جدول رقم(54): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(42)

العبارة رقم(42): تعرض المحاضرات في موقع خاص بك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	25	24,50	4,29	5,99
أحيانا	35	34,32		
أبدا	42	41,18		
المجموع	102	%100		

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم(54) أن 42 من أصل 102 أي ما يقدر بـ41,18% أقروا بأنهم أبدا لا يعرضون المحاضرات في موقع خاص بهم، نظرا لعدم وجود وقت لعمل ذلك، كما أن ذلك من وجهة نظرهم له تأثير سلبي على إنضباط الطلبة للحضور للجامعة، وبالتالي فهم لا يعملون على تحقيق ذلك، في حين نجد أن 35 أي ما يقدر بـ 34,32% أجابوا بأنهم أحيانا ما يقومون بذلك بينما نجد أن 25 أستاذ أي ما يمثل24,50% غالبا ما يعملون على عرض المحاضرات في موقع خاص بهم.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن عرض المحاضرات في موقع خاص بهم، أمر في غاية الأهمية لكفاءته وضمان جودة التعليم، ولهذا يجب على الأساتذة أن يولوا أهمية كبيرة لهذا الأمر وأخذه على محل الجد لتعزيز التعليم وتحسينه وفتح الفرص للتعليم عن بعد.

شكل رقم(48): يوضح نتائج العبارة رقم(42)

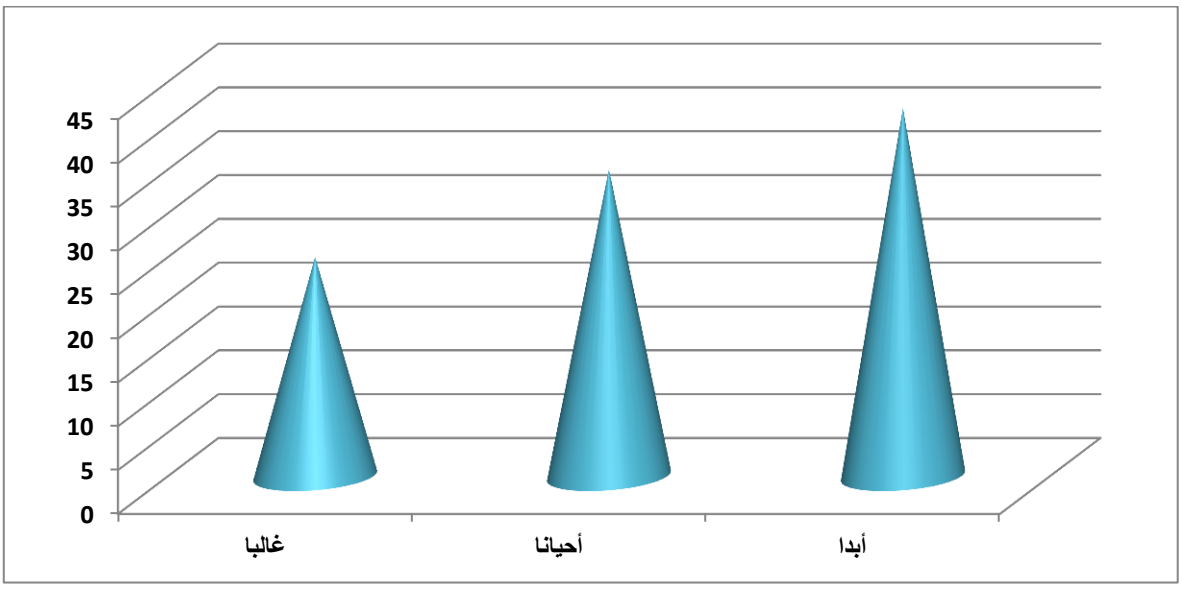

جدول رقم(55): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية

غالبا	53,8	52,47	25,53	5,99
أحيانا	36,3	35,58		
أبدا	12,3	12,05		
المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول رقم **(55)** ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثاني أن قيمة كا^2 **25,53** أكبر من قيمة كا^2 الجدولية **5,99** عند درجة حرية**2**، وبالتالي كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.05** وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار غالبا، حيث أجاب**53,8 %** من أفراد المجتمع بأن درجة كفاءة الأستاذ تتحدد من خلال توفر متغير بعد تنفيذ الدرس كعامل كفاءة لجودة التعليم، وذلك من خلال إجابتهم على عبارات المحور الثاني وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الأفراد الذين أجابوا بأبدا عن عبارات المحور الثاني واعتبروا أن درجة ممارستهم لتنفيذ الدرس كعامل كفاءة لجودة التعليم والتي قدرت بـ**12,3%**.

وعليه نجد أن اغلب المبحوثين أقروا بأن توفر متغير تنفيذ الدرس يعد عامل لكفاءة الأستاذ وجودة التعليم، وذلك على إعتبار تنفيذ الدرس أهم الأدوار التي يقوم بها، فضلا على ذلك يعد التدريس عملية تواصل بالدرجة الأولى يتم فيه تبادل المعلومات والأفكار، موظفا في ذلك مختلف الإيماءات، الوسائل والتقنيات التكنولوجية، بالإضافة إلى إدارة الصف بكل ما تحمله من إدارة للوقت والحفاظ على النظام العام للصف، كما يعمل من خلال تنفيذ الدرس على سيادة التعاون بين جميع الطلبة وتنمية الجانب الأخلاقي في البحث عن المعلومات وفي إيصالها.

شكل رقم(49): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني

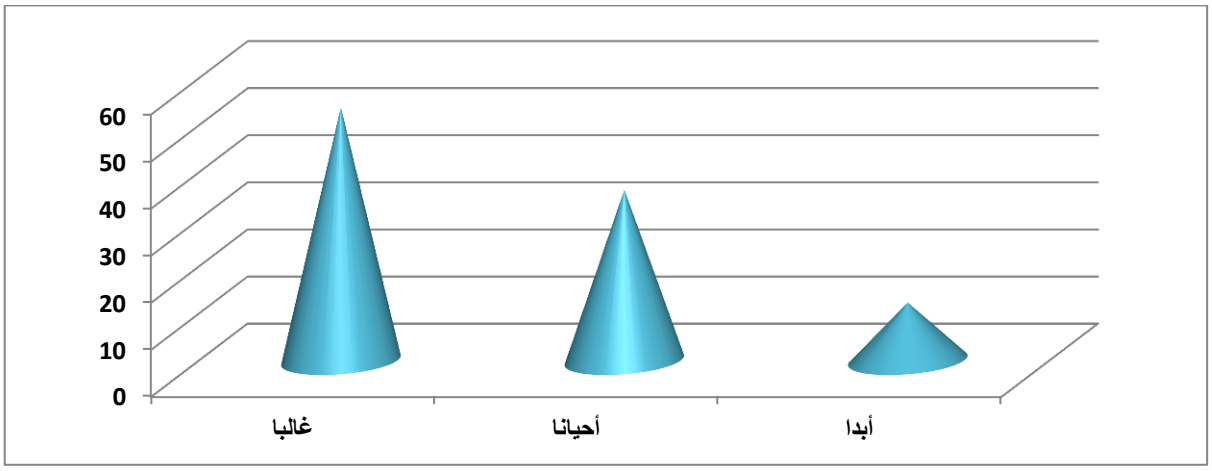

VI.6.3.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

الفرضية الإجرائية الثالثة:" يعتبر بعد التقويم كعامل كفاءة في ضوء معايير جودة التعليم العالي."

العبارة رقم(**43**): تدرب الطلبة على توظيف المعلومات لا على استرجاعها الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

جدول رقم(56): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(43)

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	50	49,02	11,35	5,99
أحيانا	27	26,48		
أبدا	25	24,50		
المجموع	102	%100		

إن عملية التقويم هي محاولة تحديد مختلف المعارف والمهارات والجوانب المراد معرفتها في الطالب، حيث يتم في هذه العملية استعمال وسائل وأنماط متنوعة وفي فترات زمنية متنوعة(تشخيصي، بنائي، ختامي)، وهناك أساليب تقويمية يوظفها الأستاذ الجامعي للحكم على مستوى الطالب كالبحوث والخرجات الميدانية والإنضباط والمشاركة، كل هذا يكون عند الإنتهاء من تدريس المقرر الدراسي الفصلي في نظام ل.م.د، الذي يعتمد أساسا في التقييم والنجاح بين السداسي الأول والسداسي الثاني، وهذا ما تشير إليه النتائج المدونة في الجدول رقم(**56**) أن **50** من أصل **102** أي ما يمثل **49,02%** أجابوا بغالبا على العبارة، لأن الهدف من التعليم الحالي هو تجاوز ثلاثية(الحفظ، التخزين، الاسترجاع) والإنتقال إلى ثلاثية(التعلم للحياة، الإبتكار، الإبداع)، ومن هذا المنطلق يجب أن يبني الأستاذ إختبارات على هذه الأسس الثلاثة لضمان جودة التعليم، في حين نجد نسبة **26,48%** أي ما يقدر بـ**27** أستاذ أقروا بأنهم أحيانا ما يعملون على تدريب الطلبة على توظيف المعلومات لا على استرجاعها، بينما نجد **25** أستاذ من أصل **102** أي ما يمثل نسبة **24,50%** قالوا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

في خضم هذه النتائج المتوصل لها يمكن القول أن الأستاذ الكفء هو الذي يعمل على تحسين التعليم وضمان جودته، ويكون هذا من خلال استراتيجياته الهادفة المبنية على التجديد والتطوير، كما قلنا سابقا للنهوض بالتعليم، حيث يقع على عاتق الأستاذ مسؤولية كبيرة تتمثل في مدى قدرته وكفاءته في ربط المعلومات بالواقع، وللتأكد من ذلك يتم إختبار الطلبة وتقييمهم وتقويمهم.

شكل رقم(50): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(43)

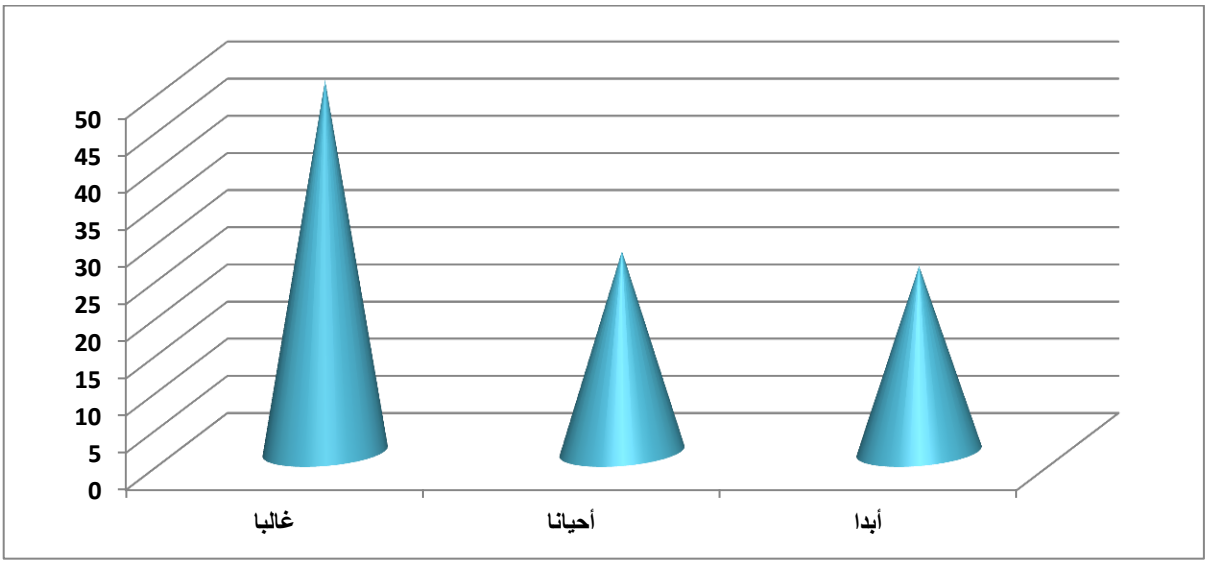

جدول رقم(57): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(44)

العبارة رقم(**44**): تعتمد على الأنشطة التقويمية التي تميز بين الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	42	41,18	7,58	5,99
أحيانا	39	38,24		
أبدا	21	20,58		
المجموع	102	%100		

من خلال الجدول رقم(**57**) يتضح أن **42** من أصل **102** أي ما يمثل نسبة **41,18%** أجابوا بأنهم غالبا ما يعملون على تحقيق ذلك، على إعتبار الفروق الفردية التي تميز بين الطلبة، ولكل منهم قدراته ومهارته، والأستاذ الكفء هو من يدرك ذلك ويسعى إلى تحقيقه، في حين نجد **39** أستاذ أي ما يقدر بـ**38,24%** أقروا بأنهم أحيانا ما ينوعون في الأنشطة التي تميز بين الطلبة، بينما نجد **21** أستاذ أي ما يمثل **20,58%** قالوا بأنهم نادرا ما يسعون إلى تحقيق ذلك.

إن التنويع في الأنشطة التقويمية التي تميز بين الطلبة أمر ضروري ومهم في ضوء الفروق الفردية، كما أنه مؤشر على كفاءة الأستاذ في التميز بين الطلبة وفي قدرته على بناء الإختبارات التي تقيس مختلف الجوانب، متجاوزا الجانب المعرفي، لأن التعدد يحقق التنوع وهو ما يؤدي إلى جودة التعليم ونجاعته.

شكل رقم(51): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(44)

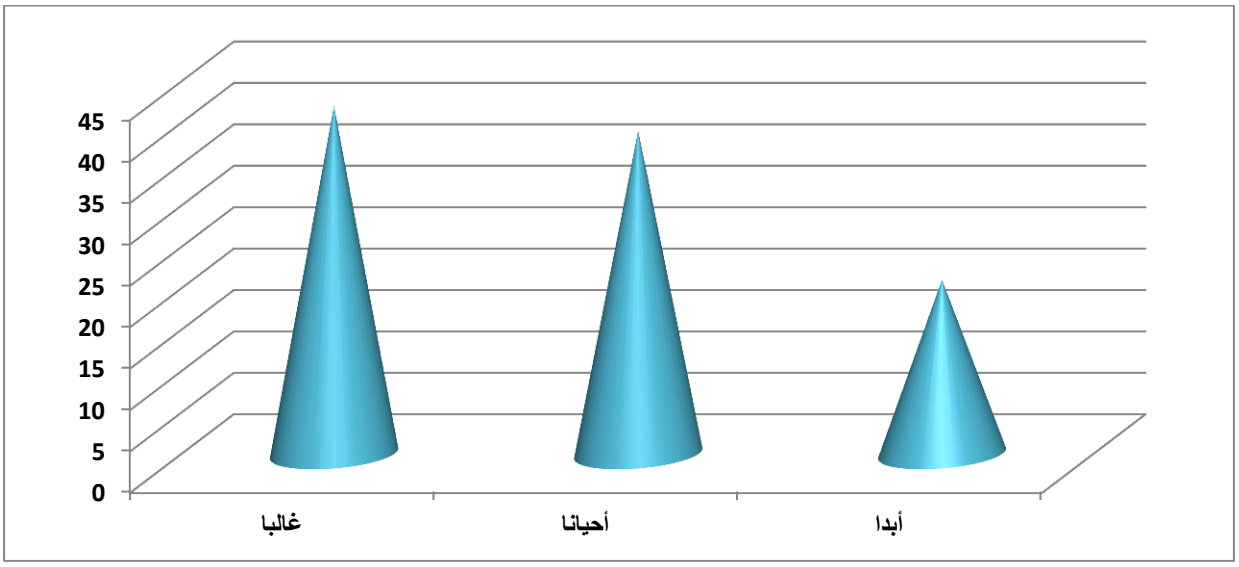

جدول رقم(58): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(45)

العبارة رقم(**45**): تعطي أهمية كبيرة للتقويم المستمر الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	52	50,99	24,23	5,99
أحيانا	38	37,25		
أبدا	12	11,76		
المجموع	102	%100		

يجري هذا النوع من التقويم(البنائي) أثناء الموقف التعليمي التعلمي، للوقوف على مدى اكتساب الطلبة، وقياس الصعوبات التي تعترضهم، وبالتالي العمل على تذليلها والعمل على تصحيح مسار التعليم والتعلم، كما يهدف التقويم التكويني لمعرفة الفروق الفردية بين الطلبة لمواجهتها بأساليب واستراتيجيات تقويمية مختلفة، ومن خلاله يمكن فحص جودة التعلم ووسائله والعلاقة بين الأهداف العامة والكفاءات والسلوكات والمهارات خلال السداسي.

يبين الجدول رقم(**58**) أن ما يمثل نسبة **50,99%** أي **52** من أصل **102** أقروا بأنهم غالبا ما يعطون أهمية كبيرة للتقويم المستمر، على كونه يبين المستوى الحقيقي للطلبة كما أنهم يكونون على استعداد دائم للتحضير والتفاعل، لما له من أثر إيجابي على تحصيل الطلبة، بينما نجد أن **38** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**37,25%** أجابوا بأنهم أحيانا ما يسعون لتحقيق ذلك، في حين نجد **12**

أستاذ من أصل **102** أي ما يمثل **11,76%** قالوا بأنهم أبدا لا يعطون أهمية كبيرة للتقويم المستمر ولا يسعون لتحقيقه.

من خلال النتائج المدونة يمكن القول أن التقويم المستمر مهم جدا لتحصيل الطلبة واستثارة دافعيتهم، فضلا على أنه يسهم في التقييم الذاتي لكلا من الطلبة والأساتذة، وبالتالي يقفون على نقاط القوة والضعف ويعملون على تحسينها وتعزيزها، والتالي ضمان جودة التعليم والأستاذ الكفء هو الذي يدرك ذلك ويسعى إلى تحقيقه.

شكل رقم(52): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(45)

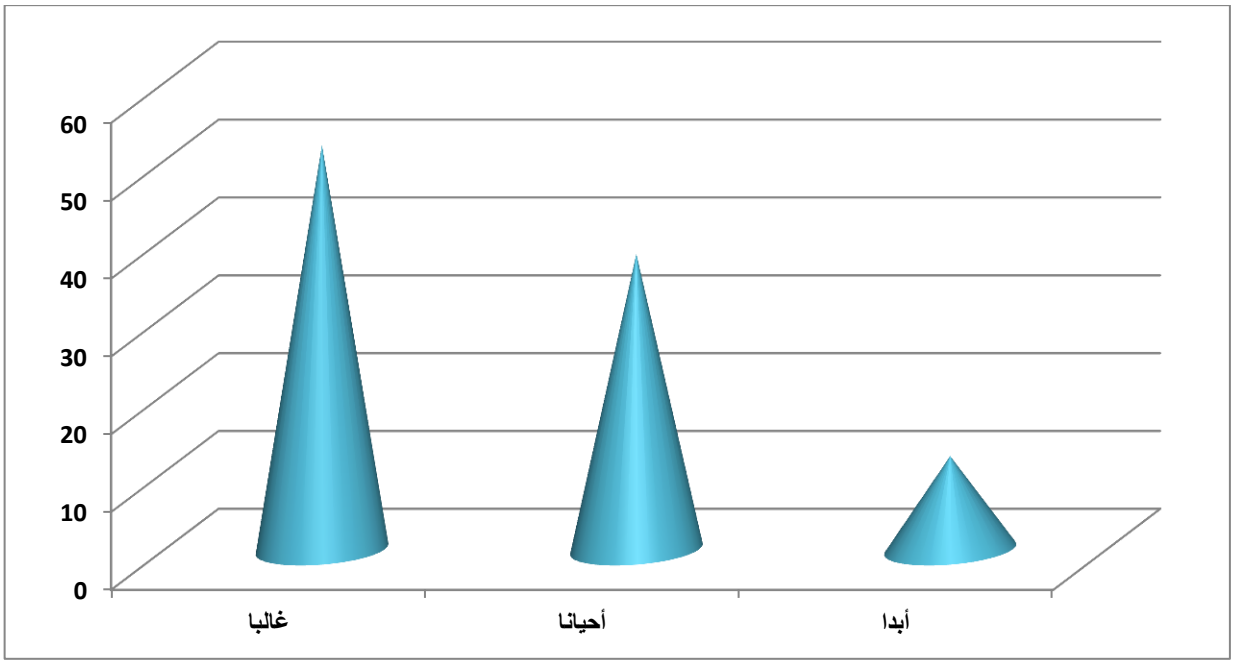

جدول رقم(59): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(46)

العبارة رقم(**46**): تنوع في أساليب تقويم الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	61	59,80	37,47	5,99
أحيانا	30	29,42		
أبدا	11	10,78		
المجموع	102	%100		

تختلف أدوات وأساليب التقويم وتتعدد، بإختلاف الأغراض من عملية التقويم، ومن أهم الأدوات وأكثرها استخداما نجد الاختبارات بكل أنواعها(شفوية، موضوعية، مقالية).

يتبين من الجدول رقم(59) أن **61** من أصل **102** أي ما يمثل **59,80%** أجابوا بأنهم غالبا ما ينوعون في أساليب التقويم حسب ما تقتضيه المواقف والتطورات، فضلا على الفروق الفردية بين الطلبة، كل من هذه العوامل من شأنها أن تسهم بشكل فعال في تحقيق الجودة، في حين نجد أن **30** أستاذ أي ما يقدر بـ**29,42%** أقروا بأنهم أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك، بينما نجد أن ما يمثل **10,78%** أي **11** من أصل **102** قالوا بأنهم أبدا لا ينوعون في أساليب تقويم الطلبة.

إن الأستاذ الكفء هو الذي يسعى جاهدا في سبيل تحقيق جودة التعليم، ولا يتحقق ذلك إلا في إطار التنويع بأساليب التقويم، لما فيه من أهمية للتأكد من مدى تحقق الأهداف وتحسين الأداء.

شكل رقم(53): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(46)

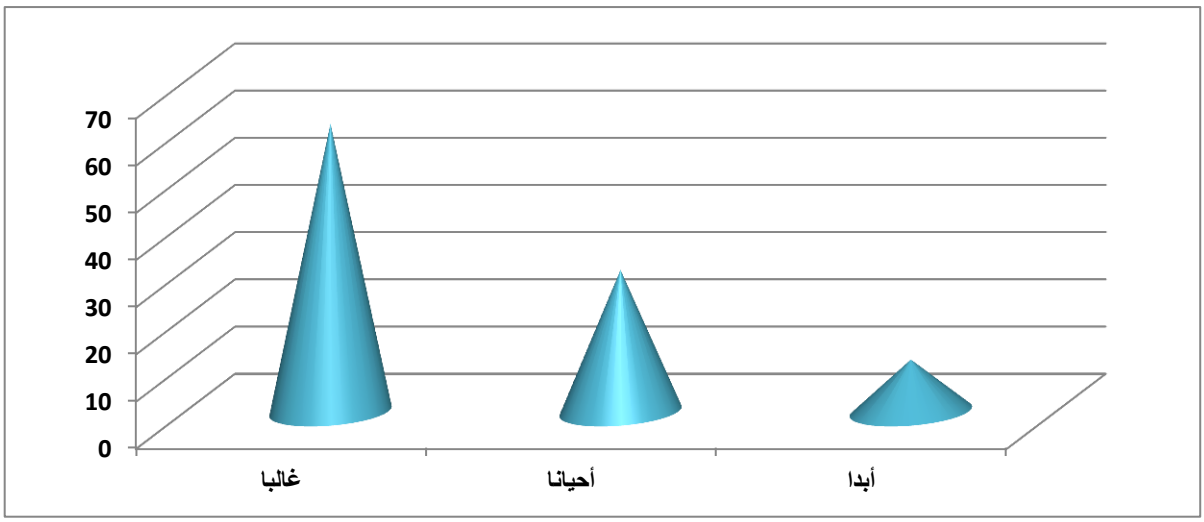

جدول رقم(60): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(47)

العبارة رقم(**47**): يشتمل تقويمك في العادة لمختلف مجالات التعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	62	60,78	46,23	5,99
أحيانا	36	35,30		
أبدا	6	5,89		
المجموع	102	%100		

يتبين من خلال الجدول رقم(60) أن 62 من أصل 102 أي ما يقدر بـ60,78% أجابوا بأنهم غالبا ما يقومون ببناء إختبارات تقيس مختلف مجالات التعلم، على إعتبار أن الهدف من التربية هو تنمية مختلف جوانب شخصية الطلبة، وبالتالي يسعى الأستاذ من خلال الإختبارات أو الأنشطة أن يقوم مختلف الجوانب، في حين نجد أن 36 أي ما يقدر بـ35,30% قالوا بأنهم أحيانا ما يسعون لتحقيق ذلك، بينما نجد أن 6 من أصل 102 أي ما يقدر بـ5,89% أقروا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن الأستاذ الكفء هو الذي يدرك أهمية تقويم مختلف مجالات التعلم ويسعى جاهدا لجودة التعليم وضمانه، على إعتبار أن التعليم الجامعي هو مركز إشعاع داخل المجتمع والدولة، وبالتالي فإن تحسين العملية التعليمة التعلمية يسهم في تطوير التعليم وفعاليته.

شكل رقم(54): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(47)

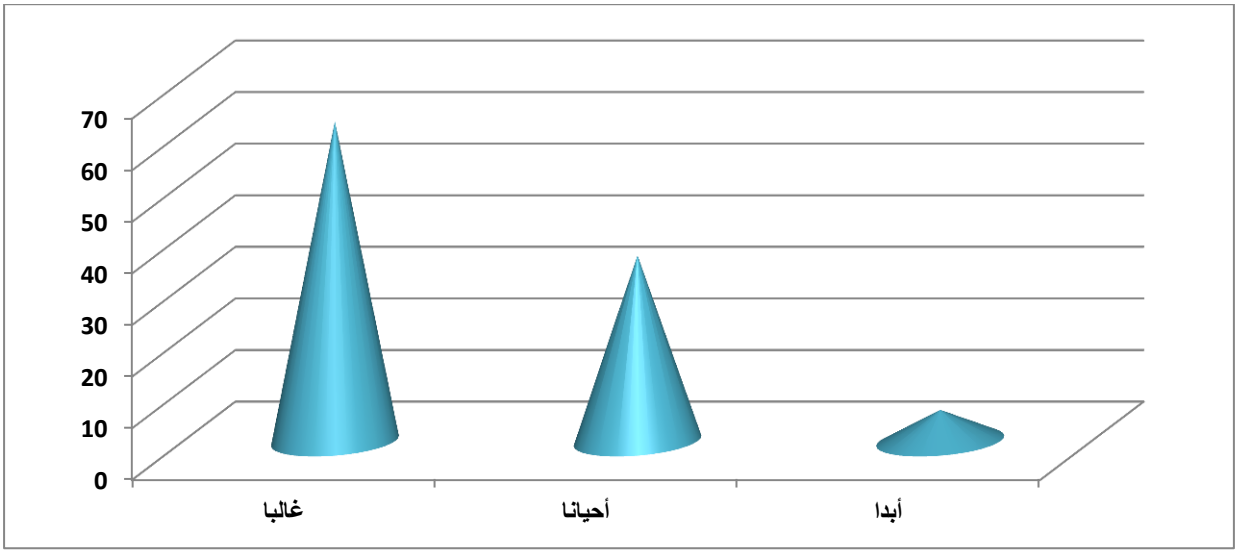

جدول رقم(61): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(48)

العبارة رقم(48): تتابع الطلبة أثناء تنفيذ الأنشطة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	58	56,86	36,94	5,99
أحيانا	36	35,30		
أبدا	8	7,84		
المجموع	102	%100		

من خلال الجدول رقم(61) يمكن القول أن 58 من أصل 102 أي ما يقدر بـ 56,86% أجابوا بأنهم غالبا ما يعملون على تحقيق ذلك، لأن الأستاذ الكفء هو الذي يسعى إلى تحقيق الأهداف المخطط لها بالإشتراك مع الأطراف الفاعلة الأخرى وعلى وجه الخصوص الطلبة لأنهم أهم زبون لأن مشاركتهم يزيد في دافعيتهم، وبالتالي تحقيق المطلوب، فضلا على التشارك في أخذ الآراء والتوجيهات والعمل على تنفيذها برضاهم، في حين أن 36 أستاذ أي ما يقدر بـ35,30% أقروا بأنهم أحيانا مع يعملون على متابعة الطلبة أثناء تكليفهم بأعمال(بحوث، تربصات،...)، بينما نجد نسبة 7,84% أي ما يمثل 8 أساتذة قالوا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

إن مشاركة الطلبة ومتابعتهم أثناء تنفيذ الأعمال له أهمية كبيرة للوقوف على نقاط القوة والضعف والعمل على تلافي أوجه القصور التي قد تحدث، ويعزز عملية التعليم والتعلم وضمان جودته، حيث يتحقق ذلك في ظل أستاذ كفء يدرك أهمية ذلك ويسعى لتحقيقه.

شكل رقم(55): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(48)

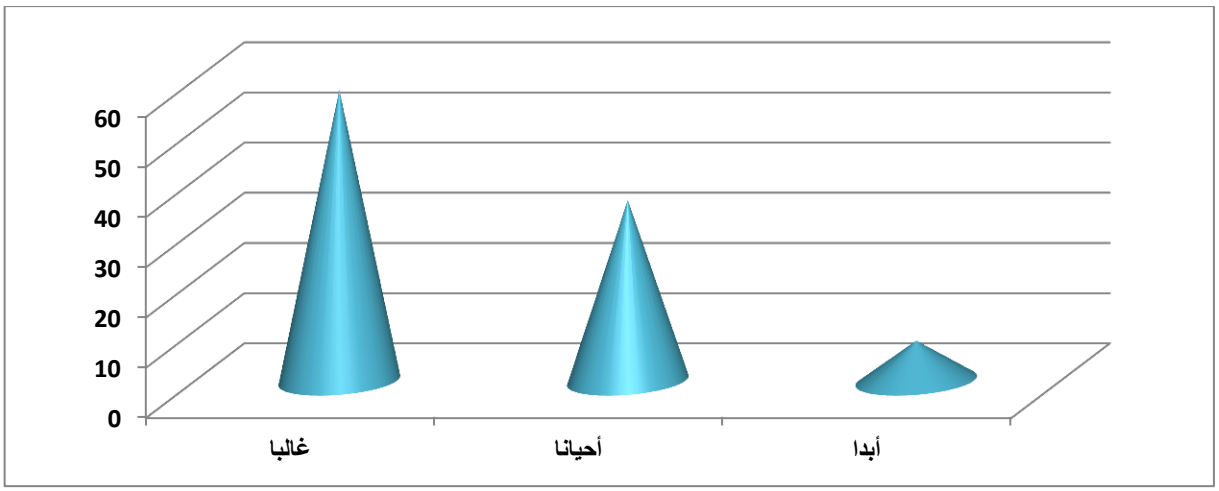

جدول رقم(62): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(49)

العبارة رقم(49): تضع معايير واضحة لعملية التقويم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	55	53,93	39,58	5,99
أحيانا	42	41,17		
أبدا	5	4,90		
المجموع	102	%100		

يتبين من خلال الجدول رقم(62) أن نسبة **53,93%** أي ما يمثل **55** من أصل **102** أقروا بأنهم غالبا يا يضعون معايير واضحة للتقويم، لما في ذلك من ضرورة لتشجيع الطلبة وتحفيزهم للعمل أكثر، فضلا على ذلك يكونون راضين على النتائج المتحصل عليها، أما **42** أي ما يقدر بـ **41,17%** أجابوا بأنهم أحيانا ما يعملون على وضع معايير واضحة لعملية التقويم، في حين نجد **5** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**4,90%** أجابوا بأنهم أبدا لا يضعون معايير للتقويم ولا يعلمون الطلبة بذلك.

إن الأستاذ الكفء هو الذي يسعى جاهدا من أجل تحسين التعليم وتطويره، ولا يتحقق ذلك إلا في إطار شفاف وواضح لا يسوده أي غموض، ومن بين أهم المعايير التي يجب مراعاتها هو التقويم على إعتباره أهم عامل للحكم على مدى تحقق الأهداف من عدمها، وبالتالي يجب أن تكون جميع المعالم المتعلقة بعامل التقويم واضحة للجميع ليسهموا في تحقيقها، كلا وحدود صلاحياته، فضلا على أنه عامل مهم وضروري لجودة التعليم وضمانه.

شكل رقم(56): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(49)

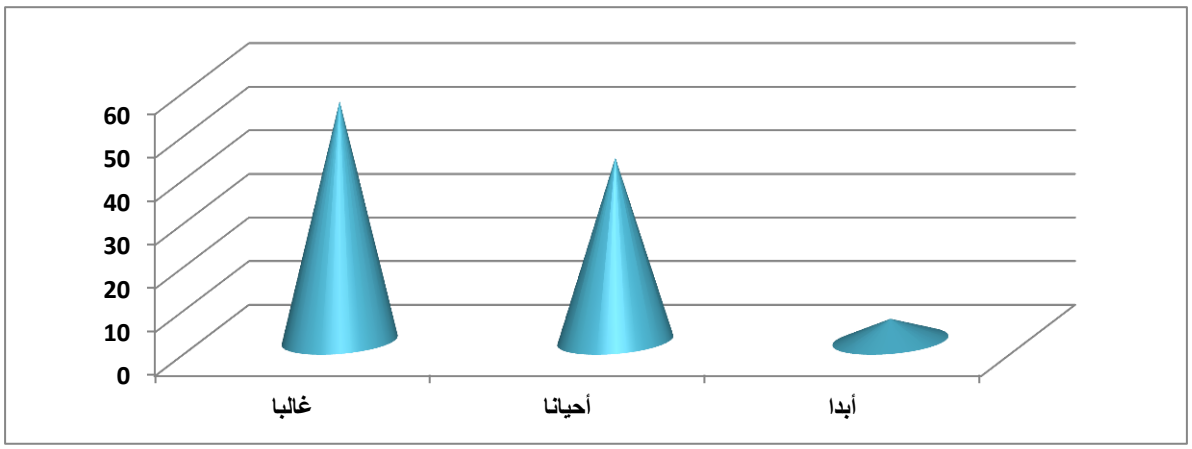

جدول رقم(63): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(50)

العبارة رقم(**50**): تتقن صياغة الأسئلة بمستويات مختلفة تراعي الفروق الفردية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	65	63,72	50,17	5,99
أحيانا	30	29,42		
أبدا	7	6,86		

المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(63) أن **65** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**63,72%** أجابوا بأنهم غالبا ما يتقنون بناء الإختبارات التي تراعي الفروق الفردية، فالأستاذ الكفء هو الذي يدرك الإختلافات الموجودة بين الطلبة، وبالتالي فصياغة الأسئلة تتطلب من الأستاذ أن يراعي جميع المستويات، لما في ذلك من أهمية في تطوير التعليم، بينما **30** من بين **102** أستاذ أي ما يقدر بـ**29,42%** أقروا بأنهم أحيانا ما يتقون صياغة الأسئلة بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، بينما **7** أي ما يمثل **6,86%** أجابوا بأنهم أبدا لا يتقنون صياغة الأسئلة التي تراعي الفروق الفردية.

إن صياغة الأسئلة وبناء الإختبارات يرتبط بمدى كفاءة الأستاذ ومهارته وقدرته في تحقيق ذلك، لما له من فائدة في تحقيق جودة التعليم وتطويره.

شكل رقم(57): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(50)

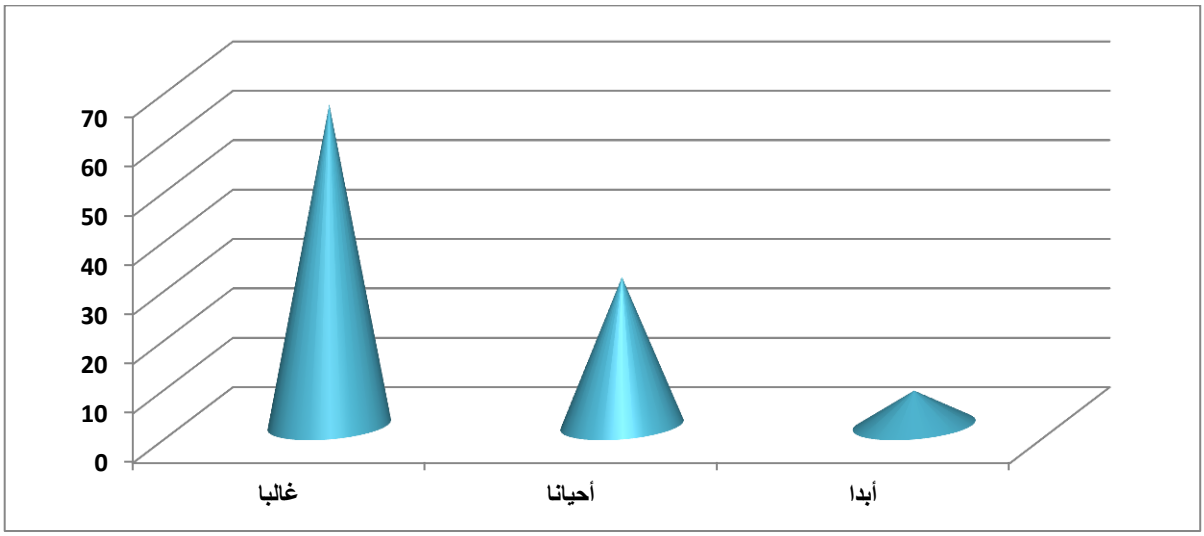

جدول رقم(64): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(51)

العبارة رقم(**51**): تقدم الإجابات النموذجية لأسئلة الإختبار الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	63	61,76	49,47	5,99
أحيانا	34	33,34		
أبدا	5	4,90		

المجموع	102	%100		

من خلال الجدول رقم(64) أن **61,76%** أي ما يمثل **63** من أصل **102** أجابوا بأنهم غالبا ما يقدمون الإجابات النموذجية لأسئلة الإختبار، ليتأكد الطلبة من إجابتهم من ناحية ومن ناحية أخرى ليقيم نفسه بنفسه وبالتالي يكون راض، بينما نجد **34** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**33,34%** أقروا بأنهم أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك، في حين أن ما يمثل **4,90%** أي **5** أساتذة من أصل **102** قالوا بأنهم أبدا لا يقدمون الإجابات النموذجية للاختبار.

من خلال النتائج المدونة يتضح أن الأستاذ الكفء هو الذي يعمل على إرفاق الإختبار بالإجابة النموذجية، لما له من قيمة في تحسين التعليم وجودته.

شكل رقم(58): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(51)

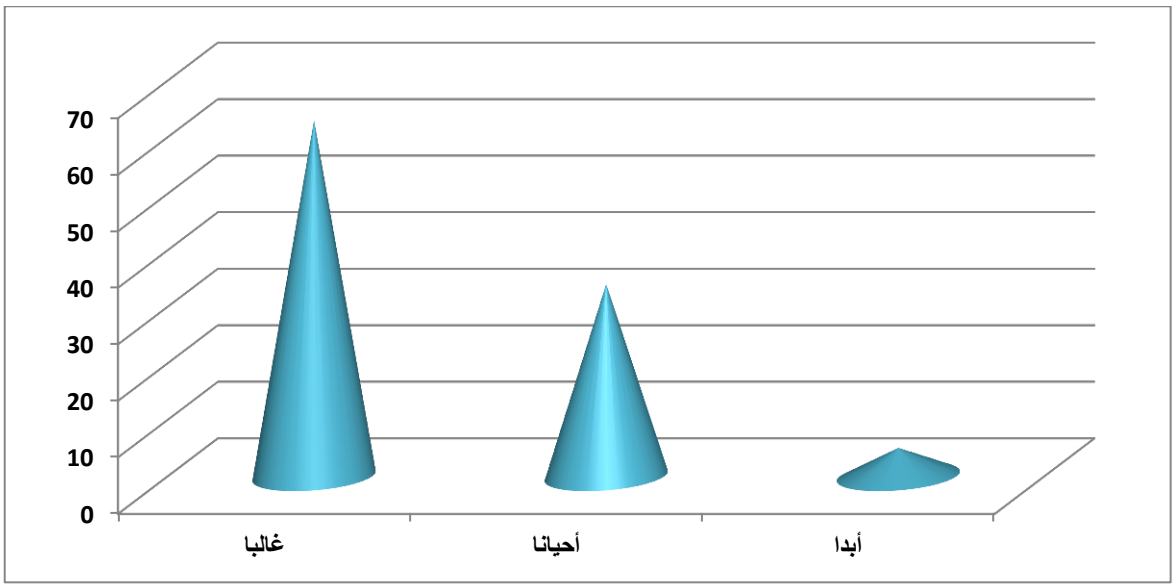

جدول رقم(65): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(52)

العبارة رقم(52): تحلل نتائج الإختبارات لتحسين الأداء الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	77	75,49	85,82	5,99
أحيانا	21	20,58		
أبدا	4	3,92		

المجموع	102	%100		

يوضح الجدول رقم(65) أن 77 من أصل 102 أي ما يقدر بـ 75,49% أجابوا بأنهم غالبا ما يحللون نتائج الإختبارات لتحسين الأداء، على إعتبار أن الهدف من التقويم هو الوقوف على نقاط القوة لتعزيزها والوقوف على نقاط الضعف لتحسينها، في حين أن 21 من أصل 102 أي ما يقدر بـ 20,58% أقروا بأنهم أحيانا ما يعملون على تحليل نتائج الإختبار، بينما نجد أن 4 من أصل 102 أي ما يقدر بـ 3,92% قالوا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن الهدف من التقويم كما قلنا سابقا يهدف إلى تحديد نقاط القوة والضعف، لتحسين الأداء سواء الذي تعلق بالأستاذ أو بالطالب، لأن الأستاذ الكفء هو الذي يجب أن تتوفر فيه جملة من المعايير التي تؤهله لأداء مهامه على أكمل وجه، مما يسهم في تحقيق جودة التعليم وضمانه.

شكل رقم(59): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(52)

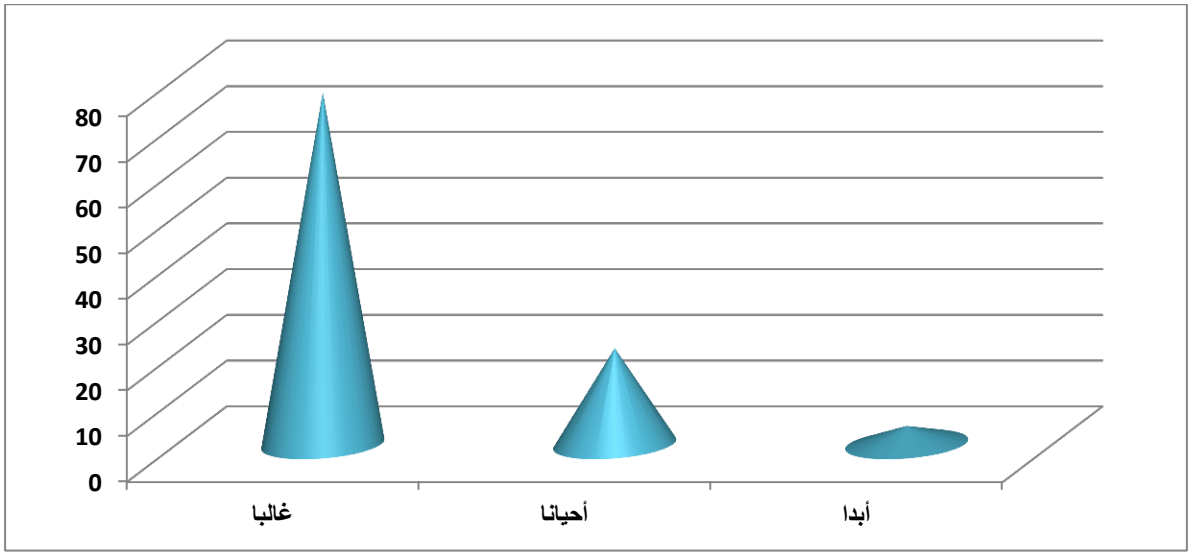

جدول رقم(66): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(53)

العبارة رقم(53): تقف على مدى تحقق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	47	46,07		
أحيانا	41	40,20		

أبدا	14	13,73	18,17	5,99
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(66) أن نسبة **%46,07** أي ما يمثل **47** أستاذ من أصل **102** أجابوا بأنهم غالبا ما يقفون على مدى تحقق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا، لأن بناء الإختبار يكون هادف أي بناءا على أهداف يراد تحقيقها، لا يكون بشكل إرتجالي وعشوائي، وبالتالي لا يتحقق من مدى تحقق الأهداف من عدمها، بينما نجد **41** من أصل **102** أي ما يمثل **%40,20** أقروا بأنهم أحيانا ما يقفون على مدى تحقق الأهداف، في حين نجد أن **14** من أصل **102** أي ما يمثل **%13,73** قالوا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

إن الهدف من التقويم بمختلف أنواعه(التشخيصي، التكويني، الختامي) هو الوقوف على مدى تحقق الأهداف من عدمها، والعمل على تحديد نقاط الخلل لمعالجتها وتلافيها، وتعزيز نقاط القوة والأستاذ الكفء هو الذي يدرك أن التقويم عامل مهم لكفاءته، لما فيه من أثر رجعي على جودة التعليم.

شكل رقم(60): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(53)

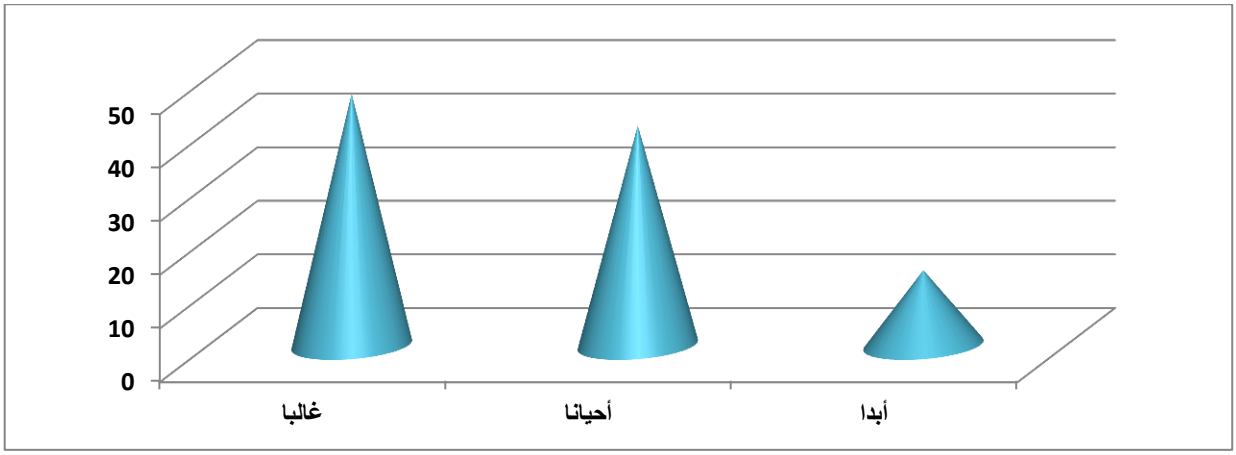

جدول رقم(67): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	57,4	56,27	32,04	5,99
أحيانا	34	33,33		
أبدا	10,7	10,49		

المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول رقم (67) ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثاني أن قيمة كا^2 **32,04** أكبر من قيمة كا^2 الجدولية **5,99** عند درجة حرية **2**، وبالتالي كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.05** وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار غالبا، حيث أجاب**56,27%**من أفراد المجتمع بأن درجة كفاءة الأستاذ تتحدد من خلال توفر متغير بعد تنفيذ التقويم كعامل كفاءة لجودة التعليم، وذلك من خلال إجابتهم على عبارات المحور الثالث وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الأفراد الذين أجابوا بأبدا عن عبارات المحور الثالث واعتبروا أن درجة ممارستهم للتقويم كعامل كفاءة لجودة التعليم والتي قدرت بـ**10,49%**.

وعليه نجد أن أغلب المبحوثين أقروا بأن توفر متغير التقويم يعد عامل لكفاءة الأستاذ وجودة التعليم، وذلك على إعتبار أن التقويم أهم وظيفة يقوم بها الأستاذ، فضلا على ذلك أن التقويم يعد عامل مهم لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه يقيم ويقوم جميع العوامل الأخرى التي تحدد كفاءة الأستاذ وفاعليته، وبالتالي يحدد لنا نقاط القوة والضعف والعمل على تلافي نقاط الضعف وتداركها، وتعزيز نقاط القوة وتطويرها.

شكل رقم(61): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث

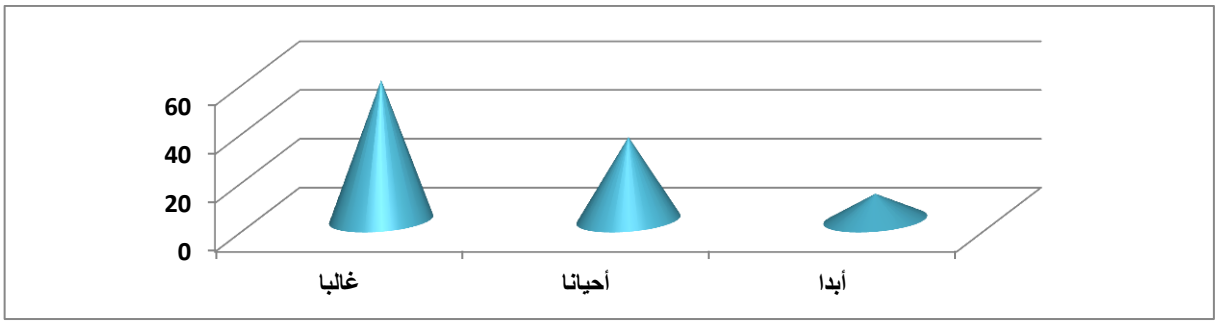

VI.6.4.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

الفرضية الإجرائية الرابعة" يعتبر البعد الشخصي كعامل كفاءة في ضوء معايير جودة التعليم العالي."

جدول رقم(68): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(54)

العبارة رقم**(54)**: تستخدم لغة واضحة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	76	74,50		

أحيانا	18	17,65	79,29	5,99
أبدا	8	7,85		
المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول رقم(68) أن 76 أستاذ من أصل 102 أي ما يمثل 74,50% أجابوا بأنهم غالبا ما يستخدمون اللغة الواضحة على إعتبار أن اللغة تستخدم كوسيلة للتواصل، وبالتالي يجب أن تكون اللغة التي يتحدثون بها لغة مفهومة وواضحة وسليمة، لا يوجد فيها أي غموض أو لبس يعيق عملية التواصل، في حين أن 18 أي ما يقدر بـ17,65% أقروا بأنهم أحيانا ما يحققون ذلك، بينما نجد أن ما يقدر بـ7,85% أي ما يمثل 8 أساتذة من أصل 102 أقروا بأنهم أبدا لا يستخدمون لغة واضحة وسليمة.

إن الأستاذ الذي يستخدم لغة واضحة وسليمة تدل على كفاءته، على اعتبار اللغة وسيلة للتواصل والتفاهم والفهم، فضلا على ذلك أن من شروط التواصل الجيد هو استخدام لغة سليمة واضحة، لما في ذلك من أهمية في تحقيق جودة التعليم ونجاعته.

شكل رقم(62): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(54)

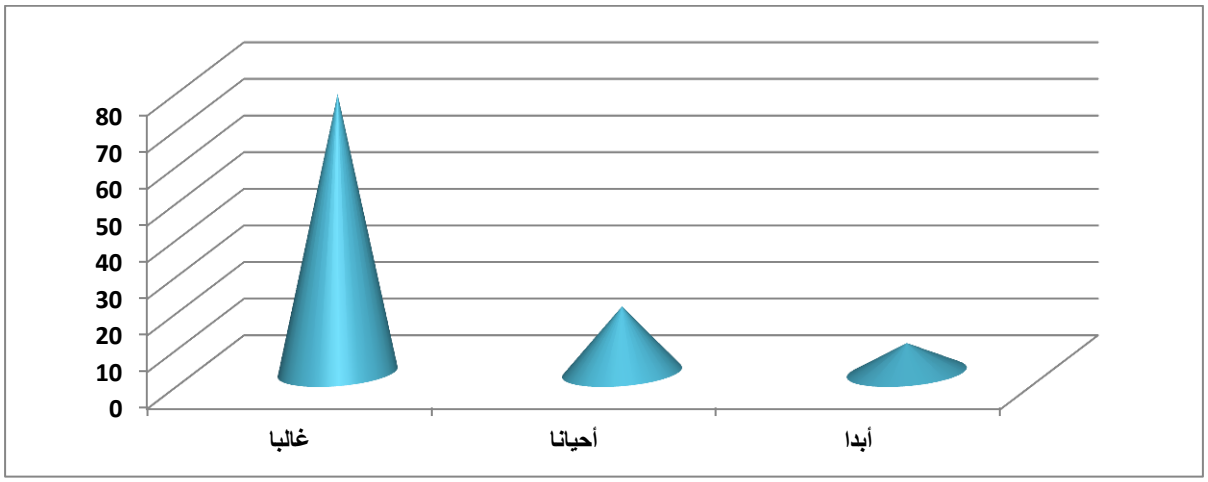

جدول رقم(69): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(55)

العبارة رقم(55): تقبل وجهات نظر الطلبة برحابة صدر الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	70	68,62		

أحيانا	26	25,49	63,05	5,99
أبدا	6	2,88		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(69) أن 70 من أصل 102 أي ما يقدر بـ68,62% أقروا بأنهم يتقبلون وجهات نظر الطلبة برحابة صدر، على إعتبار أن الأستاذ المتفهم هو الذي يناقش الطلبة ويتبادل معهم الأفكار دون وجود حواجز تعيق عملية التعليم والتعلم، كما أن ذلك يسهم في تشجيع على طرح الأفكار مهما كان نوعها للتعرف على شخصية الطلبة ومساعدتهم على تغيير وتعديل السلوكات نحو الوجهة السليمة، بينما نجد أن 26 من أصل 102 أي ما يقدر بـ 25,49% قالوا بأنهم أحيانا ما يسعون لحرية التعبير وتقبل آراء الآخرين، في حين نجد أن ما يقدر بـ 2,88% أقروا بأنهم أبدا لا يتقبلون وجهات نظر الطلبة، قد يرجع إلى ضيق الوقت أو إلى شخصية كل أستاذ في تقبل ذلك.

إن كفاءة الأستاذ ترتبط بمدى قدرته على التحكم وضبط نفسه، بالإضافة إلى دمقرطته في طرح الأفكار وتقبلها في إطار معين، لأن تشجيع الحرية على التعبير تؤدي إلى طرح أفكار وأراء متنوعة مما يسهم في تحسين التعليم والتعلم وبالتالي جودته.

شكل رقم(63): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(55)

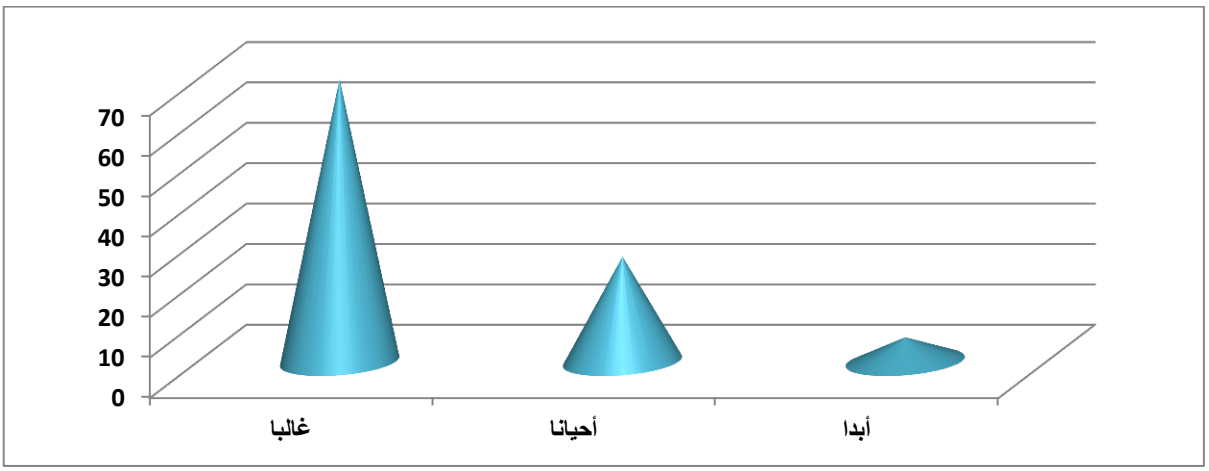

جدول رقم(70): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(56)

العبارة رقم(56): تتحكم بمهارات الإلقاء الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	72	70,58		

أحيانا	28	27,46	73,64	5,99
أبدا	2	1,96		
المجموع	102	%100		

يتبين من الجدول رقم(70) أن 72 من أصل 102 أي ما يقدر بـ **70,58%** أجابوا بأنهم غالبا ما يتحكمون بمهارات الإلقاء، لما في ذلك من أهمية في جذب إنتباه الطلبة وتوصيل المعلومات، بينما نجد 28 أستاذ أي ما يقدر بـ **27,46%** أقروا بأنهم أحيانا ما يتحكمون في مهارة الإلقاء وأحيانا أخرى لا يتحكمون في ذلك، وهذا ما عبر عنه 2 أساتذة من أصل 102 أي ما يقدر بـ **1,96%** أجابوا بأنهم أبدا لا يتحكمون في مهارات الإلقاء، من خلال ما تم طرحه يمكن القول إن مهارة الإلقاء ترتبط بمدى كفاءة الأستاذ ومساهمته في تحقيق جودة التعليم.

شكل رقم(64): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(56)

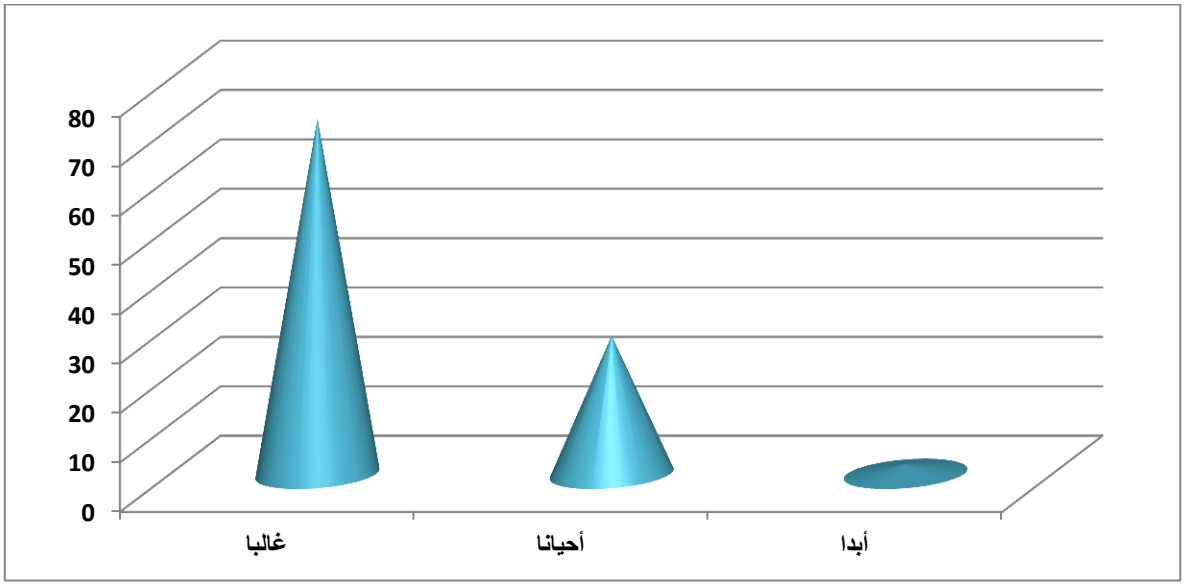

جدول رقم(71): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(57)

العبارة رقم(57): تتحكم في إدارة الحوار والإقناع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	73	71,56		
أحيانا	28	27,45		

أبدا	1	0,98	77,82	5,99
المجموع	120	%100		

تبين النتائج المدونة في الجدول رقم(71) أن **73** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**71,56%** أقروا بأنهم غالبا ما يعملون على التحكم بإدارة الحوار وبالتالي إقناع الطلبة بأفكارهم، ومهارة الحوار والإقناع كفاءة لا يمتلكها أي أستاذ إلا من التدريب والتطوير، بينما نجد **28** أستاذ أي ما يمثل **27,45%** أجابوا بأنهم أحيانا ما يعملون على إدارة الحوار والإقناع، وأحيانا أخرى لا يعملون على التحكم في ذلك، في حين نجد أن **1** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**0,98%** لا يتحكمون بمهارة الحوار والإقناع.

إن مهارة الحوار والإقناع مهارة تتطلب الممارسة والتدريب لاكتسابها، والعمل على تطوير هذه المهارة، لأن الأستاذ الكفء ليس هو الذي يتمكن من المعلومات التي يدرسها، بقدر ما يتمكن من طريقة توصيلها وإداراتها وقدرته على إقناع الطلبة بذلك.

شكل رقم(67): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(57)

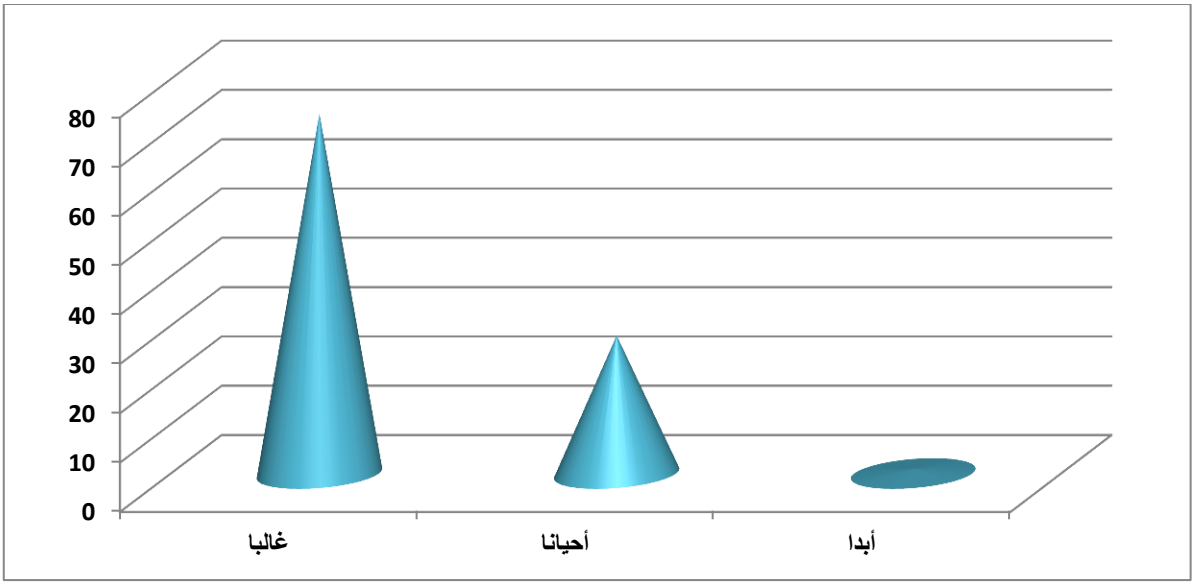

جدول رقم(72): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(58)

العبارة رقم(**58**): تبذل قصارى جهدك في العمل مع الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	74	72,54		
أحيانا	26	25,50		

أبدا	2	1,96	79,05	5,99
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(72) أن **74** من أصل **102** أي ما يقدر بـ **%72,54** أجابوا بأنهم غالبا ما يعملون على بذل قصارى جهدهم في العمل مع الطلبة، لأن الطلبة هم أهم طرف في العملية التعليمية التعلمية، وبالتالي رضاهم يتوقف على جدية العمل معهم، بينما نجد **26** من أصل **102** أي ما يمثل **%25,50** أجابوا بأنهم أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك، في حين نجد أن نسبة **%1,96** أقروا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

شكل رقم(66): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(58)

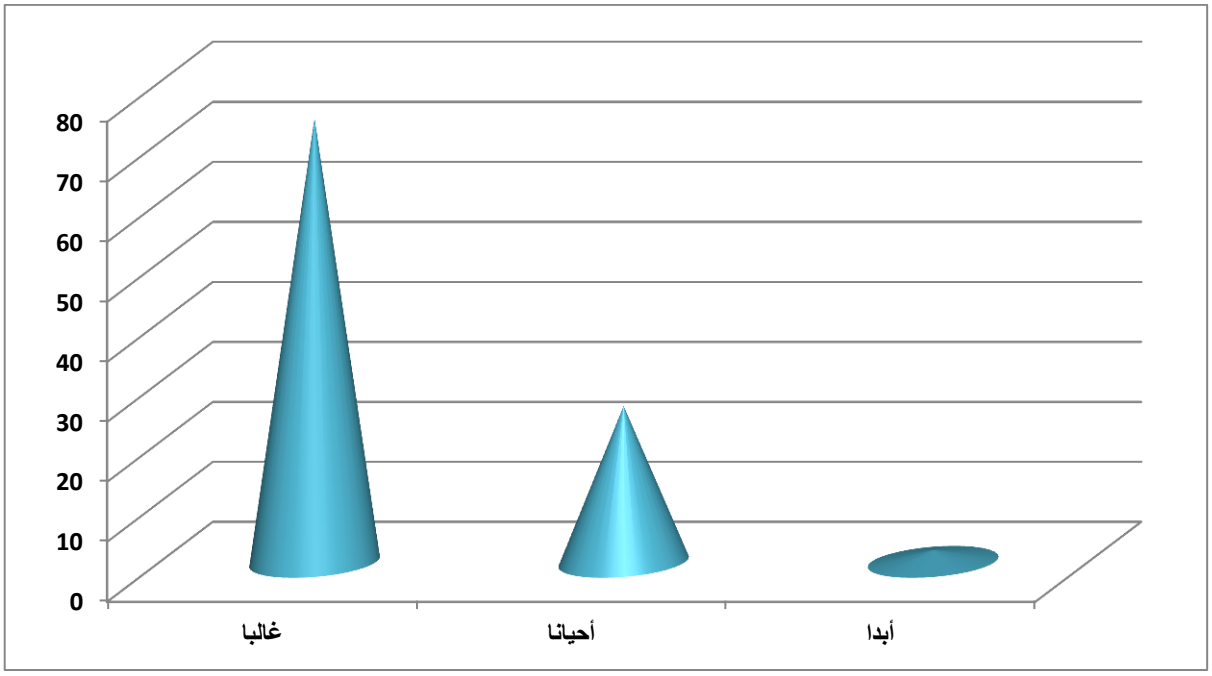

جدول رقم(73): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(59)

العبارة رقم(**59**): تتعامل بمرونة مع الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	67	65,68	34,52	5,99
أحيانا	28	27,46		
أبدا	7	6,86		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(73) أن نسبة **65,68%** أي ما يمثل **67** أستاذ من أصل **102** أجابوا بأنهم غالبا ما يتعاملون مع الطلبة بمرونة، لأن التعامل هو أساس نجاح الأستاذ وتقبل الطلبة وتفاعلهم معه، في حين نجد أن **28** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**27,46%** قالوا بأنهم أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك، بينما نجد أن ما يقدر بـ**6,86%** أي ما يمثل **7** أساتذة من أصل **102** أقروا بأنهم أبدا لا يتعاملون بمرونة مع الطلبة.

إن التعامل بمرونة مع الطلبة يعزز الثقة بين الأستاذ والطلبة، وبالتالي تزيد دافعيتهم وحماسهم للتحصيل أكثر، وهذا هو الهدف الذي يسعى الأستاذ الكفء لتحقيقه، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة " إبراهيم الحسن الحكمي ومحمد ابراهيم الغزيوات"

شكل رقم(67): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(59)

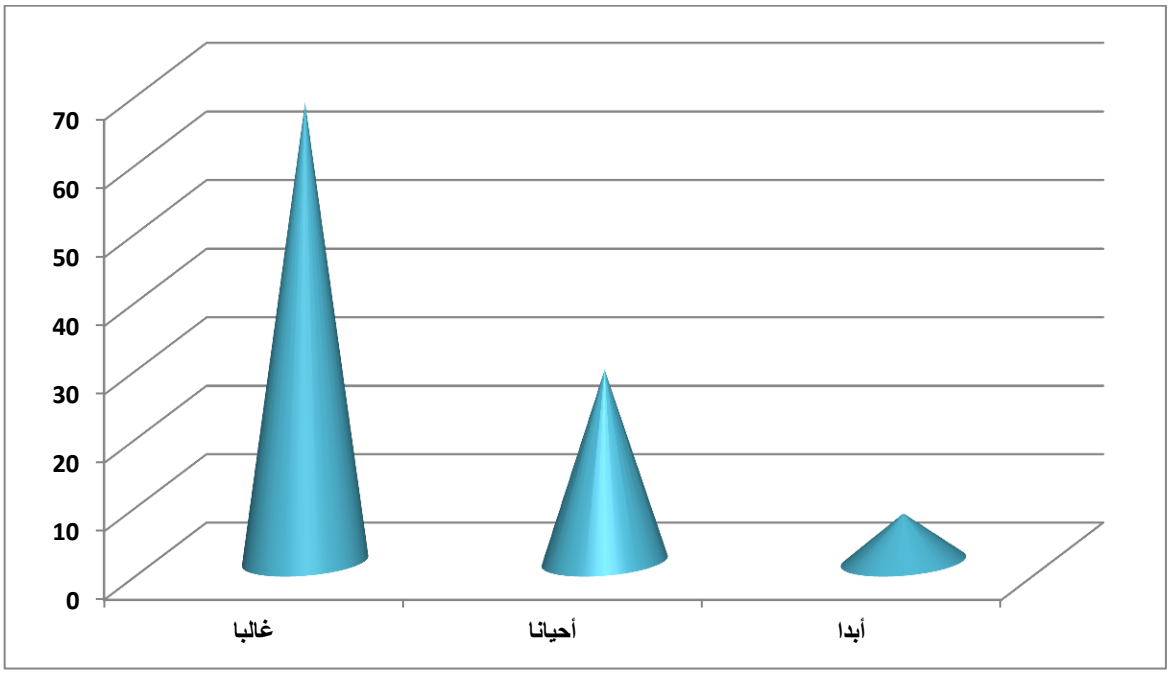

جدول رقم(74): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(60)

العبارة رقم(60): تملك القدرة على التغيير الإيجابي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	71	69,60	71,11	5,99
أحيانا	29	28,44		
أبدا	2	1,96		

المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول رقم(74) أن71 من أصل **102** أي ما يقدر بـ**69,60%** يسعون إلى التغيير الإيجابي سواء تعلق هذا الأمر بالجانب المعرفي، السلوكي، الأخلاقي، الإجتماعي،...على إعتبار أن دور الأستاذ لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط وإنما تتعداه إلى إحداث تغير في جميع مكونات شخصية الطالب، بينما نجد أن **29** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**28,44%** أقروا بأنهم أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك، في حين نجد أن 2 من أصل 102 قالوا بأنهم أبدا لا يسعون إلى التغيير الإيجابي ماعدا الجانب المعرفي فقط.

من خلال النتائج المدونة يمكن القول أن الأستاذ الكفء هو الذي يمتلك معرفة، قدرة، إستعداد مهارة للتغيير، على إعتبار أن التغير هو الإنتقال من حالة إلى حالة أخرى تكون أكثر إيجابية وبالتالي فالأستاذ الكفء هو من يدرك أهمية ذلك ودوره في تفعيل العملية التعليمية التعلمية وضمان جودتها.

شكل رقم(68): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(60)

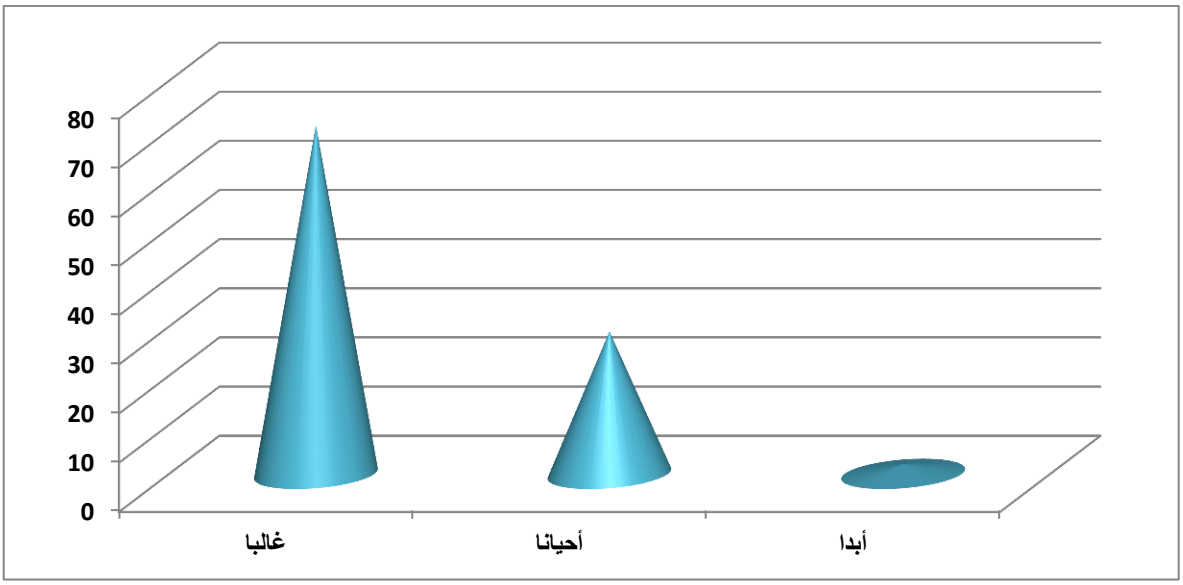

جدول رقم(75): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(61)

العبارة رقم(**61**): تحسن التصرف في المواقف الطارئة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	64	62,74		
أحيانا	35	34,32		

أبدا	3	2,94	54,76	5,99
المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول رقم(75) أن **64** من أصل **102** أي ما يقدر بـ **62,74%** أجابوا بأنهم غالبا ما يتصرفون بشكل مناسب في المواقف الطارئة، لأن هذا الأمر يعكس شخصية الأستاذ ومدى تحكمه وضبطه لنفسه في المواقف الحرجة، أي قدرته على الإتزان الإنفعالي، في حين نجد أن **35** من أصل **102** أي ما يمثل **34,32%** أقروا بأنهم أحيانا ما يتحكمون في أنفسهم وأحيانا أخرى لا يمتلكون كفاءة على ضبط توازنهم الإنفعالي، وهذا ما أكدوا عليه **3** أستاذة من أصل **102** أي ما يقدر بـ**2,94%**.

إن حسن التصرف في المواقف الطارئة مؤشر على كفاءة الأستاذ وتحكمه في نفسه، وهذا الأمر هو الذي يعكس شخصية الأستاذ وما يجب عليه أن يقوم به، خاصة إذا تعلق الأمر مع الطلبة، وهذا الأمر في غاية الأهمية يجب على الأستاذ أن يسعى جاهدا لتدريب نفسه على الحفاظ على توازنه الإنفعالي.

شكل رقم(69): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(61)

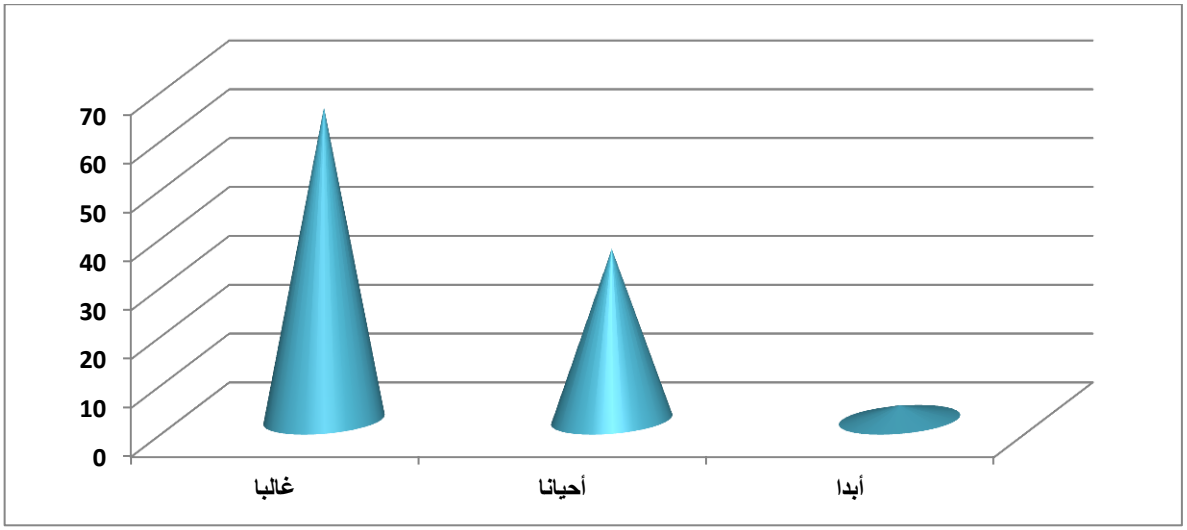

جدول رقم(76): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(62)

العبارة رقم(**62**): تسعى للظهور بمظهر لائق الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	64	62,74		

أحيانا	35	34,32	54,76	5,99
أبدا	3	2,94		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(76) أن ما يقدر بـ**62,74%** أي ما يمثل **64** من أصل **102** أجابوا بأنهم غالبا ما يسعون للطهور بمظهر لائق، لما في ذلك من أهمية على إهتمامه وإحترامه لنفسه وللآخرين، في حين أن **35** من أصل **102** أي ما يقدر بـ **34,32%** أجابوا بأنهم أحيانا ما يسعون إلى تحقيق بينما نجد أن ما يقدر بـ**2,94%** أي ما يمثل **3** من أصل **102** أقروا بأنهم لا يولون أهمية لذلك.

لقد أكد علماء التربية المعاصرة على ضرورة أن يهتم الأستاذ بمظهره الخارجي، بحيث يكون ملبسه نظيفا ومرتبا، حتى يكون قدوة حسنة للطلبة، هذا التقليد له تأثير مباشر على سلوك ومظهر الطلاب.

شكل رقم(70): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(62)

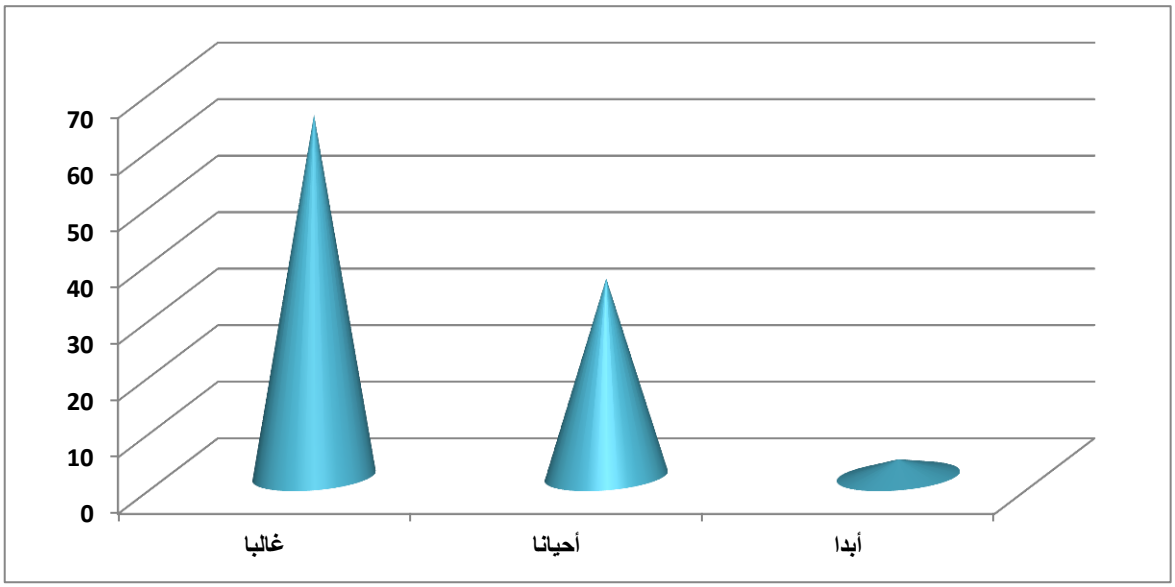

جدول رقم(77): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(63)

العبارة رقم(**63**): تتعامل بالعدل مع طلبتك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	77	75,50		
أحيانا	17	16,66		

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا²المحسوبة	كا²الجدولية
أبدا	8	7,84	82,76	5,99
المجموع	102	%100		

يتبين من الجدول رقم(77) أن 77 من أصل 102 أي ما يقدر بـ**75,50%** أقروا بأنهم يتعاملون بالعدل مع طلبتهم، سواء تعلق الأمر بالتقويم أو بالتعامل الشخصي، لأن هذا الأمر يعزز من توطيد العلاقة مع الطلبة وبالتالي يستثيرهم ويحفزهم للتعليم والتعلم أكثر، بينما نجد أن 17 أستاذ من أصل 102 أي ما يقدر بـ**16,66%** أقروا بأنهم أحيانا ما يعملون على تحقيق ذلك، بينما نجد أن 8 من أصل 102 أي ما يمثل**7,84%** قالوا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

فمن واجباته نقل القيم والمبادئ العليا ويكون هذا من خلال بناء جسر متين من الثقة والإنطباع الجيد الذي يتركه الاستاذ في الطلبة، من حيث تعامله مع الجميع مراعيا الفروق الفردية، فلا يفضل أحدهم على الآخر، وهذا ما أكد عليه" منصور بن نايف العتيبي" أن أولى الكفايات الأخلاقية التي ينبغي أن تتوافر لدى أعضاء هيئة التدريس " تحقيق العدالة بين الطلبة "، لأن التمييز يؤدي إلى خلق التوتر والارتباك في العلاقة البيداغوجية بشكل سيؤثر لا محالة على المستوى المعرفي للطالب ومن ثم على تحقيق الأهداف التربوية المسطرة، وعليه فتحري العدل والمساواة في التعامل بين الطلبة غاية نبيلة تعين الطلبة على طلب العلم وحب المادة والأستاذ ومن ثمة التوجه بقوة نحو عملية التعليم والتعلم.

شكل رقم(71): يوضح نتائج العبارة رقم(63)

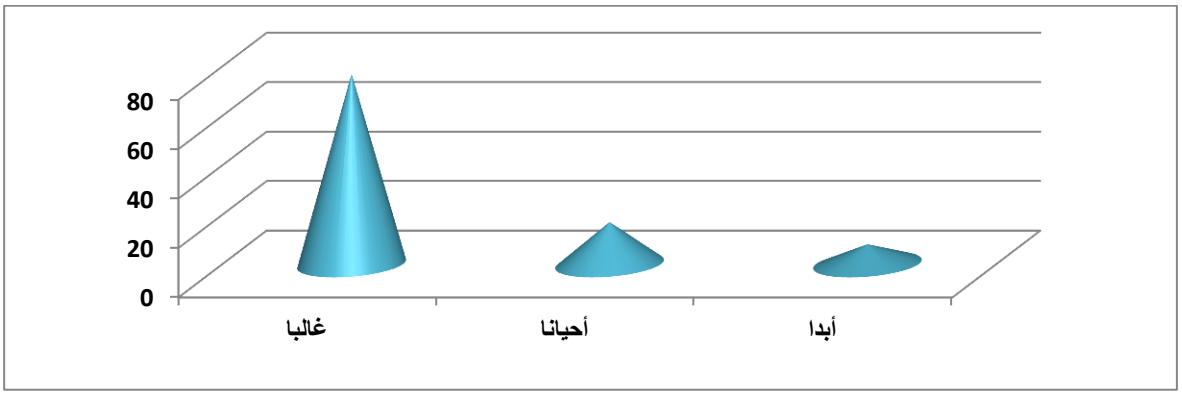

جدول رقم(78): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(64)

العبارة رقم(**64**): تظهر إلتزاما بواجباتك المهنية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا²المحسوبة	كا²الجدولية
غالبا	79	77,46		

أحيانا	19	18,62	92,64	5,99
أبدا	4	3,92		
المجموع	102	%100		

يوضح الجدول رقم(78) أن ما يقدر بـ**77,46%** أي ما يمثل **79** من أصل **102** أقروا بأنهم غالبا ما يظهرون إلتزاما بواجباتهم المهنية، لأن ذلك يعكس مدى رغبتهم وانتمائهم لمهنتهم، بينما نجد أن **19** من أصل **102** أي ما يمثل **18,62%** أقروا بأنهم أحيانا ما يسعون للالتزام بواجباتهم المهنية حسب الظرف،الواجب، والوقت، في حين نجد أن **4** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**3,92%** قالوا بأنهم لا يظهرون ذلك.

إن كفاءة الأستاذ تنعكس في مدى أدائه، أي إلتزامه بواجباته المهنية والعمل على القيام بكل ماهو مطلوب منهم، وبالتالي ينعكس ذلك على أداء طلبتهم وجودتهم.

شكل رقم(72): يوضح نتائج العبارة رقم(64)

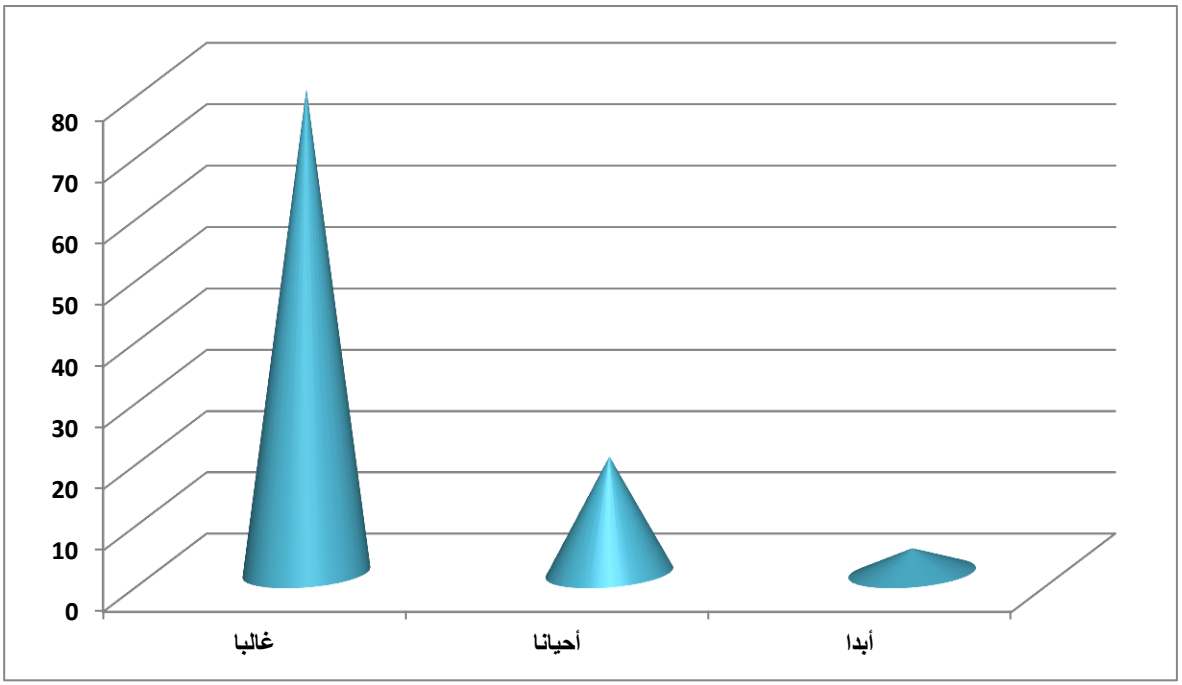

جدول رقم(79): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(65)

العبارة رقم(**65**): تسعى إلى أن تكون قدوة لطلبتك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية

غالبا	78	76,47	88,29	5,99
أحيانا	19	18,62		
أبدا	5	4,91		
المجموع	102	%100		

يوضح الجدول رقم(79) أن ما يقدر بـ**76,47%** أي ما يمثل **78** من أصل **102** أقروا بأنهم غالبا ما يظهرون إلتزاما بواجباتهم المهنية، لأن ذلك يعكس مدى رغبتهم وانتمائهم لمهنتهم، بينما نجد أن **19** من أصل **102** أي ما يمثل **18,62%** أقروا بأنهم أحيانا ما يسعون للالتزام بواجباتهم المهنية حسب الظرف،الواجب، والوقت، في حين نجد أن **5** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**4,91%** قالوا بأنهم لا يظهرون ذلك.

إن كفاءة الأستاذ تنعكس في مدى أدائه، أي إلتزامه بواجباته المهنية والعمل على القيام بكل ماهو مطلوب منهم، وبالتالي ينعكس ذلك على أداء طلبتهم وجودتهم.

شكل رقم(73): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(65)

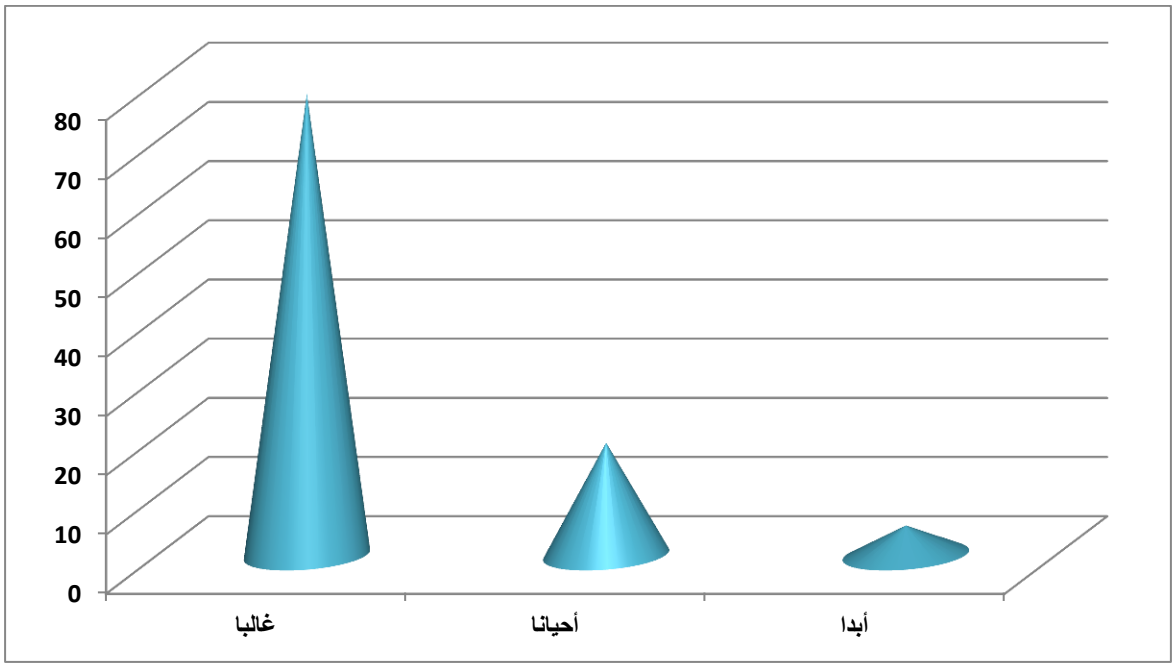

جدول رقم(80): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(66)

العبارة رقم(66): تولي إهتمام بإحتياجات الطلبة الشخصية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية

غالبا	32	31,38	28,64	5,99
أحيانا	57	55,88		
أبدا	13	12,74		
المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول رقم(80) أن57 من أصل 102 أي ما يقدر بـ55,88% أجابوا بأنهم غالبا يولون أهمية لإحتياجات الطلبة الشخصية، لأن بناء جسر من الثقة بين الطلبة والأستاذ يساعد كثيرا على تعزيز عملية التعليم والتعلم، كما أنه يقلص جميع العوائق التي تحول دون تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية، في حين نجد أن 32 من أصل 102 أي ما يقدر بـ31,38% أقروا بأنهم غالبا ما يولون أهمية بإحتياجات الطلبة الشخصية، بينما ما يقدر بـ 12,74% أي ما يمثل 13 من أصل 102 قالوا بأنهم أبدا لا يعملون على تحقيق ذلك.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن إهتمام الأستاذ بالطلبة مؤشر على توطيد العلاقة بينها، فضلا على أن ذلك يسهم بشكل كبير في تعزيز عملية التعليم والتعلم، والمساهمة في حل مختلف المشكلات التي تعرض سبيلهم والتي تعيق عملية التعليم والتعلم، وبالتالي لضمان جودة التعليم يجب على الأستاذ أن يهيئ جميع الظروف المساعدة على تحقيق ذلك.

شكل رقم(74): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(66)

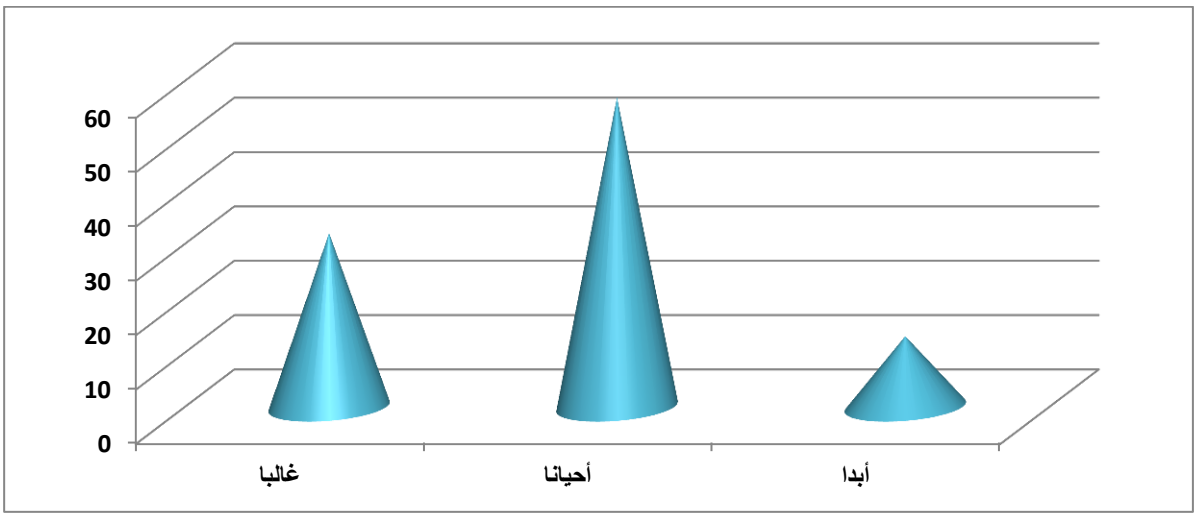

جدول رقم(81): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	69	67,64		

أحيانا	28,07	27,53	61,93	5,99
أبدا	4,92	4,83		
المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول رقم **(81)** ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثاني أن قيمة كا^2 **61,93** أكبر من قيمة كا^2 الجدولية **5,99** عند درجة حرية**2**، وبالتالي كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0,05** وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار غالبا، حيث أجاب**67,64%** من أفراد المجتمع بأن درجة كفاءة الأستاذ تتحدد من خلال توفر متغير البعد الشخصي كعامل كفاءة لجودة التعليم، وذلك من خلال إجابتهم على عبارات المحور الرابع وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الأفراد الذين أجابوا بأبدا عن عبارات المحور الرابع واعتبروا أن درجة ممارستهم للبعد الشخصي كعامل كفاءة لجودة التعليم والتي قدرت بـ**4,83%.**

وعليه نجد أن أغلب المبحوثين أقروا بأن توفر متغير البعد الشخصي يعد عامل لكفاءة الأستاذ وجودة التعليم، وذلك على إعتبار أن البعد الشخصي أهم عامل لكفاءة الأستاذ، فضلا على ذلك أن بعد العامل الشخصي مهم لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه ينمي العلاقات الإنسانية وهو عامل مهم وضروري لكفاءة الأستاذ وفاعليته.

شكل رقم(75): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع

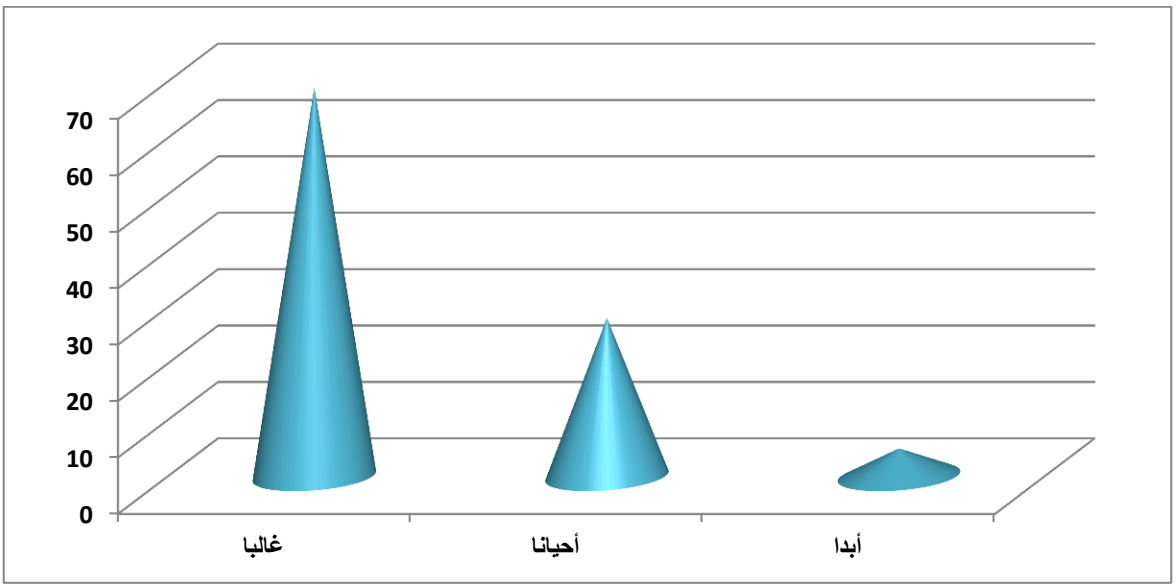

6.5.VI.تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

الفرضية الجزئية الخامسة" يعتبر بعد التطوير المهني كعامل كفاءة في ضوء معايير جودة التعليم"

العبارة رقم(67): تقوم بإعداد بحوث علمية في مجال تخصصك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

جدول رقم(82): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(67)

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	48	47,06	32,17	5,99
أحيانا	47	46,07		
أبدا	7	6,87		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(82) أن 48 من أصل 102 أي ما يقدر بـ **%47,06** أجابوا بأنهم غالبا ما يقومون بإعداد بحوث علمية في مجال التخصص، لأن المعرفة في تطور مستمر وبالتالي فالبحوث العلمية هي التي تسهم في تجديد وتطوير المعارف، فضلا على مساهمتها في حل مختلف المشاكل، بينما نجد نسبة **%46,07** أي ما يمثل 47 من أصل 102 أقروا بأنهم أحيانا ما يقومون بإعداد ذلك، في حين نجد أن 7 من أصل 102 قالوا بأنهم أبدا لا يقومون بتحقيق ذلك.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن الأستاذ الكفء هو الذي يعمل على تطوير الأبحاث العلمية خاصة في مجال تخصصه، وبالتالي يساهم في تطوير المعرفة ويعمل على حل مختلف المشاكل التي تعيق عملية التعليم والتعلم، وبالتالي المساهمة في تحقيق جودة التعليم.

شكل رقم(76): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(67)

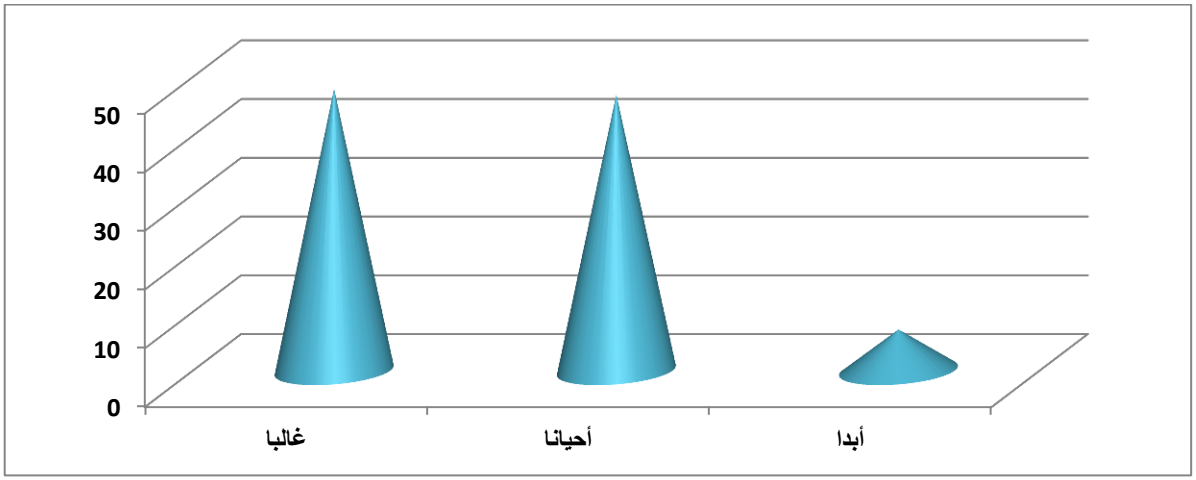

العبارة رقم(68): تكون فرق بحث لنشر البحوث المتوصل إليها الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

جدول رقم(83) يوضح نتائج العبارة رقم(68)

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	10	9,80	31,29	5,99
أحيانا	36	35,30		
أبدا	56	54,90		
المجموع	102	%100		

من خلال الجدول رقم(83) أن **56** من أصل **102** أي ما يقدر بنسبة **%54,90** أقروا بأنهم أبدا لا يعملون على تكوين فرق بحث لنشر البحوث المتوصل إليها، في حين أن **36** من أصل **102** أي ما يمثل **%35,30** أحيانا ما يكونون فرق بحث لنشر البحوث المتوصل إليها، بينما نجد أن **10** من أصل **102** أي ما يمثل**%9,80** أجابوا بأنهم غالبا ما يعملون على تشكيل فرق بحث.

شكل رقم(77): يوضح نتائج العبارة رقم(68)

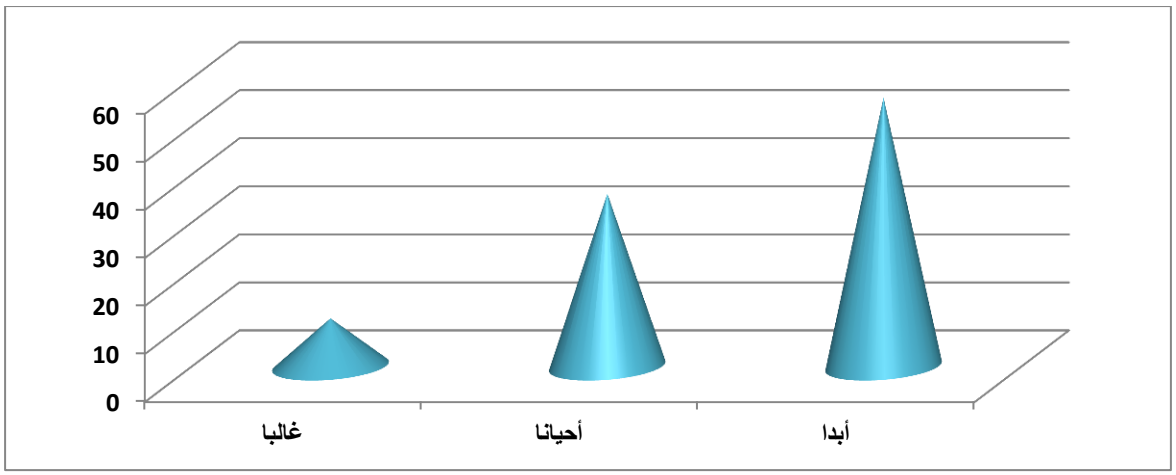

جدول رقم(84): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(69)

العبارة رقم(69): تتمكن من الآليات البحثية المنهجية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	47	46,07	34,64	5,99
أحيانا	49	48,04		
أبدا	6	5,89		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(84) أن 49 من أصل 102 أي ما يقدر بـ48,04% أجابوا بأنهم أحيانا ما يتمكنون من الآليات البحثية المنهجية(الجانب المنهجي، الجانب الإحصائي،...)، لأن التمكن من الآليات البحثية يساعد على إنجاز البحوث وتطويرها، في حين أن 47 من أصل 102 أي ما يقدر بـ46,07% أقروا بأنهم غالبا ما يتمكنون من الجانب المنهجي والإحصائي، بينما نجد أن 6 من أصل 102 أي ما يقدر بـ 5,89% أجابوا بأنهم لا يتمكنون أبدا من الآليات البحثية المنهجية.

إن الأستاذ الكفء هو الذي يتمكن من الآليات المنهجية البحثية، فالأستاذ الذي يعمل على تطوير المعرفة يجب عليه أي يتمكن من الجانب المنهجي والإحصائي، لما في ذلك من أهمية في تحقيق جودة التعليم.

شكل رقم(78): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(69)

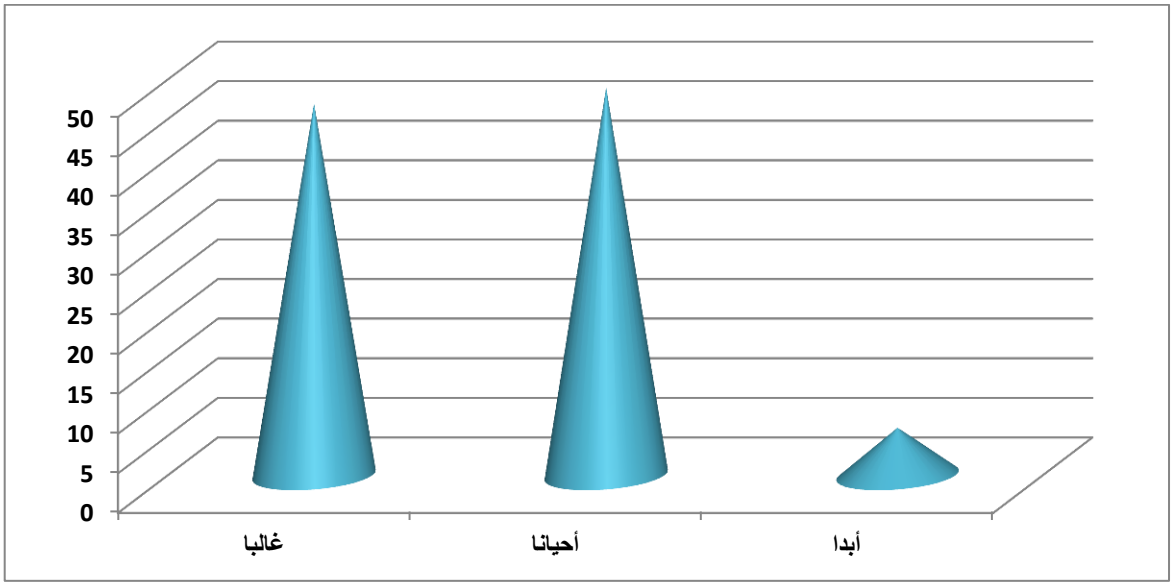

جدول رقم(85): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(70)

العبارة رقم(70): تعمل على التطوير المهني بحضور(الملتقيات، التربصات،...)الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	36	35,29	7,29	5,99
أحيانا	44	43,14		
أبدا	22	21,57		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(85) أن **44** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**43,14%** قالوا بأنهم غالبا ما يعملون على التطوير المهني بحضور(الملتقيات، التربصات،...)، لما في ذلك من أهمية في تطوير أنفسهم والتعرف على كل التطورات التي تحدث في العالم، وبالتالي العمل على نقل ومواكبة كل ما يحدث من تطورات، بينما نجد أن **36** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**35,29%** أجابوا بأنهم غالبا ما يسعون إلى التطوير المهني ويحرصون على تطوير ذواتهم، في حين أن ما يقدر بـ **21,57%** أي ما يمثل **22** أقروا بأنهم لا يحضرون للملتقيات والتربصات أبدا.

إن التطور المعرفي والتكنولوجي يفرض نفسه على جميع الفاعلين في العملية التعليمية التعلمية وعلى مختلف القطاعات، وبالتالي فالأستاذ الكفء هو الذي يسعى جاهدا من أجل تطوير ذاته، حتى يواكب جميع التطورات ويعمل على تحقيق جودة التعليم وضمانه.

شكل رقم(79): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(70)

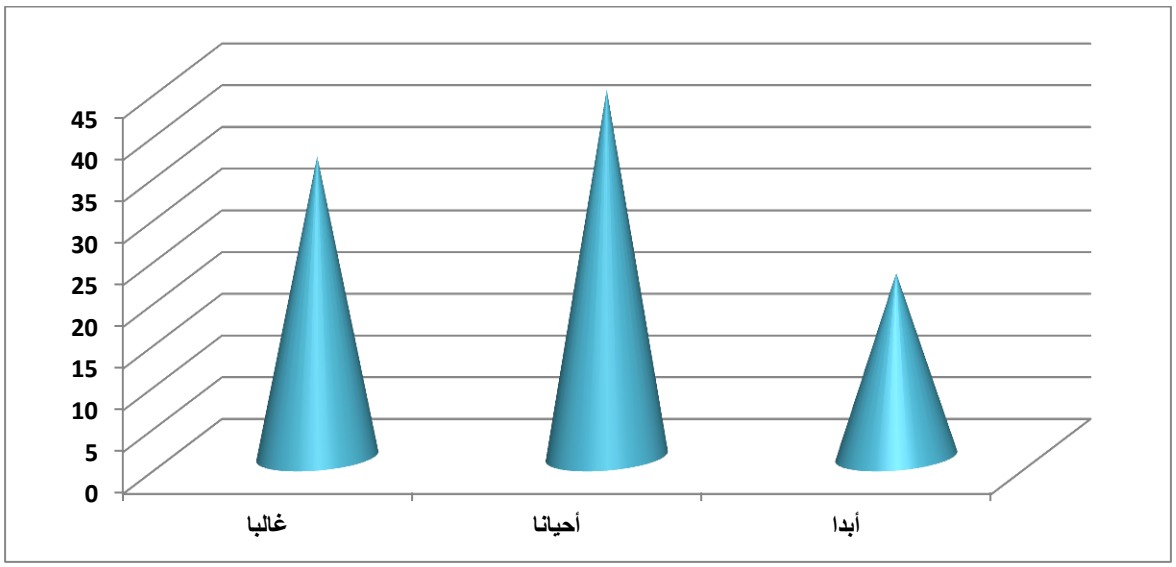

جدول رقم(86): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(71)

العبارة رقم(**71**): توجه المشكلات الإجتماعية لحل مشكلات المجتمع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	34	33,34	7,11	5,99
أحيانا	45	44,12		
أبدا	23	22,54		
المجموع	102	%100		

تبين من الجدول رقم(86) أن ما يقدر بـ**44,12%** أي ما يمثل **45** من أصل **102** أقروا بأنهم أحيانا ما يوجهون المشكلات الإجتماعية لحل مشكلات المجتمع، على إعتبار أن المجتمع طرف فاعل في العملية التعليمية وبالتالي يوجهون ويعالجون المشكلات الإجتماعية والعمل على التخلص من المشاكل التي تعيق عملية التعليم وجودته، وبالتالي فالأستاذ الكفء هو الذي يعمل تطوير المجتمع وتنميته في حين نجد أن **34** من أصل **102** أي ما يقدر بـ**33,34%** أجابوا بأنهم غالبا ما يعملون على تحقيق ذلك، بينما نجد أن ما يقدر بـ**22,54%** أي ما يمثل **23** أستاذ قالوا بأنهم لا يوجهون المشكلات الإجتماعية لحل مشكلات المجتمع.

إن الهدف من التعليم الجامعي هو المساهمة في حل المشكلات الإجتماعية والعمل على تحقيق التنمية المهنية، والذي تقع على عاتقه هذه المسؤولية هو الأستاذ الجامعي، فهو الطرف الفاعل لتحقيق ذلك على مختلف الأصعدة.

شكل رقم(80): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(71)

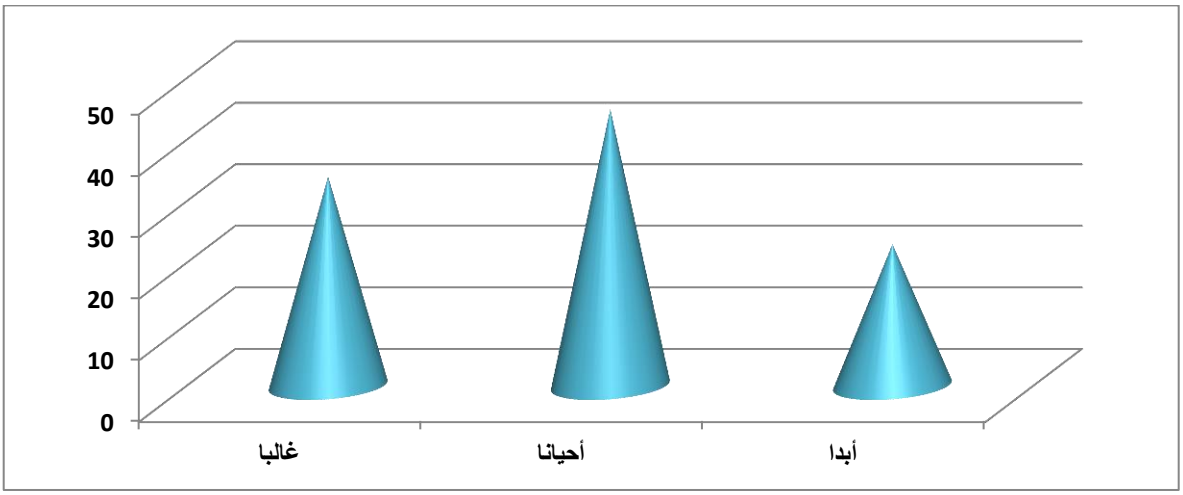

جدول رقم(87): يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم(72)

العبارة رقم(72): تتفاعل بإيجابية مع المتغيرات العالمية بما يتوافق مع عقيدتك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	102	100	136	5,99
أحيانا	0	0		
أبدا	0	0		
المجموع	102	%100		

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم(87) أن 102 من أصل 102 أي ما يقدر بـ100% أجابوا بأنهم غالبا ما يتفاعلون مع المتغيرات العالمية بإيجابية بما يتوافق مع عقيدتهم، على إعتبار أن الدين الإسلامي يفرض علينا أن نتمسك بقيمنا ومبادئنا وعدم التخلي عليها لأي سبب من الأسباب، فالأستاذ الكفء هو الذي يعمل على غربلة وتحميص كل ما يحدث من تطور، والأخذ بما يفيد الطلبة والمجتمع وترك ما يضرهم ويؤثر عليهم بالسلب.

شكل رقم(81): يوضح نتائج العبارة رقم(72)

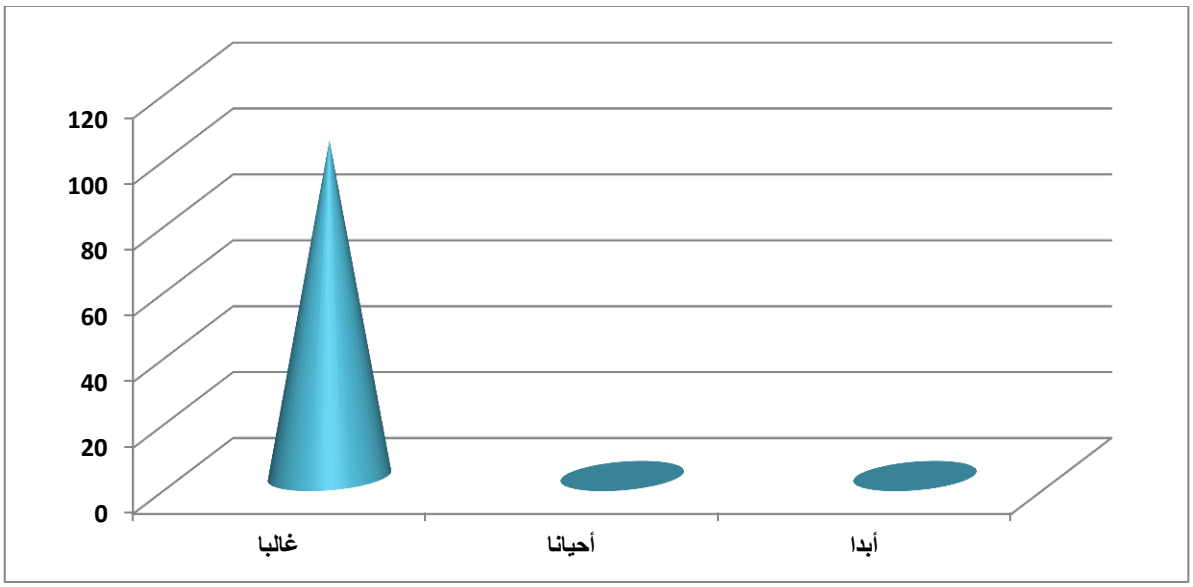

جدول رقم(88): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الخامس

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}الجدولية
غالبا	46,16	45,26		
أحيانا	36,83	36,11		

أبدا	19	18,63	11,20	5,99
المجموع	102	%100		

يتضح من الجدول رقم **(88)** ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثاني أن قيمة كا^2 **11,20** أكبر من قيمة كا^2 الجدولية **5,99** عند درجة حرية**2**، وبالتالي كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0,05** وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار غالبا، حيث أجاب **%46,16** من أفراد المجتمع بأن درجة كفاءة الأستاذ تتحدد من خلال توفر متغير بعد التطوير المهني كعامل كفاءة لجودة التعليم، وذلك من خلال إجابتهم على عبارات المحور الخامس وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الأفراد الذين أجابوا بأبدا عن عبارات المحور الخامس واعتبروا أن درجة ممارستهم لبعد التطوير المهني كعامل كفاءة لجودة التعليم والتي قدرت بـ**19%**.

وعليه نجد أن أغلب المبحوثين أقروا بأن توفر متغير بعد التطوير المهني يعد عامل لكفاءة الأستاذ وجودة التعليم، وذلك على إعتبار أن بعد التطوير المهني أهم عامل لكفاءة الأستاذ، فضلا على ذلك أن بعد عامل التطوير المهني مهم لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه ينمي ويطور أداء الأستاذ وينعكس على بقية الأطراف الأخرى، وبالتالي يكسر حالة الجمود والركود التي تؤثر على العملية التعليمة التعلمية وجودتها.

شكل رقم(82): يوضح نتائج عبارات المحور الخامس

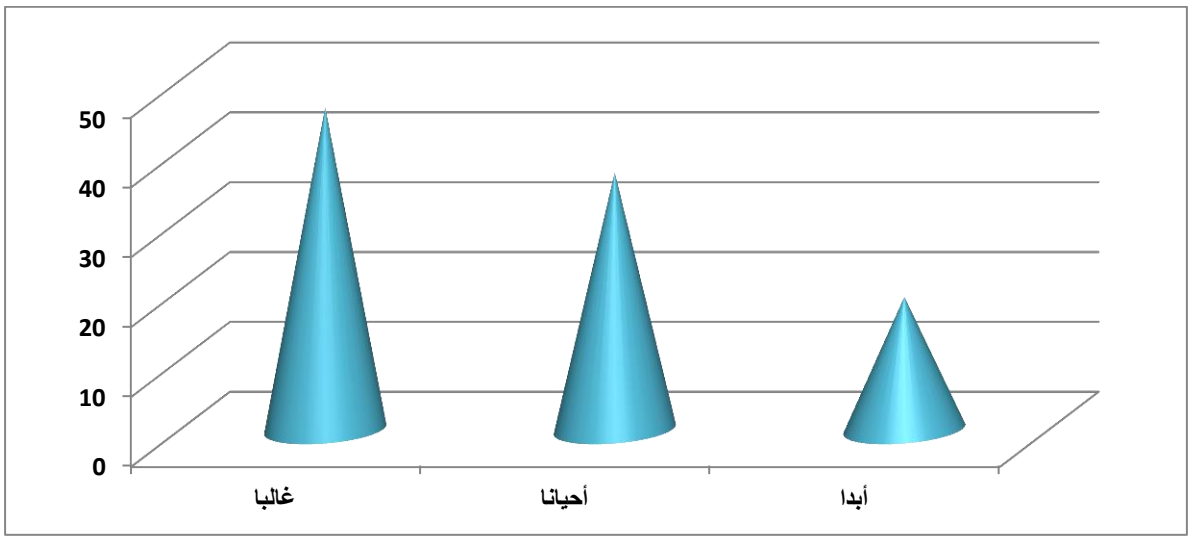

VI.6.6.النتائج العامة للبحث:

بعد تحليل استجابات أفراد مجتمع البحث ووفقا للأسلوب الإحصائي باعتماد النسب المئوية وكا^2 فإن أهم النتائج العامة للبحث مستمدة من الرؤية النظرية والشواهد الميدانية الذي توصل إليه البحث الحالي وهي كالتالي:

- تتطلب كفاءة الأستاذ الجامعي توافر جملة من المعايير حتى يحقق جودة التعليم العالي.

فمنها ما يتعلق ببعد التخطيط كعامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي، حيث أن التخطيط عنصر مهم وضروري في جميع الأمور التي تتعلق ببداية العمل، على إعتبار أن التخطيط يتمثل في تحديد الإمكانات المادية والبشرية لتحقيق الأهداف، وبالتالي فالأستاذ الكفء هو من يدرك أهمية التخطيط في العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال تهيئة جميع الأمور المساهمة في تحقيق الأهداف بصفة عامة سواء تعلقت الأهداف الإجرائية أو الأهداف الختامية، حيث يعمل الأستاذ من خلال بعد التخطيط على وضع تصور عام حول الهدف الذي يريد تحقيقه وبناءا عليه يحدد الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك، وبالتالي فالأستاذ يقوم بتحديد الهدف الذي يسعى لتحقيقه، والوسائل المدعمة لتحقيق ذلك، فضلا على الطرائق التدريسية الملائمة للموقف التعليمي التعلمي ويتحقق من مدى ملائمة كل ذلك في تحقيق الهدف المخطط له مسبقا، وكل هذه المؤشرات أشار الأساتذة إلى أهميتها وضرورة تطبيقها لتحقيق جودة التعليم العالي، إلا أن هذه النتائج تباينت في درجة تطبيقها، وهذا الإختلاف إما يرجع إلى عدم كفاءة الأستاذ ونقص تكوينه في القيام بذلك أو قدر يرجع إلى عدم توفر الوسائل والإمكانات المساعدة والمحفزة على تحقيق ذلك، وفي بعض الأحيان قد تتعلق بعوامل أخرى، إلا أن هذا الأمر يعرقل ويحد من كفاءة الأستاذ في تحقيق جودة التعليم العالي.

كما أكد مجتمع البحث على أهمية بعد تنفيذ الدرس كعامل مساعد على تحقيق جودة التعليم العالي، على إعتبار أن الأستاذ من أهم وظائفه التدريس، حيث يعتبر هذا الأخير مهم جدا لا يقل أهمية عن بعد التخطيط، إلا أن التدريس يتطلب معايير محددة للنجاح في بلوغ ذلك، فالتدريس يتطلب كفاءة في إختيار الطرائق التدريسية الملائمة للموقف التعليمي التعلمي، فالأستاذ الكفء هو من يدرك على توظيف طريقة تدريسية واحدة حسب الموقف التعليمي التعلمي، وفي أحيانا أخرى يوظف مجموعة من الطرائق التدريسية في موقف تعليمي تعلمي واحد، حسب جملة من المعايير(خصوصية المادة، الزمن، المكان، الفروق الفردية،...إلخ)، فضلا على ذلك الوسائل والتقنيات التدريسية المناسبة حيث أثبتت آخر الأبحاث العلمية أنه كلما كان توظيف أكثر للحواس كلما كانت عملية التعلم أكثر وأرسخ، وبالتالي يجب أن يسعى الأستاذ جاهدا لتحقيق ذلك، لما له من أهمية بالغة على جودة التعليم ونجاعته، كما أن عرض التدريس يتطلب استراتيجية معينة تتمثل في تجزئة الدرس إلى عناصر رئيسية وضرورة تحقيق الترابط والتكامل بين جميع العناصر المدرسة، بل نذهب إلى أكثر من ذلك بين المواد المدرسة، كما أن الأمر لا يتوقف عند ذلك فقط وإنما يتعداه إلى أكثر من ذلك، من خلال توظيف أساليب التحفيز والتعزيز(الشكر، الإثراء، هدايا، رحلات،...) المناسبة لتعزيز عملية التعليم والتعلم، كما أنها تعد عوامل دافعة للتعليم والتعلم، حيث يقول أحد العلماء"من السهل أن تصطحب الحصان للشرب، لكن لا تستطيع أن تجبره على الشرب"، لما في ذلك من أهمية في استثارة دافعية المتعلم ودفعه نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وهنا يجب أن يدرك الأستاذ الإستراتيجيات المحفزة على تحقيق ذلك، حسب احتياجات ومتطلبات كل متعلم، فما يدفع طالب لا يعني بالضرورة يدفع طالب آخر بل قد يثبطه، وبالتالي يجب أن يدرك أهمية ذلك وخطورته في نفس الوقت بالنسبة لكل متعلم وهذا ما أشارت إليه نتائج البحث الحالي.

فضلا على ذلك نجد بعد آخر لا يقل أهمية على الأبعاد الأخرى، والذي يسهم بشكل فعال في تحقيق جودة التعليم ونجاعته، حيث يتمثل هذا العامل في التقويم، أي أن كفاءة الأستاذ في التقويم تسهم بشكل كبير في تحقيق جودة التعليم العالي، وذلك من كون أن التقويم إحدى العناصر الهامة التي يتم من خلالها الحكم على مدى تحقق الأهداف من عدمها، وبالتالي فالأستاذ الكفء هو الذي يتأكد من مدى تحقق الأهداف في ضوء ما خطط له وما نفذه، وبالتالي يتأكد من ذلك في جميع المراحل والخطوات التي يقوم بها، عن طريق أنواع التقويم(التشخيصي، التكويني، الختامي)، حيث لكل من هذه الأنواع أهمية على العملية التعليمية التعلمية، فضلا على الاستراتجيات والأساليب المعززة على تحقيق ذلك، فنجد على سبيل المثال لا الحصر الاختبارات بمختلف أنواعها(الشفوي، الكتابي الموضوعي، البورتفوليو،...)، كل هذه الإختبارات يجب على الأستاذ أن يراعي في بناءها شروط ومعايير معينة(الموضوعية، الشمولية، التميز، معامل السهولة والصعوبة،...)، حتى يتمكن من إطلاق حكم صحيح إلى حد ما على تحقق الأهداف، وهذا ما أشارت إليه نتائج بحثنا وكذا الدراسات السابقة على إعتبار أن التقويم يشمل جميع المراحل التعليمية التعلمية من بدايتها إلى نهايتها، وبالتالي الوقوف على نقاط القوة وتعزيزها وتحديد نقاط الضعف والعمل على تذليلها، لما لها من أثار سلبية على مدى تحقق الأهداف وجودة التعليم العالي، حيث كل هذه المعايير ترتبط بالدرجة الأولى بالبعد الشخصي للأستاذ.

يعد البعد الشخصي عامل مهم لتحقيق جودة التعليم العالي، على إعتبار أن تحقق الأهداف تتعلق بالمنفذ لها، ألا وهو الأستاذ على إعتباره أهم ركيزة في الجامعة، وبالتالي يجب أن تتوفر فيه جملة من المعايير التي تؤهله لتحقيق ذلك، وهذا ما أكد عليه الأساتذة في بحثنا، حيث أن المظهر الخارجي عدله، إتزانه، إنضباطه، حبه لمهنته، كل هذا يسهم بشكل فعال في تحقيق جودة التعليم العالي وبالتالي يجب على الأساتذة أن يعملوا على مراعاة توفر ذلك وعدم إغفالها لما لها من إنعكاسات سلبية على مختلف أطراف العملية التعليمية التعلمية وأهدافها.

إن التطور المعرفي والتكنولوجي الذي يحدث في البيئة المحلية والعالمية يفرض علينا الركب به ومواكبته، مما يتطلب الأمر التجديد والتطوير المهني لجميع المعنيين بالأمر، حتى لا يبقى في دائرة الجمود والركود الفكري والعلمي، وبالتالي يجب أن يسعى الأستاذ الكفء لتحقيق جودة التعليم العالي أن يراعي تحقيق ذلك، من خلال حضور الملتقيات والمشاركة فيها، بالإضافة إلى المشاركة في فرق البحث، التواصل مع الطلبة والأساتذة عن طريق التقنيات التكنولوجية الحديثة، فضلا على ذلك إجراء التربصات القصيرة والطويلة المدى للتطلع كل المستجدات الطارئة في الجانب المعرفي والتكنولوجي والعمل على تطبيقها وتجسيدها على الميدان.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن مجتمع البحث أكدوا على أهمية وضرورة توفر هذه الأبعاد في الأستاذ الجامعي، ومن خلال تحليل النتائج تحققت الفرضيات الإجرائية الخمس، وبالتالي تحققت

الفرضية العامة للبحث التي تقول بأن كفاءة الأستاذ الجامعي تتطلب توافر جملة من معايير الجودة لتحقيق جودة التعليم العالي.

إن هذا البحث ما هو إلا محاولة متواضعة لدراسة موضوع من المواضيع ذات الأهمية الكبيرة والمعاصرة في مجال التعليم، على إعتبار الأستاذ محور إرتكاز داخل الجامعة والتي تقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في تحقيق جودة التعليم وتنميته، وبالتالي فالاهتمام بدراسة المواضيع المتعلقة به يجعلنا ندرك نقاط القوة والعمل على تعزيزها ونقاط الضعف والعمل على تذليلها، وبالتالي تنميته وتهيئة مختلف الظروف المساعدة على النهوض بالتعليم وتطويره.

VI.7.6.مقترحات البحث:

- التعرف على عوامل أخرى تتعلق بالأستاذ وتسهم في جودة التعليم.
- وضع قائمة تضم جملة من المعايير التي يجب أن تتوافر في الأستاذ الجامعي، والتي يمكن إعتبارها كمؤشرات تعتمد في عملية إختيار وتعين الأساتذة الجدد.
- تصميم برنامج تدريبي يتم من خلاله تحديد الإحتياجات والنقائص التي يعاني منها الأساتذة وتدريبهم على تداركها.
- توفير جميع الوسائل والتقنيات المحفزة على عملية التعليم والتعلم.
- تشجيع وتفعيل الشراكة بين جميع الأطراف الفاعلة في عملية التعليم والتعلم.

خـــاتـــمـــة

خاتمة:

يعد التعليم العالي مركز إشعاع وتنوير داخل أي دولة، فهو أداة فعالة في صنع المستقبل ومفتاح لحل مختلف المشاكل التي يعاني منها المجتمع، لذلك يجب أن تصبح مؤسساته قادرة على تقديم تعليم عال ذو نوعية ولعل أهم شرط لتحقيق ذلك هو الأستاذ الجامعي، على إعتباره أهم ركيزة داخل الجامعة وعنصر فعال يتأثر ويؤثر في جميع عناصرها، وبالتالي فيقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في إحداث التغيير أي الانتقال من حالة إلى حالة أخرى تكون أكثر إيجابية.

فالأستاذ الجامعي الكفء هو المسؤول بجزء كبير في نجاح أو فشل العملية التعليمية التعلمية لذلك يعين عليه أن يمتلك جملة من الكفاءات في ظل التطورات الهائلة، وذلك بهدف مواجهة التحديات التي يشهدها النظام التعليمي، ولهذا تعتبر دراسة موضوع " كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة" استجابة فرضتها جملة التغييرات الحاصلة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي.

حيث أن الحديث عن ميدان التعليم العالي بصفة عامة وبالجزائر بصفة خاصة مرتبط بجملة هاته التطورات، بهدف تفعيل أدوارها الاجتماعية والاقتصادية والعمل على مواكبة المستجدات الراهنة وتبنيها لنظام ل.م.د، الذي يسعى إلى الرفع من جودة التعليم الجامعي.

وجودة التعليم الجامعي تقتضي توفر جملة من الشروط والمتطلبات التي تضمن جودة مختلف أنظمة التعليم العالي، وعلى وجه التحديد الأستاذ على إعتباره محور إرتكاز داخل الجامعة والمساهم بدرجة كبيرة في إحداث التنمية.

والبحث الحالي الموسوم بـ " **كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي**" بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، كشفت عن مجموعة من النتائج المتعلقة بمدى توفر هذه الكفاءات لدى الأساتذة، وكانت النتائج التي خرج بها هذا البحث كالآتي:

- يتوفر أساتذة التعليم العالي بجامعة العربي بن مهيدي على بعض الكفاءات في ضوء معايير جودة التعليم العالي ويمارسونها غالبا والتي يجب تعزيزها، في حين نجد أن بعض الكفاءات كانت ممارستها لها بصفة دائمة مما يستدعي الاهتمام بها وتطويرها خاصة المهارات المتعلقة بالكفاءة التكنولوجية والتطوير المهني، وكفاءات أخرى لا تمارس أبدا والتي يجب إقامة دورات تدريبية لتحسين مستواهم وتطويره.

وعليه فإن الجامعة تقع عليها مسؤولية كبيرة في إحداث التغيير، على إعتبارها مؤسسة مشاركة بفعالية في تحقيق التنمية والاستقرار في المجتمع، من خلال كفاءة خرجيها الذين

يتولون مناصب مختلفة في المجتمع، مما يجعلهم يسهمون بقدرة فائقة ومتميزة في رفع مكانة المجتمع مقارنة بالأمم الأخرى، ادراكا منها بأن آفاق التطوير يكون في العنصر البشري، لذلك يجب عليها أن تولي الجامعات أهمية كبيرة في تنمية القدرات المعرفية المهارية عن طريق الإعداد المتميز لتفعيل طاقات رأس المال البشري.

كما خرج هذا البحث بجملة من المقترحات أهمها:

- التعرف على عوامل أخرى تتعلق بالأستاذ وتسهم في جودة التعليم.
- وضع قائمة تضم المعايير التي يجب أن تتوافر في الأستاذ الجامعي.
- تصميم برنامج تدريبي يتم من خلاله تدريب الأساتذة لتحسين وتطوير كفاءتهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. المراجع باللغة العربية

الكتب

المعاجم

الموسوعات

القواميس

المذكرات

المجلات العلمية

الملتقيات

المواقع الالكترونية

2. المراجع باللغة الأجنبية

.1.المراجع باللغة العربية

القرآن الكريم.

الحديث النبوي.

الكتب باللغة العربية:

1- إبراهيم الفقي، **المفاتيح العشرة للنجاح**، منار للنشر والتوزيع، دمشق، د. ط، 1999.

2- إبراهيم ناصر، **التربية الأخلاقية**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

3- أحمد إبراهيم أحمد، **الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية**، دار الوفاء للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.

4- أحمد إبراهيم أحمد، **تطبيق الجودة والإعتماد في المدارس**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 2007.

5- أحمد إبراهيم قنديل، **التدريس بالتكنولوجيا الحديثة**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ط1 2006.

6- أحمد إبراهيم، **إدارة الفصل الفعال(قراءات من الأنترنت)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الأردن ط1، 2006.

7- أحمد إسماعيل حجي، **إدارة بيئة التعليم والتعلم(النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة)** دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2001.

8- أحمد الخطيب ورداح الخطيب، **إستراتيجيات التطوير التربوي في الوطن العربي**، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

9- أحمد الخطيب ورداح الخطيب، **الإعتماد وضبط الجودة في الجامعات العربية(أنموذج مقترح)**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.

10- أحمد الخطيب، **إعداد المعلم العربي(نماذج وإستراتيجيات)**، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

11- أحمد الخطيب، **الجامعات الإفتراضية(نماذج حديثة)**، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2006.

12- أحمد عبد الحليم عطية، **الفلسفة العامة نظرية جديدة**، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة د.ط 2000.

13- أوحيدة محمد علي، **التدريس الفعال بواسطة الكفاءات**، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2012.

14- حارث عبود، **الإتصال التربوي**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

15- حسن حسين البيلاوي وآخرون، **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الإعتماد (الأسس والتطبيقات)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

16- حسن حسين زيتون، **مهارات التدريس رؤية في تنفيذ الدرس**، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة ط1، 2001.

17- حسن شحاتة وحامد عمار، **التعليم دعوة للحوار في الوطن العربي**، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط

18- حسني محمد نصر، **قوانين وأخلاقيات العمل الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2010.

19- خالد زكي، **المعلم بين النظرية والتطبيق**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2004.

20- خالد لبصيص، **التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف**، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2004.

21- خالد محمد مسعود، **تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2009.

22- خالد نزيه، **الجودة في الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي**، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن، ط1، 2006 .

23- دنيا علي حامد، **الإعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة(دراسة مقارنة)** دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2007.

24- رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1999.

25- رافدة الحريري، **الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2011.

26- رافدة عمر الحريري وسعد زناد دروش، **القيادة وإدارة الجودة في التعليم العالي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.

27- رجاء محمود أبو علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية**، دار النشر للجامعات القاهرة، ط5، 2006.

28- رمزي أحمد عبد الحي، **مستقبل التعليم العالي في الوطن العربي في ظل التحديات العالمية**

29- سعيد التل، **قواعد الدراسة في الجامعة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1997.

30- سعيد طه محمود والسيد محمد ناس، **قضايا في التعليم العالي والجامعي**، مركز آيات للطباعة والكمبيوتر، ط1، 2003.

31- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **الجودة في التعليم(المفاهيم، المعايير، المواصفات المسؤوليات)**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

32- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **كفايات التدريس(المفهوم، التدريب، الأداء)**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003.

33- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **كفايات تدريس المواد الإجتماعية بين النظرية والتطبيق في التخطيط والتقويم(مع الأمثلة الوافية)**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.

34- سوسن شاكر مجيد ومحمد عواد الزيادات، **الجودة والإعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

35- صالح علي فضة، **مهارات التدريس الصفي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2010.

36- صالح ناصر عليمات، **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربويـــة التطبيق ومقترحات التطوير**، دار الشرق للنشر والتوزيع، الأردن، ط$_1$، 2008.

37- صوالح عبد الله والضب محمد، **الكتاب السنوي**، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر د.ط، 2008.

38- عبد الرحمن إبراهيم الشاعر، **مهارات الإتصال**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2012.

39- عبد الستار العلي، **تطبيقات في إدارة الجودة الشاملة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن ط1، 2008.

40- عبد العزيز عطاء الله المعايطة، **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**، دار الحامد، الأردن، ط$_1$، 2007.

41- عبد الكريم حرز الله وكمال بداري، **نظام ل.م.د**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2008.

42- عبد الله الرشدان ونعيم جعيني، **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن ط4، 2002.

43- عدنان إبراهيم أحمد ومحمد المهدي الشافعي، **علم الإجتماع التربوي الأنساق الإجتماعية التربوية**، منشورات جامعة سبها، ليبيا، ط1، 2001.

44- علي راشد، **كفايات الأداء التدريسي**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 2005.

45- علي محمد عبد الوهاب، **إستراتيجيات التحفيز الفعال**، دار التوزيع والنشر الإسلامية القاهرة د.ط، 2000.

46- عماد عبد الرحيم الزغول وشاكر عقله المحاميد، **سيكولوجية التدريس الصفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

47- فاديا أبو خليل، **إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع لبنان، ط1 2011.

48- فاروق عبده فليه، **إقتصاديات التعليم(مبادئ راسخة وإتجاهات حديثة)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003.

49- فاطمة بنت قاسم العنزي، **التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني**، دار الراية للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2011.

50- فاطمة عبد الرحيم النوايسة، **الإتصال الإنساني بين المعلم والطالب**، دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2012.

51- فايزة أنور شكري، **القيم الأخلاقية**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط 2008.

52- كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

53- كمال عبد الحميد زيتون، **التدريس نماذجه ومهاراته**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ط2 2005.

54- ماجد الخطايبة وآخرون، **التفاعل الصفي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2004.

55- مبروكة عمر محيريق، **دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين**، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1996.

56- مجدي محمود فهيم محمد، **الأسس العلمية والعملية لطرق التدريس**، دار الوفاء للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 2009.

57- محسن عبد الستار محمود عزب، **تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة** المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، د.ط، 2008.

58- محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع الأردن د.ط 2009.

59- محمد أحمد سعفان وسعيد طه محمود، **الإتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي إعداد وتدريب المعلم**، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2007.

60- محمد بن حمودة، **الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية**، دار العلوم للنشر والتوزيع الجزائر، د.ط، 2008.

61- محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون، **إدارة الصف والمخرجات التربوية**، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2012.

62- محمد عبد الرزاق إبراهيم وعبد المنعم أبو زيد، **مهارات البحث التربوي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2010.

63- محمد عطوة مجاهد، **ثقافة المعايير والجودة في التعليم**، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع القاهرة، 2008.

64- محمد عطوة مجاهد، **ثقافة المعايير والجودة في التعليم**، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع القاهرة، د.ط، 2008.

65- محمد عوض الترتوري وأغادير عرفات جويحان، **إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2 2009.

66- مراد بن شنهو، **نحو الجامعة الجزائرية(إملاءات حول مخطط جامعي)**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د.ط، د.سنة.

67- مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000.

68- مريم سليم، **علم النفس التعلم**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2003.

69- مشرفة السيد علي، **وسائل الإتصال والسلوك الفعال إستراتيجيات ومهارات التدريس في العلوم الإنسانية**، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2009.

70- مصطفى السباعي، **أخلاقنا الإجتماعية**، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1999.

71- مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة، **إعداد المعلم تنميته وتدريبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2005.

72- مهدي التميمي، **مهارات التعليم دراسة في الفكر والأداء التدريسي**، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع الأردن، د.ط، د.سنة.

73- ناجي نمار وعبد الرحمن بن بريكة، **وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي**، د.ط د.سنة.

74- نادر فهمي الزيود وآخرون، **التعلم والتعليم الصفي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن ط4، 1999.

75- نادية حسين العفون وحسين سالم مكاون، **تدريب معلم العلوم وفقا لنظرية البنائية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.

76- ناصر أحمد بقيعي، **التربية العملية الفاعلة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2010.

77- نواف محمد البادي، **الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الآيزو**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2010.

78- هادي أحمد الفراجي وموسى عبد الكريم أبو سل، **الأنشطة والمهارات التعليمية**، دار كنوز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

79- هاشم فوزي دباس العبادي وآخرون، **إدارة التعليم الجامعي(مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر)**، دار الوراق للنشر والتوزيع،الأردن ط1، 2008.

80- هشام عبد الرحمن الخولى وسحر عبد الفتاح خير الله، **التعليم الحاني الملطف(النظرية والإستراتيجية)**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

81- وجيه الفرح وميشيل دبابنه وسعيد التل، **أساسيات التنمية المهنية للمعلمين**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

82- وجيه الفرح، **أصول التقويم والإشراف في النظام التربوي**، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن ط1 2007.

83- وليم عبيد، **إستراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة(أطر مفاهمية ونماذج تطبيقية)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

84- يامنة عبد القادر إسماعيل، **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2011.

85- يعقوب حسين نشوان وجميل عمر نشوان، **السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي** دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

86- يوسف حجيم الطائي وآخرون ، **نظم إدارة الجودة في المنظمات الإنتاجية والخدمية**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2009.

87- يوسف حجيم الطائي وآخرون، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

88- يوسف حجيم الطائي وآخرون، **إدارة الجودة الشاملـــة في التعليم العالـــي**، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن ، ط1، 2008.

89- يوسف قطامي ونايفة قطامي، **إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية**، دار الفكر للنشر والتوزيع الأردن ط2، 2005.

المعاجم:

90- ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

91- إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط2 ،القاهرة، د.سنة.

92- حسن شحاتة وزينب النجار، **معجم المصطلحات التربويـــة والنفسيـــة**، الدار المصرية اللبنانية للنشـــر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.

93- رضا إبراهيم المليجي، **معجم المصطلحات في الإدارة التربوية والمدرسية**، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2011.

94- زيد عبوي، **معجم مصطلحات الإدارة العامة**، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، د.ط 2006.

95- زيد عبوي، **معجم مصطلحات الإدارة العامة**، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، د.ط 2006.

96- سمير الشوبكي، **المعجم الإداري**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

القواميس:

97- قاموس العلوم التجارية والاقتصادية والمصرفية والإدارية ، د.ط، 2001.

الموسوعات:

98- محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن ط1 2011.

المجلات العلمية:

99- سلاف مشري، **التوجيه الجامعي وطبيعة الإختيارات الدراسية للطلبة في بطاقة الرغبات** مجلة البحوث والدراسات، العدد 6، جوان 2008.

100- بسام محمد حامد القضاة، **تحديد درجة معرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي مبحث التاريخ في المرحلة الثانوية ومدى ممارستهم لها**،الأردن، دراسات العلوم التربوية المجلد(38) العدد(11)، 2011.

101- بوحنية قوي وآخرون، **قياس جودة إدارة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية: دراسة إستطلاعية على أعضائ هيئة التدريس بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة ورقلة** المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السادس، العدد(12)، 2013.

102- بوحنية قوي، **التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات رؤية نقدية استشراقية**، مجلة العلوم الإنسانية العدد الثامن، بسكرة(الجزائر)، جوان 2005.

103- جعفر عبد الله موسى إدريس وآخرون، **إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من أجل تحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول على الإعتمادية دراسة حالة فرع جامعة الطائف بالخرمة**، أماراباك مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا المجلد الثالث، العدد السابع، 2012.

104- حاجي العلجة، **جودة الخدمة التعليمية في قطاع التعليم العالي في الجزائر بين الواقع والآفاق(دراسة تحليلية تقييمية للإصلاحات الجديدة ل.م.د)**، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، العدد 10 الجزائر، جوان 2013.

105- حازم زكي عيسى ورفيق عبد الرحمن محسن، **تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة** ، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية المجلد (الثامن عشر)، العدد الأول، يناير 2010.

106- داود عبد الملك الحدابي وخالد عمر خان، **تقويم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية في ضوء بعض الكفايات التدريسية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الأول، العدد(2)، 2008.

107- ردمان محمد سعيد غالب وتوفيق علي عالم، **التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس مدخل للجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي المجلد الأول، العدد(1)، 2008.

108- رفيق زروالة، **الهيكلة التنظيمية للمؤسسات(دراسة تحليلية)**، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية العدد 20، باتنة(الجزائر)، 2009.

109- السيد عبد المولى أبو خطوة، **معايير الجودة في توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد الخامس، العدد(10)، 2012.

110- الطاهر الإبراهيمي، **الجامعة ورهانات عصر العولمة**، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية العدد 8 باتنة(الجزائر)، جوان 2003.

111- عبد الحميد خزار وبشير معمرية، **مهارات التدريس الجامعي أصولها النظرية وممارساتها العملية**، مجلة الإحياء، باتنة(الجزائر)، 2007.

112- عمر هاشمي، مجلة نافذة من التربية، العدد 43، الجزائر، فيفري 2002.

113- كربوش رمضان، **البحث عن ضمان جودة التعليم العالي الجزائري من خلال تطبيق نظام ل.م.د**، عنابة(الجزائر)، د.سنة.

114- كمال منصوري وسماح صولح، **تسيير الكفاءات: الإطار المفاهيمي والمجالات الكبرى** أبحاث إقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة (الجزائر)، العدد السابع، جوان 2010.

115- ليث حمودي إبراهيم، **مدى ممارسة الأستاذ الجامعي للأدوار التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة، مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد الثلاثون، د.سنة.

116- مجاهدي الطاهر بعلي مصطفى، **درجة امتلاك أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة للكفايات التكنولوجية التعليمية كمتطلب للجودة الشاملة**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السادس، العدد(14)، 2013.

117- مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية(الجزائر)، العدد السابع جوان 2013.

118- مجلة الجامعة الإسلامية(**سلسلة الدراسات الإنسانية**)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني يونيو 2010.

119- محمد إبراهيم الغزيوات، **تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر الدراسات الإجتماعية**، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 22، 2005.

120- محمد عبود الحراحشة وياسين عبد الوهاب أحمد، **درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الباحة**، السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السادس العدد(14)، 2013.

121- محي الدين حمداني، **حوكمة التعليم العالي في الجزائر(الجهود المبذولة والنتائج المنتظرة)** مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية(الجزائر)، العدد السابع جوان 2013.

122- منصور بن نايف العتيبي، "**الكفايات الأخلاقية والتقنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية في نجران والخرج**"، المجلة العلمية، جامعة المنصورة العدد 77.

123- ميلود سفاري وآخرون، **إشكالية مشاركة الديمقراطية داخل الجامعة**، منشورات جامعة منتوري قسنطينة(الجزائر)، 2001.

124- نصر الدين جابر، **شرطيات المردود التعليمي الجيد للجامعة الجزائرية في ظل عولمة التعليم**، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد11، جوان 2010.

أيام دراسية:

125- حفيظة يحياوي، **تطبيق نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية(قسم اللغة والأدب العربي بجامعة البويرة- أنموذجا-)**، أعمال اليوم الدراسي إصلاحات التعليم العالي والتعليم العام الراهن والآفاق منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر البويرة(الجزائر)، يوم 22أفريل 2013.

القرارات الوزارية:

126- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، **ملف إصلاح التعليم العالي**، 2004.

127- جامعة العربي بن مهيدي، **الإضبارة الإعلامية الخاصة بنظام ل. م. د، أم البواقي** سبتمبر 2004.

128- نظام التكوين الجامعي ل.م.د، جامعة العربي بن مهيدي(الجزائر)، 2009.

الملتقيات:

129- آدم حديدي وآخرون، **إشكالية الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل في الجزائر**، الملتقى الوطني الأول حول تقويم الجامعة الجزائرية في الإستجابة لمتطلبات سوق الشغل ومواكبة تطلعات التنمية المحلية، جامعة زيان عاشور بالجلفة(الجزائر)، 20 ماي 2010.

130- أغلال فاطمة الزهراء بوكرمة وأحمد فاضلي، **آليات تطبيق معايير الجودة في مجال البحث العلمي على ضوء نظام 6 سجما**، جامعة الزيتونة الأردنية، 2013.

131- أمينة مسالك وجميلة مامري، **الجامعة الجزائرية بين رهانات خصوصية المجتمع وعالمية المعرفة أعمال الملتقى الدولي الأول نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات العالمية والإختيارات الذاتية**، جامعة أم البواقي(الجزائر)، 27 و28 نوفمبر 2005.

132- بودية فاطمة وبن زيدان فاطمة الزهراء، **دور الاستثمار العام في قطاع التعليم العالي في تحقيق النمو الاقتصادي- دراسة قياسية لكل من الجزائر، السعودية والأردن باستخدام معطيات بانيل**، الملتقى الدولي(تقييم آثار برامج الاستثمارات العامة وانعكساتها على التشغيل والاستمثار والنمو الاقتصادي خلال الفترة 2001-2014، سطيف(الجزائر)،12/11 مارس 2013)

133- بخضرة مونيس، **نظام ل.م.د وإمكانياته المعرفية – ميدان العلوم الإجتماعية نموذجا-** الملتقى الوطني آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، الجزائر، من 23 إلى 26 أفريل 2012.

134- بشرى بنت خلف العنزي، **تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم**، بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر بعنوان "الجودة في التعليم العام"، السعودية 15-16مايو2007.

135- جابر مليكة وحمداوي عمر، **المجال الإفتراضي كأداة لتطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية**، الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي الجزائر 5-6 مارس2014.

136- حاتم البصيص، **ضمان جودة الأداء التدريسي في التعليم الجامعي" تطوير الكفايات الأدائية للمعلم على ضوء معايير الجودة**"، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي الأردن 10-2011/05/12.

137- زين الدين مصمودي، **التكوين الجامعي بين المستقبل المشروع والعوائق الموضوعية تققيم التدريب الجامعي في الجزائر في عصر تدويل التعليم العالي والعولمة**، أعمال الندوة الدولية، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، أم البواقي في 27 و28 أفريل 2008.

138- السيد عبد المولى أبو خطوة، **معايير الجودة في توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد الخامس، العدد(10)، 2012.

139- عامر أحمد غازي منى وعباس فاضل حسون، **بناء المعايير المحلية لضمان جودة الأداء وتوزينها لأنشطة التعليم وفق متطلبات برامج الإعتماد الأكاديمي في جامعة بابل**، بحوث المؤتمر العربي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، 4-5أبريل، الجامعة الخليجية،2012.

140- عدنان بن أحمد بن راشد الورثان، **مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم دراسة ميدانية بمحافظة الأحساء**، اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستين)،1248هـ.

141- العربي فرحاتي، **مشكلة تأسيس نظام الجودة المطلوب لترقية أداء التعليم العالي وكيف تواجهنا**، أعمال الملتقى الدولي الأول نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات العالمية والإختيارات الذاتية، جامعة أم البواقي(الجزائر)، 27 و28 نوفمبر 2005.

142- عمار السامرائي، **أهمية تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي لبناء ودعم ثقافة الإبداع والتميز والريادة للجامعات الخاصة- دراسة حالة الجامعة الخليجية نموذجا-**، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، 2012.

143- عمار معمر، **تقويم حجم الاستثمار الحكومي على مجال البحث العلمي وأهمية فتح باب الاستثمار أمام القطاع الخاص في عملية تمويل البحث العلمي**، الملتقى الوطني الأول(تقويم دور الجامعة الجزائرية في الاستجابة لمتطلبات سوق الشغل ومواكبة تطلعات التنمية المحلية) الجلفة()، (2010/05/20

144- قمري زينة وبوفامة عمر، **أهمية الجودة في التعليم العالي**، الملتقى الدولي حول رهانات ضمان الجودة في التعليم العالي، جامعة 20أوت 1955 سكيكدة(الجزائر)، 20و21نوفمبر 2010.

145- كربوش رمضان، بحث مقدم بعنوان" **البحث عن ضمان جودة التعليم العالي الجزائري من خلال تطبيق نظام ل.م.د**"، عنابة(الجزائر)، د.سنة.

146- لونيس علي وتغليت صلاح الدين، **التعليم العالي في الجزائر في ضوء التغيرات العالمية أعمال الملتقى الأول نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات العالمية والإختيارات الذاتية**، جامعة أم البواقي(الجزائر)، 27 و28 نوفمبر 2005.

147- ليلى زرقان وراضية بيطاطاش، **أهم مشكلات التعليم العالي في الجزائر وتأثيرها على نوعية التكوين الملتقى الدولي تقييم التكوين الجامعي في الجزائر في عهد تدويل التعليم العالي والعولمة** أم البواقي(الجزائر)، 27- 28 أفريل 2008.

148- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، **المؤتمر العالمي للتعليم العالي(التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين الرؤية والعمل)**، باريس، 5-9 أكتوبر 1998.

149- نادية بوشلالق، **نظرة جديدة لواقع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر**، أعمال الملتقى الدولي الأول نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات العالمية والإختيارات الذاتية جامعة أم البواقي(الجزائر)، 27 و28 نوفمبر 2005.

150- الوافي الطيب، **تطبيق النظام التعليمي الجديد LMD كأساس لتحقيق الجودة في الجامعة الجزائرية**، المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والإعتماد الأكاديمي في التعليم، القاهرة، 2-3 سبتمبر 2012.

المذكرات:

151- بواب رضوان، **الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة**، أطروحة دكتوراه، جيجل(الجزائر)، 2012.

152- مقناني صبرينة، **التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة** أطروحة دكتوراه، قسنطينة(الجزائر)،2006.

153- هدى سلام، **الضغوط المهنية لدى الأستاذ الجامعي وعلاقتها بالتفاعل الصفي**، ماجستير سطيف(الجزائر)، 2008.

أيام دراسية:

154- حفيظة يحياوي، **تطبيق نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية(قسم اللغة والأدب العربي بجامعة البويرة- أنموذجا-)**، أعمال اليوم الدراسي إصلاحات التعليم العالي والتعليم العام الراهن والآفاق منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر البويرة(الجزائر)، يوم 22أفريل 2013.

القرارات الوزارية:

155- شريط كمال، **دور الإصلاحات الجامعية في الجزائر(نظام ل.م.د) في تحسين التنسيق بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل**، تكامل، 2014.

156- نظام التكوين الجامعي ل.م.د، جامعة العربي بن مهيدي(الجزائر)، 2009.

157- جامعة العربي بن مهيدي، **الإضبارة الإعلامية الخاصة بنظام ل.م.د**، أم البواقي(الجزائر) سبتمبر 2004.

158- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، **ملف إصلاح التعليم العالي**، 2004.

الندوات الوطنية:

159- عبد الله سعيد، **جودة الكتاب الجامعي وآفاق تطويره(دراسة مقدمة إلى الندوة الوطنية لتطوير المناهج والإختصاصات)**، جامعة حلب، 30-31أيار 2007.

المواقع الإلكترونية:

160- رانيا سالم، **المعايير المهنية العالمية لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي**، 6 سبتمبر2008،نقلاعن13: 2014,h9 11.1/view/ressource/mod/ raniasaleem.net

.2.المراجع باللغة الفرنسية

الكتب والمجلات باللغة الفرنسية:

160−ANGERSM.INITIATION ; **pratique a la méthodologie de sciences humaines** ; édition casbah ; Alger ; 1997.

161−Josette soulats Bibiane decamp , Marie France Moraux, la mise eplace du LMD, **Ministère de l'éducation nationale de enseignement supérieure de la recherche**, rapport, juin 2005.

162−Kamel Mrach, **évaluation et progression dans le système LMD a la lumière des nouveaux testes LMD centre universitaire de khenchla**, Algérie, 2009.

163−Berud Wachtre, les **objectif du processus du processus du Bologne** , série démission politique d'éducation et de formation.

164−Guide de formation du l.m.d a l'usage des institutions dénigrement supérieure d'Afriques francophone réseau pour l'excellence de l'enseignement supérieur en Afrique de l'ouest2008.

165−Denise Houphonouet-Biogent, **le système l.m.d(le défis dune reforme incontournable publie dans débat)** courée darique de l'ouest n° 51janvier2008.

166−Professes de Boulogne, Escape Européen de l'enseignement supérieur de l'éducation canada.

167−Vice rectorat de la formation supérieure en graduation de la formation continue et de diplômes, journée sensibilisation et d'information, uni Ferhat Abbas Sétif,13/04/2008.

الملاحق

قائمة الملاحق:

ملحق رقم 01 خاص باستطلاع آراء الاساتذة.

ملحق رقم 02 خاص بأسماء الأساتذة المحكمين.

ملحق رقم 03 خاص باستمارة التحكيم.

ملحق رقم 04 خاص بالاستمارة النهائية.

ملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي

قسم العلوم الاجتماعية

استطلاع آراء الأساتذة:

حول "كفاءة الاستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة"

أساتذتي: الفاضلة

أستاذي: الفاضل

تحية طيبة:

نظرا لما لديكم من معرفة وخبرة واسعة في مجال وظيفة التدريس الجامعي، وضعت الباحثة بين أيديكم سؤالا لإجراء دراستها الموسومة بـ" كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي"، أرجو التفضل بتحديد أهم المعايير التي ترونها ضرورية لتحقيق كفاءة الأستاذ الجامعي.

مع خالص الشكر والتقدير

الطالبة:

هدى لصلج

➢ **ماهي أهم الكفاءات التي ترى ضرورة امتلاكها من طرف الاستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي؟**

المعايير	المؤشرات
	- ..... - ..... - ..... - ..... - ..... - ..... - .....
	- ..... - ..... - ..... - ..... - ..... - .....
	- ..... - ..... - ..... - ..... - ..... - .....

المعايير	المؤشرات
	- ..... - ..... - ..... - ..... - ..... - ..... - .....
	- ..... - ..... - ..... - ..... - ..... - .....
	- ..... - ..... - ..... - ..... - ..... - .....

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية

ملحق بأهم كفاءات الأستاذ الجامعي

الكفاءات
1-كفاءة بناء المنهج.
2-كفاءة معرفية.
3-كفاءة شخصية.
4-كفاءة استثارة الدافعية.
5-كفاءة إتصالية.
6-كفاءة تكنولوجية.
7-كفاءة إدارة الصف.
8-كفاءة مهنية.
9-كفاءة أخلاقية.
10-كفاءة تقويمية.

أ.د احمد زين الدين بوعامر	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي
أ.د بنوار صالح	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي
د.دنبري لطفي	أستاذ محاضر	جامعة أم البواقي
د.سامية ابريعم	أستاذ محاضر	جامعة أم البواقي
د.وليد بخوش	أستاذ محاضر	جامعة أم البواقي
د.زروالي وسيلة	أستاذ محاضر	جامعة أم البواقي
د.نورة قنيفة	أستاذ محاضر	جامعة أم البواقي
د.زرزور أحمد	أستاذ محاضر	جامعة أم البواقي
د.عبد الرحيم	أستاذ محاضر	جامعة أم البواقي
د.مختار بروال	أستاذ محاضر	جامعة أم البواقي

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين

ملحق رقم 03

جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي

قسم: العلوم الإجتماعية

أستاذتي: الفاضلة

أستاذي: الفاضل

إستبيان التحكيم

في إطار إعداد بحث علمي ميداني لتحضير رسالة دكتوراه حول موضوع " كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي"، نرجو من سيادتكم التفضل بتحكيم الاستبيان المقدم إليكم وذلك بوضع علامة (√) أما العبارة التي تقيس أو لا تقيس.

لذا نلمس منكم التعاون ولكم منا جزيل الشكر والعرفان.

إعداد:

هدى لصلج مصمودي

إشراف:

أ.د زين الدين

السنة الدراسية:

2016-2015

المعايير		العبارات	تقيس	لا تقيس	الدرجات		
					غالبا	أحيانا	أبدا
التخطيط للموقف التعليمي	01	تعمل على تحديد أهداف الموقف التعليمي وأجرأته الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	02	تحدد إستراتيجية تلائم موضوع الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	03	تحلل محتوى المادة الدراسية إلى عناصر رئيسية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	04	تختار تقنيات التعلم التي تلائم موضوع الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	05	تحدد الواجبات المطلوبة من الطلبة القيام بها الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	06	توزع محتوى المادة الدراسية في جدول زمني الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	07	تطلع على آخر المستجدات الطارئة على المقياس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	08	تدرك التكامل المعرفي بين المقاييس المدرسة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	09	تحدد الأسلوب المناسب لتقويم نواتج التعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	10	تعد قائمة مطبوعات للمقرر الذي يدرسه الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	11	تشارك الطلبة في التخطيط للأنشطة التعليمية التعلمية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
تنفيذ الدرس	12	تبلغ الطلبة بالأهداف المتوقع تحقيقها في الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	13	تهيئ للدرس بأسلوب شيق يجلب إنتباه الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	14	تقدم موضوع الدرس بطريقة متسلسلة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	15	تنوع في أساليب التدريس حسب الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	16	تربط معلومات الدرس الحاضر بالدرس السابق الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	17	تراعي الوقت المخصص لكل خطوة في الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	18	تحفز الطلبة على المشاركة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	19	تشجع الطلبة على طرح الأفكار الجديدة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
	20	تنوع في أنماط التواصل(اللفظي وغير اللفظي) الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					

21	تطرح المحتوى التعليمي في صورة إشكالات لتحفيز الطلبة على المشاركة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
22	تلخص ماتم التوصل إليه من الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
23	تغلق الدرس عن طريق تشويق الطلبة للدرس القادم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
24	تربط الأنشطة البيداغوجية بإحتياجات المجتمع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
25	تشجع المبادرات الذاتية للتعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
26	تطرح آخر المستجدات من البحوث حول كل موضوع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
27	توفر المواقف الترويحية المحفزة على التعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
28	تعالج المشكلات السلوكية بحكمة مما يحد من تكرارها مستقبلا الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
29	توضح النظام الذي يجب الإلتزام به داخل الحجرة الدراسية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
30	تهتم بطريقة جلوس الطلبة في أماكنهم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
31	تسعى إلى أن تكون الحجرة الدراسية مرتبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
32	تسعى إلى أن يكتشف طلابك المعلومات بأنفسهم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
33	تعرف الطلاب بأهم المشكلات الإجتماعية أثناء تدريس المقررات الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
34	توعي الطلبة لمهامهم تجاه مجتمعهم عن طريق المواقف التعليمية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
35	تعمل من خلال الأنشطة التعليمية على سيادة روح الفريق الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
36	توظف الكتاب الإلكتروني التعليمي في التدريس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
37	تنمي لدى الطلبة إحترام الملكية الفكرية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
38	تتفاعل بالإيجاب مع المنتديات التعليمية الإلكترونية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
39	تجعل المجتمع مخبر لإجراء البحوث الميدانية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
40	تربط المادة الدراسية بالحياة المهنية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
41	توظف التقنيات التكنولوجية في الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					
42	توجه الطلبة إلى إستخدام تكنولوجيا المعلومات الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.					

	43	تتواصل مع الطلبة إلكترونيا لإثراء معارفهم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	44	تعرض المحاضرات في موقع خاص به الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
التقويم	45	تدرب الطلبة على توظيف المعلومات لا على إسترجاعها الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	46	تعتمد على الأنشطة التقويمية التي تميز بين الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	47	تعطي أهمية كبيرة للتقويم المستمر الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	48	تنوع في أساليب تقويم الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	49	يشمل تقويمك في العادة لمختلف مجالات التعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	50	تتابع الطلبة أثناء تنفيذ الأنشطة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	51	تضع معايير واضحة لعملية التقويم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	52	تتقن صياغة الأسئلة بمستويات مختلفة تراعي الفروق الفردية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	53	تقدم الإجابات النموذجية لأسئلة الإختبار الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	54	تحلل نتائج الإختبارات لتحسين الأداء الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	55	تقف على مدى تحقق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
الشخصي	56	تستخدم لغة واضحة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	57	تقبل وجهات نظر الطلبة برحابة صدر الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	58	تتحكم بمهارات الإلقاء الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	59	تتحكم في إدارة الحوار والإقناع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	60	تبذل قصارى جهده في العمل الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	61	تتعامل بمرونة مع الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	62	تملك القدرة على التغيير الإيجابي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	63	تحسن التصرف في المواقف الطارئة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	64	تسعى إلى الظهور بمظهر لائق الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	65	تعدل في التعامل مع الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	66	تظهر إلتزاما بواجباتك المهنية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				
	67	تنسجم أقوالك مع أفعالك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.				

	68	تولي إهتمام بإحتياجات الطلبة الشخصية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.						
التطوير المهني	69	تقوم بإعداد بحوث علمية في مجال التخصص الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.						
	70	تكون فرق بحث لنشر البحوث المتوصل إليها الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.						
	71	تتمكن من الآليات المنهجية البحثية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.						
	72	تعمل على التطوير المهني بحضور (الملتقيات، التربصات،...) الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.						
	73	توجه الأبحاث العلمية لحل مشكلات المجتمع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.						
	74	تتفاعل بإيجابية مع المتغيرات العالمية بما يتوافق مع عقيدتك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.						

ملحق رقم 04

جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي

كلية: العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإجتماعية

أستاذتي: الفاضلة

أستاذي: الفاضل

الإستبيان النهائي

في إطار إجراء بحث حول موضوع "كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي"، نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة بكل موضوعية على عبارات الإستبيان المقدم إليكم، مع العلم أن نتائج الدراسة لن تستخدم إلا لغرض علمي محض.

ضع علامة (×) أمام العبارة التي تناسب إختيارك من بين الإختيارات التالية(غالبا، أحيانا، أبدا)

إعداد:

هدى لصلج

إشراف:

أ.د زين الدين مصمودي

السنة الدراسية:

2016-2015

	العبارات	غالبا	أحيانا	أبدا
01	تعمل على تحديد أهداف الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
02	تحدد إستراتيجية تلائم الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
03	تحلل محتوى المادة الدراسية إلى عناصر رئيسية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
04	تختار تقنيات التعلم التي تلائم موضوع الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
05	تحدد الواجبات المطلوبة القيام بها من الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
06	توزع محتوى المادة الدراسية في جدول زمني الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
07	تتطلع على آخر المستجدات الطارئة على المادة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
08	تدرك التكامل المعرفي بين المقاييس المدرسة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
09	تحدد الأسلوب المناسب لتقويم نواتج التعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
10	تعد قائمة مطبوعات للمقرر الذي تدرسه الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
11	تشارك الطلبة في التخطيط للأنشطة التعليمية التعلمية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
12	تعلم الطلبة بالأهداف المتوقع تحقيقها في الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
13	تهيئ للدرس بأسلوب شيق يجلب إنتباه الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
14	تقدم موضوع الدرس بطريقة متسلسلة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
15	تنوع في أساليب التدريس حسب الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
16	تربط معلومات الدرس الحاضر بالدرس السابق الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
17	تراعي الوقت المخصص لكل خطوة في الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
18	تحفز الطلبة على التفاعل الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
19	تشجع الطلبة على طرح الأفكار الجديدة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
20	تنوع في أنماط التواصل(اللفظي وغير اللفظي) الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
21	تطرح المحتوى التعليمي في صورة إشكالات لتحفيز الطلبة على التفاعل الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
22	تلخص ماتم التوصل إليه من الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
23	تنهي الدرس عن طريق تشويق الطلبة للدرس القادم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
24	تربط الأنشطة البيداغوجية بإحتياجات المجتمع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
25	تشجع المبادرات الذاتية للتعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
26	تطرح آخر المستجدات من البحوث حول كل موضوع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
27	توفر المواقف الترويحية المحفزة على التعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
28	تعالج المشكلات السلوكية بحكمة مما يحد من تكرارها مستقبلا الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم			

	العالي.			
29	توضح النظام الذي يجب الإلتزام به داخل الحجرة الدراسية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
30	تسعى إلى أن تكون الحجرة الدراسية مرتبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
31	تسعى إلى أن يكتشف طلابك المعلومات بأنفسهم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
32	تحسس الطلبة لمهامهم تجاه مجتمعهم عن طريق المواقف التعليمية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
33	تعمل من خلال الأنشطة التعليمية على سيادة روح الفريق الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
34	توظف الكتاب الإلكتروني التعليمي في التدريس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
35	تنمي لدى الطلبة إحترام الملكية الفكرية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
36	تتفاعل بالإيجاب مع المنتديات التعليمية الإلكترونية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
37	تجعل المجتمع مخبر لإجراء البحوث الميدانية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
38	تربط المادة الدراسية بالحياة المهنية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
39	توظف التقنيات التكنولوجية في الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
40	توجه الطلبة إلى إستخدام تكنولوجيا المعلومات الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
41	تتواصل مع الطلبة إلكترونيا لإثراء معارفهم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
42	تعرض المحاضرات في موقع خاص بك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
43	تدرب الطلبة على توظيف المعلومات لا على إسترجاعها الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
44	تعتمد على الأنشطة التقويمية التي تميز بين الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
45	تعطي أهمية كبيرة للتقويم المستمر الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
46	تنوع في أساليب تقويم الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
47	يشمل تقويمك في العادة مختلف مجالات التعلم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
48	تتابع الطلبة أثناء تنفيذ الأنشطة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
49	تضع معايير واضحة لعملية التقويم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
50	تتقن صياغة الأسئلة بمستويات مختلفة تراعي الفروق الفردية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
51	تقدم الإجابات النموذجية لأسئلة الإختبار الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
52	تحلل نتائج الإختبارات لتحسين الأداء الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
53	تقف على مدى تحقق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
54	تستخدم لغة واضحة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم.			
55	تقبل وجهات نظر الطلبة برحابة صدر الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
56	تتحكم بمهارات الإلقاء الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
57	تتحكم في إدارة الحوار والإقناع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			

58	تبذل قصارى جهدك في العمل مع الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
59	تتعامل بمرونة مع الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
60	تملك القدرة على التغيير الإيجابي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
61	تحسن التصرف في المواقف الطارئة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
62	تسعى إلى الظهور بمظهر لائق الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
63	تسعى إلى أن تكون قدوة لطلبتك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
64	تظهر إلتزاما بواجباته المهنية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
65	تسعى إلى أن تكون قدوة لطلبتك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
66	تولي إهتمام بإحتياجات الطلبة الشخصية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
67	تقوم بإعداد بحوث علمية في مجال تخصصك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
68	تكون فرق بحث لنشر البحوث المتوصل إليها الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
69	تتمكن من الآليات المنهجية البحثية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
70	تعمل على التطوير المهني بحضور (الملتقيات، التربصات،...) الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
71	توجه الأبحاث العلمية لحل مشكلات المجتمع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			
72	تتفاعل بإيجابية مع المتغيرات العالمية بما يتوافق مع عقيدته الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.			

ملخص:

يندرج موضوع كفاءة الأستاذ الجامعي ضمن إطار علاقة هذا الأخير بمعايير جودة التعليم العالي من هذا المنطلق يهدف البحث الحالي إلى «التعرف على كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي»؛ فهو بذلك يطرح التساؤل الرئيسي الآتي: «ما هي أهم الكفاءات التي يجب أن تتوفر في الأستاذ الجامعي لتحقيق جودة التعليم العالي؟»

لتحقيق هذا الهدف، تمَّ الاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة الموضوع من خلال الاعتماد على المقابلة والاستبيان كأداتي جمع للبيانات من عينة تكونت من (102) أستاذا للسنتين الجامعيتين (2014-2016).

خرجنا من خلال هذا البحث بالنتائج الآتية:

- **وجود عدة متغيرات كمحددات لكفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي أهمها:**
  - **توفر متغير التخطيط، توفر متغير تنفيذ الدرس، توفر متغير التقويم، توفر متغير البعد الشخصي، توفر متغير التطوير المهني.**

Abstract :

University professor's competency is a topic that falls within the framework including its connection with higher education quality standards. From this point, the current research aims to identify the university professor's competencies according to higher education quality standards. It asks thus this main question: "what are the most important competencies that should a university professor have to realize quality in higher education".

To achieve this aim; a descriptive method has been adopted, and the data were collected from a sample of 102 professors (along 2014-2016 academic years), using both questionnaire and interview as investigation tools.

The final results showed:

- **The existence of several variables that determine the university professor's competencies according to higher education quality standards. The most important of them include the availability of the following variables:**
  Planification, lesson performance, assessment, personal dimension, and professional development.